٣٥

العقيق اليماني

٣٦

٧٧٠٨

لطبق اليماني

الطبق اليماني

٩٢٠ العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني
ع ٠ ف تأليف الضمدي ، عبدالله بن علي - بعد ١٠٦٨هـ
كتبت في القرن الثاني عشر الهجري ، واستكملت
في القرن الرابع عشر تقديرا .
٥١٥ ص ١٨-٢٤ س ٢٣ × ١٨ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ جيد . استكملت
٢٧٠٨ بدايتها ونهايتها بخط رقعة حديث .
الاعلام (ط٤) ٤: ١٠٦ ؛ الجامع الكبير بصنعاء / الغربية ١٠/١١
ع أ - التراجم ٢ - تاريخ المملكة العربية السعودية - المؤلف
ب - تاريخ اليمن ج - الوافي بوفيات الأعيان
المتصل لغربال الزمان .

١٤٨٨ح/

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٨٠٧٧ ف ٨٨ ١٤٢ - ٢

العنوان: العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني

المؤلف: الضمدي، عبد الله بن علي ـ بعد ١٠٦٨هـ

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري تقديراً

اسم الناسخ: ـــــ

عدد الأوراق: ١٥ ص

ملاحظات: مستكمل بخط ابنه ونسخة بأوراق حديثة

مقدمة كتاب العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني
للعلامة زمانه ونادرة أوانه عبد الله بن علي النعمان الشقيري
وهو ذيل على كتاب غربال الزمان

المكتبة العقيلية
بجازان

الحمد لله الملك الديان مقلّب الأزمان كل يوم هو في شان وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى المختار من ولد عدنان وعلى آله أهل الشرف والهجرة والإيمان وصحبه الناصرين والمهاجرين والتابعين لهم بإحسان. فإن علم التاريخ مما تدعو الحاجة إليه ويعرف به أهل كل عصر وعظماء كل زمان والعلماء والفصحاء في كل أوان، وبه تعرف الحوادث وأوقاتها والخلائق وصفاتها ويعرف المتأخر ما تقدم من قبيح وحسن فيختار لنفسه ما أراد واستحسن، ورأيت أهل زماننا قد قل تعويلهم عليه ونظرهم إليه ونازعتني نفسي إلى معرفة العلماء والسلاطين والأئمة الأمراء والفضلاء الماضين فتخيل لي أن الأمر عسير وطفقت أخطو خطو الحسير، وانهضني نهوض حمل الكسير، وقلت كيف يتم لي قصد ما أرومه ولم يتقدمني في بلدي ناظر واسلك سبيلا لم يوطأ قبلي بخف ولا حافر والسلف في بلادنا قد أضربوا عن هذا الأمر صفحا وطووا دونه كشحا والقواعد الفنية وراءهم ظهريا، وتركوه نسيا منسيا، فبينا أنا أتردد في الحيرة وأتربص في الفكرة إذ سنح لي خاطر بأن استخير الله سبحانه وتعالى واستعينه فجمعت ما وجدته واستطعت فيه من التعاليق والكتب المتفرقة والدفاتر والسير الشقفات ونحو ذلك مستخيرا الله سبحانه وتعالى هذا ولم يسألني أحد وضعه ولا كلفني جمعه، وإنما رأيت الحاجة داعية إليه وحصلت في زماننا حوادث ووقعات الأكابر وعلماء الأعلام وملوك عظام، أهل رياسات ولم يمض علينا وقت يسير إلا وقد نسيناه فرضيت هنا لتذكره لي ولمن يرغب فيه من المسلمين، والحمد لله الذي ألحقنا بعصابة الموحدين ووفقنا للاعتصام بعروة هذا الكتاب المبين، والنبي الصادق الأمين وأوجدنا في أيام مولانا وبركتنا الإمام الأجل العلامة الغرة الذي هو من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، والعلامة المحيي لخواطر الطالبين والموقظ لهم المسترشدين المحرك للقلوب الغافلة إلى الاطلاع على معالم الدنيا والدين غرة الآل الأكرمين وسيد ولاة المسلمين الهادي إلى الحق المبين عز الدين بن محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الناموس بعض وجوه المؤرخين اللهم احفظ علينا ذاته الكريمة وأخلاقه السوية واحفظه بما حفظت به كتابك المبين وبنبيك الأمين آمين آمين.

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

وكان ترجح لي ان ابتدئ هذا التاريخ المبارك من السنة الحادية والخمسين في القرن الثامن
لتكون مذيلاً على غربال الزمان تأليف الشيخ العلامة عماد الدين يحيى بن ابي بكر العامري،
رحمه الله واعاد من بركات الصالحين من عباده، فلم يحصل لي شيء من الكتب فانقله
في بقية القرن الثامن واوائل التاسع الا النزر اليسير لعدم اعتناء المتأخرين
بذلك، وتقادم العهد وقلة المعرفة فحرصت على ما امكنني ضبطه، مع اعترافي باني
لست من اهل هذا الشأن ولا من فرسان هذا الميدان هذا مع الفطنة الخامدة
والعزيمة الجامدة وعدم المرافق المساعدة ولم ازل اخاطب نفسي بالنهي والتوبيخ، فما انثلا
لما اجمعت من شتات جهلت فظلت، اطرد الطارد النعام في الفلا فالحمد لله الذي يسر
بلطفه هذه النبذة اللطيفة حمداً يجدد ويتوالى واسأل المسؤول ان يخص باشرف صلواته
وازكى بركاته المجتبى من خليقته المصطفى من بريته المهدي للخليقة الهادي الى الطريقة
الاقوم المرشد الى دين الله من اخلص واتبع محمد صلى الله عليه وسلم كما اقام الملة وجاهد
واوضح الطريقة للعلماء وفتح به آذاناً صماً واعيناً عمياً وقلوباً غلفاً وصلوات
الله عليه وسلم صلاة تحل منازل الزلفى، ولما كان منصبي الحرص على الفوائد وتقييد
الشوارد، وكانت عادتي تعليق ما سنح بالفائدة من جد وهزل، ومنذ مدة
ونقل وضعت ما سطرت وضيعته وكان تعليقه وانا في هموم علم الله بعددها واشكال
غمها وافتراس فوارسها اتجرع منها كؤوساً امر من العلقم، واساور على الاوراق
منها مثل نسيم الاسحار ولا تلقى بوجهي كل نصل والاطلاع تعرف العز والذليل، واسأله من الايام
الرضا، واستشفع اليه بالموجود من فضل وهي تزاد على حقيرة وانا على ذلك ملتزم
للصبر والموفق من الله وكم ما ضمني القبر شعر

والايام تعلم انني متعرف   من فوتها وكأنني من تحتها
وكيف يتأتى مع هذا الحال يرى فكر وكيف يرق ورده وكرماء وما اولاه يحول السهاد

الكاتب في ذم تعاليقه :

هي كفني فليس تصلح عندي   لغير العطار والاسكاف
هي اما لفائف للعقاقير   واما بطائن للخفاف

ومن هنا نشرع في ذكر ما اوردناه انشاءالله، سائلاً من الله الاحتساب طالباً من الله جزيل الثواب
عليه توكلت واليه متاب. كانت دعوة مولانا الامام الصوام امير المؤمنين المولى ابن المولى علي بن محمد
بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى ابن القاسم بن يوسف الداعي بن الناصر بن الهادي الى الحق
في ربيع عام خمسين وسبعمائة، وكان هذا الامام قد جمع علوم الاجتهاد في سن يسيره وبلغ
درجة الاجتهاد في العلوم كلها والقراءات كل فنه حتى في المنطق وصنف في كل العلوم واحتوى
على مكارم الاخلاق، وكان هذا الامام قد جمع في ايام سيادته وجوه الشرف من الحمزات ووجوه
العرب من كل مكان، وغزى بهم حراز، لبالطنية فقتلهم واخرب قراهم ووقعت في عسكره جذعة
ووقع فيه جراحات قيل الى نيف وثمانين طعنة وقتل من اخوانه وشيعته وأويس منهم ولما توفى
الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة قدس الله روحه، اظلمت الامصار وتوحشت الاقطار فاجتمع
علماء صعدة وظفار وحوث ومدجج نحو ثلاثمائة او يزيدون وكان اجتماعهم الى مدينة ثلا، فطالبوا
الامام المهدي بالقيام شهرين وشهدوا انه واجب عليه . قال القاضي عبدالله بن حسن الدواري
عاجلنا الحمام المهذب معاجلة عجزتنا فما كان يحيينا الا بالبكاء ويقول   تابعته وشايعته
وكان يشار في ذلك العصر الى جماعة منهم السيد محمد بن ابي القاسم والسيد الامام الهادي بن يحيى
بن الحسين والسيد الامام داود بن يحيى بن الحسين والسيد محمد بن علي بن وهاس فعرف الكل منهم كماله
واقروا بفضله وقام بالامر، وشن الغارات على الباطنية واخرب قراهم وهي قريبة من ثلا،
وحط على صنعاء ثم ارتفع عنها على صلح وخراج ثم فتح صعدة وقامت الفتنة بينه وبين بني حمزات
زهاء عشرين سنة، ويلتقي العسكر معهم غالباً، ثم افتتح ظفاراً وعفار وحابلي حجة،
ثم انتقل الى ذمار فاستفتح الحوالنية والجبرانية السفلى، وكان العرب بذمار قد طغوا، وافسدوا،
فوصلوا اليه الى معبر فقبض منهم شيخا ولقبوه ثارا، واستفتح ولده الناصر ذمار او دوران
ووقف في ذمار ستة سنين ما بين صنعاء وظفار، فأمن الله السبل ونصره بولده الناصر
واستفتح رداع ومنبر تراز وباطنية مدجج والمغارب الى حدود عتمة، وجمع الله للامام المهدي متفرقات
الفضل والفضائل واعطاه ما لم يعط احد من الاواخر والاوائل ورزقه الله قبولاً
في قلوب الناس على اختلافها فانقادت له قلوب اهل الزمان واحيا الله به ما اندرس

من معالم الأديان، وكان له من الأثر في الجهاد ما لم يكن لغيره ويروى انه ازال سبع عشر دولة ظالمة - وكانت له كرامات باهرة لا يسعها هذا المختصر وسيأتي ذكرها في محله ان شاء الله.

[illegible] وكان [illegible] في الجهاد [illegible]

[illegible] وكانت له كرامات باهرة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

ومنها توفي الفقيه ابي العباس احمد بن ابي بكر : وقال الامام شيخ الاسلام احمد
بن موسى عجيل كان فقيها عالما متفننا في العلوم حكى عن الفقيه احمد بن موسى انه قال
يظهر من ذريتي بعد اربعين سنة من وفاتي من يقوم مقامي فكان هو الفقيه احمد بن ابي بكر
المذكور يحج بالناس الى مكة على عادة سلفه : وكان الفقيه احمد قد دخل الى ارض الحبشة
واجتمع بالسلطان جبرا الدين المجاهد فاحبه واكرمه والزمه في السكنى معه ورغبه
في ذلك وكان ذلك في حياة والده الفقيه ابي بكر فكتب والده الى السلطان المذكور ان
يرده اليه ولده وتوعده بالدعاء عليه ان لم يفعل وكان في كتابه انه لم يترسل الي ولدي
لأدعون عليك دعوة تلحق السابع من ذريتك فسيره اليه مكرما وقال ان سلطان
الحبشة الكافر ارسل للفقيه احمد المذكور بذهب كثير فلم يقبله وقال علمت انه ياخذ
اماناً من المسلمين الذين سلفوا فلما وصل الى والده اقام على التدريس ونشر العلم في مدته وقصده
الناس من كل ناحية حتى كانت زمانه غرة ولم يزل على ذلك حتى توفي في [illegible] سنة
رحمه الله تعالى ومنها توفي سعد بن محمد احمد العرضي بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد
المعجمة وآخره ياء النسب : كان الفقيه المذكور شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات وكان يعتريه
عند السماع وجد فانكر عليه اخاه ابا بكر فرأى المذكور النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن السماع
فقال لا بأس به لمثل هذا واشار الى الشيخ سعد فلم ينكر عليه بعد ذلك وكان الفقيه
ابو بكر فقيها عالما عارفا عابدا مجتهدا حكي انه كان يتهجد الليل بالقراءة ويبكي وربما
سمع صوته من بعيد : وكان للشيخ سعد ولد اسمه محمد كان عالما محققا فرضيا عابدا
آمراً بالمعروف وناهيا عن المنكر مقابل بالانكار الامراء الذين دونهم لا ياخذه في الحق
لومة لائم وكان له كرامات ظاهرة في من لم يفصل شيء وتوفي الفقيه محمد سنة ٧٧٢
وبنو العرضي هؤلاء بيت علم وصلاح وكان مسكنهم بيت حسين وبيتهم في الزيدي من
القبيلة المشهورة ما سنة احدى وخمسين وسبعمائة فيها توفي الفقيه العلامة علي بن نوح
بن علي بن محمد بن سليمان الابوي تنسب الى ابي بن كعب الصحابي رحمه الله كان اماما
عالما بالاصول والفروع نقالا للحديث وكان يستقل كتاب النهاية في مذهب الحنفية عن
ظهر غيب مع كمال العلم صاحب عبادة وزهادة وصلاح وولاية ظاهرة وله كرامات
باهرة وصل هذا الفقيه من ارض الحبشة حاتم بن عوانة السلامي من ارض تهامة اليمن
يأخذ عليه الشراح الاماثل الحرازي في مذهبه وغيره وما شاربه نظم الفقيه الشراح منظومه

وتديرها ودرس بها بالمدرسة المنصورية الحنفية
في المذهب ثم انتقل الى مدينة زبيد واستغنوا به كالفقيه ابي بكر الحداد
وكان اماما للمسجد الأشاعر واحد عنه جمع كثير . وقبره بباب سهام من مدينة
وغيره وكان مبارك الدرس مشهوراً بالدين والصلاح
زبيد مشهور يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى .

السادس والخمسين وسبعمائة

فيها توفي الصفي الحلي عبدالعزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن نصر بن ابي العز
بن عبد الله (الامام) العلامة البليغ الفاضل الناظم الناثر على الاطلاق صفي الدين الطائي
الحلي شاعر اجمع بن راجح الفضل نافعا : وكان سابقا فاجمع مع عصره جاد القصائد
المطول والمقاطيع الى بما يخجل زهر النجوم في السما عامدي زهر الارض في الربيع مطو بكل
الفاظه المنقوله ومعانيه المقبوله ومقاصدها التي كانها سهام وانفذ او سيوف مسلوله
يغوص على المعاني مستخرج جواهرها ويصعد الى السما فيلتقط دراري كلامه السحر
اللائق ولفظه على القلب العماني الذي من الماء الزلال يلعب بالمعاني لعب النسيم بالأغصان
الدان ومولد لبعضها كما يتولد الخجل من خدود الحسان مع بديع ما سمع عليه البدائع ونضر
مع ما الم عليه الصريح وسعره مع اخلاقه الديباجه وطلاوة التراكيب التي ما توجب بطلالون
ولاسلاسه الوصاه لا يكلومن يكتب ادبه موقعي المناكب وفوائد عليه من كل من ينقص
فيك لكو الب عالم فكل ما يقول عازي الغرائب الفصول حاوي فنون النظم والعروضه
والمبه الجيع فهو شتا القلب المرتضه نظم العروضه مبلغ فيه الشاعر ليس له
حظ كاريه ولا معاوضه ولا مساريه حود من الشعر فنونه وضاهى من سبقه
ومن بحره نونه لانه ابدع في مدحه ورثاه وهجوه وانزاله واوصافه وسماته
وحكمه وامثاله لم ينحط شيء منها عن الذروة ولم يخرج من شعرها عن الصفا والمروة
واما نثره فهو طبقه وسطها وترسله يحتاج ان يعلق في اذنه قرطاً وعلى الجمل
فانه سعر يحرك العرحتى نكذي ادب في الناس شيه ولا عبيد : وكان
ساقر ويتجر ويقف في بعض الاحيان عن الاحصا ابا السعر ومودجر وكان
منقطعا الى الملوك ~~...~~ مارديه وكان منه كتابه واخدام دين حيانه

أو موت اقدم ورد الى مصر فامتدح الملك الناصر وبذ مدح كل متقدم ومعاصر وكان
شيعياً وليس هذا الاعتقاد في اهل الحلة غريبا وكان يتردد الى حلب وحمص ويعود
الى ماردين ويرجع الى بغداد ولم يزل كذلك حتى كدر الموت على الصفي عيشه واساه
حرفته وحشر وكان مولده يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة سبع وسبعين وستمائة
ورثاه الصفدي بقوله .

ان من الشعر بادى — في جميع الأدباء
احسن الله تعالى — في الصفي الحلي عزاى

وقال الشيخ جمال الدين من نباتة .

يا سائلي عن رتبة الحلي في — نظم القريض راضيا احكم
للشعر حلبتان ذلك راجح — ذهب الزمان به وهذا كم

وكان قد دخل مصر ومدح النبي عن الدر بعوده مدائح فاقبل عليه كثيراً ودخل به على
الملك الناصر وقدم مديحه واجتمع بالشيخ فتح الدين وأثير الدين ومشايخ ذلك العصر
فعظموه واثنوا عليه وأما الشيخ المعظم شمس الدين بن عبد اللطيف بن خليفة العجمي فكان
يعتقد ان ما نظم الشعر مثله لا في المتقدمين ولا المتأخرين مطلقا واقواله تدخل
في مجلدين كبار اوليس صار وكل منتخب وله قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
عارض بها البردة مشتملة على مائة واربعين نوعا من البديع وشرحها شرحا سماه
نتائج الألمعية في شرح الكافية البديعية وله مدائح في النبي ارتقيه على حروف المعجم
نحله وقيل انه عمل مقامات وعلى الجملة فان الرجل كان عالما كبيراً فاضلا قد برع في النظم
والأشياء مهما اراد وفعلا كان نادرة زمانه فاضلا اقرانه رحمه الله .

وفيها توفي الفقيه العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن محمد بن ابي بكر العلوي كان اماما

كبيراً عالماً عاملاً فاضلاً جامعاً بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعاً متواضعاً
محبوباً معتقداً عند الناس مقبول القول لديهم كان متفنناً في كثير من العلوم ولكن غلب
عليه علم الحديث واليه انتهت معرفته في زمنه اخذ عن اكابر العلماء بالحرمين الشريفين
بعد ان تفقه بمذهب ابي حنيفة بمدينة زبيد على يد جماعة من علمائها واخذ بها العربية
عن احمد واخذ الحديث بمكة عن الامام رضي الدين الطبري والحافظ الكبير محمد بن محمد السيوطي
والمقرئ محمد الدلاصي وشيخ الاسلام هبة الله البارزي وغيرهم واخذ بالمدينة عن ابي عبد الله
بن فرحون مدرس المالكية وعن الامام محمد بن احمد بن خلف المطري واجاز له جماعة من العلماء
منهم الشيخ الكبير الدر بن جبارة امام العربية والشيخ الحجار والامام ابن تيمية والامام الحافظ
يوسف بن الزكي والامام الذهبي وغيرهم واخذ بزبيد عن الفقيه احمد بن ابي الخير كثيراً
من كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وللفقيه اثرهم في لبس الخرقة طرق على جاري
عادة الصوفية واخذ عنه جماعة من اعيان العلماء وكثير روايات فقهاء اليمن المتأخرين
يرجع اليه . وكان جيد الضبط لمواضع الاشكال وما وجد بخطه اعتمد عليه وله
تعاليق على كتب الحديث وغيرها وولي تدريس الحديث بالمدرسة الصلاحية بزبيد
الى ان توفي وله اولاد اكبرهم يحيى علماء اعلمهم واشهرهم الدرس اليماني بن ابراهيم
تفقه بجماعة في المذهب الحنفي وكان حسن الخط في الحديث على المغرب
بن شداد واحد تخلى على جماعة من علماء الحديث واليه انتهت الرحلة في اليمن
من هذا الفن وسكن في مدينة تعز وانتفع به جماعة من اهلها وكتب له
بالاجازات من كبار علماء مصر والشام وغيرهما ذكر الخزرجي والاهدل
في تاريخهما وانثنيا عليه وذكر انه اتم على صحيح البخاري نحو من ماتين وثمانين
قراءة واسماعاً وبنو العلوي بيت علم ورياسة ونسبهم يرجع على بن راشد
بن بولان قبيلة من قبائل عك وفيها توفي الفقيه ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد الله
بن محمد عيسى العرشي النسب من العرشيين العرف الدين سكونه اسماعيل
من وادي رمع وكان فقيهاً عالماً محققاً كثير الفنون عابداً زاهداً ورعاً ناسكاً

من الدنيا باليسير متواضعاً باذلاً نفسه للطلب انتفع به جمع كثير من اهل تهامة والجبال
والسر دون جلبه سنة ٦ وكان راس المفتيين بمدينة زبيد وكان قد شرح سنن ابي داود
وفي اطواح مجلدات عنه وهو مسوده وكان حسن الاخلاق لين الجانب مائلاً الى الصوفية
كثير الصيام والقيام يحب الخلوة والاوراد جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل وكان يقول اقل
درجات الايمان ان نسلم للاولياء احوالهم واقوالهم وافعالهم وان لم نعرف مبداها
ولا اهتديت اليه ما حمل جميع امورهم على احسن الاشياء واعولها وما صح عنهم من سمع
وطاعة وحب وكرامه وكان كثير الحج وبينه وبين الشيخ عبد الله اليافعي اخوة ومحبة وكان للناس
فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعاء ويتبركون ببركته وله كرامات ظاهرة : منها ان الملك
طلبه ليوليه القضاء بمدينة زبيد جميعاً فلم يقبل منه السلطان ولا عذره فلما راى
الالزام امهل بالسير ايام منه فلما كان اليوم الثالث توفي ودفن في مقبرة باب سهام عند
قبور الفقهاء آل ابي الخير وقبره مشهوراً يزار ويتبرك به ولعمري ان تورعه عن القضاء امهاله
وموته في وقت المهلة من الكرامات الباهرة رحمه الله ونفع به آمين .

السنة الثالثة والخمسين وسبعمائة

فيها توفي الشيخ الكبير ابو المظفر منصور بن جعفر وكان المذكور شيخاً صوفياً كبير الشان صاحب
كرامات آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر اصله من جبال مدينة حرض وكان ينزل من بلده ويتجر
في البز وغيره مع البدو والعشاق ثم حصلت له جذبة ربانية وسابقة عناية فسلك سبيل العبادة
والزهد ورفض الدنيا وجرى في ذلك واجتهد وابتنى بمدينة حرض رباطاً ورباطاً ثانياً بموضع
آخر يقال له البهلول كثير الوحوش فتديره وسكنه معه الناس وكان يقيم بهم الجمعة والجماعة
وكان دابه في مدينة حرض اراقة الخمور وانكار المنكرات حتى دخل مرة على امير البلد وهو يشرب
فانكر عليه وكسر الاينة التي عنده وما قدر الامير ان يناله بمكروه وكانت له مع اشراف حرض
وقائع بسبب ذلك وقصدوه فنجاه الله منهم . وكان الشيخ كبير الاحترام للشرع
الشريف معظماً للعلماء وكان اذا جاءه الفقيه محمد بن علي الحارثي فقيه حرض يومئذ قبل رجليه

ويقول ما دام العلماء فالناس بخير : وجاء اليه مرة فقير لبعض الشيوخ فقال له الشيخ
منصور هل كان شيخك يحجبك عن محارمه وبناته فقال لا فقال الشيخ والله ان امرة لم تتبع
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس على طريقه فبكى الفقير والقى على اهل المجلس هيبة وبكى
وخشوع وكان عالم كبير وكرامات الشيخ منصور كثيرة مشهورة اعاد الله من بركاته ونفع به
وفيها توفت الحاجة الصالحة مريم بنت الشيخ محمد بن حسن ابن مرزوق وكانت امرأة صالحة
كثيرة العبادة والمجاهدة متابعة للحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في غاية الزهد
والتقلل من الدنيا مع الورع الشحيح بحيث كان يقال لها شعوانة الوقت وللناس فيها معتقد
عظيم يزورها السلطان فمن دونه ولها كرامات ظاهرة وكان الشيخ محمد بن عمر النهاري
اذا زاره أحد من اهل زبيد يقول أتعبتم انفسكم الى هذا وعندكم الحاجة مريم بنت
الشيخ محمد بن حسن وعمرت الحاجة عمر الطويل حتى ماتت على الحالة نفع الله بها : وفيها
خليفتهم ابراهيم المستمسك بن المستكفي بامر الله وكان من حسن السيرة العود بجمه

السنة السادسة والخمسين وسبعمائة

فيها توفى صفي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حماد بن يحيى الانصاري ولد بسبك
من اعمال المنوفية سنة ثلاثة وثمانين وستمائة وهو شيخ الاسلام المجتهد بن المجتهد
المظلوم قال الصفدي والناس يقولون ما جاء بعد الغزالي الى مثله قال ارهم لظلومه
فما هو عندي الامثل سفيان الثوري وله مصنفات كثيرة جدا وفتاوى كثيرة
توفي نحو مدة النيل على شاطئ النيل ورثاه شيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة
يقول فيها :

نعاه للفضل والعلياء والنسب
بارت اسبا وجوه السؤجنه مظ

باعشر للارض والافلاك والشهب
فاي حزن وقلب منه لم يجب ...

السنة السابعة والخمسين وسبعمائه

فيها توفي ابو بكر الشيخ محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج كان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً متحليا بآداب الشريعة المطهرة صاحب احوال واقوال سنية وكان كثير الفتوح وينفق جميعها وهو من جملة الفقراء لا يتميز عنهم بشيء وله كرامات شهيرة وكان الشيخ محمد بن عمر النظاري اذا وصله الزوار من بلدة الشيخ ابي بكر يقول لهم عندكم الشيخ ابو بكر فطيبه مملوا من اسرار الصالحين وكان الشيخ ابو بكر عظيم البطن وكان الشيخ ابي بكر مشتغلا بالعلم قرى عليه جماعة من اهل بلده وغيرهم وحصل كتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه والعربية والوثائق وكان فاضلا كاملا وبنوا الحجاج اهل رياسة وشهرة بالخير والصلاح ينفع الله بهم .

سنة ستين وسبعمائه :

توفي الفقيه محمد بن موسى بن الامام احمد بن موسى عجيل كان فقيها عالما صاحب كرامات ومكاشفات وعفاف رحمه الله ونفع به .

وفيها ارسل السلطان خادمه سنجر يكحل مولانا امير المؤمنين الامام يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن الحسن وقيل الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قام الامام السراجي ودعا الى نفسه في نواحي حضور بعد قتل الامام احمد بن الحسين عاد [illegible] بركته وكان عالما قرا في تهامة مع الامام احمد بن موسى عجيل قرا الحديث بمكة المشرفة ويروى عنه انه كان يحفظ ستين الف حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ذكر ذلك [illegible] السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن مهدي وغيره قال الجندي كان السراجي اماما في مذهب الزيدية يختلفون يأخذون عنه العلم حتى قام ودعى الى الامامة وسكن مع بني [illegible] حصن لهم بحضور وانطلق معهم على ما يره خلق كثير من الناس يحمدونه الاشراف للتراتيب عليهم وكان الشعبي ضعيفا فبذل لهم مالا جليلا حتى قدموه وسلموه اليه فكحله بعد حبسه اياما فلما نزل الله بالذين باعوه الجذام حتى كان ينزل الرجل منهم في كهف من الكهوف لئلا يكدم اصحابه فلا يشعرون الا وقد جذم غيره منهم ثم يخيفونه خيفة عظيمة حتى لا احد يستطيع يقربهم من بعد

الراكب حتى هلاك جميع من كان منهم حاضرا ممن كان باكفا وبان الوني خرم قبل
بعضهم لبعض في كل وقت الى وقتنا انتهى الكلام الجندي واقام مدة طويلة يقري
ويدرس في العلوم من حفظه قريبا من [illegible] سنة ودفن في مسجد الاوحد [illegible]
وقبره مشهور وله كرامات عديدة شهيرة مذكورة منها ما اتفق لعزماهم وغيرها .

الحادية والستين وسبعمائة

وفيها توفي شيخ العربية امام [illegible] النحوي عصره ابن هشام عبد الله بن يوسف
بن عبد الله المصري ولد سنة ثمان وسبعمائة وتوفي في هذه السنة قال ابن خلدون
مازلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام اعلم
بالنحو من سيبويه الثالثة مات خليفتهم المعتضد العباسي المتأخر المصري امام بمصر
يسمى بالخلافة الى ان مات [illegible] في هذا العام وعهد بالخلافة على جاري
عادتهم لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقبوه المتوكل على الله فاستمر اياما وقتل
في عامه واقام ولده المنصور علي .

سنة اربع وستين وسبعمائة

وفيها توفي الشيخ الجليل الاديب العلامة خليل ابن ايبك بن عبد الله العلامة الاديب
البليغ العارف المحقق صلاح الدين الصفدي قال في طبقات السبكي مولده تقريبا
سنة ست وتسعين وستمائة وسمع الكثير وقرأ الحديث اخذ عن القاضي بدر
الدين بن جماعة وابن الفتح بن سيد الناس والقاضي تقي الدين السبكي والحافظين
ابي الحجاج المزي وابي عبد الله الذهبي وغيرهم وقرأ طرفا من الفقه والنحو
على ابي حيان والادب على ابن نباتة محمود ولازمه حتى مهر في الادب وكتب
الخط المليح وقال النظم الفصيح والف المؤلفات الفائقة بخطه وكتب بخطه الكثير
وباشر كتابة الانشاء بمصر والشام وولي كتابة السر بحلب

وولي وكالة بيت المال ولتصدر بالجامع الاموي للافادة وحدث بحلب ودمشق ذكره تلميذه الذهبي
وقال الامام العالم الاديب البالغ الأكمل طلب العلوم وشارك في الفضائل وساد في علم
الرسائل وقرأ الحديث وكتب الجم الغفير وجمع وصنف والذي بيده بتوقيعه قال وسمع مني
وسمعت منه وكتب لنفسه ترجمة في نحو كراسين ذكر فيها احوال مشايخه واسماء مصنفاته وهي
نحو الخمسين مصنفا فيها ما اكمل وفيها ما لم يكمله قال وكتب بيده ما يقارب خمسمائة مجلد قال ولعل
الذي كتبه في الانشاء ضعف ذلك .

وفيها الفقيه عبد الله محمد بن عمر بن ابي بكر بن اسماعيل التريمي كان المذكور [illegible]
فقيها صالحا ورعا زاهدا صوفيا كاملا جمع بين العلم والعمل وحاز شرف المنزلة وكان متفننا
في كثير من العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر على الطلبة موصوف بسهولة الاخلاق وعذوبة
الشمائل وله من العقود الحسنة الطولى وكان يحج بالناس على طريق الجبال وكان له مع العرب وقائع
مشهورة ظهرت فيها كرامات وعلت كلماته ويروى انه كان اذا قرئ في مكة او المدينة خرج للقائه
من فيها من العلماء وغيرهم يتبركون ويتلمسون دعاءه رحمه الله واعاد من بركته صالحي عباده آمين .
وفيها مات الملك المجاهد الرسولي ولم يحضرني من احواله شيء

السادسة والستين وسبعمائة .

وفيها توفي الشيخ ابي الحسن بن علي مرزوق جد بني الشيخ الكبير مرزوق كان المذكور شيخا جليل
القدر مشهور الذكر صاحب كرامات واحوال ينزل مع فضل : حكى بعض الشيوخ انه حضر سماع
فانشد بعض المنشدين هذا البيت .

فحصل مع الشيخ حال وجعل يردد هذا البيت واجتمع معه أثر ولم يزل ذلك الاثر يردد
فسأله بعض مريديه عن ذلك الحاصل فقال كشف لي عن مقامات الاولياء فلم أجد لي
سبيلا فكان ذلك الاثر من هذا السبب وبنو مرزوق بيت علم وصلاح ينفع الله بهم .

السنة الثامنة والستين وسبعمائة

فيها توفي الإمام العلامة نزيل الحرمين الشريفين المقتدي بآبائه المهتدي بأنواره
بربه يفتي عند اجابة البرهان كالشمس لا يفتاح واضح الآن امام الطريقة شيخ
الطريقة ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل
بالعلم حتى فرغ ثم حج وعاد الى عدن محبب الله الخلق ولا يبطا عند الناس قال رحمه الله
حصل لي في بعض الايام فكرة وتردد هل انقطع الى العلم ام الى العبادة ولقد حصل
حصل هم كبير ستذكر ذلك فرأيت ورقة فيها هذه الابيات:

كن عن همومك معرضا ... وكل الامور الى القضاء
فربما اتسع المضيق ... وربما ضاق الفضاء
ولرب امر ضيقه ... لك في عواقبه رضاء
الله يفعل ما يشاء ... ولا تكن متعرضا

قال فسكن ما عندي ثم شرح الله صدري لملازمة العلم الشريف ثم ارتحل الى مكة
واشتغل بها بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك بالاشتغال جميعه نحو عشر سنين
وهو مع ذلك يتردد من مكة الى المدينة يقيم في هذه مدة وفي اثنائه ... ثم
ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ودخل مصر الزيارة من
بها من الصالحين وكانت اقامته في مسجد ذي النون مخفيا نفسه موثرا للخمول
ثم عاد الى الحجاز فاقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة ولازم المجاورة والاشتغال
بالعلم والعبادة ولم يتعد عن هذه المدة
يحكى عنه رحمه الله انه لما قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فوقف على باب المدينة اربعة
عشر يوما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابا عبد الله انا في الدنيا نبيك
وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة رفيقك ثم عاد الشيخ الى مكة وبكى عيسى
المصنف فصنف عدة مصنفات في شعره ... كلها ...
وللشيخ رحمه الله اشعار حسنة في ديوان مستقل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بجيل وهو الذي خلفه في موضعه وهو ابو بجيل بيت علم
وصلاح ورياسة وسيادة وشهرتهم تغني عن
التعريف بهم **التاسعة والسبعين وسبعمائة** فيها توفي
خليفتهم المنصور علي بن المتوكل العباسي المتأخر المصري
بمصر وكانت الخلافة فيهم بمصر تحكما لا حكما
فيها توفي الشيخ طلحة بن عيسى بن ابراهيم بن
ابي بكر بن الشيخ الكبير عيسى الهتار الولي الكبير العارف
بالله صاحب الخارقات من الكرامات كان في بدايته قد
اشتغل بالعلم الشريف ونقل التنبيه عن ظهر الغيب
ثم اقبل على العبادة وكان يختم القرآن كل يوم ختمة ويقو
م الليل باحرام فتح عليه بفتوحات وظهرت له كرامات
وتوالت له المكاشفات وكان للشيخ معرفة تامة في علوم
الحقائق وله في ذلك مصنف حسن سماه كتاب اللطا
يف في اجتلاء عروس المعارف يدل على معرفته وتمكنه
وكان الشيخ قد لزم في اخر عمره العكوف على الصيام والقيام
والذكر والتلاوة فاقام على ذلك خمس عشرة سنة لا يفطر
الا ايام العيدين ولا يخرج الا لصلاة الجمعة وكان
لا ينام الا قليلا ولا ياكل الا قليلا ويقول قد انقطعت
عني شهوة الطعام منذ سنين وما اكل الا اقتداء بصاحب

الشيخ عيسى الهتار رحمه الله تعالى

الشريحه صلوات الله رحمته ونفع به ومنها توفي الشيخ
الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمه
الحبيشي بضم الحا المهمله وفتح الموحده وسكون المثناه من
تحت وكسر الشين المعجمه واخره يا نسب كان الفقيه عالما مجودا
محققا صواما قواما كثير التلاوه للقران العظيم والمساعده
للطلبه انتفع به جمع كثير الحاديه والثمانين وسبعمايه فمنها توفي الفقيه
ابو محمد الحسن بن عمر الهبيشي بفتح الها وسكون المثناه من تحت
وكسر السين المعجمه ثم يا نسب كان المذكور عالما عابدا زاهدا
يحب الخلوه ويوثر العزله وكان صاحب صدق وولايه ولد
ذريه صالحون مسكنهم قريب من بيت عطا بلد الشيخ
ابي الغيث بن جميل الاتي ذكره ونسبهم في الجراجح
بفتح الجيم والرا وبعد الالف با موحده مكسوره ثم حا مهمله
قبيله كبيره هنالك من قبايل عك بن عدنان وعمر هذا
الفقيه وقد قارب عمره نحو ميه سنه رحمه الله تعالى
ومنها توفي عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه ابراهيم بن زكريا كان
الفقيه عبد الرحمن فقيها عارفا بالفقه والتفسير وله
اشتغال بكتب الرقايق وكان زاهدا لا يمسك
شي من الدنيا مع كثره عياله قال الشرجي ويقال انه
كان ينفق من الغيب وربما يقبض من التراب فيخرج
منه دراهم

من قدر مطلوبه عددا او وزنا وله من هذا القبيل
حكايات كثيره وكان اذا سمع تلاوه يلحقه وجد واضطراب
حتى يكاد يموت وكانت وفاته على حاله غريبه وذلك
انه صلى ركعتي الفجر ثم نزل عن السرير وجعل رجله في
الصفات ثم انحنى على السرير ووضع [illegible] جبهته
عليه ومات في اثناء ذلك فجا المؤذن يدعوه للصلاه فو
جده ميتا رحمه الله ونفع به الثانيه والثمانين
وسبعمايه توفي الفقيه محمد بن عمر بن محمد بن ابي بكر بن عمر
بن احمد الزوكي بزاي مضمومه كان اماما عالما عاملا
فاضلا كاملا متقشفا اليه انتهت الرياسه في علم الا
دب خصوصا علم اللغه وكان حسن الخلق سليم الصدر
مشهورا بالخير والصلاح وروى الشيخ عبد الرحمن بن ابي الخير
الفاسي المكي عن الفقيه محمد بن عمر انه قال رايت النبي صلى الله
عليه واله وسلم وسالته عن الطلاق المنجز في مسئله اذا و
قع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثا فقال يقع
المنجز سكن الفقيه في اخر عمره مكه المشرفه وكان لاهلها فيه
معتقد عظيم وتوفي بها ودفن بالمعلاه بقرب ام
المومنين خديجه رضي الله عنها الرابعه والثمانين وسبعمايه
فمنها توفي الشيخ الاديب محمد بن عبد الله الخراساني

الزوكي

كتب
المسعودي الصوفي الرجال الاديب شارح المقامات
وسماو جمع فاوعا وصنف للمقامات شرحا طويلا واتا فيه
بما لم يات به غيره كان مقيما بدمشق والناس ياخذون
عنه بعدان كان يعلم الملك الافضل علي بن السلطان صلاح
الدين رحمهم تعا وتوفي الفقيه زيد بن علي الشاوري وكان
فقيها عالما ورعا زاهدا تفقه به جماعه وكان مشهورا
بالصلاح صاحب كرامات ولم يزل على طريقته في نشر
العلم والمواظبه على العباده واطعام الطعام حتى تو
في رحمه الله تعا وفيها توفي الفقيه اسمعيل بن عبد الله بن
عمر الناشري وكان على قدم صالح من العلم والعمل وايثار
العزله مجانبا لابنا الدنيا من الدوله وغيرهم وكان
قد تقلد القضا مده فعزل نفسه ولزم العباده حتى توفي
رحمه الله تعا وفيها ملك الامام الناصر لدين الله صلاح
بن علي بن محمد مدينة صنعا وكانت لبعض الاشراف
ال يحيى حمزه وقهر اهل اليمن الاقصا وعاداهم وداوخهم
بالمغازي فوصل زبيد وعدن والمهجم وحرض ولهذا
قال السيد العلامه صارم الدين ابراهيم ابن محمد في قصيدته
عج الرسولي فيها في ممالكه والمراد بالرسولي هذا اسمعيل
الاشرف بن الافضل العباس بن المجاهد بن الملك المويد

داود

داود بن المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي بن
رسول ويقال انهم من التركمان اعني بني رسول واما
هم فيدعون انهم من ذريه جبلة بن الايهم من ملوك غسان
ولم تزل دولتهم في اليمن حتى انقرضت بدولة بني طاهر في
سنه خمسين وثماني مايه اخرهم الملك المسعود مات شريدا في
بلاد الحبشه وكان ابتدا تملكهم اليمن في دولة الملك
المسعود يوسف بن الملك الكامل من بني ايوب ملك
مصر وقد كان تملك اليمن في صفر سنه اربع وعشرين و
ستمايه فعاد الى مصر في ربيع الاول من هذه السنه
واستخلفهم في اليمن فملكوها من ذالك الوقت وسمي
رسولا لانه كان امينا في دولة بني ايوب في الديار المصريه
يختلف في حوايجهم في تلك البلاد وكان الامام
صلاح قد دوخ بلادهم واخربها وحمل من ابواب مدينه زبيد
وغيرها الى بلاد الزيديه واشيا كثيره وقوي امره على الجبريه
وقهرهم وكاد ان يحتاج ممالكهم فضلا عما ملكه من بلاد
الزيديه وساد معالمه من مذهب الفرقه العدليه فجزاهم
الله عن حياطه مذهب ابايه الجزا الاوفا فلقد قام
بما اشترطوه من اصلاح البلاد والعباد وما زال على
ذالك في اكثر مده ولايته وبعدها حتى اختار الله له

قرب جواره بعد ان بلغه من كل خير اوطاره فقبض الى
رحمته حميدا فقيدا سعيدا شهيدا وسياتى تمام
ترجمته في عام وفاته ان شا الله تعا وخلف من الورثه ذ
كرين احدهما على بن صلاح الذى قام بعده وسياتى ذكره
والثانى اسمه الحسن بن [illegible] صلاح ولم يخلف الحسن
هذا ذكرا لاكنه خلف الشريفه فاطمه بنت الحسن
وكانت من الشرايف الكاملات ملكت صنعا وا
عمالها ثما استقام لها هناك امر فنقلت الى ظفار فملكته
وملكت صعده وحصونها وقامت مقام ابلغ رجل
من الملوك نظمت امر صعده ونجران والظاهر
وتزوجها الامام صلاح بن علي بن ابي القاسم ورزق
منها ولدا ذكرا ثم ازالها من صعده صعده ونواحيها
الامام الناصر بن محمد ونقلها الى صنعا فماتت فيها
وقبرها هناك وانقطع اولاد صلب الامام المهدي
علي بن محمد المذكور والاناث بموتها ثم بموت ابنتها بدره
وهي بدره بنت محمد بن علي بن صلاح كان موتهما في مدة
متقاربه قال بعض المطلعين على التاريخ ولم يبق
فيما اظنه الا من بقي من اولاد بنات البنات مثل ورثه
بعض اولاد الناصر وذريه بعض اولاد المطهر بن

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان وورثه السيد يحيى بن صلاح فسبحان من بيده
ملكوت كل شي والیه ترجعون وسیاتی ان شا الله تعا
من علم عام وفاته من جمیع من ذكرنا في مكانه ان شا الله تعا
وفيها توفي الفقيه العالم الصالح اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن ابي عمر
بن عبد الرحمن الناشري كان من اهل العلم والعمل وايثار
العزله رحمه الله ونفع بالصالحين من عباده وفيها توفي
السيد العلامه والشيخ وامام الفريقين اية الزمان والوسيله
الى الرحمن البطاسي الالمعي ابراهيم بن احمد الكينعي
رضي الله عنه وارضاه كان اعاد الله من بركاته اوَ
يس زمانه وابن ادهم اوانه استعمل عقله واستصبح
بكتاب ربه واستنار بنبيه خاض لججها مدة
من الزمان واستخرج منها اللولو والمرجان فاعتدلت
طبيعته وصفت فطرته وترك فضول النظر فوفق للخشو
ع وترك فضول الكلام فوفق للحكمه وترك فضول الطعام
فوفق لحلاوة الذكر وترك عيوب الناس فوفق
لاصلاح عيوبه ولزم الخلوه فوفق للعلم النافع كان
بشره في وجهه وحزنه في قلبه كثير البكا كثير الصمت
الا عن ذكر الله مذكر للعاقل موقظا للجاهل بلطف
العباره معترفا بحق اهل بيت رسول الله

م توفي شيخ الطريقين

وفات ابراهيم بن احمد
الكينعي [illegible]

صلى الله عليه والروم صغيرهم وكبيرهم مقدما لهم في
الصلوات وسائر القربات ابا لليتاما والمساكين هذه
حليته فاما صفة ذاته فكان احسن وجها واتمهم خلقه
مايلا الى الاصفرار ذا سكينة ووقار سريع المشيء مع
اطراق اذا خرج نهارا ازدحم الناس على تقبيل يده
وهو يكره ذالك وه ينفر عنهم يغضب اذا مدح و
يقول يافلان دع هذا لمن يفرح به ويسر اذا نصح وكان
يقول يا ليت مودبا وكان اذا راوه العلما تواضعوا
لرويته وعكفوا على اقتطاف ثمرة حكمته واذا راوه
ابنا الدنيا عافوها ورفضها عالم من الناس لرويته واذا راه
اهل المعاصي استحيوا وربما تاب منهم على يديه من
تاب وكان اهله بني الكبينعي من خلاصة العرب
ذووا رياسه ورفعه بلدهم من مغارب ذمار على
بريد منها فانتقل منها الفقيه ابراهيم هذا بولده لرشا
ده الى قريه معبر لانها مهاجر الصالحين ولا يزال فيها
مدارس العلما والمتعلمين واما نشوه فانه نشا
رضي الله عنه على الطهارة في حجور الصالحين والصا
لحات واول ابوه احمد ومحمد ومريم واخرهم ابراهيم
وكان ابوهم وامهم من الفضلا الزاهدين وكانت
امهم توثر

امهم توثر المساكين على اطفالها واخوه محمد من الصالحين غير
ملتفت الى الدنيا بل هي عنده كلا شي واما مريم فهي
رابعة زمانها فانها بلغت في الزهد والعبادة الغا
يه والنهايه بكت حتى عميت وصلت حتى اقعدت
وصامت حتى نحلت وكانت تقول بعد ان عجزت
عن القيام يا ابراهيم طوبا لمن قام ليله ولها كرامات
كثيره قال الفقيه ابراهيم رحمه الله قضيت حاجة
لصاحب لي من السوق وكان الوقت قد دخل فقالت
ماشغلك يا ابراهيم عن المواضبه على اول الوقت
فقلت شريت لصاحب لي حاجه من السوق عول
علي فيها فقالت وهل هذا صاحب يشغلك عن طا
عة مولاك في وقتها بيس الصاحب ولها من هذا
النحو عجايب وغرايب واما سيرته فانه
لما بلغ التكليف طلب العلم ودخل مدينة صنعا وقرا
على يدي الشيخ العلامة حاتم بن منصور الحملاني في فروع
الفقه مدة من الزمان قدر عشر سنين وحصل الفايدة
العظمى واقرا فيه برهة من الزمان وقرا الفرايض على
الشيخ الخضر بن سليمان حتى برز فيها على مشايخه
قال مصنف سيرته وسمعته يقول

هذه
يمكنني اعرف ما في البركة من الما بالمساحة وقال
القاضي احمد الشامي يقول ما في اليمن افرض من ابراهيم بن
احمد واما زهده فحكي انه قال بعت سلعة مرابحة وربما
قلت لمشتري السلعة تروا فيها فربما ان في السوق خيرا
منها ثم جمع بعد ذلك اموال التجارة واسلمها الى اخيه
راشد بن محمد الكينعي وقال دونك هذا اصرفه
على نفسك واطفالك واخواني واخوانك وخرج من كل
ما يملك حتى نعله وثيابه وطلق نساه ولبس اخشن الصوف
وانتعل المخصوف ودخل البيت عقب ذلك وكانت له
ابنة لم تعلم بحاله فانزعجت وقالت يا ابه من اخرجنا
بك البيض نودعها وخرج فارا الى الله لا يلوي على احد
سواه واتخذ ركوة وعصى وحبلا وقد حاير يد مكة
وبيت المقدس فشعر به اخوه راشد وكافة اخوانه
فلحقوه قريبا من ظفار فتعلقوا به تعلق المرضع
بامه وكثر منهم البكا والضجيج واقسموا بالله ان لم يرجع
معهم ليسيروا معه محبة له وشفقة عليه فادركته الشفقة
باخوته وعرف ان في هذا رضا الباري جلت قدرته فعاد
الى صنعا واعتكف في مسجد الرماش وعنده عدة
من العلما كالقاضي احمد بن حميد والشيخ حاتم بن منصور
واحمد بن الحسين

واحمد بن الحسين ومحمد بن عبد الله الرقيمي فاعانوه على مقصده
ودافعوا عنه من يريد شغل قلبه فوقف هناك نحو
سنة ثم اختار الله لابنته تلك دار كرامته فحمد الله على
الخلاص من ربقة التكليف ثم صار الى اليمن وزار اخته
مريم بمعبر ووقف عندها اياما واشتد فرحها ببركة الد
نيا قال بعض تلامذته كنت معه بمكة في سوق سويقه
فقال ها هنا كنت اجمع الدنيا فيما نطعه فيه ويقرأ ما كتب
له ويستغفر ويبكي ويقول كانت حالة التلصص وصانه
من ذلك ولاكن من نظر الدنيا بعين الورع اتخذها
كالكنيف مع ان العلما الراسخين كانوا لا يستقيمون
الا على ما استقام عليه ايام تجارته وكان
رضي الله عنه يصوم الابد الا العيدين وايام التشريق
وكان يتناول الطعام بعد العشا الاخرة وكان اذا تناول
الطعام ثقل عليه القيام لكثرة النوم فجاهد نفسه
حتى انقادت الى انه لا يتناول الطعام الا عند السحر يا
بسا بغير ادام فاستقام على ذلك الى الموت وقال
رحمه الله تعالى اذا دخل عليك فقير فاطعمه وان دخل عليك
عالم فراجعه وان دخل عليك من ابنا الدنيا فاحسمه
وعظه واضرب له الامثال من غير تصريح وكان



هذا طبعه فيمن يدخل عليه وكان اذا عول عليه بعض
اخوانه ان يدخل منزله يساعده ويأكل من طيبات ما اضيف
ويترك لاهل البيت شيا للتبرك وربما سأله بعض اخوا
نه ان يفطر فيعزم عليه فيفطر وهو يبكي وكان يغشى
عليه تارة فيبقى ملقا على الارض ساعة او ساعتين و
وقف على هذه الصفة من الصيام والقيام زهى ثلا
ثين سنة حتى بلغ من الضعف غايته ومع هذا كان
صليبا في الصلوة قويا على القيام قال مصنف
سيرته وما علمته مرض في هذه المدة الا يسيرا ومرض
مرة وبقي ملقا على ظهره ثلاثة ايام فقال له اخوه
سعيد بن منصور يا ابراهيم اذكر ربك فقام
منزعجا وصاح باعلى صوته يا سعيد ما نسيته فاهو
فاذكره ثلاثا او اربعا ثم استلقى وبكا حتى ملا عينه
من الحاجبين الى الوجنتين حتى لم يستطع
مسحه بيده من الضعف قال واظنه
لما عرض له وامّا اللباس فانه زهد
فيه مع الغنا الحلال وما كان يلبس في بداية
الامر رغد صوف خشن مده ثم تركها ولبس
شملة غبرا من خشن الصوف ولو فيه من صوف
ومرقعة

ومرقعة من صوف وقطن واهاب كبش يسجد عليه ولا لبس
عمامة الا في اخر مدته خشية البرد فكان يعتم بخلق بساط و
تارة خرقة منديل وكان اذا سافر اخذ عصى وركوة وحبلا
مربوطا فيها وفي الركوة كيسا فيه ابر وخيوط ومقراض
وموسى ومسواك واخلة وقرا طيس ادعية هذه اهبة
سفره وكان يسافر كل سنة في الاغلب تارة الى نواحي صعدة
وتارة الى ذمار ليزور اخوانه ويتفقد احوالهم ويحثهم
على الطاعة ويرشدهم الى الطريقة ويزور كل عام شيخه
في الدين وقدوته في التقوا واليقين القاضي حسن بن سليمان
اعاد الله من بركاته فهو منشا البركات في اليمن ما كان يعرف
في بلد من اهل الطريقة قبله احد وهو من شيعة اهل
البيت نشا على الزهد والورع كان لباسه شملتين من خشن
الصوف الاغبر وكوفيه صوف وكان ياكل من الطيبات
يقول هي تستدعي خالص الشكر وكان يحيي الليل والنها
ر ذكرا وتنكرا ودرسا للعلوم وكان يقيم في المساجد
المهجورة ويغلق على نفسه وعمر مئة ونيف وثلاثين
سنة ولما عجز عن القيام كان يحيي الليل صلوة من
جلوس وله كرامات جارية مذكورة في ترجمة الكبيرة
رحمه الله تعالى وكان حصورا لا يعرف النسا ولا يعرف

انه احتلم ولما فتح الله عن الامام المهدي علي بن محمد بن ماد
وبلاد مدحج قال الفقيه ابراهيم لا بدّ لي من اعانة هذا الا
مام وولده صلاح ولاكن ياولدي ماجيئته وانا احسن
شي الا اني اكون اخزن لهم الطين لان السوس نخونون فيه
ويشعونه قلت صانك الله من هذا وكان يحرّث ببلاد
عرقب ويحثهم على تادية الزكاة الى الامام فامتثلوا و
سلموا الواجبات فاجتمع منها ميئنا والوفا وهم اهل
شوكة وغلبة انهى خبر القاضي حسن بن سليمان عدنا
الى ترجمة ابراهيم الكينعي واعلم ان الامام صلاح بن علي زار
الفقيه ابراهيم بمدينة ذمار وكان في دهليز بمدينة ذمار لبعض
اخوانه فسلم عليه وقبل يده في الظلام فقال للامام ان علم الله
منه محبة لمحبيك لم يكن جزاه الا النار وزاره رجل فاضل
وقال له اتيناك من ارض بعيدة لزيارتك فقال امثلي
يزار امثلي يوتى وبكا حتى غشي عليه طويلا فتفقد
ما في يد الرجل وظن انه قد فارق الدنيا وكان يزور
العلما ليلا ونهارا وقبورهم ان كان غير احد قال زد
وحدك وانا وحدي وكان الاتعاظ بافعاله ابلغ
من اقواله لانك لا تراه الا خايفا او باكيا او مغشيا عليه
او مصليا او تاليا او مفكرا او مكبا على كتب الحكمة وكانت
له اوراد وعبادة وكان موزعا لجميع اوقاته باوراد
صالحة من

صالحة من الذكر والفكر والصلاة والتلاوة بحيث لو فاته
شي قضاه ولو شق بحيث انه لا يشتغل الا بخير لانه
قطع العلايق الدنيوية بالمرة ومن كلامه لبعض
اخوانه كل شي يشغلك عن الله فهو مشوم وكان اذا
فرغ من صلوة الصبح دعا بدعوات مهمة وتلا الاسماء
الحسنا وصلى على ملايكة الله وخص الاربعة ويصلي
على الانبيا ويقول اللهم اجرنا من النار عشرا ثم يقرا
تهليل القران ثم سورة يس وتبارك فيسبح الله مية
وبحمده مية ويقرا اية الكرسي مية والاخلاص
مية ثم يتلوا من القران غيبا ما كتب له وكان يكتفي
باليسير من الما كانت له ركوة يغتسل منها ويتوضا و
يشرب ويصلي صلوة اثنا عشر ركعة حضرا و
سفرا في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي مرة وا
لصمد عشرا ثم بعدها صلوة التسبيح بالجرز ويس
وختم السجدة وختم الدخان ثم لا يزال
يصلي حتى تكون الشمس على الراس ثم يدعوا ويبتهل
ويستغفر ثم يقرا فيما عنده من الكتب ما تيسر ثم
يقيل يسيرا تارة مضطجعا وتارة قاعدا ثم يقوم
عند الزوال فيستاك ويتوضى وكان اناء وضوءه

لا يفارقه ليلا ولا نهارا وكان له صعامات يدخل بهما الى موضع
صلوته ثم يصلي صلاة الزوال ولا يزال يصلي ثم يصلي بعد
الاربع الركعات ثماني ركوعات ثم يوذن جهرا ويركع ركعتين
ثم يدعوا بين الاذان والاقامة بدعوات ثم يقيم للصلاة ثم
يكبر تكبيرة جهرية من سمعها انزعج قلبه وطاش لبه
ويقرا فاتحة الكتاب بترتيل وسورة معها ثم يدعوا بعد
الهواء بالماثورة ثم يصلي السنة وبعدها صلوات كثيرة ما
ثورة الى رها خمسين ركعة فتارة يصلي بين الصلواتين وتارة
يستريح قليلا بعد الظهر ثم يقوم قبل الاذان ثم يصلي اربع
ركعات ماثورات في الاولى بالزلزلة مع الفاتحة وفي الثا
نية بالعاديات وفي الثالثة بالتكاثر وفي الرابعة بالقارعة
ثم يوذن ويصلي اربعا في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي
مرة والاخلاص ثلاثا وكان يحث عليها ويقول ادخلوا في
دعوة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ثم يصلي العصر ثم يبطي في
الدعا ساعة وكان اخوانه يدخلون عليه بعد هذه الصلاة
فيحب ذلك فياخذ سبحته بيده ويقعد بين ايديهم
كان وجهه القمر وكان يتبسم سرورا في وجوه اخوانه ويلقا
كهم ثم يدهم الى باب المكان الذي فيه مسجدا كان او
غيره ويمانحهم ويقول استغفر لي ولكم ولمن ذكرنا ثم يستقبل

الوضوا قبيل

الوضوا
فقبيل المغرب ثم يقف بقراية الكرسي وسورة الاخلاص ويوحد
كثيرا ثم يصلي المغرب كما مر ويحيي ما بين العشائين بالصلوا
ت الماثورة ولا يتكلم فيما بين الصلاتين الا المهم ثم يصلي العشا
ويطول فيها ويدعوا بعدها طويلا صلوة وذكرا ودعا فاذا
كان اخر الليل اوتر ثم يتعشى ثم ينام قليلا ثم يقوم فيتوضا
ويصلي صلوة الانبيا ركعتين ثم ركعتين ثم اربعا كلها ماثو
رة ثم لا يزال في التضرع والبكا حتى يطلع الفجر فاذا طلع
صلا ركعتين خفيفتين بالفلق والناس ثم يوذن ثم
يصلي الفجر كما سبق ويستقبل النهار كما مر واذا كان
رجب وشعبان ورمضان والمحرم فيلتزم الخلوة ولا
يتكلم فيها ابدا فان كتب اليه في حاجة مهم ديننيا جاب
في ورقة او عصى او لوح لفظات يسيرة ولا يدخل من بني
ادم احد والذي ياتيه بالوضوا او بالطعام يتركه على
باب منزل خلوته فاذا خرج من هذه العكفة شاهدت
نورا يلمع على وجهه وقال له بعض اخوانه تذكرنيا في
صلواتك قال وهل شيء احب الي من الصلاة يا فلان اذا
دخلت في الصلاة نسيت الدنيا واهلها قلت وهذه والله
الكرامة الكبرا والمقام الاعلى والمحل الاسنا الذي يعجز عنه الاوليا
ووقف على كتاب العبر والاعتبار للجاحظ في مصنوعات

الخيار فازداد علما وخوفا لاكنه كان يذهل عقله فرقته بعض
اخوانه عنها خاف عليه وكان يصوم الدهر ويقول لو
وجدت رخصة في صيام ايام التشريق لفعلت قال تلميذه
السيد يحيى بن المهدي بن قاسم قال لي الفقيه ابراهيم يا يحيى
كم مرة سابقت الحجي على عشاي قال وقد ظهر انه طوا
مدة ثلاثة ايام ومدة خمسة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا غيره
قال اعاد الله من بركاته واقسم عبد الواحد بالله ان الله ما
صفا عبدا الا بالجوع ولا ولاه الا بالجوع ولا طويت لهم
الارض الا بالجوع ولا مشوا في الهوا الا بالجوع وكان رحمه الله
في ابتدايه يخفي احواله وافعاله فلما انس بجلال الله
كان باطنه وظاهره كشي واحد واما مكارم اخلاقه
فلا تنحصر منها انه قال رضي الله عنه ما لقيت احدا من المسلمين
الا رايت له الفضل علي وسالت له خير الدنيا والاخره وقال اما ارضا
ان احدا يدخل النار من اجلي ويقول في اكثر مواقفه قد ابرات
كل احد ظلمني من عرضي او مالي واسقطت كل حق لي عن امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين
الا الدعا من اخواني فاني احبه ومنها انه دخل على الامام الناصر
في حاجة لبعض اخوانه فقال له ان فلانا كما تعرف لا شي معه
وله بنات لا مال لهن سوا الله تعالى فاحب ان تصرف له بيتا
من بيوت الباطنية بصنعا فقال الامام قد جعلناه واعنا با

ومستغلات

ومستغلات تكفي عايلته وكتب له بخطه واشهد شهودا من
العلما وامر حكامه ان يحكموا فرجع رضي الله عنه مبشرا للاخير
فقال له اخوه جزاك الله خيرا لاكن كيف هذا قال هو من اطيب
الارزاق وكفرهم اجمع عليه علما الاسلام فقدر هذا البيت وا
لمستغلات بخمسين الف دينار وعلى الجمله فكان يتفقد
اخوانه كافة بما يحتاجون اليه وكان يعظم اخوانه
ويدعوا على من اسا اليهم يقول شغله الله بنفسه فيكون
كما يقول وكتب الى بعض اخوانه من كلامه اما بعد
فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه وصلني كتابك فشفاني وسكن اشغا
لي فليس في قلبي اقدم منك كما يعلم الله وذكرت وفات
اخينا وحبيبنا سعيد بن منصور الحجي فلقد اوحش
على اليمن بعده ومضى فراقه وسرتني الوفاه التي حصلت
له على الاقبال الى الاخره فاني في حقه من علما الباطن وانتم
من علما [illegible] الظاهر جمع الله بيننا وبينه حيث لا افتراق
ونعلم ان احوالي بحمد الله جميله ومن الطاف الله معرفتي
بالسيد العالم محمد علي الحسيني عالم حاز علم الشريعة وا
لحقيقة وهو شاب ياتيه الفتوح من البلاد و
ما عليه الا امر قعه للحر والبرد وله تصانيف في

في الشريعة والطريقة وقد واخيته لك وصدر لك سجاده
ومسبحه وهو رجل زادني الله به هدى ونورا وبهجه وحبورا
لفقيه علي بن ابي القسم السقيف ناظم لاموري معين لي
فجزاه الله عني خيرا وقد عزمت على المسير بالجسم والقلب
معلق بمكه والله يتقبل من الجميع وكان يعظم اهل البيت
ويقول يهنيكم يا اهل البيت الشرف العلي في الدنيا والاخره
قال مصنف سيرته وشاهدته يوما يقبل رجلا شريفا جاء
اليه لا لكنه كان يوالي في الله ويعادي في الله يكره الضالم
والفاسق وان كان شريفا ويقول للقاضي منهم اتق الله فان
ثوابكم مضاعف وعقابكم مضاعف ثم يتلوا الايه
يا نسا النبي من يات منكم بفاحشه مبينه الايه
يزوره الامرا والاشراف فلا ياذن لهم ولا يلتفت اليهم واذا
فاجوه فر وكان يقول ابن مثل الاخ الصالح اهل
يقسمون ترائك وهو يدعوا لك وانت بين اطباق
الثرا وكان اذا دخل عليه احد من اخوانه قال قلو
بنا يا زيديه فيها قسوه والشافعيه اذا همهم امر فزعوا الى
كتاب الله تعا وامامكم من المشرق الى المغرب علي عدا اقر
واعليه واستحفظوا ويلزم كل منهم قراة يس مرارا
يقول لولا اني نهيت لاخبرتكم عن الامام صلاح

ما نزيدكم

فسوه هو قلب على قول الشيخ في التنبيه

هكذا في الام ولعله والعافيه عني بمجلس وصار مجلس ارض يستشفى العافيه والاستدل عليه لعظم العاهم الاولى بانا فان الاولى والثانيه للقاضي وكبراهم العلما منهم مستجاب الدعا للعافيه الكامع بنحو الادنى ان يتعوذ والاكن قاضي الحيد المقطعين ان قاضي محمود انه العافيه بعد معهم

وكان

ما نزيدكم فيه اليقين وسار مع الامام صلاح مره صعده فلما
وصلها قال اريد الحج فحج وعاد بعد ثلاث سنين وكان
الامام يقول مهما كان الفقيه ابراهيم ابراهيم اظهر نافما
نرى مكروها فكان كما ظن وجا الى الامام مره فعا
نقه بعد ان نزل عن جواده فقال بعض الحاضرين من
فقال الامام هذا المجهول في الارض معروف في السماء وقال
وقال مره لتلميذه السيد يحيى يا يحيى ما كنت اعرف الواصل
والمتصل والحال الا من الامام صلاح ثم وقفت عليه
في كتاب عوارف المعارف ولما عاد الفقيه في سفره
للحج ابتداه المرض من حلي فوصل صعده وقد بلغ
غايه الضعف منه ثم توفي رحمه الله بمسجد بير صعده فقا
ل الامام صلاح والعياذ بالله وقع ما كنا نحاذر وهذا
الحزب كان الفقيه يلقنه تلامذته بعد ان يلبسهم
الخرقه المباركه ويقول تلقنته عن مشائخي وهم
معروفين في ترجمته بالاسناد الصحيح الى علي بن
ابي طالب عليه السلام فمن اراد الخير كله والانوار
والاسرار فليقراه بعد كل فريضه وبعد سنتها وهو
على وضوء جالسا متربعا مستقبلا واضعا يديه
رجليه على فخذيه وان كانوا جماعه حلقوا حلقه

فيقرا الفاتحة عشرا ثم يقرا الحزب المبارك فيقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فضلا من الله ونعمة شكرا من الله ورحمة الحمد لله على التو
فيق ونستغفر الله من كل تقصير غفرانك ربنا واليك
المصير سبحان العلي الاعلى الوهاب سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحا
نك ما قدرناك حق قدرتك اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير ثلاث مرات واليه المصير لا اله الا الله
الملك الحق المبين مرتين لا اله الا الله ارحم الراحمين لا
اله الا الله اكرم الاكرمين لا اله الا الله حسب التوابين
لا اله الا الله غياث المستغيثين لا اله الا الله الملك الجبار لا اله
الا الله الواحد القهار لا اله الا الله الحليم الستار لا اله
الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله ابدا حقا حقا لا اله
الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله
تعبدا ورقا لا اله الا الله قبل كل شي لا اله الا الله بعد
كل شي لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شي لا اله الا الله
المعبود بكل مكان لا اله الا الله المذكور بكل لسان

لا اله الا الله المعبود

لا اله الا الله المعروف بالاحسان لا اله الا الله صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ولا شي بعده لا اله الا
الله له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم ليس كمثله
شي وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم
المولا ونعم النصير فاذا فرغت من الحزب فكرر لا اله
الا الله وشدد بالقوة على لفظة الاثبات الا الله
مائة او مئتين او الفا او اكثر فانك ترا العجايب واو
صى الفقيه ابراهيم ان يجعل هذا الحزب و
سيدة في كفنه مع ختمة القران جعلها في كفنه
علقة وكانت له كرامات باهرة ومنامات
عظيمة وكان الفقيه عبد الله بن ابي الخير يقول عندي
ان منزلة ابراهيم ابلغ من منازل من تقدمه من الاولياء
من قبل ومن ابراهيم قال ومنه لانه صبر صبرا لم يبلغه
احد من المجاهدين للنفس وبنى امره على العلم ومن
... انه كان في بعض الهجرة واراد ان يقيل ثم
قام واخذ ركوته وقال وقع في نفسي ان اخي ا
شد واصل الى اليوم فالقاه الى مكان كذا فسار

الى ذالك المكان فلقي اخاه راشد وسلم عليه واخبره ان
شخصا اخبره بقدومه من غير موعد بينهما فقضيا
ما دبهما من الاتفاق ورجع راشد الى صنعا والفقيه
ابرهيم الى المهجم ومما وجد بخطه مما نصه الحمد لله
الذى اسعدنا به عن غيره ولا يعرف هذا الامن ذاقه و
لا يجد لذة العسل الامن اساغه فمن لم يسلك الطريق
لا يكن منكرا على اهل التحقيق فهي منح من الملك الجبار
يفيضها على من يشا ويختار فان لله عبادا الهمهم احوال اذا
فارقتهم بقوا اليها يحنون وعليها ياتون لهم في اول الامر
مكابرة وفي اخره مشاهدة بعين قلوبهم لا بعين ابصارهم
فهم به والهون وعن غيره غافلون هولا الابطال لا
انت يا بطال لم يشتغلوا بالقيل والقال
مجالسة الرجال ولا المرا والجدال وقال رضي الله عنه
قل للذي ينهى عن الوجد اهله ٭ اذا لم تذق معنا شراب الهوى
المنتظر المقنص يا فتى ٭ اذا ذكر الاحباب حن الى الطيير
كذالك ارواح المحبين يا فتى ٭ تحركها الاشواق للعالم الاسنا
فان لم تذق ما ذاقه القوم يا فتى ٭ فبالله يا خالي الحشا لا تعنفنا
وسلم لنا فيما ادعينا فاننا ٭ اذا غلبت اشواقنا ربما صحنا
وفي السرا اسرار دقاق لطيفة ٭ تباح دمانا جهرة لو بها بحنا

فلا يلم السكران في حال سكره ٭ فقد رفع التكليف في سكرنا عنا
وكان الفقيه رضي الله عنه كثير الدعا ويقول ان الله امرنا بدعايه
والامر يقتضي الوجوب ومما املاه على بعض تلامذته وشدد
عليه في حفظه غيبا وروى طرفا من فضله وانه ما صابه
اسير الا فك ولا فقير الا استغنى ولا خايفا الا امن و
ذوا وسوسه الا فك قبله ولا طالب الا حاجه الا قضيت
ولا مديون الا قضى دينه الى غير ذالك وهو هذا
حم حمعسق طهر دمعود سحرد هسهمسه سكاله
حطوم الله القاهر الله القادر بدل كل جبار
ان كانت الا واحدة فاذا هم خامدون توكل
طاح ساكن الرياح تحفظ ذات واحفا
كل طاغ وباغ محمد صعصعا عبيدا انك
سماخ مثلا من يتعرض لنا من اعدائنا كان قتيلا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وله
من مكة الى بعض تلامذته من مكة المشرفة سلام عليك من
قلب بك مشغول ومن نفسي مغلول احوالي جميلة فوق
ما تظنه وما طعمت لذة الحيوة الا في مجاورتي هذه المرة
المباركة حالي بمكة كحال الزيالع ما بيني وبين احد
معرفة ومن عرفني قطعته الا السيد محمد واخوانه وهم قوم

بحم انتفع بهم ولا يضرونك بشي واعلم يا اخي ان ذكر الله
منك من علامة ذكره لك فاستكثر منه وان التسابك
الطاعه من علامة التوفيق فاستكثر منها ووقوعك في
الغفله وكسب الذنوب من الخذلان فاجتنبها والز
هد في الدنيا يريح قلبك وبدنك فاطلبه والتوكل على
الله شرف الدنيا والاخره فالزمه والموت ات غير فايت
فادم ذكره والدنيا حانوت السلطان فاخرج منها وا
لناس فتنه فافزع الى الخلوه انتهى كلامه وسال بعض
تلامذته اي البكا اعظم بكا الخوف ام بكا الفرح
فقال بل بكا الفرح لانه يكون مقرونا بملاقاة
المحبوب وقيل له رضي الله عنه اي الاسمين اعظم قول العبد
الله الله ام انت انت فقال انت انت لان الغيبه على
العارف حرام والحضور مرام انتهى وقال رضي الله عنه
ذكر الرازي في مفاتح الغيب ان من لزم الذات وهو
الله الله الله انقادت له العوالم الجسمانيه والروحانيه
بشرايطه وحقه فسئل رضي الله عنه عن الشرط والحق
فقال الشرايط الاتيان بالواجبات واجتناب المنهيات
والحق الاجلال والتعظيم من لزم سبع كلمات
كان شريفا عند الله وعند ملايكته وغفرت ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر ووجد حلاوة الطاعه وحيي

ونخير ومات

بخير ومات بخير الاولى يقول عند ابتداء كل شي بسم الله
والثانيه يقول عند الفراغ من كل عمل الحمد لله الثالثه ان
يقول بعد كل كلام ليس له استغفر الله الرابعه يقول بعد
قوله افعل كذا او اقول كذا ان شاء الله يقول عند كل مكروه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول عند كل
مصيبه انا لله وانا اليه راجعون لا يفتر لسانه من
قول لا اله الا الله يا اخي جدد السفينه فان
البحر عميق واكثر الزاد فان الطريق بعيد واخلص
العمل فان الناقد بصير رضي الله عنه ليس الزاهد
من لا يملك شي انما الزاهد من لا يملكه شي وسيل عن الملك
والملكوت فقال الملك ما ظهر لنا والملكوت ما غاب
عنا وعلى الجمله فاقواله وافعاله كلها حكمه حتى
ضمنته قايده قال القاضي عبد الله بن حسن الدواري وقد
قصده للزيارة الى ذمار اني رايت في هاذه الجهه من
الصالحين جما غفيرا من سالكي هذه الطريقه الذين يلبسون
المرقعات والسمال وكل هذا من بركة قصدك ونحن في
صعده لا نرا احدا من اهل هذا الزي فنحب
منك ونعول عليك لتسير الى بلادنا لتشملهم البركه
فباعده الفقيه ابراهيم فصدق الله فراسه القاضي

وسلك هذه الطريقه من اهل صعده عالم كثير فلزموا
هذا الزي وتركوا زينه الدنيا وحلقوا على ذكر الله
وكتب المعاملات في مسجد الامام المنصور بالله
في بريه صعده وقدوتهم وشيخهم الان القاضي احمد
الجيلاني الواصل من جيلان لزياره ابراهيم الكينعي
وهو امام هذه الطريقه له مكاشفات ويحكى له كرامات
جمه وله تصانيف في علم المعامله ووقع في قلب ابرا
هيم موده شافيه لصعده واهلها وقد اناخ بها الى يوم ينفخ
في الصور ولما احس باقتراب النقله كتب
وصيته وكان كاتبها الفقيه الامام يحيى بن محمد العراني
من املايه اعاد الله من بركته وهي بالفظه هذه وصيه
العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير
ابراهيم احمد الكينعي يشهد بالوحدانيه و
لمحمد بالرساله ويوصي الى كافه اخوانه والمسلمين ان
يشركوه في صالح دعايهم واعمالهم جزاهم الله خيرا وقد
خلف شيا من اثاث الدنيا وقد وقفه على من صار
بيده منه شي لله وفي سبيل الله وهو مقصان وموسى
وابرتان وركوه وحبل وسفره ومقصه للقلم
واوراق وكراريس فيها صلوات وحكم وقد
وقفها على

وقفها على من وقع في يده شي منها من اخواني في اخر جزء من اجزاء صحبتي
التي تتبعها وفاتي وشملتي المرقعه تكون كفنا لي
فلي في ذالك غرض ولا احل على من خالف او حول او بدل
والكتب التي امرها الي موقوفه والله خليفتي على اخواني
وعلى كافه المسلمين ونعم الخليفه انتهت الوصيه وكان رضي
الله عنه وصل من جوار البيت العتيق فلما بلغ الى حلي ابتداه
المرض فيه ثم سار الى ناحيه جازان فشكى عليه اهل تلك
الناحيه الجدب فدعا لهم ولساير المسلمين فحصل ببركته
المطر الذي عم البلدان كلها هكذا رواه صاحبه صبيح
رحمه الله فلما وصل مدينه صعده انتقل الى رحمت الله وشيع
جنازته كافه اهل صعده الساده والعلما والامرا والافاضل
وكافه اهل المدينه الا الشاذ وكان ذالك بكره الاربعا ثامن
وعشرين في ربيع الاول من السنه المذكوره او في سنه
وفي ذالك اليوم كسفت الشمس فتكلم ناس انها
كسفت لموت ابراهيم وازدحم الناس على جنازته يتبركون
بها والسعيد من لمسها ثم دفن بالبقعه المباركه راس الميدان
غربي صعده وعمر عليه صبيح مشهد وهو مشهود
مزور ووقف صبيح بعده اياما وتوفي ودفن في مشهد
شيخه رحمه الله عليهم ورثاه السيد الامام العلامه الهادي

بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بقصيدة عظيمة
شرح فيها حال الفقيه ابراهيم وهي هذه ...

للقاسيدنا الامام الكينعي

بُشر السلامة والكرامة اينعي • ...
وتزينت دار النعيم لوافد • وافاك بالعمل الزكي المقنع
خطب المليحة فاستجاد صداقها • بتعبد وتزهد وتورع
لاحت له الدنيا تريد خداعه • لكنه بغرورها لم يخدع
وتحسنت بزخارف لوصاله • فابا وطلقها طلاق مودع
قالت له مالي اراك موليا • عني وقد طابت مراعي مرتع
فاجابها انت المليحة برقعا • والشين كل الشين تحت البرقع
انت التي فتنت عقول عبيدها • جهلا ويعرفها الذكي الالمعي
دار متى ما اضحكت في يومها • ابكت غدا بعدا لها من مربع
وغرارة الاحزان والاوجال وا • لافزاع والاوجاع والمتوجع
اين الذين خدعتهم بحلاوة • وطلاوة ومصانع وتصنع
وجحافل محشودة ومجادل • معمورة ومعاقل وتمتع
كانوا ملوكا فيك ثم اضحوا • تحت الثرا في كل قبر بلقع
شربوا بكاس مرة ما دونها • من ملجا ابدا ولا من مدفع
اتغرني دار الفنا بزينة • مقطوعة في ظلها المتقطع
هيهات ذاك وقد سمعت صفاتها • وكلام مولانا البطين الانزع
هذا جواب الكينعي وانه • بلسان حال اخا العفاف الاورع

العالم العلم

وطلقها

العالم العلم التقي الفاضل المتنفل المتبتل المتطوع
العابد المتزهد المتجرد • المتهجد المتسجد المتركع
ما زال بين عبادة وزهادة • وتلاوة وتخضع وتخشع
كانت اذا قرعت مسامع اذنه • الوعاظ ودت انها لم تقرع
اذا كان من خوف يموت بجسمه • والقلب منه في المحل الارفع
واذا ذكرت الله جل جلاله • يشفي بها وخدوده بالادمع
وكانما وقفت به افكاره • فوق الجحيم وفي الجنان الاربع
فيذوب من وجل ويهفو قلبه • للشوق بين تخوف وتطمع
واذا رايت رايت اصفر خاشعا • كمقدم للقتل فوق الانطع
قدمات الا ان في اعضايه • حركات في القلب واع المسمع
متبلد في امر دنياه وفي • اخراه يا لك من ذكي لوذعي
وتراه من صوم كان عظامه • قطع الاخلة اذنت بتقطع
واضالع دقت كدقة فكره • والفضل اجمع اجمع بين تلك الاضلع
يا ايها القبر الذي في ضمنه • لاجل مقبور به وموجع
فيك الزهادة والعبادة كلها • والعلم والورع الصحيح باجمع
كن مضجعا لفتى مضت ليلاته • متجافيا عن طيبات المضجع
يا قوم ابراهيم كل مفجع • بسواك في التحقيق غير مفجع
ان العبادة بعده محزونة • محرابه يبكي باغزر مدمع

وكذا التلامذة الذين افدتهم منهاج فضلك يا له من مهيع
يحيى الذي يحيى الهدا بحيواته اعني رضيع هداك ازكى مرضع
مازال مقطوع الفواد مولعا وعنا لمقطوع الفواد مولع
يبكي عليك بقلبه وبعينه جزعا ومن هذا الذي لم يجزع
قد قال اذ عدلوه من برحاته ودموعه كاللولو المتقطع
كانت فوايد لولوه في مسمعي فتحدرت من مدمعي
قد كان وعظي الخطيب ولم يكن في جمعة ابدا ولا في مجمع
لاكن باوقات السعادة كان لي فيها محاسن وعظه المتفرع
ومن البلية غيبتي عن قبره في صعدة قد كان يوم تجمع
خرجوا به في صبح يوم الكسفت وشمس النهار به لامر مفظع
ياليت اني كنت حاضر قبره فاكون بين مودع ومشيع
واكون من حمالة النعش الذي حملته اجنحة الكرام الركع
يانفس ابراهيم انت كريمة في دارة بدعاية لمعاد ..... ع
انت المرادة عند ربك فاسمعي بالمطمينة حين قال لها ارجعي
صلى عليك الله نفسا ازلفت بالخلد في غرف القصور الرفع

تمت المرثية

واوصى الفقيه ابراهيم عادة بركا تراه تدفن معه القصيدة
التي اولها اصبحت يامولاي جارك في الثرا وكان الفقيه
ابراهيم يعظم السيد الهادي بن ابراهيم في حياته

وهو هذا

ويقول هذا الهادي ابن ابراهيم امام من ايمة اهل البيت
وقال الفقيه ابراهيم يوما للامام ذي الكرامات الخارقة محمد
بن حسن السودي اي الاسما اولا بالملازمة ان يقول العبد
الله الله او ياالله ياالله فقال محمد بن الحسن بل ياالله ياالله
لانه حاظر ناظر والغيبة على اهل الله حرام وفي شهادة
السيد فرغ الشيخ الامام الامام سعد الدين التفتازاني
من اختصار شرح التلخيص قال الشيخ لطف الله التمر
قندي المشهور بكهوازه انه وجد بخط المصنف
ما لفظه فرغت من تاليف شرح التصريف للزنجاني
في سنة ثماني وثلاثين وسبعماية وانا ابن ست عشرة سنة
قال الشيخ لطف الله فعلى هذا يكون مولد الشيخ سنة
اثنين وعشرين وسبعماية وفرغ من شرح التلخيص في
ظفر سنة ثماني واربعين وسبع مائة بهراة ومن
اختصاره سنة اربع وخمسين بكلستان ومن شرح
العقايد في شعبان سنة ثماني واربعين
وسبعمائة بخوارزم ومن شرح الرسالة الشمسية في جمادى
الاخرة سنة اثنين وخمسين وسبعماية بمزار جام ومن مقاصد
الكلام في العقايد وشرحه كليهما في ذي القعدة سنة اربع

وثمانين وسبع مائة بسمرقند وابتدا شرح المطول يوم
الاثنين الثاني من رمضان في سنة اثنين واربعين وسبعمايه
بجرجانية خوارزم حماها الله من البليات وكان فراغه
ونقله الى البياض في يوم الاربعا من شهر صفر سنة ثماني
واربعين بمحروس هراة حماها الله من الافات انتهى
[illegible] الفقيه يوسف بن ابراهيم بن
الفقيه الامام الكبير احمد بن موسى عجيل كان فقيها فاضلا
عاملا غلبت عليه الولاية واشتهر بالعلم والصلاح التام
وكان ماجد صدق وصدع بالحق وكان يحج بالقافلة
على عادة سلفه وكان له اوراد يواظب عليها حضرا
وسفرا حتى في مواضع المخاوف بحيث يكون الناس ينتظر
ونه في اشد الخوف ولا يسير بهم حتى يتم ورده
ولا ينالهم مكروه ببركة صدقه وله كرامات
كثيرة مع العرب وغيرهم في طريق مكة وغيرها
سنة ٧٨٦ رحمه الله سنة ست وثمانين وسبعمائة فيها توفي الامام
السراجي يحيى بن محمد بن احمد بن عبدالله بن الحسن
سنة ٧٨٧ وقد تقدم نسبه فاغنى عن الاعادة سنة سبع وثمانين
وسبعمايه فيها توفي الفقيه ابو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد
بن عبدالله بن سلمة الحبيشي بضم الحا المهملة وفتح المو
حدة وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المعجمة واخره
يا النسب كان المذكور فقيها عالما محققا مجودا صواما قواما كثير

كثير التلاوة للقران الكريم والمساعدة للطلبة انتفع
به جمع كثير وله مصنفات مفيدة في فنون كثيرة منها
نظم التنبيه وزياداته في عشرة الاف بيت في مجلد ضخم
وكان على قدم وافر من الصلاح والعبادة وكان قد تولى
القضا في جهة أصاب بضم الهمزة وبعدها صاد مهملة
ثم الف وبا موحدة وهي جهة متسعة خرج فيها جماعة
من الاعيان فحمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا
به مجاهدا للولاة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تا
خذه في الله لومة لائم رحمهم الله تعالى وفيها توفي
ابو الحسن علي بن نوح بن محمد بن احمد بن نجاح
المعروف بابن ثمامة بضم الثا وفتح الميم بعد الالف
كان فقيها عالما عاملا فاضلا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل
الحضرمي ولما تحقق صلاحه زوجه بابنته وولاه
قضا مدينة المهجم حين كان اليه قضا الاقضية و
يحكى انه اتى الى الفقيه خصمان وكان احدهما للفقيه
عليه منه صحبة فاقتضا الحق ان يكون الحق للاخر على صا
حبه فحكم بمقتضى الشرع ثم عزل نفسه وكان الفقيه
من اكبر المدرسين تدريسا وكان عظيم الخشية
لله كثير الخشوع سريع الدمعة عند ذكر الله

وتلاوة كتابه حتى انه كان يقال له البكا وكان يقصد ممن
يقصد للزيارة والتبرك حيا وميتا ويعود في النسب
الى الجرابح القبيلة المعروفة من قبايل عك بن عدنان وا
لجرابح يسكنون قرية الضحا واليهم وفد المعلم اسمعيل
الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان للفقيه علي
ولد اسمه محمد وكان عالما متواضعا حسن السيرة له
مصنفات منها مختصر المنهاج للنواوي في
الفقه ومنهاشي في الحقايق وله في التصوف يب
تامه رحمه الله الثامنة والثمانين وسبعماية وفيها مات خليفتهم الر
الواثق بالله المتاخر المصري العباسي واقيم بعده سنة ٧٩٠
المعتمد ثم خلع سنة تسعين وسبعماية توفي الشيخ ابو بكر بن محمد
بن سلامة صاحب موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا
زاهدا غلبت عليه العبادة والنسك وكان متواضعا
حسن السيرة حسن الخلق ظاهر الخشوع كان
جامعا بين الطريقين قدوة للفريقين كثير الحج والز
يارة وكان يحج بالناس فلا يتعرض لهم احد بمكروه
ادرك جملة الشيخ عبد الله اليافعي واخذ عنه
والبسه الخرقة توفي في الطريق بين زبيد ومو
زع محمل الى بلده ودفن بها رحمه الله ونفع به ولما
حضرته الوفاة انشد يقول

اذا امسا

اذا امسى وسادي من تراب ... وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصيحابي وقولوا ... لك البشرى وردت على كريم
سنة احدى وتسعين وسبعماية فيها توفي الفقيه علي بن موسى سنة ٧٩١
العسلي كان فقيها عالما صالحا حصلت له جذبة من جذ
بات الحق فكان يعتريه في بعض الاوقات ذهو
ل وتظهر له مكاشفات تدل على ولايته وتمكنه و
كان غالبه اذا خوطب انما يجيب باية من القران تفهم
المخاطب حاجته وله كرامات مشهورة وقبره بمقبرة
باب سهام وقبره مشهور مزور رحمه الله سنة اثنتين
وتسعين وسبعماية فيها توفي الفقيه محمد بن احمد بن علي بن وها
س بفتح الواو وتشديد الها وبعد الالف سين
مهملة كان المذكور فقيها عالما عابدا صواما قواما صاحب
بر واحسان كثير الصدقات كثير السعي في قضا حوايج النا
س وكان كثير الشغل بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا
سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصيحا
بليغا له مكاتبات ومراسلات رحمه الله ونفع به
السنة الثالثة والتسعين وسبعماية فيها توفي الامام
الناصر صلاح الدين صلاح بن علي بن محمد بن علي كان
الامام صلاح بن علي عليه السلام دعا الى الله في ظفار

في اخر ايام ابيه لما تغير حاله كما تقدم واجمع على
امامته علما البسيطه وفضلا الاقطار المحيطه ولم
يتخلف احد من اهل البصاير الا ودخل في طاعته لمعرفتهم
لكماله وما جدد لهم من العدل واحياه من سنن
الاسلام ودارس الاحكام وجعل الله ايامه غرة في
جنبها الايات ونعمه قصرت عن مدحها الغايات و
نصر الله به الضعيف واستوى عنده الدني في الحق
والشريف كان ابتداوه للطلب ومعاونة ابيه في حال
سيادته فلما بلغ نصاب الاجتهاد وكفى اباه معانات
مشاق الجهاد وفتح ثغور الامصار وتملك الاقطا
ر وجهز السرايا والجنود وخفقت عليه الالويه وا
لبنود وخضعت له رقاب المتمردين وخشعت له
وجوه المعتدين وقطع رقاب المارقين وقمع روس
الفاسقين وكان ذلك في عصر والده الامام علي بن محمد (جميعهم)
عليهم السلام فلما اختار الله لوالده ما اختاره ركب
العلما اليه متن الطريق واتوه بها رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق واخبروه في امر الامامه وا
لتقمص لهذه الزعامه وراوه اشد النفور والاباء عن
تحمل هذه الاعبا حتى اقسموا عليه بكل يمين لقد
وجب عليكم

وجب عليك القيام والدعا الى ما يدعوا اليه الايمه
الكرام فلما قامت عليه الادله فاسعفهم الى الدعوة ا
الشريفه المباركه فاستولا على اكثر مدن اليمن وصيا
صيه ومعاقله الشامخه ونواصيه [illegible] انه قد (ودون)
اعترض على الامام صلاح بن علي عليهم كما اعترض على الايمه
قبله وبعده قال السيد العلامه الهادي بن ابرهيم رحمه الله في كتابه
المسمى كرعة المعاضر في الذب عن سيرة الامام الناصر وذ
لك انه اعترض على الامام من يدعي العلم باعتراضات لا
تقدح في الايمه فاجاب عنها السيد المذكور بما سنذكره
مختصرا ان شا الله تعا وجملتها عشرون اعتراضا (وهي)
الاعتراض بالحجاب والاعتراض بحلية الدواة والسيف
والمخضره والاعتراض بلباس الجند من الثياب والاعترا
ض بالولايه والاعتراض بالقوانين وقبالات الاسواق وا
لاعتراض بقتل الاسرا والاعتراض بعدم الوفا بالذمم
والاعتراض بالرجوع عن الولايه والاعتراض
بما يوخذ من ارباب الاموال من دون النصاب والا
عتراض بخراب دار اليتيم ومن لا ذنب له في دوره
بامر الامام بخرابها على العموم والاعتراض بالشنق
والتمثيل والاعتراض باستخدام الفاسق ومعرة

ومعرة الجيش والاعتراض ببنا قصر ذمار والاعتراض
بما يلبسه خيل الامام من الزينه والاعتراض برماد الطبلخا
به والاعتراض بالمفاضله والعطا والاعتراض بتاخير
حرب الباطنيه والاعتراض بصلح صاحب اليمن والاعترا
ض باعطاء قوم مولفه والاعتراض باعطا الزكاة قوما
من بني هاشم وهذه الاعتراضات كلها قد اجاب عنها
السيد المذكور واحتج بما شفى فاما عدم الوفا
بالذمم فلم يقع من الامام ابدا وانما توهم المعترض
وسنذكر ذالك مختصرا ان شا الله وكذلك حليه الد
واه والسيف وقتل الاسير وشنق الاعادي و
خراب دار اليتيم وبنا قصر ذمار لان الاعتراضات
في هذه ربما قدحت في صدور من لا رسوخ له في العلم
فاما سائر الاعتراضات فبطلانها اوضح من نار على علم
قال السيد رحمه الله في جواب تاخير حرب الباطنيه ما
لفظه ان الامام صلاح لما ملك صنعا خاف سلطان اليمن
منه خوفا عظيما وكاد ان يذهل عقله فكان من تدبير
الامام عليه السلام مهادنة الباطنيه ولو فتح باب الحرب
بينه وبينهم لامدهم ملك اليمن وتالبوا هم واشراف
صنعا ومن يليهم من اخباث القبايل واوباشها وكانت
الاعادي يوم

الاعادي يوميذ متضافرة ولا يومن مكرهم وخديعتهم
فحصلت من هاذه الامور ترجيح عقد الهدنه للباطنيه
ولما صالحهم تفسد امر الاشراف اهل صنعا واستمر على مهادنتهم
حتى نقضوا صلحه فقام لحربهم قياما استاصل ساقتهم
واباد به خضراهم ونصره الله عليهم نصرا لم يتفق لخليفه
من ابيه الى الناصر بن الهادي عليه السلام قال السيد رحمه
الله وصالح الامام عليه السلام صاحب اليمن على مال يوديه الى
الامام في كل سنة قدره ثلاثون الف دينار او يزيد
قال ولم يبق الصلح عامين كاملين في الاغلب وغزا الامام
ثغور تهامه اولها الحدد في عساكر جمه والثانيه
الى زبيد والثالثه الى حرض ثم سار حتى بلغ المهجم
فطرد عساكر صاحب حتى انحاز زبيد وله
غزوات سرايا ه وامراوه فلا يحصيها ذكر ومما اجاب
به السيد رحمة الله عليه في الاعتراض على الدواة والسيف
والمخضرة قال فالذي يدل عليه جواز حليه السيف ما رواه
علي بن العباس الصنعاني من اجماع اهل البيت على جواز
حليه السيف من الفضه وهو راي ابي يوسف وكان
سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم محليا بالفضه له
نعل من فضه وتبيعته فضه وما بين حلقه فضه وهو

وبما اجاب به السيد رحمه الله

وهو سيفه ذو الفقار ثم صار ذو الفقار الى علي عليه السلم
ولم يعلم تغيير لذي الفقار عن هذه الحلية ثم توارثه
اباوه عليهم السلام حتى صار الى الهادي ثم صار من بعده
الى الامام محمد بن المطهر عليهم السلام فان قالوا ان حلية
سيوف الامام ذهب خالص والذي اثره العلما في حلية
سيف الرسول صلعم انما هي الفضة وبينهم صرف وفرط في
الجواز ولهذا جاز التختم بالفضة وحرم بالذهب ولم
يعلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف حليته من ذهب
ولا للائمة الاطهار وانما يتخذ هذه الحلية الذهبية ملوك
الدنيا من الاعارب والاعاجم قلنا المأثور عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه دخل يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة
رواه الترمذي في صحيحه فان قالوا المعروف من علي
بن العباس انه كره الحلية من الذهب والعمل بما رواه
علي بن العباس اولى من العمل بما رواه الترمذي قلنا
ليس ما رواه الفقها واهل النقل المهرة المص مطرح مع
انه لا تعارض في الروايتين لانه روى اجماعا في شي وسكت
عن الباقي واما كراهية حلية الذهب فهي كراهة
مبهمة لم يعلم هل بها الحظر ام ضد الاستحباب على ان
مجرد الكراهة من علي بن العباس كالنظر الاجتهادي ونظر
العالم لا يلزم

العالم لا يلزم المجتهد العمل به قال واما الكلام على حلية
المخضرة وهي التي تسمى في السنة اهل الزمان المخدع وكان الامام
عليه السلام كثير الاستعمال لهذه المخضرة والذي تقدم في حلية
السيف كان في حلية المخضرة قال رحمه الله وانما افردنا الجواب فيها
لان من جملة الناس من بالغ في استشكال المخضرة واتخاذ الامام
لها في يده الشريفة قالوا هذا من شعائر الظلمة وجبابرة
السلاطين والاحسن تجنبه اذ كان من شعار من لا خير
فيه ولم يوثر عن احد من الائمة قلنا عبتم ما عبتم ومن جهل
شيا عابه وقد علم من حال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم انه كان
يتخذ المخضرة وكان اسمها العرجون وهو يتخذه الملوك
في ايديهم للتشاغل وحك ما بعدت عنه اليد من البدن ذكره ابن
القضاعي في تاريخه وكان له صلى الله عليه وآله وسلم المحجن والقضيب
والمحجن هو العين وهو قدر دون ذراع واكثر ما كان تمشي به صلعم
ويعلقه بين يديه على البعير والقضيب والمخضرة في معنا واحد
قال السيد واظن القضيب اطول سمكا من المخضرة وهو دون المحجن
وفوق المخضرة فاي ملام على الامام فيما اتخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لولا عمى البصاير قال وان مخدع الامام محلى بجملة من الذهب والفضة تحقيق
وهو شي لا فايدة فيه وانما هو للتشاغل به والذي كان لرسول الله صلعم

سلعم واله مجرداً عن الحلية فالأحق للامام صرف ما في
محل عنه هذا من الذهب والفضة في الفقراء والمساكين
وغير ذلك من مصالح الدين عن سوالكم هذه اجوبة اولها
ما تقدم في حلية السيف فانه بكماله صالح ها هنا من اظهار
التهيب وثانيها ان قولكم للتشاغل به وحكى ما بعد عن
البدعة البدك غير مسلم وان هو الاصل في اتخاذ المخدع فان
الامام قد صرف استعماله الى غير الوجه وهو عند الامام من
الاسلحة واحسنها واخفها وارصنها فاتخاذ الامام له ليس لمجرد
التشاغل بل لانه سلاح عظيم فاذا ثبت جواز حلية السيف
بامرما فهو بعينه في حلية المخدع احوز واثبت اكثر
كان انتفاع الامام به اكثر لانه لا يكاد
يفارقه في ساير الاوقات وقد علم للامام زين العابدين
علي بن الحسين قضيب من الخيزران لا يفارق كفه الشريفة ومن
ابيات الفرزدق المشهورة في كفه خيزران ريحه عبق
في كف اروع في عرنينه شمم واما الكلام في حلية الدواة
الامامية فلنا على جواز ذلك ادلة منها انا نقول قد ثبت جواز
حلية السيف اجماعاً للعترة وليس العلة في جواز ذلك الا الا
رهاب للاعدى واظهار قوة الاسلام للداعي اليه والمحامي عليه

فجاز لهذه العلة

فجاز لهذه العلة ما حرم كلباس الحرير في الحروب وغير ذلك و
هذه العلة موجودة في الدواة ولا كذلك كل دواة بل هي دواة الا
مام هي المخصوصة بالجواز اذ كانت العلة التي ذكرناها قايمة فيها
فان الارهاب بها حاصل ولا فوق حماية الاسلام بين السيف
والقلم بل قد يكون القلم احمى على الاسلام من السيف قال
السيد الهادي رحمه الله والقول في الدواة يقرب من القول في
حجة السيف والمخضرة والسرج وما اشبه ذلك ومن جعل سمة
القوة والهيبة ساغ ذلك في حق الاسلام دون غيره ومذهب الامام
محمد بن المطهر والامام علي بن محمد جواز ذلك وكان يكتب الا
مام علي بالدواة المفضضة وكانت دواة الامام صلاح التي
يستعملها ليست بذهب ولا فضة وانما هي دواة صفر مطلية
بالذهب واما الاعتراض بقتل الاسير فاعلم ان من ابنا الجهل من
استنكر قتل الاسرى والاصل فيه ما فعله الرسول والايمة من
بعده الى زماننا هذا وروى الامام المنصور بالله عليه ان عليا
عليه قتل الاسير بصفين واجهز على الجريح ومن على بعض الا
سرى بعد اخذ سلاحهم وتحليفهم لا حاربوه ثانيا ووهب لكل
واحد منهم اربعة دراهم وروى الامير الحسين بن محمد عليه
ان عليا كرم الله وجهه امر برجل كان قد اسر يوم النهر فضربت

صفين فا
عنقه وان عمار رضي الله عنه اسر ابن اليثربي في ايام
مر علي عليه السلام بضرب عنقه وكذا الامام الهادي عليه السلام
امر بقتل اسير له وكان عبد يقال له ابن بلال وروى الامام
المنصور بالله ان الهادي كتب الى واليه بصنعا يامره
بقتل الاسرى لحادث من غيرهم وقتل الامام المنصور
اسيره وهو الامير الكبير يحيى بن الامام احمد بن سليمان و
حصل السيدان المويد بالله وابوا طالب لمذهب الهادي
عليه السلام ان الاسير اما ان يكون من اهل الحرب او من اهل البغي
ان كان من اهل الحرب فالامام مخير بين قتله وبين المن وبه قال
عامة الفقهاء وان كان من اهل البغي فان كان قد قتل قتل
وان كان قد جرح اقتص منه وان اتلف المال ضمن ما اتلف
قال ابو طالب واما اذا لم يكن الاسير قد فعل شيا وكانت
الحرب بينهم وبين المسلمين او يكون لهم فئة باقية جاز للا
مام قتله وحكى عن النفس الزكية انه ذكر في سيرته يقتل
اسيرهم ما دامت الحرب قائمة بينهم وبين الامام وعند الشافعي
لا يقتل ولما مات الامرا الحمزيون بالسم في المنصورة
المحروسة وكانوا من اكابر البغاة على الامام ووصل السيد العلا
مه بن الامام يحيى بن حمزة مستشفعا في اطلاق الاسرى من الحبس

فالقابعض خدام

فالقابعض خدام الامام في طعام الامرا سما قاتلا فماتوا من
فورهم فاتى يحيى بن الامام يحيى وقال انكم يا بني الهادي لا
مروة لكم قتلتم اسراكم ولم يسبقكم الى ذلك احد من اهل الشرف وكان
السيد العلامة الهادي بن الحسين حاضرا فقال قد روي ان هذا السم
وقع باختيار اهل امرنا اكبر ما يقال انهم قتلوا اسيرهم وقد قتل
الامام المنصور بالله اسيره الامير يحيى بن احمد بن سليمان فهذه
بهذه او كما قال قال السيد رحمه الله والاصل في ذلك قوله
تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الاية الى كلام كثير واحتجاج
واسع ذكره السيد رحمه الله قال السيد المذكور رحمه الله تعالى واما
الاعتراض بالشنق فنقول انه يقع به ارهاب عظيم ولهذا
يراه الامام في بعض الاحوال اولا من غيره وحصل به اغراض جمة
ومصالح من هيبة المشنقة في القلوب وتمكنها في الصدور
ولقد كادت تحمي الاموال والارواح بمجردها لما لها من الهيبة في
صدور اهل المعاصي وقد جعلها الامام من شعار اهل التنكيل باعدا
الملك الجليل وهي منصوبة في سوق صنعا وفي سوق ذمار وكان
كثيرا ما يحاول بعض الفواحش بعض القضاة فيقول له اصحابه
احذر هذه المشنقة على نفسك قالوا ان الامام وان جاز له
قتل المفسدين فصورة الشنق صورة مثلة وقد قال صلعم

معنا

اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور قلنا ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم سمل الذين اخذوا ابل الصدقة وامر بقتلهم
وسمل العيون من ابلغ المثلة واشدها على من نزلت به وامر صلبهم
بقطع روس بعد قتل اهلها وهذه مثلة ولما بلغ الى الامام الها
دى الحقيني مكاتبة القاضي مروان الديلمي للملاحدة ومراسلته
لهم فظفر به الامام فقتله وصلبه روى ان الامام الهادي
صلب رجلا بنجران حتى تناثرت عظامه وروى بعض العلماء
ان الشنق مثله في القصاص فقط فاما اهل الولايات فليس
مثله في القصاص حقهم وكذلك مثل الشنق قال بعض علمائنا
وهذا قول حسن يؤيده قوله تعالى فلا يسرف في القتل وهو المراد
بقوله اياكم والمثلة الخبر فاما الايمة فالكثر احوالهم العمل
بالمصالح ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم بالعرنيين والله اعلم
قال السيد رحمه الله واما الاعتراض بخراب دار اليتيم ومن لا
ذنب له في جملة دور امر الامام بخرابها على العموم من باب العقوبة ونحوها
وقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فاجاب السيد رحمه الله
ان هذا الاعتراض قد صدر الى الامام المنصور بالله فاجاب عليه بان
ذلك عقوبة للمستحقين ومحنة للاخرين يعتاضهم عليها رب
العالمين وقد فعل الله سبحانه ذلك في الامم الماضين وهو

اقدر القادرين

اقدر القادرين على تمييز المستضعفين والاطفال من الجبارين
وذلك معلوم من السلف الصالحين فانهم فتحوا الامصا
ر الكبار والمدن العظام ولم يعلم انهم ميزوا بين الاملاك
ولم يستخبروا عن الملاك بل جعلوا الحكم للاعم الاكثر
مثاله في الشريعة كثير الهادي قد اخذ ضباه واملح و
هدم قرية النميص ونجران وهدم المنازل وقطع
الكروم ولم يعرف عليه منه تمييز ولا طلب ذلك
وكان عسكره يعبرون فياخذون الاموال ولم يعلم منه
بحث ولا سوال عن ذلك ولو لذلك ولبعد الناصر هدم
مدينة باري وغيرها وهي مدينة كبيرة واخذ اموال قوم
جملة ولم يميز مال اليتامى والارامل والضعفا والامام
احمد بن سليمان حرق غيل جلاجل وهدم قرا على العموم
وهي بلاد واسعة سير ثلاثة ايام وقال من جملة قصيدة
اجليتهم عن ارضهم وديارهم ولعلها تاتي ثلاث مراحل
وحصونهم معروفة معدودة مائتان قد حسبت واي معاقل
واما الاعتراض ببنا قصر ذمار فقالوا ان كان الامام اراد به
عز الاسلام فقد كفاه المنصور بالله ببنا محروس ظفار
وان قصد عز نفسه فهو عز بن بلاد في ذمار وامثالها

ومن وان اراد به ارهاب الاعدا فالارهاب بالعساكر اولا
فاذا اراد بينا قصر ذمار اخبرونا قلنا اخبرونا قبل بعمر
المنصور حصن ظفار فقد لبث عمرا قبل بنايه اما ان يكون
المسلمون في عز ومنعه فما وجه بنا المنصور اما ان بقصد
عز نفسه فهو عزيز بداره التي كان فيها قبل بنايه وان اراد ارهاب
العدو فارهابه بما ذكرتم من العساكر وان قصر اعزاز
الدين فقد اخل بواجب قبل بنايه لانه قد اقام مدة في الامامة
قبل بنا ظفار حتى قال رحمه الله وقد بنا الناصر بن الهادي
عليهما السلام حصن بيلاح صعدة قالوا انفق فيها
اموالا جليله ونقشه ونمقه وزينه وزوبقه وجد في
بنايه حتى ملوك الجبابرة الصنعه الجيده والبنا العظيم وا
لترقيش الوسيم وكان دون ما انفق فيه كافيا والاموال التي
صرفت في نوافل الترقيش والتحسين يصرف في الضعوف
والمساكين ويجاهد بها اعدا الدين قلنا سوا لكم هذا
هو يرد على الناصر والمنصور فما وسعهما وسع امامنا وقد امر
الامام المهدي علي بن محمد عليه السلم ببنا قصر المنصوره
بصعده وكان بناوه في عنفوان حرب الاشراف والفتنه
قايمه على ساقها وانفق في بنايه الاموال الجزيله ولم
يعترضه بذلك احد قال السيد واعلم ان الامام
لما اتسعت

لما اتسعت دولته وكان في داره المعروفه بذمار وكانت لبعض
العرب ليس عليها سور ولا فيها كل التحصين وكانت دارا ضيقه
لا تسع لبهايم الامام وجمال الجهاد ومنازل الخدم والاجناد وكل
من يلازم الامام سيما الخدم والدواب والجمال فلا غنا للاقامه
عن قربها من منزله فدعاه ذلك الى بنايه فترجح له بنا قصر ذمار
على هيئه قصر المنصور بصعده يحيط به سور وكان بناوه
من الواجبات على الامام لانه كان في دار ضيقه بين اعبرامتنا
حميين وهم عبيد ذمار اخرجهم الامام من بلادهم ونفاهم
عن مساكنهم ومما لكهم واجلاهم من دورهم فقلوبهم مظطرمة
عليه نارا وكان من الواجبات اتخاذ هذه الدار المنيعه
من الاعدا فشرع فيه واتمه بحمد الله على ما في النفس من التحصين
لا التحسين وانما بناه بالحجاره والاجر والجص والقضاض ولا
غير وفي بعض مجالسه انواع الزنجر الاحمر والاصفر والا
خضر وما شاكل هذه الالوان لا ذهب فيه ولا فضه ولا
رخام انتهى الكلام في ترجمه مولانا الامام صلاح بن علي وانما
قصدنا باثبات ذكره في هذه المختصر للتبرك والا فسيرته تحتاج
الى مجلدات اعاد الله من بركاته امين وفيها دعا
الامامان الجليلان الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى

حد

صاحب الازهار والبحر الزخار والغيث المدرار والامام الاو

على بن صلاح بن علي بن محمد وعارضهم ايضا الامام الهادي الى

الحق علي بن المويد عليهم السلام وسياتي خبر كل منهم في عام

وفاته انشا الله تعا وفيها توفي الفقيه احمد بن زيد الشاوري

بالشين المعجمة وكسر الواو والرا اخره يا نسب قال الشرجي كان

فقيها عالما عاملا اماما كاملا زاهدا عابدا شديد الورع

شافعي المذهب مسموع الكلمة مطاعا في قومه واهل بلده وهي

جهة متسعة من جبال المهجم تعرف بمخلاف جحه قال وكان باذلا

نفسه لطلبة العلم قايما بكفايتهم انتفع به خلق كثير وكانت

بلده متاخمة لبلاد الزيديه من اهل صنعا ونواحيها وكان

صاحبها يوميذ الامام محمد بن علي الهدوي قلت يعني مولانا

الامام صلاح بن علي عليه وكان هذا الفقيه يذمهم ويقبح

عقايدهم ومذاهبهم وصنف مختصرا في ذالك فقصده الامام

الى بلده في عسكر كثير وهجموا بيته وقتلوه هو وولده ابا

بكر وجماعة من اهله واصحابه ونهبوا البلد وكان فيها

اموالا جليلة مودعة عند هذا الفقيه لكونه عند اهل

بلده معتقد قلت وتصلف الشيخ اسمعيل المقري

وتعصب وارتكب وتحرق وارتكب طبقا عن طبق ورثا

صاحبه المذكور بقصيدة ذم فيها الامام ذما بليغا نعوذ بالله من

الخذلان فقال

الخذلان فقال منها لقد اطفات للاسلام نورا • يضي العلم منه والصلاح

فتكت باوليا الله بغيا • وعدوانا وحل مل الجماح

فتكت باحمد فانهد ركن • من الايمان وانقرض السماح

فلا تفرح بسفك دم بن زيد • فما يرجى لقاتله صلاح

قلت والبحث لايمتنا واهل مذهبنا وسايرعلمايانا انهم اذا عرض

لهم ذكر المقري اثنوا عليه وتولوه وما احقه بالطرد والابعاد

فيما ارا والله اعلم السنة الرابعه والتسعين وسبعمائة فيها توفي

الفقيه محمد بن عمر الدبري بفتح الدال المهمله وكسر البا الموحده واخره

را نسبة الى الرقا قد عرب يسكنون ناحية وادي سهام وكان

فقيها عالما صالحا عابدا زاهدا تفقه بالفقيه محمد بن عمر الا

هدل وكان يعتقده مع شيخه وكان مسكنه قرية المرا

وعة وكانوا بنو الاهدل يثنون عليه الصلاح ويعظمونه وكان

له مع كمال العلم كرامات ولم يزل على نشر العلم مع العمل الصالح

حتى لقي الله تعا وله في القرية المذكوره المباركه ذرية اخيار صالحون وفيها توفي الفقيه ابو بكر محمد بن يعقوب المعروف

والده بابي حربة كان فقيها عابدا عارفا ناسكا تهذب بوالده وتخرج

به واشتغل بالعلم حتى نال منه منالا تاما ثم اقبل على العباده

والاشتغال بعلوم الطريقه وله فيها بصيرة ومعرفة تامه

وكان يتكلم على مشكلات من كلام المشايخ رضا ويحلها احسن

انما يعظمونه احبابنا بالاعتقاد وتفتيش الادب من عمر التقاب الى مذهب وطوش فلا عجب

ما كنت اظنك ايها الشيخ المولف يلغ بك التعصب المذهبي الى هذا الحد والى الاستحسان قتل المومنين المحققين ايمانهم نعوذ بالله من التعصب الباطل والخذلان ○

حل وفتح عليه بفتوحات كثيره حتى كان يقال له قطب زمانه ويقال
انه اقام في الفطمه على مذهب الصوفيه عشرين سنه وانتشر
ذكره وبعد صيته وكانت له كرامات باهره ولما توفي بيع شي من
لباسه باغلى الاثمان تبركا به حتى بيعت له جبه قطن بستين دينارا
وبنو احربه هولا اهل بيت علم وصلاح وشهره وسياده ولا يخلوا
موضعهم من قايم بل في جماعه يشار بالعلم والصلاح اليهم نفع الله بهم
السنه السادسه والتسعين وسبعمايه فيها توفي الرئيس الطبيب السنه ٧٩٦ فيها
بن صغير علم الدين علي بن عبد الواحد الطبيب العجمي المصري الدار
كان اعجوبه في فن الطب ولي رياسة الطب بمصر دهرا طويلا وله فيه
معرفه تامه بحيث كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي ٧٩٧ فيها
الفا وما يساوي درهما السابعه والتسعين وسبعمايه فيها ارسل
الملك الظاهر برقوق المصري منبرا عوض المنبر الاول الذي اكلته الارضه
وكان وضع المنبر المتاكل قبل هذا المنبر السلطان المظفر صاحب اليمن وكان
وضع المظفر للمنبر المتاكل سنه ست وخمسين وستمايه وكان
المنبر الذي ارسله المظفر له رمانتين من الصندل فنصب في
موضع المنبر النبوي الرخام الذي احترق في حريق المسجد سنه اربع
وخمسين وستمايه فاقام منبر المظفر عشر سنين ثم قلع وجعل عوضه ٧٩٨
منبر الظاهر برقوق فخطب عليه الثامنه والتسعين وسبعمايه فيها
توفي الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن يوسف

المكدشي نفع

المكدشي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال واخره شين معجمه من كبار
الصالحين اهل الاحوال الظاهره والكرامات الباهره كان كثير الذكر مستغرقا
فيه وكان يعتريه ذهول بحيث لا يذكره بالطعام والشراب الا بتنبيه
وربما صبح بعض الايام خارج القريه بلى شعوره له كرامات واضحه
متواتره رحمه الله ونفع به وفيها توفي الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
بن شبيح بضم الشين المعجمه وفتح البا الموحده وسكون المثناه من
تحت واخره حا مهمله كان فقيها عالما عاملا زاهدا عابدا صالحا
متجردا عن الدنيا صاحب كرامات وكان بينه وبين الفقيه
ابي بكر بن ابي حربه صحبه ومحبه واتصال وصحبه واختصاص
وكان يصلي به الفرايض والتراويح لحسن قرائته ولما توفي الفقيه
ابي بكر سلك الفقيه محمد طريقه في نفع المسلمين وقضى حوايجهم
توفي الفقيه بمنزله بالعامريه من ناحيه وادي سهام وقبره
مشهور مزور رحمه الله تعالى سنه ثمانمائه فيها توفي الفقيه ابو بكر بن علي محمد سنه ٨٠٠
الحداد كان نفع الله به فقيها عالما كبيرا عابدا زاهدا ورعا كثير الاجتهاد
في العلم والعمل متواضعا متقللا في مطعمه وملبسه وجميع اموره
مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده علي بقريه العباديه وهي
قريه من قرى حازه وادي زبيد والحازه اسم لما قارب الجبل من
تهامه ثم دخل الى زبيد واتم تفقهه على الفقيه علي بن نوح
والفقيه عمر العلوي وغيرهما وتفقه به جمع كثير وكان مبارك
التدريس مفيدا للطلبه صبورا عليهم وكان يقرا في اليوم

والليله نحوًا من خمسه عشر درسا لا يضجر ولا يتبرم وله في مذهب
ابي حنيفه مصنفات جليله لم يصنف احد من علما الحنفيه
باليمن مثلها كثيره وافاده منها شرحان على مختصر القدوري
صغير وكبير ومنها شرح المنظومة النسفيه وشرح المنظومه
الهامليه وشرح قيد الاوابد وغير ذلك بحيث ان مصنفاته تبلغ
عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيط
الواحدي هذا مع اشتغاله [illegible] بالصيام والقيام والتدريس وا
نواع العبادة ومع الاشتغال بالعيال والفقر وما كان ياكل الا من كسب
يده كان ينسخ الكتب ويبيعها وكان اذا تم كتابا تبادر اليه
الناس واشتروه باوفر الاثمان ببركته فمما يحكى من ومما
ورعه انه وصله بعض خدام الملك الافضل بكيس فيه الف دينار
صدقه فرده وقال يصرفه السلطان في المصالح قال الرسول و
خل البيت وتركت وقرابك انتم بهديتكم تفرحون وله من هذا
القبيل حكايات كثيرة وتوفي بمدينة زبيد ودفن بباب
القريب وقبره هناك مشهور يزور ويستفتح عنده الحوايج
رحمه الله توفي وله من العمر ثمانون سنه وكف بصره اخر عمره بمده سنة ٨٠١
بمده يسيره قبل وفاته سنة احد وثمانمايه فيها توفي الشيخ
ابي العباس احمد بن محمد الحرضي الحكمي نسبا وكان شيخا كبيرا مشهورا بالولايه
التامه صاحب رياضات في البدايه وكرامات في النهايه كان
سبب سلوكه

سبب سلوكه انه لقيه فقير في ايام شبابه فوعظه وعظا اثر في قلبه
حتى غشي عليه وتقيا شيا كان في بطنه من شبهة ثم هام على وجهه
يتتبع المساجد المهجوره والجبال وجزاير البحر وكان مواضبا
على قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا مع الصيام والقيام وعقد
مع الله عقدا انه لا يسال احدا شيا فكان يمكث من الطعام نحو
العشرة الايام حتى يفتح عليه بغير سوال وصحبه رجل يقال
له الفقيه علي الهايم كان يلقاه في المساجد المهجوره وغيرها
فكان يهديه ويربيه حتى فتح عليه ثم صحب الفقيه الكبير
ابا بكر بن محمد بن ابي حربه فتهذب به وانتفع ولم يزل في ازدياد
من الخير وظهرت عليه كرامات لا تحصر واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وكانت له معرفة بعلوم الطريقة وتربية المريدين
وله كلام حسن في التصوف ومن كلامه المربون ثلاثة مربي مقال
ومربي فعال ومربي حال فمربي المقال يقول لاصحابه افعلوا
كذا من افعال العبادات ومربي الفعال لا يكلمهم بل يفعل هو ما ارا
د تربيتهم به فيقتدوا به ومربي الحال يدعوا الله لهم بما اراد
وقد جمع بعض اصحابه كلامه ومناقبه وكراماته في مجلد وله
اتباع بكل بلد لهم فيه معتقد عظيم وفيها توفي الشيخ
ابو بكر بن محمد بن حسان المضري نسبه الى مضر بن نزار

القبيله المشهور كان نفع الله به شيخا كبيرا عارفا مربيا صاحب رياضات
ومجاهدات يقال انه كان راتبه في كل يوم وليلة الف ركعه وكان
يختم القران في كل يوم ثلاث مرات وكان كثير الصيام قال الشرجي
اخبرني من اثق به انه كان تمر عليه ايام النخل كلها وهو صايم في تلك
الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذالك لا ياكل حبه من ابلح
مجاهدة لنفسه ومنعا لها من الشهوات مع قرب منزله من
النخل وكان رحمه الله تارك الدنيا بالكليه ما ملك دابه ولا ثوبا
حسنا ولا شيا من متاع الدنيا ولا كان يلبس الا مرقعه اختيارا
منه وزهدا وكانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها وكان من قريته
في بعض الاحايين حزمة حطب ويدخل بها مدينة زبيد فيبلغ له فيها من
يعرفه ثمنا عظيما لاجل التبرك فيابا ولا يبيعها الا ممن لا يعرفه
ولم يفعل هذا الا لهظم نفسه لا تكسبا وكان يحب الفقر و
يوثره وقد عرض عليه بعض الناس الف دينار فكره اخذه وهو
مع ذالك يمر الايام الثلاث فما فوقها فما يذوق شيا هو واولاده
قال له بعض اصحابه يا سيدي لو دعوت الله ان يرخي عليك
المعيشه فقال بالفقر وصلنا ولا نحب نقطع شي وصلنا الى الله
به ولا نحب قطع ما افتخر به الرسول صلعم ولا نزيد اخذ ما
نها عنه يعني الدنيا وكان يحب الفقرا وينفر عن الاغنيا
ويقول صحبت الاغنيا تفسد الفقرا وصحبة الظلمه تفسد
المومن ومن

الدين ومن كلامه صحبة الاغنيا فتنه واي فتنه ومن كلامه في
معنا قوله تعا لا تستوي الحسنه ولا السيئه لان الحسنه هي
خدمة الله والسيئه خدمة الدنيا فمن خدم الله وزهد في الدنيا
اصبح عدوه صديقه كما حكا الله تعا فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال ايضا في معنا قوله تعا ان
جاكم فاسق بنبا فتبينوا الايه المومن طالب الله وا
لفاسق هو النفس والنبا كل شهوه واراد فتبينوا اي
ارجعوا فيها الى الله والجاوا فان كل حركة يتحركها
العبد ولم يكن فيها مراجعه الى الله وافتقار اليه فا
نها لا تعقب خيرا قطعا علمنا ذالك وتحققناه ان
تصيبوا قوما بجهالة القوم هم العقل والايمان فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين وله في المعنى كلام كثير ومدحه
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي من مكة المشرفه

سلام على قطب الزمان وقطبه ٠٠ امام طريق الحق اعني ابن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره ٠٠ نور البلاد وهادي كل حيران

وكان الشيخ اسمعيل الجبرتي على جلالته يزوره الى قريته
وكذالك الذي يقال له معاد الاوليا يثني عليه
ويشير اليه بالولايه الكامله ودفن الفقيه بقريه

ابو بكر بن سالم ... القبيله وكان عبد الرحمن ... وكان ... مثله ...

بقريه التحيتا من تراوادي زبيد من اسافله وقبره مشهور مزور من
الاماكن البعيده قل ما قصده ذو حاجه الا قضيت نفع الله به و
فيها توفي القيراطي وهو الاديب المتقن الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن محمد
البارع المتقن فارس النظم والنثر ولد سنه ست وعشرين وسبعما
ثم فاق في النظم والنثر وله ديوان مشهور مات بمكه رحمه الله
تعالى سنه اثنين وثمانمائه فيها توفي الشيخ ابو بكر بن محمد بن حسن بن
مرزوق بن حسن كان شيخا عابدا كبيرا زاهدا كاملا عارفا بطريق
التصوف كثير الاجتهاد في العباده صاحب نسك وصلاح وكان و
جيها عند الناس مسموع الكلام مقبول الشفاعه له ذكر في البلاد وصيت
بين العباد وكان له معرفه تامه بعلم الفلك واحكام النجوم وعنه
اخذ هذا العلم جماعه من مشاهير اهل هذا الفن وكانت له كرامات
مشهوره وعمر حتى قارب مايه السنه وقبره بباب سهام من مد
ينه زبيد وكان له رباط بمدينه زبيد ورباط بمدينه تعز
ورباط بمدينه عدن وله في كل بلد اصحاب وفقرا يعرفون با
لبكريه نسبه اليه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ ابو بكر بن
محمد العسلقي منسوب الى العسالقه قبيله مشهوره يسكنون فيما بين سهام
وسردد نشا الشيخ ابو بكر مصاحبا لقومه وما هم عليه من حمل السلاح
واشتغل بالعباده ومال الى التصوف وبلغ رتبه المشيخه ثم قدم
زبيد وتدبيرها

زبيد وتدبيرها ورزق بها القبول التام وله بها زاويه فقرا ورزقه
الله ولدا صالحا عابدا طلب العلم حتى بلغ رتبه الفتوى والتدريس
وما قرا عليه احد الا انتفع به وكان صواما قواما كثير الذكر والتلاوه
ودقيق النظر في الورع وسياتي بقيه ترجمته في عام وفاته ان شا
الله تعالى السنه الثالثه وثمانمائه فيها توفي الفقيه عمر بن علي بن مظفر
وكان فقيها عالما ورعا زاهدا من اقران الفقيه ابي بكر الحداد وكان
بينهما موده اكيده فلما توفي الفقيه ابي بكر راه الفقيه عمر في
المنام فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر فقال له كما ذكر الغزالي في
الاحيا سوى وحصل الفقيه عمر كتبا كثيره في الفقه والحديث
اكثرها بخطه ووقفها على ذريته وتوفي على الحال المرضي
ودفن ملاصقا لصاحبه الفقيه ابي بكر الحداد بمقبره باب
القرتب بمدينه زبيد رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان
الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المويد بن الاشرف بن الملك
المظفر ولم اقف على شي من اخباره له حال هذا الرقم
سنه خمس وثمانمايه فيها توفي الشيخ فضل الحضرمي صاحب الشحر سا
حل من سواحل اليمن وكان وليا عارفا بالله ذو فضايل ومواهب
ومعارف ومناقب وكان بالمحل الاعلى والمقام الاسنى كثير
الاعتكاف لا يزال على وضو كامل يقرا القران والعلم وكان



وكان يبجل العلما احسن الظن بالناس قال الشيخ فضل رحمه الله تعالى سُيل
الشيخ محمد بن ابي عبادة عن العلم والجهل ايهما اضيق فقال العلم اوسع
على العالم المتحري والجهل اوسع على الجاهل المتحري وا ضيق على العا
لم المتحري سنة سبع وثمانمائة فيها مات خليفتهم المستعين بالله بن
الواثق بالله المتاخر العباسي المصري كان ولي الخلافة بمصر واعادها
على قانونها وقتل المفسدين من السلطنه المخالفين على الخلفا وحصل
للناس من الفرج بذلك ما لا مزيد عليه ومدحه الحافظ ابن حجر
العسقلاني بقصيده عظيمه منها قولـــه

الملك اصبح ثابت الاساس . بالمستعين العادل العباسي .
رجعت مكانة ال عم المصطفى . لمكانها من بعد طول تناسي .
فرع نما من هاشم في دوحة . والى المنابت طيب الاغراس .
بالمرتضا والمجتبا والمشتري . للحمد بالحالي له والكاس .
من اسرة اسروا الخطوب وطهروا . مما يغيرهم من الادناس .
اسد اذا حضروا الوغا فاذا خلوا . كانوا بمجلسهم ظبا كناس .
مثل الكواكب نوره من بينهم . كالبدر اشرق في دجا الاغلاس .
فالحمد لله المعز لدينه . من بعد ما قد كان في ابلاس .
لولا انتظام الملك في تدبيره . لم يستقم في الملك حال الناس .
فاستبشرت ام القرا والارض من . شرق وغرب كالعذيب وفاس .
حتى قال ايات حق لا يجاولجحدها . في الناس غير الجاهل الخناس .

ومناقب عباس

ومناقب العباس لم تجمع سوا . لحفيده مولا الورى العباس .
فبنوا اميه قد اتا من بعدهم . في سالف الدنيا بنوا العباس .
وانا اسجع بنو اميه ناشرا . للعدل لكن بعد المبير الحاسي .
مولاى عبدك قد اتى لك راجيا . منك القبول فلا ترى من باس .
لولا المهابة طولت امداحه . لاكنها جاءته بالقسطاس .
وادام رب الناس عزك دايما . بالحق محروسا برب الناس .
وبقيت مسمع المديح لخادم . لولاك كان من الهموم يقاسي .
امداحه في البيت محله . بين الورا مكسيه الانفاس .
وكان جوادا سمحا يجالس العلما والفضلا ويستفيد منهم ويذاكرهم
وطالت مدته في الخلافه ثلاثين سنه سنه احدى عشرة وثمانمائه
فيها نهب حماد بن هبه بعض المدينه الشريفه وكسر باب القبه
النبويه واخذ ما فيها من القناديل والجوسجايات وساير
خزانة الحرم الشريف نعوذ بالله من غضبه السنة التاسعه
عشره وثمانمائه فيها قتل الشريف حماد بن هبة المذكور لفعله المنكر المقدم
ذكره ممكن بنيته من اهل [illegible] الامر وقصر عليه لعنه الله
وفيها توفي امام النحاه في عصره الفقيه العلامه وحيد الزمن
فضلا وعلما وزهدا ورغبة واجتهادا جمال الدنيا والدين علي
بن محمد هطيل بل الله بوابل الرحمة ثراه وجعل الجنه مصيره وماواه

ابن هطيل رحمه الله تعالى

وجمع بيننا وبينه وسائر المومنين في مستقر الرحمة ودار الكرامة كانت
وفاته يوم الاربعا الحادي من شهر الحجة من السنة المذكورة بمدينة
صنعا المحروسة وفيها توفي الشيخ العلامة شيخ النحاة بتهامة
احمد بن عبد اللطيف الشرجي شرجة حرض وهو جد الشيخ الامام
العلامة في كل فن احمد بن احمد بن احمد بن عبد اللطيف مصنف
الطبقات والفوايد الشرجيه رحمه الله تعالى وفيها توفي اديب اليمن
ابو الحسن علي بن محمد الناشري بحرض ايضا رحمه الله تعالى سنة خمس
عشرة وثمانمائة وفيها توفي الفقيه العالم احمد بن ابي بكر بن
علي بن محمد الناشري كان فقيها عالما محققا غاية في الفروع مشاركا
في غيره وكان عمدة في الفتاوي لم يقاربه احد في ذلك من
اهل عصره من الزهد والورع والتقلل من الدنيا طارحا للتكليف
في جميع اموره سالكا في ذلك سيرة السلف الصالح امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر لا تاخذه لومة لايم ينكر على السلطان فمن
دونه ولي القضى بمدينة زبيد فمشا بالناس طريقة الجد
والاخذ بالحق فضاق بذلك اكثر الناس سيما غلمان
السلطان فانه جرت له معهم وقايع متعدده لم يتسامح لهم
في شي منها فلما كثر عليه ذلك عزل نفسه عن القضى
وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك التدريس انتفع
به جمع كثير ممن شهر وكم ثم اعيد الى القضى مرة ثانيه فلم
تطل مدته

تطل مدته وكان يقول لم اقبل القضى حتى وجب علي وكان معتقدا
عند الناس مقبول الشفاعة باذلا نفسه لذلك ولم يزل على
الطريقة المرضيه حتى توفي وشيعه كافة اهل المدينة حتى
خلت عن غالب الناس وذلك لحسن عقيدتهم فيه رحمه الله تعالى
سنة سبع عشرة وثمانمائة فيها توفي المقري ابو القسم بن محمد
السهامي كان فقيها عالما عاملا صالحا غلب عليه علم القراة
حتى كان يعرف بالمقري وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم
وله كرامات ظاهرة متواترة ذكرها الشرجي رحمه الله تعالى . . .
سنة ثمان عشرة وثمانمائة فيها توفي الفقيه محمد علي
الاشخر بالشين والخا المعجمتين وكان فقيها عالما اشتغل
في بدايته بالعباده وصحبة الصالحين وكان كثير الاجتهاد والعباده
يروى انه كان يصلي الصبح بوضو العشا اقام على ذلك
مدة فلما بلغ اربعين سنة را النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فلازمه في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون مستجاب
الدعوة فدعا له بذلك جميعه فاشتغل بالعلم فتفقه وبرع
وكان يحب الطلبه ويواسيهم وكان يملك ارضا جيده بورك
له فيها وكان محببا الى الناس لا يتعرض في مجلس الا اصطلح
بصدق نيته رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة وثمانمائة فيها
توفي الشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي

المزجاجي كان شيخا كبير القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر وا
لتلاوة لكتاب الله مواضبا على الاوراد يحب الخلوه والعزله صحب
الشيخ اسمعيل الجبرتي في صباه وانتفع به ونال منه منالا صالحا ونصّبه
شيخا لما تحقق كماله وكانت له دنيا واسعه وكان كثير الانفاق
منها على الفقرى والمساكين لا يزالون عند بيته سيما يوم الجمعه
فكان يجتمع عند بيته خلق كثير ويكتب كل اسمه في ورقه و
يدخل بها احد اولاده او غيرهم فيوقع لكل واحد منهم شي
بقدر حاله ويذهبون بالورق فيعطيهم ما وقعه الشيخ
كان هذا دابه في كل جمعه خلاف صدقاته في ساير الايام لاصحابه و
فقرا شيخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغربا
من مكه وغيرها وكان يحب العلما ويجلهم ويقوم بكفاية
جماعة منهم وجمع كتبا كثيرة من كتب العلم واوقفها في
مسجد انشاه قريبا من جامع زبيد ولما توفي دفن بمقبرة باب
سهام قريبا من تربة شيخه وقبره هناك مشهور مزور
نفع الله به وفيها توفي القاضي ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن
محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ادريس بن فضل الله قيل وهو
ولد الشيخ ابي اسحق الشيرازي والظاهر ان الشيخ ابا اسحق
لم يتزوج فضلا عن ان يكون له عقب ولد سنه تسع وعشرين
وسبعمايه بشيراز ٧٢٩ وطلب الحديث وسمع من الشيوخ

ومهر في اللغه

ومهر في اللغه وهو شاب ودخل القدس وسمع من الحافظ
العلاى واخذ عنه ولقي جماعة من الفضلا فاخذ عنهم واخذوا
عنه واشتهرت فضايله وكتب الناس تصانيفه وجال في البلاد
الشرقيه والشماليه ودخل الهند وله مجاورة بالحرمين
الشريفين وكان كثير الكتب حتى لا يسافر الا وهي معه عدة
احمال وكان يفتحها في اكثر المنازل وينظر فيها قدم اليمن
بعد السفر من الهند عقب وفات القاضي جمال الدين الريمي
شارح التنبيه فقرره الملك الاشرف اسمعيل في قضا البلاد
اليمنيه ولم يزل كذلك حتى مات بها وكان الاشرف يكرمه كثيرا
قال الحافظ ابن حجر اخذ عن القاضي تقي الدين السبكي وولده
تاج الدين وعن القاضي عز الدين بن جماعه واما معرفته
اللغه واطلاعه على نوادرها فامر مستفيض وكان
سريع الحفظ ويحكى انه كان يقول ما كنت اكتب حتى
استملي مائة سطر وكان يعاب بالتهوين في العبارة توفي
بزبيد في شوال ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي
وهو اخر من كان من الروسا الذين انفرد كل بفن فاق
فيه اقرانه على راس القرن الثامن منهم الشيخ سراج الدين
البلقيني في الفقه والشيخ زين الدين العراقي في

الحديث

في الحديث والشيخ شمس الدين العماري في العربيه والشيخ مجد الدين في
اللغه فكان رحمه الله فيها بحرا لا تدركه الدلا وتصانيفه بضع
واربعون منها كتاب القاموس المحيط بالغ في اختصاره وتحريره
وميز ما زاد على الصحاح بالحمره وهو شي كثير لعله لو جرد
لكان كالصحاح الا انه محذوف الشواهد وشرع في
شرح مطول على البخاري ملاه بغرايب المنقولات ونوادر
اللغات كمل منه ربع العبادات في عشرين جزا وشوارق
الاسرار في شرح مشارق الانوار اربعه مجلدة وبصاير ذوي
التمييز في لطايف الكتاب العزيز مجلدان والمرقاة الارفعيه
في طبقات الشافعيه والف كتابا على المجمل لابن فارس و
كتب قطعة سماه المغزا العجاب في المحكم والعباب وبخطه انه
لو قدر على تمامه لكان في ستين مجلد رحمه الله برحمته الواسعه
سنة عشرين وثمانمائة فيها قلع منبر برقوق من الحرم الشريف
النبوي ووضع المويد شيخ منبرا مكانه سنة احدى
وعشرين وثمانمائة فيها توفي الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد الرداد البكري
التيمي القرشي الصوفي كان شيخا عالما عاملا كاملا محققا لعلوم
الطريقه متفننا في العلوم الشرعيه والادبيه وغير ذلك
اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم اقبل على العباده و
الرياضه وحج الى بيت الله وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] سنة احدى وعشرين وثمانمائة

على قدم التجرد

على قدم التجرد وصحب الشيخ اسمعيل الجبرتي وحكم له واختص به و
صار اكبر اصحابه وترجم له الشيخ عبد اللطيف الشرجي فقال الشيخ
شهاب الدين احمد بن القاضي رضي الدين ابي بكر محمد الرداد التيمي
القرشي شيخ الزمان والمكان المشار اليه بالبنان في البيان انسان
الاعيان وعين الانسان امام الطريقه وشيخ الحقيقه انتهت
اليه رياسة الصوفيه باليمن واقر له بالفضل علما الزمن وحببه
الله الى خلقه ووضع القبول في فعله وقوله كانت له رياضه
حسنه اجتهد فيها عشرين سنه حتى رقا من رتب المعالي اعلاها
فعلاها وحوا من العلوم الالاهيه نحوها ودان له بذلك
من ادنا واقصاها ورزق من الخصال الحسان اوفاها واسناها
فسبحان من حلاه بحلا المعارف بل به حلاها واعطاه من المحا
سن ما يقبلها ويرضاها ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب والاجانب نصب المشايخ ورفع اقدا
رهم فاكرم به من رافع وناصب وكان في سنه اثنين و
تسعين وسبعمايه يحضر مايدته كل مسا وصباح نحو ثلاث
مايه رجل ولا يرى منه تضجر ولا عبوس ولو كان في غاية
الفقر والبوس وفيه من الكرم والجود ما يستعبد حاتما
وكعبا ويزيد ادناه على عدد الحصا ولد في سنه سبع
واربعين او ثمان واربعين وسبعمايه انتهى كلام الشيخ

الشيخ عبد اللطيف قال في بعض التاريخ كان الشيخ احمد
الرداد في الغاية من سهولة الاخلاق وسهولة النفس ولين
الجانب وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضا حوايج
المسلمين وكان الملوك يسارعون الى ما يقوله ويقبلون
اشارته ببركة صدقه وقال الشيخ احمد الشرجي وكان يجتمع
عنده في بعض الايام نحو من ميتة نفس من نواح شتا
كل منهم يتعلق بحاجة من السلطان فياخذ درجا من
الورق ويكتب فيه حتى يمتلي ثم اخر كذلك ثم اخر مثله حتى
كتب نحو مائة فصل فيها ذكر حوايج الناس ويتقدم به الى
الملك الناصر فما عاد الا بالجواب على تلك الفصول جميعها
بقضى حوايج اهلها ومع ذلك فيقوم بكفاية من الجميع ايام
اقامتهم وكرمه مشهور رحمه الله تعالى وكان مع اشتغاله
بقضى حوايج الناس وصحبة الملوك لم يترك [illegible]
الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب
موجبات الرحمة في الحديث غريب في بابه كثير الفوايد
في مجلدين كبيرين ومنها كتابان في التصوف
مبسوط ومختصر اجاد فيهما غاية الاجادة وله غير ذلك
من المصنفات وله كلام في التصوف منظوم

ومنثور ومن

ومنثور ومن شعره قوله
توزع وتب وازهد وصل وصم ولا ۰ تنم واعتزل واصمت وراقب واتقن ۰
وكن دايما في الذكر والشكر قايما ۰ على الصدق والاخلاص في كل موطن ۰
واياك لي او بي واياك لو ولم ۰ ومن والى واصبر وصابر واتقن ۰
وخذ من علوم الله لله قدرها ۰ تقوم به في الله واعدل واحسن ۰
ومن غرس الاداب طاب بتمكن ۰ ومن درس الاداب حل بتلون ۰
وله قصايد مختصرات ومطولات في طريق القوم وفي مدايح
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل على طريقته حتى توفي رحمه الله
ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي داخل
القبة نفع الله بالصالحين من عباده وفيها توفي الشيخ ابو بكر
بن محمد بن علي بن محمد بن احمد الحندج بضم الحا والدال
المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم كان المذكور
شيخا كبيرا صالحا معتقدا صاحب كرامات مشهوره
واحوال مذكورة كان مسكنه شرجة حيس بفتح الشين
المعجمة والجيم وسكون الرا بينهما واخرها تانيث وعرفت شر
جة حيس تمييزا لها عن غيرها كشرجة حرض وغيرها
وله كرامات خوارق ذكرها الشرجي في طبقاته السنة
الثالثة والعشرين وثمانمائة فيها توفي الفقيه الفاضل علي بن احمد

ابن احمد بن عمر حشيبر كان رحمه الله بمكان عظيم من العبا
دة والصيام والقيام والتلاوة والمحافظة على الاذكار
النبوية باعدادها والاحترام للشريعة النبوية والعمل بمقتضاها
ومحبة العلما والاحسان اليهم والشفقة على المسلمين عموما
والنظر والصبر على الشفاعات والصبر على الشفاعات
والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضايل والكرامات
والافادات ورزق المحبة والقبول عند الناس ولم يكن له في
وقته نظير وبنو احشيبر بيت علم وصلاح الى زماننا
هذا وكان الفقيه المذكور هو ابن اخي الفقيه الكبير
محمد بن عمر حشيبر فاعلم ذلك وكان الفقيه الولي الكبير
الشهير ابو بكر بن ابي حربة يثني على الفقيه علي بن احمد
ويقول كل ارباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم الا
بنو احشيبر فسلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه علي بن
احمد رحمه الله ومنها توفي الفقيه العالم محمد بن عمر
ابن عبد الله بن شوعان كان رحمه الله عالما عاملا عارفا
كاملا زاهدا ورعا تاركا للدنيا مقبلا على الاخرة وكان
مع كمال العلم والزهادة مطلعا على علوم شتى
كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقراءات

والنحو
واللغة

والنحو واللغة وغير ذلك وكان يدرس في جميع العلوم وكان
يقول من عرف الكشاف والبردوي الكبير فقد عرف العلوم كلها
وكان له بهما معرفة تامة كثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما
ويحكى من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعة
وله مع الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشي منها
واخذ كلما وجد من الحجج على الناس فبلها بالما جميعها ولم
يطالب احدا منهم ويحكى من ورعه انه كان لا ياكل الا ما تحقق
حله وكان يخرج كل عشية من عشايا رمضان الى المقبرة باب
سهام من مدينة زبيد فياخذ شيا من الشجر المباح النابت
هناك ويفطر عليه وقت الافطار ليكون اول شي يدخل
جوفه وقت الافطار حلالا بيقين ومن زهده وو
رعه ان السلطان الملك الناصر امر بتعيين جماعة
من العلما يحضرون صلاة التراويح في رمضان عنده
في حضرته وعين الفقيه من جملتهم فلما علم خرج من المدينة
وصام تلك السنة في قرية القريب ولم يصل المدينة
الا بعد رمضان ق ومما يدل على ولايته انه وصل
رجل من كبار العلما الصالحين من اهل الهند يسمى
الشيخ غياث الدين اخذ عنه جماعة من فقها زبيد الفقيه

الحنفيه والشافعيه فعيه في فنون شتى من العلوم وكان
الفقيه من اكثرهم اخذا عليه وكان الشيخ غياث الدين
يثني عليه كثيرا ثم البسه الخرقه وقال لا يلبسها الا بعد خمس
سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل
ان الشيخ قد كوشف والهم ان مدة بقايه خمس سنين وان الفقيه
الفقيه يرث سره ويكون بدله اذ حكم البدل لا يتصرف الا
بعد وفات بديله قال الفقيه وكانت مسايل تشكل علي البردوي
فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان اشكل علي واتضح لي
وهذا يدل على انه تجدد له زيادة علم وتنور وعلو مقام ودفن
بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابي بكر حكاكس
وقبره مشهور مزور نفع الله بعلومه وفي نيف
وعشرين وثمانمائة توفي الشيخ عبد الرحيم اباوزير بن احمد بن
باوزير الحضرمي صاحب الغيل كان من احسن المشايخ
المتاخرين واحسنهم خلقا وابكلهم تربيه للمريدين وله
في طريق القوم معرفه تامه وكلام مشهور وبيت اباوزير
بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهره طايله وزوايا
ومائر كثيرة شهر منهم بالولايه والصلاح جماعه سنه اربع
وعشرين وثمانمائة حصل في خزاين القبه الشريفة النبوية حاصلا
كثيرا فاخذ منه عمر بن هبه شيا بالقرض

سنة خمس

سنة خمس وعشرين وثمانمائة فيها توفي الشيخ نفيس الدين سليمان بن
ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي بكر العلوي تفقه الفقيه سليمان
بجماعة واخذ في الحديث على المقري بن شداد واخذ
بمكة على جماعة من علما الحديث واليه انتهت الرحله في نوا
حي اليمن في هذا الفن وسكن مدينة تعز وانتفع
به جماعة من اهلها كالفقيه محمد بن الخياط وغيره وطال
عمره وانتشر ذكره وكتب له بالاجازات جماعة من علما مصر
والشام وغيرهما ذكره الجندي والاهدل في تاريخيهما واثنيا
عليه ثنا مرضيا وذكر الاهدل انه اتا على صحيح البخاري
نحوا من مايتين وثمانين مرة قراة وسماعا كانت وفاته
بتعز المحروسه وبنوا العلوي بيت علم وصلاح ورياسه و
نسبهم يرجع الى راشد بن [illegible] بولان قبيلة مشهوره من
قبايل عك وفيها توفي الفقيه العالم ابو عبد الله عبد
الرحيم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن صاحب اللفج
بتشديد اللام الثانيه وفتح الفا واخره جيم هي قريه
من نواحي الدملوة كان فقيها عالما صالحا كثير الصيام
والقيام مشهور باطعام الطعام كان الغالب عليه لزوم البيت

وكان يقيم الجمعه في بيته بجماعة من اصحابه وله كرامات
مشهورة رحمه الله وفيها توفي الشيخ زين العابدين بن
احمد الرداد كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة بطريق
القوم قام بالموضع بعد والده الشيخ احمد الرداد رحمهم
الله تعالى حتى توفي قتيلا ظلما شهيدا رحمه الله السنة السابعة
والعشرون وثمانمائة فيها فيها توفي السيد الشريف ابو
العباس احمد بن محمد الرديني كان شيخا سيدا جليل القدر
مشهور الذكر صاحب احوال باهرة وكرامات اشتغل
في بدايته بالعلم وحصل منه طرفا صالحا وجمع كتبا كثيرة
وكان امارا بالمعروف نهايا عن المنكرات متنزها عما
في ايدي الناس لا ياكل الا مما يزدرعه وكان عارفا بالله عالما
بطريق السلوك وتربية المريدين انتفع به خلق
كثير وله شهرة عظيمة ورزق القبول التام وبنا زاويه
بناحية وادي مور سماها الرغد بفتح الراو والغين
المعجمة ثم دال مهملة فصارت قرية مشهورة كانت وفا
ته قافلا من الحج مستهل محرم في هذا العام ودفن
بساحل البحر من ناحية حلي بقرية يقال لها عارب وقبره
هنالك مشهور مزور وعليه هناك مشهد وخلفه
اولاده على طريقته من الاطعام واكرام الوافدين فلهم

وهم سكنه

وهم سكنه قرية الامروخ في جارة وادي مور مشهورون
وفيها توفي الشيخ يوسف بن عمر بن المعتب بضم الميم وسكون العين
المهمله وكسر المثناه من فوق واخره باموحده كان المذكو
ر من كبار مشايخ الصوفيه عابدا زاهدا صواما قواما
وكان اميا وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات
وبنوا المعتب هاولاي قوم صالحون اخيار وغالب اكثر
هم انه امي مع الولايه والصلاح ونسبهم في القمر القبيله المعروفه
من قبايل عك ولهم في القحريه شهرة وزوايا محترمه و
قبور مشهورة مزورة ولهم مسامحات من السلطنه لا يعارضون
فيها بخالف الشرعي ومن عارضهم لا يفلح الثامنه والعشرون
وثمانمائة فيها توفي الفقيه موسى بن علي
بن عيسى الشاوري كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا صاحب
كرامات وافادات كان له عنايه بتربيه المريدين وارشاد السا
لكين والصبر على الانفاق واطعام الطعام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكان كثيرا لعباده والمجاهده وكان
يطيل الصلوة بحيث يقرا في كل ركعه بقدر جزا من القران
حتى يختم القران جميعه متواليا في صلواة الفرايض وكانت

وكانت سيرته اشبه شي بسيرة السلف ولم يزل على
الطريقه المرضيه حتى توفي وقد اناف على
التسعين واصاب الناس لموته حزن عظيم لعموم
نفعه وقبره مشهور مزور يتبرك به وعليه مشهد
كبير وكانت له مشاركات في علوم كثيرة نفع الله به
وفيها توفي الشيخ العالم العامل الكامل محمد الغزالي
بن طلحه الهتار كان رحمه الله على قدم كامل من العبادة وا
لذكر والتلاوة له مشاركات في العلوم كان معتقدا
معظما عند الملوك فمن دونهم وله في مدينة زبيد زاويه
محترمه وانتفع به الناس انتفاعا عظيما كونها من داخل
البلد وما دام فيها المستجير كان في بيته يقوم الشيخ
بكفايته ومصالحه ويكون في امن ودعه حتى تنقضي
حوايجه ودفن الشيخ محمد الغزالي مع والده في قبره داخل
القبه نفع الله بهم سنه تسع وعشرين وثمان مائه وفيها فتح
الامام علي بن صلاح حصن ذي مرمر وكان من الحصون
المعتبرة التي لا تنال ولا يمكن حصرها ولا الاستيلا
عليها الا بعد اعمار طوال وهلاك ارواح واموال
فحاصره عليه السلام واخرج اهله منه بني الانف في

شهر شعبان من هذا

شهر شعبان من هذا العام وكان اول حطاطه عليهم في شوال في
سنه ثماني وعشرين فكانت مدة المحطه سنة وثلاثة
اشهر وفي ايامه كسفت الشمس كسوفا ما قد عهد حتى
رؤيت النجوم نهارا وذالك في شهر شوال سنه سبع
وثلاثين ثم تعقبه برد عظيم في هذه السنه ولما طالت
المحطه على ذي مرمر وخاف بن الانف الاستيصال لقلة شحنة
الحصن كتب الى علي بن صلاح بشعر يستعطفه فيه اوله
الى هل لنا مثل السموأل يوجد ۝ يناط به حبل العهاد ويعقد
وقد كان بعث علي بن صلاح عسكر لطول الحصار فهم بعد
سماع هذا الشعر بعقد ذمه بينه وبين الاسماعيليه اهل
الحصن المذكور ورفع المحطه فكتب اليه احمد الشامي
من صنعا وكان شاعرا مخلقا يكره الاسماعيليه وكافة
اعدا هذا المذهب وحثه بقصيده عظيمه على
مداومة الجهاد والحصار لاهل الزيغ والفساد فقال

ما انت اول من اراد رحيلا ۝ عن فرقة لا يهتدون سبيلا
قدم غيرك بالرحيل فلامه ۝ قوم وحمل اللوم صار ثقيلا
انظر جنود الله قد حشدت الى ۝ ذي مرمر ياتون جيلا جيلا
متبادرين الى الجهاد كانهم ۝ اسد قساورة تحل الغيلا

ما فل جد العزم فيهم سمكه • في الجو طاان راوه طويلا
ومن الملايكة الكرام طوايف • قد اكثروا التسبيح والتهليلا
وتخللوا من بين الصفوف سارة • للمسلمين وقدموا جبريلا
لجهاد كفر فرقة في راسه • قد بدلوا دين الهدا تبديلا
اخذوا عن القداح ما قد حوابر • في الدين واعتذروا باسماعيلا
ونفو كلام الله في فرقانه • وكذلك التوراة والانجيلا
لولا خصايص حكمه لاذاقهم • رب السموات العذاب وبيلا
وكذلك الغايات من اركانه • كالطود دك لال اسرا ييلا
ولا شبهوا ابطال ابرهة الاولا • صاروا بمكة يتبعون الفيلا
وامتهم الطير الابابيل التي • القين فوق روسهم سجيلا
لاكنه فرض الجهاد على الورا • واراهم التحريم والتحليلا

وهي طويلة جدا فلما بلغت القصيدة الى الامام اعرض عن صلح الباطنية وحصارهم حتى ملك الحصن المذكور وفيها توفي الشيخ الكبير محمد زاحب المزجاجي وكان شيخا كبير القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوة لكتاب الله تعالى مواضبا على الاوراد يوثر الخلوة والعزلة اقام على ذلك حتى توفي رحمه الله ونفع به آمين

سنة ثلاثين وثمانمائة فيها توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن

بن عثمان بن ع

بن عثمان بن المعترض كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما خاشعا متواضعا باذلا لنفسه لله كثير التلاوة تاخذه لوعة لا يسكن بها الا بالتلاوة بحيث كان في حقه نديم القران وكان يقول طلبت من الله ان يدلني على طريق من العبادة اتقرب بها اليه فاعانني على تلاوة كتابه وكان له كرامات عظيمه رحمه الله ونفع به وفيها توفي الملك المنصور بن الناصر الغساني ولم اقف على شيء من احواله

الثالثة والثلاثين وثمانمائة ٨٣٣ وثمانمائة

فيها توفي الفقيه محمد بن اسمعيل بن علي عبد الله بن اسمعيل بن احمد بن ميمون الحضرمي ولد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان فقيها عالما عاملا فاضلا كاملا صاحب مصنفات وافادات وكرامات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب شعب الايمان للبيهقي • وزاد فيه زيادات حسنة وكان [illegible] الفقيه محمد باذلا لنفسه كثير السعي في قضا حوايج الناس الى المسافة البعيدة ولما مات حضر دفنه الشيخ ابو الغيث بن جميل وانزله في قبره ووقف عنده ساعة طويلة ثم خرج وقال الحمد لله ما هو الا ان دعي فاجاب نفع الله بهما

الرابعة والثلاثين وثمانمائة ٨٣٤ فيها توفي الفقيه

ابي العباس احمد بن عمر بن جغمان نسبه في صريف بن دوال
وهو ابو قبيلة من قبايل عك بن عدنان كان عالما زاهدا ورعا
متقللا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل المخالطة للناس
مشتغلا بالعبادة من الصيام والقيام صاحب جد في
الدين لا تاخذه في الله لومة لايم انتفع به جماعة من الاعيان
من اشهرهم الفقيه ابو القسم بن ابراهيم جغمان وبنو
٨٣٥ جغمان بيت علم وصلاح شهرتهم ظاهرة رحمهم الله تعالى
الخامسة والثلاثون وثمانماية فيها توفي الشيخ الجليل محمد بن عمر
الكبيسي من قوم يقال لهم بني كُبَيْس بضم الكاف وفتح
الموحدة وسكون المثناة من تحت واخره سين مهملة كان
من عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القران
العظيم روي انه حج ستين حجة متتابعة غالبا في كل يزور
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانت وفاته بمدينة ينبع رحمه
٨٣٦ الله تعالى ونسبه في العسالقة من قبايل عك سنة ست
وثلاثين وثمانماية فيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن
ابي مليكة بضم الميم على التصغير احد اصحاب الشيخ ابي
الغيث بن جميل ممن انتفع به ونصبه شيخا كان على قدم

كامل من العبا

كامل من العبادة ومجاهدة النفس له زاوية محترمة في
وادي سردد ومسجد هناك تقام فيه الجمعة والجماعة
وله ذرية صالحون لا يخلوا موضعهم من قايم يشار اليه
بالخير والصلاح وفيها توفي الامام علم الاعلام ابو الحسن الهادي
الى الحق علي بن المويد بن جبريل بن الامير المويد بن احمد بن يحيى بن
يحيى بن يحيى دعا الى الله في هجرة قطابر من ارض خولان بعد
ان اسر الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى عليه السلام وذلك
انه لما اسر الامام وكان اسره مايوسا ففزع طايفة من اهل
الحل والعقد الى الامام علي بن المويد منهم القاضي العلامة محمد
بن حمزة بن مظفر والسيد الافضل بقية اهل البيت احمد
بن داود بن يحيى بن الحسين هو ووالده وقد كان ممن حضر
قيام علي صلاح مع القاضي عبد الله بن حسن الدواري قال
الوحيف ثم ندما فيما بلغنا واظهرا التوبة قال وممن بايعه
السيد محمد بن الداعي ابن ابي الفتح وكان راية في زمانه
بلغ كان يحيى الليل كله في ركعتين اثنتين يتلوا
القران كله ومنهم السيد محمد بن جبريل من اولاد
الامام الداعي وله تصنيف في ايات الاحكام ومن اعيان
العلما الفقيه العلامة جبل العلم يوسف بن احمد بن عثمان

عثمان والقاضي احمد سليمان النحوي وكان من اعيان الزمان
والفقيه ذو الكرامات الباهرات محمد بن صلاح الانسي والفقيه
الافضل العلامة محمد بن ناجي الحملاني واخوته وكثير غيرهم قال
ممن تابعه وشايعه السيدان الاوحدان الاخوان الهادي
بن ابراهيم وصنوه محمد بن ابراهيم ابنا علي بن المرتضى ومن
شواهد ذلك رسالة كتبها السيد الهادي في تفضيله وذكر
كراماته اولها الحمد لله عليك من امام امة وكاشف غمة رفع
فيه من شانه وقضى بعلو مكانه وكتاب كتبه السيد
العلامة محمد بن ابراهيم بخط يده جوابا على كتاب وصله من
الامام وفيه من التبجيل والتعظيم والثنا الجميل مالا يقدر قدره وهو مفتتح بابيات قال الزحيف ووقفت على ابيات
وقد ذهب اولها والباقي منها قوله

ولو قد كنت ميتا ثم نودي ❊ به لاجبت من تحت الضريح ❊
فيا عجباه من طرس بديع ❊ حباه الله معجزة المسيح ❊
امير المومنين بقيت فينا ❊ على رغم العدا بقا نوح ❊
ولا زالت تقاد اليك طوعا ❊ رقاب العاصيات من الفتوح ❊

قال الامام عز الدين بن الحسن عليه ولقد حط هذا الامام يعني
جدي علي المويد عند الله عظيما وافرا اشتهر بالبركة واتسعت
نذوره حتى لا يكاد يسمع بمثله لغيره من الايمة المتاخرين بعني

من بعد احمد

من بعد احمد بن الحسن عليه وبعد دعوته قصد صعدة بجيش
كثيف ولم يدخلها قال الزحيف والسبب في عدم دخو
لها انه لما وصلها بجيشه العظيم وفي الجيش جماعة من الحمزيين
والهدويين اهل الجيل جماعة في ردة عن امامه ببينه رئيسهم
القاضي عبد الله بن حسن الدواري وذلك انهم دسوا الر
يس الحمزات اموالا جزيله فاصبح غاديا بمن معه من اصحا
به وهم جمهور القوم واهل النجدة والبساله فلما تبين لبقية
العسكر خامرهم الوهن والضعف ولم يبق للامام بهم ثقة
فاسترجع العود الى فلله قال الامام عز الدين ولم يزل يشن
الغارات على صعده وبلادها فاعطته الرعيه الاتاوة رغبة
ورهبة واحتال في قبض حصن نعمان وهو لعلي بن صلاح
ثم دخل صعدة بعد محطته الاولا وذلك في سنة اثنين وثمان
مائة واقام بها اياما ووصله الامام المهدي عليه بعد خروجه
من الحبس الى فللة حال نهوضه لدخول صعدة وقد كانت
للامام الهادي في خروج المهدي من الحبس عناية فاتفقا و
خطب كل منهما وكانت خطبة الهادي منطوية على
التهنيه بخلوصه من الحبس ثم لهما موقف شهده العلما والفضلا
بصعدة بدار القاضي يحيى بن عبيد الله الدواري في اول جمعه

قال الامام عز الدين وجرا في ذلك اليوم التسليم من المهدي
للهادي واشهد على نفسه جماعة من الفضلا منهم السيد احمد
بن داوود المقدم ذكره والفقيه محمد بن صالح الانسي وبنوا
على انه يتولا خطبه الجمعه ويذكر ذلك ويصرح به وخرجوا
من تلك الدار وتفرقوا منها على ما ذكر فلما فشا الامر وتشاكت من
الناس ممن له نفره من الامام الهادي وكراهة لقوة شوكته
كالقضاة ال الدواري واحتالوا في نقض ما ابرم من ذلك
فسعو في ذلك على رجل يقال له مكابر فسعى في ذلك حتى
شوش قلب المهدي وثبطه عن ذلك فانتظر لموعده وتولا
الصلاة فلم يحضر بل اقام في المطاهر حتى كاد الوقت يفوت
فصعد الهادي المنبر وخطب وصلى بحين فهم ذلك
المهدي خرج من المطاهر ودخل فصلا مع الناس قال
الامام روي ان الامام المهدي سلم للهادي وروي انه حصل
التواطي قال ولم يزل الهادي والمهدي متواصلين مصطلحين
متجاملين متراحمين تدور بينهما الكتب والمراسلات
والمهدي كالمتنحي وان لم يظهر ذلك ورفع يده عن
التصرفات وترك التلقب بامير المومنين وطوا ذكره من
علامته واذا عرض له احد ممن قد اجاب الها
دي وتابعه ان يتحرى لتذكره ذلك وابا ه واذاه

خاض في صلح بين القبايل وصعب عليه صرفهم الى الهادي وا
طعن احد على الهادي ذب عنه ولما توفي الهادي عزا
اولاده فيه وتالم بزها به ورقم في اول التعزيه هذه الايه
الكريمه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وفي بعض الروايات انه ركب المهدي جرين فالتمس
من الهادي معا ونبه على قضاه فامرهما له يوفروا ما قد
اجتمع عندهم من الحقوق على المهدي لقضا ذلك الدين
وولي الامام الهادي عليه الجهات الخولانيه والاهنوميه و
الشرفيه وما حولها وطافها مرارا وكان في خلال ذلك ه
يعطي الوافدين ويتفقد احوال المجاهدين ويوغر
صدور المعاندين حتى اتاه اليقين وتوفي يوم عاشورا من
المحرم من السنه المذكوره وخلف من الاولاد عشره ذكورا
فضلا امجادا واكبرهم لا عقب له عليهم سلام الله اجمعين
السابعه والثلاثين وثمان مايه فيها توفي السيد العلامه علي بن
محمد بن ابي القاسم مصنف تجريد الكشاف وهو والد الامام صلاح
بن علي بن محمد بن القاسم ذكره الزحيف ولم يحضرني ترجمته
حال الرقم وفيها توفي الفقيه ابي القسم بن عثمان بن ابي القا
بن احمد بن اقبال كان من كبار الصالحين العلما العاملين طه

تمام تسليم الهادي الامام وولي

وثمان مية والثلاثين السابعه

١٠٩

العاملين سلك طريق والده علما وعملا وقد تقدم ذكر ابيه
ودفن عند والده وقبره يزار ويتبرك به وعلى تربتهم
ابن طاهر وبركة رحمه الله سنة اربعين وثمانمائة فيها توفي
امير المؤمنين وخليفة النبي الامين المهدي لدين رب العالمين احمد بن يحيى
بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن المفضل الكبير بن الحجاج بن
علي بن يحيى بن ابي القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد
الناصر بن الهادي الى الحق ذكر مصنف سيرته عليه
السلام انه لما ختم القران العظيم طلب في علم العربيه فلبث في قراة
النحو والتصريف والمعاني والبيان سبع سنين وانتهى
في هاذه العلوم الى غايتها وشهر بالتحقيق والتدقيق
في هاذه العلوم وابتدا الكوكب الزاهر في شرح مقدمة
طاهر بن بابشاذ قبل ان يبلغ سنه الى العشرين سنه
وجمع في هذا الشرح نحوا كثيرا وعلما غزيرا ثم اخذ
في علم الكلام حتى عد من البارعين فيه فسمع الخلاصه وعقل
الغياصه غيبا ثم سمع شرح الاصول الذي صنفه الفقيه
قاسم بن حميد فاتقن حفظهما حتى اختصرهما وجمع معانيهما
في كراسين ونضى بالقطع الكبير ليسهل عليه نقله ثم انتقل
الى علم اللطيف فقرا تذكرة بن متويه واتقنها اتقانا عجيبا

ثم قرا المحيط على الفقيه ابي محمد يحيى بن محمد المذحجي فلما تم له ذلك انتقل
الى اصول الفقه فسمع الجوهرة على الفقيه المذكور وحققها
تحقيقا عجيبا ثم اختصرها في منظومة سماها فايقة الفصول
وذالك بعد ان تم اخذ في المعتمد في اصول الفقه لابي الحسين
البصري فتمت المنظومه جامعه لاصول الفقه والخلاف فيه
مع صغر حجمها ونظمها ثم انتقل الى كتاب منتهى السول فقراه
على المذكور فبلغ فيه من التحقيق والاتقان ما لا يبلغه
غيره وفي عرض ذالك سمع سيرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على الفقيه علي بن صلاح العبدي وسمع من كتب اللغه نظام
الغريب ومقامات الحريري وصنف شرحا لمقامات الحريري
ذهب يوم معبر وفي عرض ذلك سمع سنن ابي داوود وا
ستجاز كتابي البخاري ومسلم والترمذي وبن ماجه من
الشيخ المشهور بالحديث سليمان العلوي بثغر العدنيه
فكتب له اجازه بذالك وبعد ان ثبتت له اليد الطولا
في هذه العلوم اخذ في سماع الكشاف على المقري الحائز
لقصبات السبق في علوم القران احمد بن محمد البحتري
المعروف بابن النساخ واما علم الفروع فانه لما راا انه بحر
لا ساحل له ولا ينفع منه الا النقل ولا يحتاج الى تدقيق
نظر فيما قد نص عليه الايمه عليهم السلام من المسايل وانما

المسايل وانما يحتاج الى نقل اقاويلهم ان اراد حكاية النص
مما جاء وابرد ان اقواما قطعوا في طلبه اعمارهم ولم ينتهوا
منه الى طايل [illegible] لسعته فترجع له سلك غير ما سلكه
اولئك من العزلة والنظر في كتبها المشهورة كاللمع والحلوف
على تكرارها حتى يحفظها لما في ذلك من الاخلال با
لفنون التي قد جمعها فكان يسمع عليه بالليل ما قد
سمعه على مشايخه ثم يختص ما القاه عليه صنوه من شرح
الكتب التي يقراها ثم حتى اتمه كتابا مجلدا مستوفيا
للخلاف وكلام السادة والمذاكرين فلما تم ذلك توفي صنوه
الهادي رحمه الله قبله موت الامام الناصر بايام قليلة ثم توفي
الامام الناصر فاتخذ له تابوت وجصصوا عليه وكتموا
موته الى اواخر ذي الحجة ثم دفن واضطرب الناس
فيمن يقوم بالامر وكان الامام الناصر قد اشار
الى السيد علي بن ابي الفضايل لفضله وقرابته منه
رفقا باولاده لانه ابن عمه فطلب الوزرا منه القيام
فاجابهم ان هذا الامر القصد به وجه الله و
يفتقر صاحبه الى البصيرة الواقعة وفينا من هو
اوقع مني بصيرة يشير الى الامام المهدي فلما فهموا انه

السيد برح

السيد برح جانب المهدي توقفوا قال مصنف سيرة
المهدي وكانوا غير طايعين ان احد يجيبهم الى قيام اي الامام
اولاد صلاح بن علي لظهور قصورهم عن هذا الامر فوصلتهم
كتب من القاضي عبدالله حسن الدواري وغيرهم
كالسيد صلاح بن الجلال والسيد داود بن يحيى بن الحسين
يامروهم بالتوقف حتى يصلوا واوهمهم القاضي في كتابه
انهم يريدون اقامة ابن الامام فمالت قلوب الوزرا الى ذلك
فلما وصلوا وكان الكلام منوطا بالقاضي فجعل يروض ذوي
البصاير في صنعا للمبادرة الى تقويم الامام فاحضرهم
واخذ رايهم فاظهروا الامتناع فلما ايس منهم توقف فعمل
الوزرا اصناف الحيل واستمالوا جماعة استرجحوا اقامة
ابن الامام فلما علم السادة فزعوا الى من يصلح من فضلا
الفاطميين فكانوا ثلاثة السيد الناصر بن احمد بن الامام
المطهر بن يحيى والسيد علي بن ابي الفضايل والامام
المهدي فاجمعوا على نصب الامام المهدي وتابعه
السيدان المذكوران وساير العلما فلما تمت البيعة و
علم الوزرا بذلك انزعجوا الى البيعة ايضا ولبد الامام
وبايعوا في جوف تلك الليلة التي بويع للامام المهدي
عليه السلام فلما دنا الصباح قام الامر الباقر واشرف على القصر

وصيح ليحيى بن صلاح وسماه امير المومنين فلما كان من الغد
خرجوا اهل البيعه مفترقين غير مجتمعين قال مصنف
سيرته عليهم واما مصنفاته عليهم السلام في اصول الدين ثمانيه
تصانيف الاول نكت الفوايد الثاني شرحها كتاب
القلايد ثم الخامس كتاب الملل والنحل ثم كتاب المنتقى وا
لامل في شرح الملل والنحل وكتاب رياض الافهام في لطيف
الكلام وكتاب دامغ الاوهام في رياض الافهام وفي
اصول الفقه ثلاثة كتب فايقة الفصول في ضبط معاني
جوهرة الاصول الثاني معيار العقول في علم الاصول
الثالث منهاج الاصول الى معاني شرح معيار
العقول وفي علم العربيه خمسة كتب الاول كتاب
الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر الثاني كتاب الشافي
في شرح معاني الكافيه لاكنه ذهب كراريس الثالث المكلل
وهو شرح المفصل الرابع تاج علوم الادب وقانون
كلام العرب الخامس كتاب اكليل التاج وجوهرة الوهاج
وفي الفقه خمسة كتب الاول كتاب الازهار وضعه في
الحبس ولم يكتب في كاغد مدة سنين وانما حفظه السيد
علي بن الهادي والامام يملي عليه ما صححوا المذهب الهادي
عليهم وكانا يكتبانه في ابواب المجلس بجص لانهم
لم يمكنوا

لم يمكنوا من كتب ولامداد فلما خرج السيد علي بن الهادي
وقد حفظ الكتاب غيبا بعد عامين ثم وضعه في الكاغد و
سموه كتاب الازهار في فقه الايمة الاطهار قال الزحيف
رحمه الله وهذا الكتاب مشهور البركه سار في الاقطار مسير
الشموس والاقمار وانتشر في الافاق في حيوة مولفه عادت
بركاته كما اشار اليه في قصيدة قافيه :: قد صار ما منعوه في حلي
وفي ؟؟ البيت العتيق وينبع وعراق :: والثاني من
مصنفاته الغيث المدرار المفتح لكمايم الازهار الثا
لث كتاب الاحكام المتقن لفقه ايمة الاسلام الرابع كتاب
الانتقاد للايات المعتبرة في الاجتهاد ولم في السنه النبويه
كتاب الانوار الناصعه على مسايل الازهار الثاني القمر
النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والاوتار وفي علم
الطريقه كتاب التكمله للاحكام والتصفيه من بواطن الاثام
الثاني كتاب حيوة القلوب في عبادة علام الغيوب وفي
علم الفرايض كتاب الفايض الثاني كتاب القاموس
الفايض في علم الفرايض وفي المنطق كتاب القسطاس المستقيم
في علم الحد والبرهان القديم وفي علم التاريخ الجواهر
والدرر في سيرة سيد البشر الثاني كتاب يواقيت

المفتح تخ
المتضمنه الادله الازهار تخ
الداله على ادله الازهار ٤

يواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر وفي معرفة قصص الصا
لحين كتاب تزيين المجالس والثاني كتاب مكنون الطرايس
انتهى ذكر مصنفاته عليه السلام وتوفي الامام المهدي عليه في شهر ظفر
بالطاعون الكبير الذي مات منه اكابر الاعيان في هذا العام وكان
موته عقيب موت علي بن صلاح بدون شهر وكان ذلك في جبل
نجة من مغارب صنعا ومشهده مزور معروف بالفضل
والصيت الشهير وتوفي رحمه الله وله ولدان احدهما الحسن
وهو مصنف سيرته ومات الحسن ولا عقب له وكان من الاعيان
الفضلا اهل العلم الكثير والاتقان والثاني من اولاده عليه
اسمه شمس الدين وهو من العباد الصالحين ولشمس الدين
اولاد فضلا نجبا منهم الامام الاعظم شرف الدين يحيى بن شمس
الدين وسياتي ذكره في مكانه انشا الله وكانت مدة الامام من يوم
دعا الى ان مات فوق اربعين سنة اعاد الله علينا من بركاته
آمين آمين وفيها توفي الامام علي بن صلاح بن علي بن محمد المتقدم
ذكرهما قد تقدم ذكر مولده وامه عزيه من عز ذمار بنت الاسد بن
ابراهيم نشا في حجر الخلافة وتحلا بالعبادة والعفافة واتسعت
مملكته وعظمت شوكته وقهر الملوك والسلاطين واباد
الملحدين في الدين واطاعه مطيع الامر وعاصيها وانفتح له
معاقل البلاد

معاقل البلاد اليمانية وصياصيها قال الزحيف وما اخطت
فراسة المتفرسين فيه ونا صبته بعد موت ابيه قال
الامام عز الدين بن الحسن عليه في كتابه الذي سماه العناية التامة
بتحقيق مسايل الامامة وقد ساق ما ذكره اهل مذهبنا وغيرهم
في ذكر امامة من ليس بمجتهد قال عليه والذي يظهر لنا وا
لله يحب الانصاف ان فراستهم فيه صدقت يعني الجماعة
الذين نصبوا المنصور علي بن صلاح قال وانه بلغ من احكام
الرياسة والسياسة والاستقلال بالنظر في الامور وحسن
المباشرة لها مبلغا عظيما لا مطمح فيه لمن وراه وكانت له
العناية العظيمة في حرب سلاطين اليمن ونكاية الاسماعيلية
واجلاهم من المعاقل العظيمة ما لم يكن لغيره وقد تقدم له
الكلام عند ذكر فتحه لذي مرمر مخذه مو فقاد وفيها توفي السيد
العلامة المجتهد شيخ السنة الملقب في حمايتها ملاعب الاسنة جمال الدين
محمد بن ابراهيم بن المرتضى الامام العلامة بركة الزمن وشيخ
شيوخ اليمن الامام العلامة المحدث الاصولي النحوي المفسر
المتكلم الفقيه البليغ الرحلة الحجة الحافظ فريد الدهر نادرة
العصر خاتمة النقاد بقية اهل الاجتهاد ابو عبد الله محمد

محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن
العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيي المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق هو
صنو السيد العلامه الهادي بن ابراهيم وابن عم الامام المهدي
عليهم سلام الله ولد رضي الله عنه في شهر رجب الاصب سنة
خمس وسبعين وسبعماية بهجرة الظهران من شظب وهو
جبل عال باليمن مشهور ولـه مصنفات عديده منها كتاب
العواصم في الذب عن سنة ابي القاسم صلى الله عليه واله وسلم
اربعه اجزا مجلده اشتمل من الفوايد على ما لم يشتمل عليه كتاب
وختمه رحمه الله بهذه الابيات

جمعت كتابي راجيا لقبوله ٭ من الله فالمرجو منه قريب
رجوت بنصر المصطفى وحديثه ٭ يكفر لي يوم الحساب ذنوب
ومن يتشفع بالحبيب محمد ٭ الى الله في امر فليس يخيب
فيا حافظي علم الحديث تشفعوا ٭ الى الله فالرب الكريم يجيب
لعل كتابي ان يكون مذكرا ٭ لكم بالدعا للعبد حين يغيب
ولا سيما بعد الممات عسا به ٭ يبل غليل او يكفر حوب
ولا تغفلوني ان بليت فوادكم ٭ وان بليت مني العظام تشيب
ومهما رايتم من كتابي قصوره ٭ فستر وغفر فالقصور معيب

ولاكن عذري واضح وهو انني ٭ من الخلف اخطي تارة واصيب
ولاكنني ارجوه ان حل دا راعم ٭ حلى منه بالا جاج مشوب
فقد ينثني الصمصام وهو مجرب ٭ وينكس المران وهو صليب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى ٭ اليكم يلقى بشركم فيطيب

ومنها كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ما جات به
الشرايع صنفه سنة احدا وثمان مايه ومنها تنقيح الانظار
في علوم الاثار وهو كتاب جليل القدر جمع علوم الحديث وزاد
ما يحتاج اليه طالب الحديث من علم اصول الفقه وافاد
فيه التعريف لمذاهب الزيديه وهو يغني عن كتاب العلوم
للحاكم صنفه في سنة ثلاث عشرة وثمان مايه ومنها كتاب
التاديب الملكوتي وهو مختصر فيه عجايب وغرايب ومنها
كتاب الامر بالعزلة اخر الزمان ومنها كتاب قبول البشرى
في تيسير اليسرى ومنها كتاب نصر الاعيان على شر العيان قال
فيه وقد ولع اهل الجهل والغرة بانشاد الابيات المنسوبه
الى الضرير المعري وهي احقر من ان تسطر واقل من ان تذكر ولم
يدر هذا المسكين ان قايلها اراد بها القدح على الاسلام من الراس
وهدم الفروع بهدم الاساس وليس بها اثارة من علم يستفاد
بيانها ولا اشارة الى شبهة فيوضح بطلانها وانما سلك قايلها

قايلها مسلك الفاسقين والزنادقة المارقين ومالا يعجز عن مثله الارذال من ذم الافاضل بتقبيح ما لهم من الحسنات وتسميتها بالاسما المستقبحات تارة ببعض الشبهات وتارة بالتهويل في العبارات وصدر الكتاب المذكور بهاذه الابيات

ما بال من لم يدن بالاسلام ... والخوض في متشابه الاحكام

لو كنت تدري ما دروا ما فاه با ... لعورا فوك ولا صممت صمام

لكن جمعت الى عماك تعاميا ... وعمومة جمعت كل ظلام

فاخسا فما لك بالعلوم دراية ... القول فيها ما يقول حذام

واذا سخرت بهم فليس بضايرٍ ... ان هر كلب في بدور تمام

من لم يكن للانبيا معظما ... لم يدر قدر ايمة الاسلام

لم تدر تغلب وايل اهجوتها ... ام بلت تحت الموج وهي طوامي

وقد احببنا ذكر هذه الابيات لما فيها من الذب عن ايمة الاسلام رضي الله عنهم وهاذه ابيات المعري المذكورة

الشافعي من الايمة واحد ... ولديهم الشطرنج غير حرام

وابو حنيفة قال وهو مصدق ... فيما يفسره من الاحكام

شرب المنصف والمثلث جايز ... فاشرب على امن من الاحكام

واباح مالك الفقاح بظرنا ... وهم دعايم قبة الاسلام

وارا الروافض قد اجازوا متعة ... بالقول لا بالعقد والابرام

فافسق ولط واشرب وقامر واحتجج ... في كل مسئلة بقول امام

ومنها ايثا

ومنها ايثار الحق على الخلق صنفه سنة سبع وثلاثين وثمانماية في معرفة الله على مناهج السلف واما الرسايل والردود على المبتدعه فلا ياتي عليها احد ذكر شيوخه ورحلته في طلب العلم ورسوخه اما علم الادب فصنوه الهادي بن ابراهيم والقاضي محمد بن حمزه بن مظفر وكان المشار اليه في علم العربيه واللغه والتفسير في تلك المدة واما الاصول فالقاضي عبد الله بن حسن بن عطيه الدواري والفقيه العلامه علي بن عبد الله بن ابي الخير وكان المشار اليه بصنعا اليمن في علمي الاصول قرا عليه شرح الخلاصه والاصول والغياصه وتذكرة بن منويه وغيرها في علم لطيف وسمع عليه مختصر المنتهى لابن الحاجب وطالع كتب ابايه الكرام في هذا الفن كالمجزي للسيد الامام الناطق بالحق ابي طالب بن الحسين الهاروني وصفوة الاختيار للامام المنصور بالله وغيرهما ومولفات جده العلامه يحيى بن منصور بن العفيف ومصنفات السيد حميدان بن يحيى القاسمي والجامع الكافي للامام ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحسيني والجمله والالفه للفقيه العلامه زمام علما الزيديه محمد بن منصور المرادي المتفق على علمه وفضله وعرف ما وقع من الخلاف بينهم وبين المعتزله وجمع في ذلك مختصرات مفيده ومقالات فريده

مفيدة وكان زميله في طلب هذين العلمين القاضي
محمد بن داود النهمي نفع الله به فانه لزمه وصحبه
واقتفا اثاره واستصوب انظاره واخذ يراجعه في
الكلام ويضعف ما جابه المتكلمون في الاصول مثل قولهم
من لم يعرف بادلتهم المثبته على المقدمات المنطقيه من عامة
المسلمين فهو كافر وقرا مختصر المنتهى ايضا على السيد علي بن
محمد بن ابي القاسم وكان في تلك المده هو المشار اليه في
فنون العلم كلها ولما سمع عليه هذا المختصر مع ما رواه
من صفا ذهنه وحسن نظره وكان يطنب في الثنا عليه
ويرشد طلبه العلم اليه حتى يرسل عليه بالرساله
المعروفه التي نسب فيها القول بالرؤيه ومخالفه اهل
البيت وما فعل شيا الا وفيه خلاف بينهم كما
بينه في العواصم وكانت العواصم جواب هذه الرساله وكان
رضي الله عنه يرى ان اهل البيت اذا اختلفوا ومع احدهم نص
وليس للاخر الا الراي او حديث ضعيف رجح العمل بقول
من عضده النص النبوي والاقل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ان يكون من يحافظ وانكار هذا من عود الدين غريبا
ومن شعره رحمه الله يعرض بالسيد المذكور في اختلاف اقواله فيه

عرفت قدري

عرفت قدري ثم انكرته .:. فما عدا بالله من بدا
في كل يوم لك بي موقف .:. اسرفت بالقول بسو البدا
امس الثنا واليوم سو الاذى .:. يا ليت شعري كيف تضحي غدا
يا شبه العترة في وقته .:. ومنصب التعليم والاقتدا
قد خلع العلم ردا الهدى .:. عليك والشيب رد الردا
فصن ردايك وطهرهما .:. من دنس الاسراف والاعتدا

ثم انه بعد ذلك انتصب لنشر هذه العلوم وتصدر برهة من
الزمان واهرع اليه الطلبه من كل مكان فاستناروا بمعارفه
وظهر امره وبعد صيته فلما ان راى ان في هذا طرفا من الد
نيا والرياسه فرغ نفسه واقبل على الله بكليته فلزم العباده وا
لاذكار وقيام الليل وصيام النهار وتاديب النفس
واذلالها للملك الجبار فالجمها بلجام الزهد وجرها بعنان
التقوى وادخلها اصطبل الخلوه وربطها الى جدار التوكل
وعلفها الجوع وسقاها الدموع والبسها سرابيل الذل والخشوع
ولم يبق نوع من الرياضه الا سلك مسلكه ولقد كان
يخصف نعله ويكتسب لاهله وربما تظاهر بانواع الحرف
ويلبس الصوف الخشن ويفطر على قرص الشعير بلا ادام يقصد
بذلك رياضة نفسه وتحقيرها وتعريفها بمنزلتها عنده

وله ديوان مشهور يسما بمجمع الحقايق والرقايق في ممادح رب
الخلايق بعضه على طريقه الصوفيه وبعضه على طريقة
اهل الجدل ومن رقيق اشعاره في بعده عن الناس
وانقطاعه ابيات كتبها الى الامام المهدي احمد بن يحيي
بن المرتضى المفضل رحمه الله عقيب دعوته

اعاذل دعني ارى مهجتي ∴ اروق الرحيل ولبس الكفن
وادفن نفسي قبل الممات ∴ في البيت او في كهوف الفتن
فان كنت مقتديا بالحسين ∴ فلي قدوة باخيه الحسن
فقد حمد المصطفى فعله ∴ لاطفايه لنايرة الفتن
ولو كان في فعله مخطيا ∴ لما كان للمدح معنى حسن
واقبل ما في حديث الرسول ∴ من ذكر موج بحار الفتن
وان السلامة في الاعتزال ∴ جات به مسندات السنن
وفي درس اي الكتاب العزيز ∴ وترجيعها لتهييج الحزن
ودرس الصحيح من المسندات ∴ الى المرسل العاقب الموتمن
ومحو الذنوب بدمع يصوب ∴ على ما مضى من قديم الزمن
ساجعل ذكر البقا في القبور ∴ مكان اللهو اذكار اللوا والدمن
وانسى الرسوم محتها الغيوم ∴ وانسى الحبيب وانسى الوطن
وانس الديار وسكانها ∴ وما كان لي فيهم من شجن
وابكي بشجو

وابكي بشجو على مهجتي ∴ بكا الحمام فوق الفنن
فاني رايت الورا ظاعنين ∴ نحو البلى ما لهم من سكن
فايقنت اني بلا مرية ∴ غدا ظاعن مثل من قد ظعن ومن ابيات
كتبها الى الامام علي بن المويد عليه السلم

ولو شيت ابكيت العيون صبابة ∴ والهبت نيران القلوب رقايقا
ولاكنني اصبحت لله طالبا ∴ واصبحن منى الزهات طوالقا
فان انصفوا لاصحاب لم الق فارحا ∴ وان اعتبوا لم يصبح الصدر ضايقا
ومن كملت فيه النهى لا يسره ∴ سرور ولا خاف الحتوف الطوارقا
فصلني او اقطعني فعندي خليقه ∴ ستشبع ردا من صديق وزايقا
ولي نفس حر ليس اكبر همها ∴ ملاطفة ترضى على الخلايقا
ولولا الرجا ان ارضي الله لم اكن ∴ على ارض من يجفوا اشم البوارقا
ولاكن ذلي في رضا الله عزه ∴ وان كنت فيه للسلو مفارقا
ومالي الا الصبر في الدهر جنه ∴ وان سبب الصبر السنوي لمفارقا
وما نحن الا في مجاز فلا ترد ∴ مجازا اذا ما كنت تبغي الحقايقا
وقايله عش بالسلو ممتعا ∴ ونل باكتساب الاصدقا موافقا
فقلت لها لا عيش لي في سوا التقا ∴ ولا صاحب في الناس الا مخالقا
واين الصفا هيهات في عيش ∴ من غدا لاهاويل الممات مراهقا
وللخزى في يوم الجزا مترقبا ∴ وللصبر في دار الفنا معانقا
فلومي رويدا انني غير جازع ∴ وعزى سوى انني لست مايقا

وامارحلته رضي الله عنه لطلب الحديث اما حديث اهل البيت
فاجازته فيه من الامام الناصر بن احمد بن امير المومنين
اجازة في الاحكام واما لي احمد بن عيسى ومجموع الامام زيد
بن علي وشرح النكت والجمل للقاضي جعفر وعقود العقيان
ثلاثة اجزا للامام محمد بن المطهر والرياض الندية في
الاقوال المهدية والمنهاج الجلي على مذهب زيد بن علي وا
يات السراج الوهاج في حصر مسايل المنهاج وكانت هذه
الاجازة سنة ثمان مائة تقريبا بصنعا اليمن واجازة القاضي
الحافظ شيخ الحرم المكي محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي
الشافعي واجازة الشيخ محمد بن ابي الخير القرشي الشافعي
الشهير بنجم الدين واجازة الشيخ محمد بن احمد الطبري الشهير
بزين الدين واجازة الامام اليافعي محمد بن احمد المعروف
بابي اليمن واجازة الشيخ علي بن مسعود الانصاري نسبا المكي المالكي
مذهبا والمعمر الاصيل ابو الخير بن الحسين بن الزين المكي و
علي بن احمد بن سلامة المكي الشافعي السلمي وجار الله بن صالح
الشيباني والشريف العارف احمد بن علي الحسيني نسبا المكي
بلدا المالكي مذهبا الشهير بالفاسي اجاز الجميع للامام
المذكور كلما يجوز لهم روايته بشرط الاجازة عند
اهلها من

اهلها من كتب الفقه والحديث والتفسير والسيرة واللغة وا
لعربية والبيان والاصول الفقهية وكتب الكلام على اختلاف
مذاهبهم وعقايدهم احسن الله اليهم ورضي عنهم وارضاهم كانت
هذه الاجازات بمكة المشرفة في ايام الحج المفضل سنة سبع و
ثماني مايه واجازة الفقيه الحافظ نفيس الدين سليمان
ابن ابراهيم العلوي الحنفي حين قدم عليه تعز لطلب
العلم علم الحديث وكتب له اجازة طويلة ذكر فيها مشايخه
قال في اخر الاجازة وقد اجزت للشريف المذكور جميع
ما رويه من العلوم الدينية فليروه عني موفقا مسددا في
يوم الثلثا من شهر القعدة الحرام سنة ٨٥٦ كان ذالك في
منزلي بتعز المحروسة وكتب العبد الفقير سليمان بن
ابراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي خادم الحديث
النبوي لطف الله به وتوفي رحمه الله محمد ابن ابراهيم في اليوم السابع وا
لعشرين من شهر محرم في هذا العام وهذا العام وقع
فيه الطاعون وهلك الناس فيه اجمعون فانا لله
وانا اليه راجعون ودعاته ودعا ثلاثة ايمة في عصره واحد وهم المتوكل
على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن حمزة بن علي بن محمد بن
حمزة وحمزة هذا جد بني حمزة كافة فلما دعا المتوكل عقب

عقب موت علي بن صلاح تعارض هو وصلاح بن علي بن محمد بن ابي
القاسم وعارضهما الناصر وهو اصغرهما سنا واقل علما لاكنه
اقبلت له الايام فلزم المطهر في قريش وكان نازلا الى سلطان
اليمن هو وقاسم الملقب مستقر وهو عبد لي علي صلاح تملك صنعا
صنعا بعد سيده فكان يدخل صلاحا مره ومطهرا اخرى وا
لناصر مره حتى ال به الامر الى ان اسره الناصر ثم مكنه من
حتفه واما الامام مطهر فامر به الناصر الى حصن يسمى
الربعه فانشا هناك و سيله فلما اتمها يسر الله خروجه
من الاسر ومازالت احواله تتقلب تقوى مده و
تضعف اخرى وسياتي الكلام انشا الله في عام وفاته سنه
احدى واربعين وثمانمائه فيها توفي السيد الجليل ابو العباس
احمد المساوي كان رحمه الله شيخا كبير القدر مشهور الذكر
صاحب احوال وكرامات وكان شريفا شافعي المذهب وكان
محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم
وكان في بعض الاحوال يحمل زنبيلا ويجعل فيه شيا من
كسر الخبز هظما للنفس وكان الناس يسالون منه ذالك و
يتبركون به وكان اذا حضر السماع يجد وجدا عظيما ويحصل
ويحصل عليه حال ويتكلم في اثنا ذلك بشيء من العلوم

والمعارف وكان

والمعارف وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على صدق ولايته
وصحة طريقته ولم يزل السيد على قدمه المبارك حتى توفي
ودفن بزاويته حول مدينة حرض وقبره هناك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله ذرية اخيار صالحون
رحمهم الله ونفع بالعباد الصالحين آمين سنه اثنين واربعين
وثمانمائه فيها توفي [illegible] الملك الطاهر يحيى بن الاشرف العباس
الغساني بتعز المحروسة وفيها توفي الامير الجليل كبير الشان
ملك وادي جازان ابو دريب خالد بن قطب الدين وكان
الامر قبله في جازان ووادي باغته للامرا الشطوط واخر الامرا
الشطوط الذي انتقلت الامارة عنه الى الامير خالد يسمى الامير
المقلم بضم الميم وتشديد اللام بعد القاف واخره ميم ولما
توفي الامير خالد خلفه في مكانه ولده الامير دريب بن خالد ثم
بعدهما احمد بن دريب ثم بعدهم الامير المهدي بن احمد وهو
الغره فيهم الذي يضرب بجوده المثل ثم اخيه عز الدين ابن
احمد ثم الامير محمد بن يحيى وعارضه الامير الطاهر والامير
احمد بن المهدي فظفر بهما وغلبهما على الامر فاستنصر
الامير احمد بن المهدي بالاتراك فقتل الامير محمد بن يحيى ثم
ولا الاتراك الامير احمد بن المهدي اقليم جازان ثم قتلوه لاسباب
ياتي ذكرها انشا الله ثم ولي جازان الامير عامر بن يوسف

صح

يوسف العزيز بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين لت وزا
دولته على يدى الشريف ابو نمى بن بركات وسياتي ذكر
ذلك في محله انشاالله السنه الثالثه والاربعين وثمانمائه
فيها توفي الفقيه عبدالله بن زيد العدوي كان من
الصالحين وعمر عمرا طويلا يقال انه قارب المائه وصل الى
مدينه زبيد في هذه السنه قال الشرجي واجتمعت
به فرايته صالحا مباركا الغالب عليه الخير والصلاح
الخامسه والاربعين وثمانمائه فيها توفي الفقيه ابو القسم بن
ابى بكر بن محمد العسقلي الفقيه الصالح نشا في صغره نشوا
صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم اقبل على العباده
في ايام شبابه مع الفقر واليتم بلغ في الفقه الى رتبه
التدريس والفتوى افتى في زبيد قبل موته بسنه
وكان مبارك التدريس ما قرا عليه احد الا انتفع و
كان كثير الصيام والقيام وتلاوة القران دقيق
النظر في الورع كثير الاشتغال بكتب الرقايق واختصر
كتاب الاحيا في نحو ربعه اختصارا حسنا جمع مقاصده
واحكامه وحذف الدليل وكان يقول من مقصوده
العمل لا يحتاج الى اقامه دليل توفي في هذا العام ود
فن مع ابيه وقبورهم بمقبره باب سهام من الغرب

ظاهران معروفا

ظاهران معروفان من وران وهم من العسالق القبيله
المعروفه وفيها مات الملك الاشرف بن الطاهر الغساني ولم
اقف على شي من احواله السادسه والاربعين وثمانمائه فيها ولي
السلطنه الغسانيه الملك المظفر عمر بن الاشرف الغساني و
كان مستوطنا الثغر المحروسه فخرج الاتراك الذين بزبيد عن
طاعته وملكوا محمد بن عثمان بن الملك الافضل ثم خلعوه
وملكوا احمد بن الطاهر بن يوسف ثم خلعوه في ربيع اول
سنه ٤٧ ثم ملكوا بن الاشرف ثم خلعوه ايضا في عامه
وفي ايامه نهبت مدينه زبيد فلقبوه اهل تلك البلاد ب
الخاسر سنه سبع واربعين وثمانمائه فيها توفي الفقيه عبد
الرحمن بن محمد كان من الصالحين حسن الخلق دايم البشر نشا
نشوا حسنا واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقها وادبا وتصوفا
نصبه جده الشيخ محمد المزجاجي شيخا لما تحقق كماله وجعل
اليه النظر في المسجد والكتب مع وجود ولده واعمامه وبنو
المزجاجي هولا جماعه كثيرون غالبهم في الباديه واصلهم من قريه
الهرمه من قوم يقال لهم بنو نائم وهم من الاشاعر القبيله
المشهوره وفيها توفي الشيخ الاجل عيسى محمد الغزالي بن طلحه

عيسى بن محمد الغزالي بن طلحه الهتار رحمه الله تعالى

طلحة الهتار كان شيخا كاملا قام بالموضع بعد ابيه وجده واقبل عليه الناس وكان على نصيب وافر من حسن الخلق وسلامة الصدر ولين الجانب كان موته رحمه الله فجاة وذلك انه صلى المغرب وقعد ينتظر صلاة العشا في المسجد فلما اذن المؤذن وسمع الشيخ الاذان اخذته كالغشيه وانكب على وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبل القبله واقام كذلك ساعة طويله والجماعه ينتظرونه ثم قربوا منه وحركوه فوجدوه ميتا رحمه الله فاعظم الناس امره وخرجوا لتشييع جنازته باجمعهم حتى لم يبق الا من حبسه عذر رحمه الله تعالى واعاد من بركات الصالحين من عباده سنة تسع واربعين وثمانمايه فيها توفي الامام امير المومنين صلاح بن علي بن ابي القاسم رحمه الله وقد تقدم شيا من خبره فخذه موفقا الحاديه والخمسين وثمانمايه كانت دولة السلطان الاوحد علي بن طاهر بن معوضه وصنوه عامر بن طاهر وازالا الدولة الغسانيه وقطعا دابرها وامتدت ايديهما على جميع تهامة اليمن من عدن الى حرض وداهنهم ملك جازان وكان يهدي لهم في كل عام مقدار الف دينار هدية قهرا ورهبة لا محبة ورغبة وبعد صفت لهم البلاد ولم يبق لهما معارض اقتسما المملكه فاخذ علي بن طاهر من تهامه من حرض الى حيس

مدنها وبنادرها

مدنها وبنادرها وبرها وبحرها مع ما يتصل بذلك من جزاير فرسان وكمران ونحوها وكان احب الى اهل زمانه واكبر سنا من اخيه واخذ السلطان عامر من حيس الى عدن وما يلحق بذلك من الجبال كتعز واب وجبله وساير الجبال وما فيهما من الحصون وغيرها واخذ من بلاد الزيد ذمار وما حوله السابعه والخمسين وثمانمايه امرت الشريفه فاطمه بنت الحسن خدمها بقتل الشيخ حسن محمد مداعس خلف باب سويدان فقام اخوه عبد الله بثاره وجاء بالامام الناصر فحاصر صنعا مده وقبضها في شوال من سنه ستين وثمانمايه واستولا الناصر على ممالك الشريفه ووزرايها وقيدهم وارسلهم الى صنعا ومن ذلك الوقت انتهت مملكة الشريفه المذكوره وفيها توفي الفقيه ابو القاسم بن ابراهيم بن عبد الله جعمان كان فقيها عالما عارفا محققا عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه في بدايته بجده الفقيه احمد بن عمر جعمان وانتفع به وتخرج ثم دخل مدينة زبيد وقرا بها في الفقه على الفقيه الطيب الناشري واخذ في العربيه من اهلها وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين الجزري الدمشقي وذلك عام وصوله الى زبيد ثم عاد الفقيه ابي القاسم الى بلده بيت الفقيه بن عجيل وداوم الطلب حتى شهر وذكر وانتهت اليه الرياسه في العلم والصلاح وانتشر ذكره وعظم صيته

صيته ونشر العلم واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل
زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعا كليا لبركته وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط جمع كتبا كثيرة بخطه وغير
خطه وكان ربما خطب في بلاده فيقع للناس بخطبته
نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وحببه الله الى خلقه وكان الملك الاشرف
بن طاهر مع ما فيه يعتقد الفقيه ويعظمه ويقبل شفاعته
وكان يعرض عليه الاموال فلا يقبلها وكان اذا وصل الى
زبيد اشتغل به عامة الناس يتبركون به ويلتمسون دعاه
ويلتمسون منه الشفاعة الى السلطان وغيره وكان مع كمال
العلم كثير الصيام والقيام والكرامات ظاهرة رحمه الله ونفع
وبنو الجمان هاولا بيت علم وصلاح قل ان يوجد لهم في ذلك
نظير قال الشرجي وما من اهل البيت الا وفيهم الغث والسمين
الا اهل هذا البيت فان الصلاح شامل لجميعهم وفيها مات السلطان
حقمق المصري وكان سلطانا عظيما جليلا تسلطن بالديار
المصرية واليه ينسب ذهب حقمق وفي سنة احد وستين
وثمان مائة توفي الشيخ الصالح الصغير بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله
الثانية والستين وثمان مائة جهز السلطان عامر بن طاهر المحاط
على صنعا وكان الوالي بها يومئذ السيد محمد بن الامام
الناصر من قبل ابيه ولم يزل السلطان يحرض على فتنة الامام
الناصر وابنه

الناصر وابنه محمد ويشن الغارات على صنعا مرة بعد اخرى في
طلب الملك وكان هذا الامام قد استولى على حصون شوامخ وعارض
الامامان الجليلان الامام المطهر بن محمد بن سليمان والامام
صلاح بن علي بن محمد بن ابي القسم واستقوت شوكة الناصر
واسر معارضيه المذكورين وغيرهما من ملوك زمانه
وملك ذمارا وصنعا وصعدة وغزا بلاد بني طاهر مرارا
ثم خرج الامام المطهر من السجن فانعكست على الناصر
اموره في اخر مدته وفي هذه السنين كلها والحرب بينه
وبين بني طاهر سجالا حينا له وحينا عليه واخر الامر
انهم استقووا عليه فخرج خوفا من ذمار الى هران فغدر
به بعض خواصه فراسلوا عامر بن طاهر فخرج بريده فسبق
على الامام اهل تلك الناحية فقبضوه وسلموه الى الامام
المطهر وكان قبضه في سنة ست وستين فامر به الى
كوكبان فبقي هنالك تحت الحفظ الى وقت وفاته وعاش
في الاسر سنة كاملة ومات بكوكبان كما سبق وفي
سنة اربع وستين وثمان مائة توفي الاسلام شيخ الاسلام جلال الدين المحلي الامام
العلامة المفسر المشهور وهو محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد
ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في
كل فن وكان يقول عن نفسه ان ذهني لا يقبل الخطا

كراسا من بعض وحفظ مرة على الحفظ
الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ مرة كراسا من بعض
الكتب فامتلى بدنه حرارة وكان غرضه الغض من سلوك
طريق السلف من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر يواجه بذالك اكابر الظلمه والحكام وياتون اليه
فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم وكان عظيم الحلم لا يراعي احدا
في القول يسى في المجلس على قاضي القضاة فمن دونه وهم يخضعون له
ولا يرجعون اليه ويهابونه وظهر له كرامات كثيرة وعرض
وفي سنة خمس وستين
عليه القضى الاكبر فامتنع منه رحمه الله
وثمانمائة
ثلاث امور صنعا واضعفها طول الحصار فخاف
السيد محمد بن الناصر ان يسلم البلاد للسلطان ولاحت له امور
خاف منها على نفسه فترجح له بيع المدينه باموال مستكثره
واخذ لنفسه وخاصته امانا وبقي السيد المذكور من جمله
اهل المدينه وتاهب للتدريس في الجامع المحروس مدة سنتين
ونصف وجعل السلطان واليا في المدينه من قبله ورفع المحاط
سنة ستة وستين وثمانمائة
واظهر العدل فعمرت البلاد على المعتاد
ثم ترجح للسلطان عامر ان وقوف بن الامام الناصر بصنعا مفسده
ولا يومن منه طلب الملك واستعادة البلد وان الراي انزاله الى
تعز فكتب بذلك الى عامله بصنعا وهو النقيب محمد بن عيسى
البعدانى وقال له اخبر السيد المويد بما استرجحه السلطان
فخبره وجعل

فاخبره وجعل له اياما في الاهبه فخاف السيد على نفسه انه اذا
اوصله الى تعز خلده في الحبوس وكان قد بقي للسيد من
مملكته حصن ذي مرمر وفيه خادمه محمد عيسى الملقب شارب
فارسل اليه السيد محمد يستحثه ويستدعيه في خلاصه فوصل
شارب الى صنعا وكان من المقدور ان عامل بني طاهر
قد خرج من المدينه في طلب زكوات وفرغت صنعا من
كثرة الاجناد ولم يكن هم شارب عند الوصول الا الهرب
بمخدومه لا غير فلما استخرجه واركبه متوجها الى
ذي مرمر انتشر الخبر في المدينه فجاهم اهلها يهرعون
وقالوا لشارب لا تخرجه حتى ناتي نحن وانت بيت ابن
الكرار الذي عاب بهذا المولا ومال ميله بني طاهر وكان
بن الكرار المذكور من اصحاب السيد محمد لاكنه هو الذي
رجح له بيع المدينه بسبب دسيس بن عامر اليه فاستخرج
بن الناصر وشارب ما اشار به اهل صنعا فكسروا باب دار
بن الكرار واستولوا على ما فيها من الاموال المستكثره التي
لا يحصيها الا الله فما تم نهب البيت الا وقد اجتمع
اهل المدينه باسرهم فاسترجعوا قصر القصر فطلبت
رتبته الموافقه فرفقوهم وخرجوا من ذلك الوقت
ولى بن الناصر مدينه صنعا وفيها توفي الامام الناصر
بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى في الاسر بحصن كوكبان

كما تقدم ونقل الى صنعا وقبره بها بمسجد القبة رحمه الله تعا
ولما وصل الخبر الى السلطان عامر بان اسمعيل بن الناصر على صنعا قام
وقعد وعاد يشن الغارات على صنعا خمس مرات وفي سنة ثمان
وستون وثمانمائة فيها توفي قاضي القضاة صالح بن سراج طه
البلقيني المصري رحمه الله تعا وفي غزوة السلطان عامر على صنعا
وهي الغزوة الخامسة نهض من عدن فوافا صنعا على غفله
يوم سادس من خروجه فجاء وشارب في بلاد حضور في خيل
يسيره فارسل اليه ابن الناصر الغاره فاغار بمن معه وهم اعني
عسكر شارب لا يعلمون بسبب الغاره وان المحطة على
صنعا فلما اشرفوا على قاع صنعا وقت العصر راوا من الجيش
ما يشبه الجراد فاجم بعض اصحاب شارب وصدم المحطه
بنفسه في نحو عشرين فارسا وكانت المحطه عظيمه لا يحصى
ما فيها من الرجال والالات والسلاح والاموال ففتح الله شارب
واصحابه النصر وفي وقت حملة شارب وباب صنعا مغلق
فجاوا اهل صنعا الى ابن الامام الناصر وقالوا افتح لنا نغير على
شارب وعسكره فاذ واحنا على روحه صدقو ولا ننسى
فحله معنا ومعك واسترجاعه صنعا من ايدي بني طاهر لنا
ولك فاعطاهم المفاتيح وخرجوا على محطة عامر فاخذوا
الثقل جمالها وجا الخبر الى عامر بان الجمال قد دخلت صنعا
مطموعه فركب وقاتل حتى سقط عن فرسه فقيل مات

عيظا وقيل

عيظا وقيل اصابه سهم عرب وعلى الجمله فما يدرون ما سبب
موته ونهبت المحطه نهبه لم يسمع بمثلها الا يوم قتل الصليحي
وبعد قتل السلطان عامر تفرد السلطان علي بن طاهر
بالملك فاعرض عن الفتن واقتصر على بلاده وبلاد اخيه
عامر وترك بلاد الزيديه واقبل على السياسه وتدبير
المملكه وبنا المساجد والربط وعود العوايد والصدقات
واعطا العطايا المستكثرات وفيها قتل الامير الهادي بن الحسن
الحمزي امير صعده ذكره الزحيف سنه ست وسبعين و
ثمانمائه توفي الشيخ صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي المشهور
بالصلاح والفلاح وهو الذي اسس الجامع بمدينة ابي عريش
رحمه الله وفيها او في التي قبلها او بعدها توفي الامام
تقي الدين الشمني ابو العباس احمد بن محمد التميمي واحد
عصره في ساير العلوم طلب لقضا الحنفيه فامتنع كان
وفاته بمصر رحمه الله وفيها توفي الامير الحسين بن علي بن قاسم
الحمزي ذكره الزحيف سنة سبع وسبعين وثمانمائه توفي الامام
العلامه في كل فن عفيف الدين عبد الله الناشري صاحب
المعيار كانت وفاته بوادي ظهر من اعمال صنعا
رحمه الله تعا وفي سنه تسع وسبعين وثمانمائه توفي الامام المطهر بن

سنه ثمانين وثمانمائه

السيد محمد بن يوسف بن محمد بن سليمان ودعا بعده وعلم السيد محمد بن يوسف
سنه ثمانين وثماني مئه دعا الامام امير المومنين الهادي
الى الحق المبين عز الدين بن الحسن بن الامام علي بن
المويد وكان اماما جليلا مجتهدا بلغ الغايه في كل
فن من العلوم سيما علم التوحيد صنف فيه شرحا على
منهاج القرشي سماه المنهاج اتى فيه بما يشهد له بالتحقيق
وله شرح على البحر الزخار بلغ فيه الى الحج ولو تم هذا
الشرح لجا من ابلغ كتب الزيديه توفي الامام وقد
بلغ مجلدين وله مصنف سماه العنايه التامه
في تحقيق مسايل الامامه ومصنف في علم الطريقه
سماه كنز الرشاد وزاد المعاد وله في الفتاوي مجلد ضخم معتمد
عليه في المذهب وله ديوان شعر وولد هذا الامام
باعلى فلله في سنه خمس واربعين ودعا في هذا
العام اعاد الله من بركاته ومن تاسيسه جامع شاقين
وجامع يسنم متصلا بالمسجد الذي عمره بن حجاج وله
مسجد المنه ومسجد السوده وغيرها من الاساسات
الشريفه اعاد الله من بركاته امين احدى وثمانين وثمانمايه
امر السلطان قاسي الجهوري بتجديد بنا مسجد

النبي صلى الله

النبي صلى الله عليه واله وسلم وانفق في تزيينه وتحسينه خزا
ين مستكثره وفي سنه ثلاث وثمانين وثماني مائه توفي السلطان
علي بن طاهر بن معوضه وولي الامر بعده ابن اخيه عبد الو
هاب بن داود بن طاهر كان فاضلا عادلا كريما له ماثر
عظيمه منها بنا مسجد الاشاعره بمدينه زبيد ومنها
المدرسه الوهابيه اوقفوا عليها اوقافا عظيمه تكفي من
وقف بها قلوا ام كثروا وتصرف الفضله في الفقرى
سنه خمس وثمانين وثماني مائه فيها توفي الفقيه الكبير
الجليل ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن الامام احمد
بن موسى عجيل كان عالما عاملا غلبت عليه الولايه
وشهر بالعلم والصلاح التام وكان صاحب صدق
وصدع بالحق حج بالقافله الى مكه على عادة سلفه وكان صاحب
اوراد يواضب عليها حضرا وسفرا ولم يزل على هذه القدم
الصالح حتى توفي رحمه الله تعا سنه ست وثمانين وثمانمائه
فيها احترق المنبر المدني الذي ارسله المويد شيخ فعوضه
مكانه منبرا اخر مجصص وفي سنه ثمان وثمانين وثمانمائه
امر السلطان قاساي بهدم المنبر الاخر وعوض مكانه
المنبر الرخام الموجود في زماننا هذا سنه اثنتين
وتسعين وثمان مئه توفي الشيخ الصالح ابو القسم بن علي بن ابي

بكر الحكمي بمدينة ابي عريش وكان مشهود بالولاية والعصمة
والفضل والصلاح وقضا حوايج الناس رحمه الله سنة ثلاث
وتسعين وثماني مية فيها توفي شيخ الاسلام الحافظ لحديث سيد
الانام في عصره يحيى بن ابي بكر العامري بمدينة حرض وكان له
مصنفات عديدة مفيدة منها بهجة المحافل في سيرة النبي
صلى الله عليه واله وسلم اغنت عن ساير المولفات في السيرة النبوية
ومنها غربال الزمان في التاريخ ابتداه من سنة الهجرة
الى نصف القرن السابع ومنها تحفة الطب مختصر مالة
نظير في فنه وغيرها من المولفات النافعة نفع الله به
واعاد الله من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
واله وسلم السابعه وتسعين وثمان مية وفيها توفي الامام المصنف
المقتصد العالم المجتهد عالم علما الزيدية وتاج العترة الزكية
السيد محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابرهيم بن الهادي
سلام الله عليه وعلى اباية الطيبين الطاهرين سنة ثمان
وتسعين وثمانماية فيها نزلت صاعقة على منارة المشهد المد
ني فهدمت اكثرها سنة احدى وتسعين وثمان مية
فيها توفي السيد الحسن بن الامام علي بن المويد وهو والد
الامام عز الدين بن الحسن وفيها توفي السلطان برقوق
وكان ملكا قاهرا تسلطن بمصر ونفذت كلمته في الحرمين

الشريفين

الشريفين والشام والعراق واليمن وكان ملكا جليلا توفي في
جماد الاخر من السنة المذكورة وفي سنة تسعماية توفي
الامام الاعظم امير المومنين الهادي الى الحق المبين عز الدين بن
الحسن وقبر بقبة اجده الهادي واوصى بذلك لئلا تستبد
اولاده بشي من نذوره بل يكون نذوره لعامر المويد وتقدم
الكلام على ترجمته وفيها دعا الامام الناصر لدين الله امير المومنين
الحسن بن عز الدين بن الحسن دعا الى الله يوم الجمعة وهو
ثامن موت ابيه وتابعه كافة العلما في زمنه فمنهم
السيد العلامة المرتضى بن قاسم والسيد الامام محمد بن الوشلي
والقاضي محمد بن احمد مدعج وتابعه من بعد الامام شرف الدين
وساير علما اليمن الا عمه السيد صلاح وبن عمه علي صلاح وسا
ير اخوانه والقاضي محمد بن احمد مظفر لعداوة كانت
بينه وبينه في مدة والده الامام عز الدين عليهم على زكاة
بلاد كانت موجهة للقاضي ووصلت الدعوة الى الامير محمد بن
الحسين الحمزي بصعده فاثبت له الخطبة بصعده ولم يفعل
يفعل لابيه من قبله وكانت الخطبة قبل ذالك في صعده
لال بن يوسف واما السكة فللامير المذكور في مدة الاما
مين ولم يزل السيد صلاح وولده يقدحون
في امامة الحسن بانه افكوم والبوا شهودا زورا وحكم

بن مظفر بشهادتهم وفسخ امامة الحسن وفي ذالك يقول
السيد المرتضى بن قاسم ٭ لقد شهدوا في بطن ظهر شهادة ٭
تزلزل منها شامخات الذرا الشم ٭ شهادة زور تعدل الترك ديمها
لها في وجوه الظالمين غدا وسم ٭ من قصيدة طويلة وبعد
حكم القاضي تلاشت امور الامام الحسن وقلت
محاصيله واتسع عليه الخرق ومال عنه اكثر الناس
سنة احدى وتسعمائة فيها توفي السلطان الاجل قاساي
المحمودي وكان ملكا عظيما تسلطن في الديار المصرية وله
في الحرمين الشريفين اساسات عظيمه وصدقات و
مقررات لم يفعلها ملك قبله ولا بعده وكان سلطانا
جليلا وملكا نبيلا فيه محاسن لا توصف ومكارم لا
تتكيف افضل الملوك المتاخرين سنة اثنتين
وتسعمائة فيها دعا الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد
بن احمد الوشلي من ذرية السراجي عقب حكم القاضي
بن مظفر بثلاثة اشهر في وادي ظهر من اعمال صنعا
وكان هذا الامام مبرزا في العلوم لازم عز الدين في فلله
وصعدة وغيرها لطلب العلم الشريف وكان فيه من السخا
والكرم ما فاق به اهل زمانه فكان لا يحفظ درهما ولا دينارا
ولا جعل خزانة لبيت المال ومن كثرة سخايه الذي اقلها

وفات السلطان قاتباي المحمود

دعوة الامام المنصور بالله محمد بن علي السراجي

تحت يده انه لم يعمر لنفسه دارا ولا غرس غرسا ولا اقتنا
عقارا ولا تزوج على ام ولده يحيى غيرها ولاجل ذلك قال
اكثر الزيدية في جهات اليمن ولم يتخلف عنه الا من بايع
الحسن من مشيخة صعدة وقبايل خولان وكانت بلاده
ومسقط راسه ذمار وكان في ايام سيادته قد عاد الى بلده
يفيد العلم الشريف فوقع منه في جانب السلطان عامر بن
عبد الوهاب معارضة واذية فاهم به السلطان ثم تركه
لمنصبه وقربته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فازدادت
محبته في القلوب من اجل كونه باين بني طاهر عكس الامام
الحسن فانه والاهم وحالفهم على حرب دهي للسيد محمد بن
الناصر فتفوت محبته في القلوب وضعفت احوال
الحسن ونفرت عنه الاعوان سنة اربع وتسعمائة توفي
السلطان عبد الوهاب بن داود بن طاهر وولي الامر
بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب وكان ملكا فاضلا عالما
كريما وله في ممالكه اساسات منها بنا جامع زبيد و
غيره من الربط والمساجد والزوايا ولم يزل السلطان عامر
يتذكر دخله عند بن الناصر وقتل جده عامر بن طاهر الكبير
المقتول حول صنعا ويهم بحرب صنعا وتعوقه
العوايق عنها سنة سبع وتسعمائة جهز السلطان عامر

عامر بن عبد الوهاب المحاط على صنعا والواعليها بمحطته فا
غاد علي بن الناصر الامام الوشلي والامير محمد بن الحسين الحمزي
صاحب مدينة صعده وكان وصول الامام والامير يوم الا
ثنين غرة محرم سنة ثمان وتسعمايه ٩٠٨ فاتفق لهم
ذالك جمله عظيمه على محطة السلطان عامر فخذله
الله النصر واستغنا الفليس من طمع السلطان وارتفعت
المحطه عن المدينه وخرج اهلها يقبلون يد
الامام والامير واختار السلطان عامر في جبل نقم
ومازال يطلب الامان ويترك يرجع الى بلده وغلت
عليه الاسعار حتى بلغ القرص بقفله فضه
وشربه الما بثلثي قفله وبقت المحطه على هذا ثمانيه
ايام وكان راي الامام واهل صنعا محاصرته وراي
الامير وولده انهم ياخذون منه مال ورهاين و
يومنون فوقع النزاع بين اهل صعده واهل صنعا فاغتنم
السلطان الفرصه وفر الى بلده وحمل ما خف عليه من
الالات واحرق ما ثقل كالغرايب والمنجنيقات
واكثر الخيام والطعام والبز وكان هربهم عند
شروق الشمس فلحقهم بعض اهل صنعا وعسكر
الامام وقتلوا منهم جماعة ونهبوا وغرض

بينهم نظر

بينهم مطر فحال بينهم وذالك ببلاد سنحان ولما وصل السلطان
عامر الى ذمار امر بجمعه يهدمها ما خلى مساجدها وبعض
السماسر واذا الزيديه الذين هناك غاية الاذيه واما الامام
والامير فانهما اقاما بصنعا بعد فرار السلطان ثم عاد الامير
الى الزهرا فاقام الخطبه للامام الوشلي وامر الى صعده فاقيمت
له ايضا كذالك وخطب له ايضا بصنعا السنة العا الثانية بعد تسعمايه
شرة بعد تسعمية عاد السلطان عامر فقصد صنعا بمحطه اكبر
من الاولا فاغاد الامام الوشلي والامير محمد حسين الحمزي فلما
وصلوا الى محطه السلطان اقبلت عليهم عساكره فاقتتلوا
من وقت الغدا الى وقت العصر فانهزمت الز
يديه باجمعهم وبقي الامام والامير فلما تحقق الامير
الغلب القهر والغلبه ولاهو ومن بين يديه ومن
بعد عنه يمينا او شمالا اقتل ومن سار بين يديه يدافع عنه
حتى بلغهم المامن واما الامام فقاتل حتى اسر واستولا السلطان
على محطته وما فيها ولم يسلم الا من خرج بين يدي الامير او استاء ما
فقط ثم دخل السلطان المدينه وتسلم القصر وفيه واسر
السيد احمد بن الناصر وكان ذالك بعد موت اخيه
السيد محمد بن الناصر بايام وفي شعبان منها توفي السيد الجليل في شعبان منها
ملك بني الزهرا محمد الامام الناصر رحمه الله كانت وفاته



وفاته والمحاط على صنعا ودخلت بعده ووقع عليه في صنعا
مثل يوم القيمة ولما وصل خبره الى صعده بكا عليه جميع النا
س من يعرفه ومن لا يعرفه وعظم موته عليهم لانه كان
ينصف من وصله منهم مسافرًا او وافدًا وكذا من قصد استيطان
صنعا وقد كان نقل من صعده الى صنعا في مدته فوق
مائة جمله وذلك لعدله وكرمه وحسن اخلاقه ومحبته
وتصدر للغزا عليه الامام الوشلي وولي بعده امر صنعا
اخوه احمد بن الناصر لان محمدا لم يخلف ولدا ذكرا و
بقيت المدينة في يد احمد بن الناصر حتى اخذها عليه السلطان
عامر بن عبد الوهاب كما سبق قريبا وفيها توفي القاضي
العلامة ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن يحيى النعمان في شهر شوال
من هذا العام وكان فقيها عالما وكان عمره احدى وا
ربعين سنه وهو جد الفقيه محمد علي بن عمر رحمه الله والسيد
احمد بن علي المعي فابوا امهاتهما وكان زواج الفقيه علي
بن عمر والد الفقيه محمد المشهور بام الفقيه المذكوره سنه
ثلاث وثمانين وثمان مائة وولد الفقيه محمد
اخر هذا العام سنه احدى عشرة
وتسعماية توفي الامام امير المومنين المنصور بالله

رب العالمين

وفات القاضي العلامة ابراهيم بن ... النعمان

... النعمان ...

١٤٨

ودعوة الامام شرف الدين

رب العالمين محمد بن علي الوشلي السراجي بصنعا عقب
اسره بثلاثة اشهر ودفن مع جده السراجي بالمدينة المذكوره
ووقع بعده مع اهل المذهب وجد عظيم ووحشة هائله
ولم يستطع احد من اهل صنعا يظهر حزنا عليه ولا حضر
جنازته الا من لا ينظر اليه خوفا من السلطان فيكون مدة
خلافته عشر سنين رحمه الله واعاد من بركاته امين وفي سنه
اثنتي عشرة وتسعمائه دعا الامام الامام الاعظم امير
المومنين وخاتمة المحققين يحيى شرف الدين بن شمس
الدين بن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن
المرتضى اعاد الله من بركاتهم اجمعين وكانت دعوته
بعد وفات الامام الولي محمد علي الوشلي قدس الله سره وذا
لك ان شيعة المغارب والظواهر الذين قوموا الوشلي
لم يكن لهم رغبة ولا اعتداد عندهم بامامة محمد
بن عز الدين منه حكم بن المظفر اصلا ببطلان ولايته
فاجتمعوا عقب موت الوشلي ونصبوا الامام شرف
الدين في اليوم الحادي عشر من الشهر المذكور
الرابعة عشرة بعد التسعمية فيها توفي السيد الامام المجتهد
العالم المقتصد الاصولي المورخ امام الفنون ابراهيم

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم المشهور
كان السيد ابرهيم ووالده رضى الله عنهما وقدس ارواحهما
اهل علم غزير ومصنفات ودواوين اشعار مشهورة ومراتب
عند الايمة عالية قال الزحيف واظنه بلغ من العمر نحو
الثمانين وقبره حول صنعا واعلم ان السيد ابراهيم
تجرع في اخر عمره من الدنيا غصصا كثيرة بعد ما قدر في نفسه
واهله من النعم الغزيرة الخطيرة اعواما كثيرة فسبحان
من لدني هذا حكمة وتدبير وللسيد من المصنفات
النافعه شيا كثيرا طيبا منها الفصول في الاصول
ومنها الهداية في فروع الفقه وكان مع ذلك
شاعرا ماهرا نظم القصيدة التي عارض بها البسامه ذكر فيها
الزمان وتقلبه باهله وبعض الملوك السابقه وموت
النبي صلى الله عليه واله وسلم وطرفا من اخبار الصحابة واستوفى
كافة الايمه الدعاة من الفاطميين وكان من المورخين
المجودين المحسنين رحمه الله ورضي الله عنه امين السابعه
عشرة وتسعمئة فيها قتل الشريف ابو الغوائر احمد بن
جار الله بن خالد بن احمد الرهيمه قتلوه الاشراف العطا
ويه واهل القصره واخذوا المال وعقروا الخيل وقاتلوا

مع الشريف

مع الشريف المذكور بن اخيه خالد بن الحطيم وغيره
وحصل بعده الغلا المفرط والازمه الشديده على اهل المخلاف
السليماني وهذه السنه تسمى سحبه القديمه وامتدت
هذه الازمه نعوذ بالله الى سنه خمس وعشرين وهلك
من شدة الجوع عالم لا يحصى مات من اهل القاع مائة
نفس ومن اهل القصره اكثر من ذلك واما وادي جيزان
ووادي ضمد فلم يخرج من كل قرية الا النفرين و ا
لثلاثه من المائه ممن سكن واستسلم واكثرهم تفرقوا
في البلدان واما الراجحيه والملحا وصبيا فمات منهم عالم
لا يحصى ومن يومئذ خربت الراجحيه وكانت قرية
كبيرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة توفي الشيخ الطاهر
بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان شيخا كاملا
في الحقيقه والطريقه وله كرامات مشهوره وفيها
توفي الفقيه سراج الدين عمر بن محمد بن يوسف المعلم و
هو جد الفقيه العلامه محمد علي عمر كان فاضلا صالحا متقشفا
وقبره مشهور بقرية حصه خضيره اسفل وادي نخلان
بينها وبين هجرة ضمد نحو ثلاثة اميال في ناحية الغرب
رحمه الله تعالى واعاد من بركات الصالحين من عباده

الخامسه والعشرين وتسع مئه فيها توفي الشيخ الفاضل ذو الكرامات
الخارقة والاحوال الصادقة السهل بن صديق بن علي بن
ابي بكر الحكمي رحمه الله تعالى وفي سنة اربع وعشرين وتسع مئه
وقعت فتنة عظيمة بين امرا جازان وامرا صبيا وذلك ان الا
مير قيس بن محمد بن احمد بن دريب صبح وادي جازان
لاحنه قديمه بينهم وقتل من ال قطب الدين ومن اشراف
صبيا عالم كثير لانهم كانوا ... ياكلون الجامكيه مع
القطبي وكان رئيس جازان ذالك العصر الامير
المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين و
كان المواجهه والاتفاق بينهم في العويرا اعلى وادي
صبيا فحصل القتال العظيم وولّى امرا جزان وانكسرت عساكرهم
اشنع كسيره من العويرا المذكوره الى الغالبيه وهي
مدينه بوادي خلب وتدحي الامير المهدي في القلعه المشهوره
اعلى وادي جازان وصبح اهل الشام وادي جازان الى البحر و
نهبوا اموال المسلمين وهتكوا حرمات الدين واجتمع على اهل
المخلاف على الاسعار والفتنه وعاد الامير قيس الى بلده
مهادنه حصلت بينهم فيها وصل الامير عز
الدين بن احمد بن دريب من اليمن بعد ان سار بعساكر

السلطان قانصوه

السلطان قانصوه المصري حين استدعاهم الامير المهدي من
مصر واراد من قانصوه النصرة على السلطان عامر بن عبد الوهاب
حين ضاعف عليه المطالب فارسل الى سلطان مصر وطلب منه عسكرا
ووعده باستفتاح اليمن له ولا يطلب منه الا بلدة جازان فقط
وسما الامير المهدي ولداله باسم السلطان قانصوه ووضع قدم الطفل
في زبجفور وطبعه في ورقه وارسلها الى السلطان فارسل
السلطان العساكر المصريه فلما وصلت الى جازان ارسل معه الامير
المهدي صنوه عز الدين وجعله سردارا لعساكر المصريه فعامل
العساكر الطاهريه حتى ادخلهم مدينة زبيد وترك
العساكر المصريه هنالك وعاد الامير عز الدين ولما
وصل الى جازان قبض اخاه الامير المهدي ووضعه
تحت الحفظ في الحديد وولي امر جازان وكان عند وصو
له من زبيد قد استمال رؤسا العساكر الجازانيه وارضا
بالاموال والبخاشيش ومناهم الاماني العظيمه وكان
الامير المهدي قد حصلت منه الاساءة الى كثير من
العساكر كما هي عادة الملوك فمالوا باسرهم الى
طاعة الامير عز الدين بعضهم للمال وبعضهم للمحنه
بينه وبين المهدي واستولا الامير عز الدين على قصر
المهدي وما فيه من الخيل والعبيد والسلاح والكراع
وسائر الامتعه وقبض مع المهدي وزراه وخواصه فقتل

فقتل منهم من قتل وسجن من سجن وابقى من ابقى وسكن هيبة
الامام عز الدين في القلوب ولبث الامير المهدي في السجن
اياما اصبح في بعضها ميتا فقيل مات بالخنق وقيل مات
حتف انفه والله اعلم اي ذالك كان السادسة و
العشرين وتسعمائة وصل الامير قيس الحرامي من بلده الى جازان
فتلقاه الامير عز الدين بن احمد في موضع يسمى حضران قبلي
وادي ضمد بثلاثة اميال او اكثر فحصل القتال العظيم
وانكسر الامرا القطبية من حضران الى جازان اشد
هزيمة وقتل منهم الامير يحيى احمد بن دريب وقتل
من اهل صبيا واشرافها عالم كثير وفيها توفي الصالح
الولي المشهور بالفضل والعلم والصلاح سعيد بن يحيى
بن احمد بن زكريا صاحب القصرع يوم الاثنين ثاني عشر
شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وفيها كان ابتدا
دولة السلطان الاعظم والخاقان المكرم سلطان البرين والبحرين ابو سليم سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد
بن عثمان خان كان والده قد ملك قبله الاقطار في
الروم والشام والديار المصرية وتوفي عقب ذالك ثم خلفه
على المملكة ولده السلطان سليمان فنشر في المملكة لوا العدل
والامان وطوا بساط الجور والعدوان فولى

الباشات بالشام

الباشات بالشام ومصر وارسل الى اليمن قصادا وكان فيه سكندر
الاول متوليا من قبل الملك الاشرف فلما وصله القصاد قابلهم
بالاكرام وتلقا امر السلطان بالسمع والطاعة وترومم وصار
مخضرما حين تولا من قبل الجراكسة والعثامنة قال الواسطي شعرا

ومن هنا سكندر ترومما . وصار في دولته مخضرما

ثم وبعد وصول القصاد الى سكندر ومقابلته لهم بالطاعة
لم ترغب العساكر المصرية الى خدمة الدولة العثمانية وتالبوا
على سكندر وكادوا يسطون به فاظهر لهم الانحراف عن
الدولة العثمانية واقام في اليمن هدنة مظهر الطاعة السلطنة
ومبادر باللوند وفيها كان الحرب والصباح المعروف
في اليمن بصباح سكندر وذالك ان سكندر ارسل غواير الى جازان
يريد اخذه لما بلغه ان الامير عز الدين قتل اخاه المهدي واستولى
على جازان فلما احسوا سكون وادي جازان باقبال الغواير هربوا
وعطلوا البلاد وهرب الامير عز الدين ولم يقابل فوصلت
الغواير الى جازان واحرقوه الى البحر ودمروه وعادوا
الى اليمن ثم تراجعت الناس واستقر الملك للامير عز الدين
بن احمد السابعة والعشرين وتسعمائة قويت شوكة سكندر
وتاصل في الملك واستكلب على اللوند فتالبوا عليه وو
لوا عليهم كمال الرومي واذعنوا له بالطاعة وثاروا على

على سكندر فهجموه في داره بزبيد وتولا قتله امير اللوند كمال
الرومي وولوه امرهم واذعنوا له وسمعوا واطاعوا ولما
قتل سكندر قرت البلاد لكمال الرومي ونشر فيها العدل
والانصاف وهو الذي بنا المدرسه الكماليه المشهوره بمدينة
زبيد ورتب لها خراجا واوقافا من اراضي اشتراها
بوادي زبيد ومدة ولاية كمال المذكور سنتين
ونصف وفيها توفي الشيخ الكامل البر التقي العامل الها
دي بن ابي القاسم بن علي ابي بكر الحكمي وكان صالحا دايبا في
قضا حوايج المسلمين ليلا ونهارا وله ولاوة ولادته بابي عريش
محترمه عامره بالذكر وحلق القران في كل صبح الى
السنه السادسه والثلاثين بعد الالف وتغيرت الحال
بعد ذلك التاسعه والعشرين وتسع ماية فيها كانت وفاة مو
لانا امير المومنين الحسن بن عز الدين ودفن بهجره فللة وقبره
بها مشهور مزور وقد تقدم الكلام على ترجمته فاغنا عن
الاعادة وفيها عقب وفاة الامام الحسن دعا ابنه الا
مام الصوام القوام مجد الدين بن الحسن وانتهت دعوته
الى صعده فلبوا دعوته ووصلت كتب اهل صنعا بالاجابه ايضا
كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي محمد بن احمد مدعم وساير علماء
اليمن ما خلا اشياع الوشلي والامام شرف الدين ووقع بينه

وبين الامام شرف الدين حروب كثيرة كانت الدايرة فيها على
اصحاب الامام شرف الدين وفي اخرها استقوت شوكة الامام
شرف الدين وضعفت شوكة الامام مجد الدين وخرجت
البلاد من يده شيا فشيا ولما تحقق الامام مجد الدين انه لا
طاقة له بحرب الامام نهض باولاده الى الحرجه مشتغلا
هنالك بالطاعات وسلم اليه اهلها الواجبات وبقي هنالك
الى الممات اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه وفيها ثارت
اللوند على اميرهم كمال الدين الرومي لما ظهر لهم قوة دولته
عليهم واستقلاله بالامر دونهم فقتلوه بزبيد ايضا وولوا
مكانه واحدا منهم يسما علي الطويل سنه ثلاثين وتسعماية
فيها قتل اللوند اميرهم علي الطويل وامروا بعده رجلا يسما
سكندر القرماني وهذا هو سكندر الثاني لان الذين ولوا
الامر من اللوند اسمه سكندر ثلاثة امراء هذا وسكندر الاول
الذي قتله كمال وسكندر بن شولى المشهور بسكندر موزه
فيها قتل الامير عز الدين بن احمد بن دريب القطبي وسبب
قتله ان اللوند كانوا مستولين على اليمن من بعد السلطان
عامر بن عبد الوهاب وكان اميرهم ذلك العصر سكندر القرماني
فوصل سلمان الرومي بعزل من مصر من السلطان سليمان

سليمان يقتضي عزل سكندر وولاية سليمان وكان سليمان
مستوزر الحسين الفقيه الرومي فلما وصلا الى البقعه خرج
عليهم سكندر وامتثل الامر فلما احست اللوند من سكندر الطا
عه تغلبوا على اللوند وخلعوا الطاعة فرجع سليمان الى قريه المراو
عه وارسل الى نافع والمهره من بلادهم وكان بينه وبينهم معر
معرفه في وصوله الى اليمن قديم وارسل ايضا الى الامير عز
الدين بن احمد الى جازان وطلب منه النصره فجا الامير عز الدين
في البر وجاء والمهرة في البحر وانضم اليهم سكندر القرماني فساروا
جميعا وقصدوا اللوند الى زبيد فحصل القتال وانهزم اللوند
ودخلوا مدينه زبيد واغلقوا الابواب وطلبوا الامان
من الامير سلمان فاعطاهم الامان ودخل مدينه زبيد وا
بقا الامير عز الدين وسكندر في المحطه فحصل بين عساكر سكندر و
عسكر جازان حظ نفس فغضب الامير عز الدين وارتحل الى
بلده فتبعه سكندر بعساكره فكر فيهم الامير عز الدين وقتل
منهم هو وعساكره المايتين ثم كروا على الامير فقتلوه ثاني اثنين
ولا زياده وفاز عساكر جازان بغنايم جليله من الخيول
والسلاح وعادوا الى جازان ظافرين لم ينتقصوا الا بالامير وكان
القتال بين زبيد وبين بيت الفقيه ابن عجيل والى زبيد اقرب

ذكره الواسطي

ذكره الواسطي في تاريخه ولما قتل الامير عز الدين تعارض على
ولاية الامر الامير محمد بن يحيى والامير احمد بن المهدي والا
مير احمد الطاهر فاستقوا عليهما الامير محمد بن يحيى وقهرهما
وقهرهما وكسر شوكتهما وتفرد بمملكة جازان وسايراعماله وكان
من اهل العقل الراجح والذكا المفرط والسجايا الحسنه والاخلاق
العظيمه وكان استيلاه على البلاد في اوايل جمادى الاولا من
السنه المذكوره وفيها في اليوم الذي قتل فيه الامير عز الدين توفي
فيه الامام شيخ مشايخ الاسلام قاضي قضاة الانام احمد
بن عمر بن محمد بن القاضي ابي المحاسن يوسف بن محمد
المزجد بفتح الزاي والجيم المشدده كان رحمه الله
اماما جليلا له في فقه الشافعيه المصنفات البسيطه منها
كتاب العباب المحيط بنصوص الشافعي والاصحاب اجمع
علما مصر والشام واليمن انه لم يصنف مثله في حسن ترتيبه
وتهذيبه وجمعه اقام الشيخ رحمه الله في تهذيبه عشر
سنين ومدح كتابه المذكور بقصيده طويله منها قوله

ألا ان العباب اجل سفر ... من الكتب القديمه والجديده
كتاب قد بقيت عليه دهري ... وخضعت لجمعه كتب عديده
وقربت الفضاء لطالبيه ... وقد كانت مسافته بعيده
وغصت على الخبايا في الزوايا ... فها هي فيه بارزة عتيده

وكنت ركضت فيه جياد فكري ... ومرت لي به مدد امد بعيد
الى ان بلغ الرحمن منه .... مرادي من مواهبه الحميد
وكان هذا الامام زاهدا ورعا متقللا من الدنيا بحيث انه
اذا اغتسل ثيابه لا يجد غيرها وربما يترك الجمعه بسبب
ذلك ومع هذا لم يعرف حاله الا القليل من الناس
وله بيتان مشهوران يشهدان بحاله رحمه الله وهما
اما والله لولا ضنك عيش ... وعول ما وجدت لهم كفايه
لما فارقت عشي طول دهري ... ولا اشغلت يوما للولايه
قلت وقوله لولا خوف ذنب يشعر ان القضى تعين
عليه وانه لا يجوز له التاخر والله اعلم **قلت**
والفقر هو شعار الصالحين وخاصة علمائهم فقل ان
تجد منهم عالما غنيا وهو على الطريقة المرضيه لحكمة
قضاها الله تعالى ويشهد بما قلته قول بعضهم رحمه الله تعالى وقد اجاد
كم قلت للفقر اين سكنت ... فقال ارتجالا بارض اليمن
فقلت له لم تخيرتها ... وهلا تخيرت خضر الدمن
فقال لعزة قدري بها ... لاني بهالم ازل ذا ثمن
الازم ابواب ساداتها ... ملازمة الحارس المؤتمن
واما ولوا العلم فلا ... فاد فهم من قديم الزمن
فكم طالب منهم فرقتة ... شرافيا باعليه الثمن

اذا قيل

اذا قيل هل تشتهي اكلة ... يقول ومن لي بهذا ومن
وفيها ثار سلطان على اللوند وقتل منهم الكبير وصادر بعضهم
بالاموال الجزيله والجرايم فجبل له اسكندر حبايل المكر واستمال عليه
اكثر العرب وبقيه اللوند فلما خاف الامير سلمان الغلبه فر
الى الشام فلما اطلع الفقيه حسين الرومي على فرار سلمان وكان
في عدن فوصل الى زبيد بعساكره وقام بالامر اتم قيام وذلك
في رجب من السنه المذكوره وقصد سكندر وبذل في قتاله
الاموال فقتله واستاصله هو ومن معه من اللوند ووضع
فيهم السيف وكانت قتله شنيعه افنا فيها اكثر اللوند و
كان هذا الفقيه حسين الرومي من اهل العلم يحب العلما
ويحسن اليهم وسار في الرعيه احسن سيره وعامل من في
ولايته بالعدل والانصاف في مدته الحاديه والثلا
ثين وتسعمية تجمعت العرب وطايفة اللوند على الفقيه حسين
ونصبوا اميرا لهم يسما الاشرفي فخرج عليهم الفقيه حسين
فظفر بالاشرفي وقيده ودخلت عساكره في طاعة
الفقيه حسين وفي رجب وصلت مراسيم سلطانيه
بتقرير الامير حسين في اليمن ولما وصلت واستراح خاطره
خرج متفقدا للجهات طايفا للمملكه ماشيا على عادته

عادته من العدل والانصاف حتى وصل الى تعز ثم
الى صنعا ثم خرج منها الى ذي مرمر وثلا وتفقد الحصون
وافتتحها وعمر البلاد وعاد في بقية سنته الى زبيد الثانية
والثلاثين وتسعمائة في شهر محرم توفي الفقيه حسين الرومي
بعد ان استقر اليمن في ايامه ومهد القواعد واجرى
العوايد ودانت اللوند والعرب ولما
اشتد به المرض وايقن بالموت اقام مقامه احد اصحابه
يسما مصطفى وقلده البلاد والخزاين وتوفي عقب ذلك
فبخشش مصطفى العساكر واسمعوا له واطاعوا
ستوزدر رجلا يسما محمود وكان محمود فقيها عالما اعلم
من الامير حسين الرومي فدبر محمود البلاد احسن
تدبير ولم تطل مدته الثالثة والثلاثين وتسعمائة
توفي الفقيه محمود المشار اليه وزير الامير مصطفى وفيها
وصل الامير سلمان من الشام الى اليمن وهذا الوصول
له من الشام ثالث مرة ومعه اوامر سلطانيه تقتضي
ولايته لليمن فعصى مصطفى الاوامر السلطانيه وارسل
مصطفى الى امير له يسما خير الدين يصل اليه مسرعا
ويستعد للقتال وكان خير الدين يومئذ واليا على الزيديه
يديه اعني المدينة المشهوره بهذا الاسم فلما وصل خير الدين جعله

مصطفى سر دار عسكره ووعدهم اذا وصلوا من قتال سلمان
بالبخشيش وصادر اهل مدينة زبيد بالجرايم ولا يخرج التاجر
منهم الا بالف من الذهب وكانت عساكره ثلاثة الاف فاعطاهم
ما اخذه من الناس واستخلف على زبيد رجلا من اصحابه
يسما يونس ودخل الى تعز خوفا ان يدركه سلمان بزبيد فيحوزه
فلما وصل سلمان الى زبيد خرج اليه يونس واصحابه فا
لتقا الجمعان بباب زبيد الغربي فانهزم اصحاب يونس
وتديروا واغلقوا الابواب واشتد على يونس واصحابه
الحصار فطلبوا الامان من سلمان ودخل مدينة زبيد
محمولا على سرير لاثر معه من بندق اصابه يوم القتال
وصاح بالامان فدخل عليه العساكر فكان كل من دخل
منهم امسكه ثم كحله نعوذ بالله من غضبه وفيها توفي
الفقيه العالم الاديب الفصيح المصقع المفلق موسى
بن يحيى بهران الصعدي بلدا التميمي البصري اصلا
كان رحمه الله من الفصحا المبرزين وله ديوان شعر
كثير غالبه في الامام شرف الدين واولاده وفيه مواعظ ومدح
في النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان عزه في زمنه رحمه الله تعالى
توفي بالطاعون بصنعا اليمن وكان هناك عند الامام
شرف الدين ودفن هناك ورثاه صنوه الشيخ العلامه

وفاة الفقيه موسى بن بهران الصعدي

العلامة محمد بن يحيا بهران بابيات وهي في لوح قبره مشهورة
وفيها استفوت شوكة الامام شرف الدين في جهات الجبل وملك
مدينة صنعا وكان بها طايفه من اللوند ضعيفه فطلبوا
منه الامان فاعطاهم وخرجوا عن المدينه وصفت له من
يوميذ الرابعة والثلاثين وتسعمية في محرم سار مصطفى
ومن معه من العساكر لقتال سلمان فوصل التربيه قريبه
من قرا الوادي زبيد فخرج اليه سلمان وحصل القتال
وانكسرت عساكر مصطفى فقتل منهم سلمان من قتل وا
سر من اسر وفر مصطفى هو ودار عسكره رجل يسما ابن حمزه
فلحقهم سلمان فجز راس مصطفى وكحل ابن حمزه وعاد الى زبيد
ظافرا فاصلح البلاد واظهر فيها العدل والانصاف وطوى
بساط الجور والفساد والاعتساف وكتب الى الابواب باستقرار
اليمن وازالة ما فيها من الجور والمحن فوصله جواب و
قصاد يقتضي تقريره بالجهة اليمنيه سهلها وجبلها
وبرها وبحرها وفيها وصلت الى سلمان من الامير
محمد بن يحيى القطبي اخبار انه صار مخلفا عليه وكان
يعتاد منه جرايد كل عام فتخلفت الاموال في هذا العام
عن وقتها واشاع الخبر الامير احمد بن المهدي واغرى
سلمان بان الامير محمد صار متغلبا على البلاد وكان الامير

احمد المهدي

احمد بن المهدي في خدمة سلمان منذ غلبه الامير محمد بن
يحيى وقهره على بلاد جازان فامكنته الفرصه عند
تاخر الاموال المعتاده واغرا الامير سلمان بحرب الامير
محمد بن يحيى في مدة اقامته عند الامير سلمان بزبيد و
لما كثر منه الاغرى منه لسلمان فلما اطلع الامير محمد بن يحيا
باغوا ابن عمه لسلمان ارسل خيلا ومالا الى الامير سلمان واراد
استمالته وانه لا يوافق احمد بن المهدي عليه فوعد
سلمان احمد بن المهدي بالنصره في ظاهر الامر وابطن صدا
الامير محمد بن يحيى ومازال احمد بن المهدي في اشد الاغرا
ولم يصدقه سلمان واقتضى رايه ان يكاتب الامير محمد بن
يحيى يطلب خيلا بطريق الشرى لا بطريق العطا
ويصل بها اليه وكيل من قبله ليقبض الثمن وينال
من الاكرام والناموس فوق ما يريد وقصد الامير بذلك استخراج
ما في ضمير محمد بن يحيى هل هو على عادته مطيع ام لا
فاجاب الامير محمد بالاعتذار وان الخيل عنده قليله
وان وجد ها شراها وارسلها فلما وصل الجواب لم ينقطع
مودته عنده واعاد اليه مكاتبه اخرى وارسل رسولا
واصحبه مالا من اثمان الخيل وانه اذا اشترى يرسل
ووكيل لقبض باقي الاثمان ويرى عنده لك الانعام

امره الامير محمد بالاقامة الانعام والاحسان فلما وصل الرسول
حتى يحصل المراد فاقام مدة ملحوظا بالاهانة والاستخفاف
والاستحقار فلما تحقق الرسول ذلك طلب من الامير
ان ياذن له في العود ويترك ما معه من الاموال حتى ينقضي
الغرض فمنع عليه وطلب الاذن ثانيه وذكر ان سلمان ارسل
اليه استعجال وانه ان لم يصل ارسل اليه من ينوله قتله
فاذن له الامير محمد في العزم ولم يعطه جوابا ولا تقص منه الذي
وصل به وقال ابلغ مولاك السلام وليس له عندنا طاعة
ولا نخالفه ولا نطاوع عليه عدوا وان قصدنا فنحن وهو
على الله تعا فلما بلغ الرسول مقالة الامير قام سلمان وقعب
وحشد عساكره وقصد جازان وانتهز الفرصة الامير
احمد بن المهدي وقال لسلمان اذا وصلنا جازان وطلب
منك الامير الصلح او بذل مال فلا تقبل فوعده بذلك
وتجهز للخروج واقبل الى جازان بعساكره فخرج اليه
الامير محمد والتقا الجمعان بموضع يسما القرن قريب من
المدب وذلك في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول فقتل
الامير محمد بن يحيى وتفرقت جنوده وكان سما عاليا
الهمة رحمه الله ودخل سلمان الى جازان وولا احمد
بن المهدي وعاد الى زبيد ظافرا وكان شرط على الامير

احمد بن المهدي يوم

احمد بن المهدي يوم ولاه الطاعة وشي من المال والخيل
فاسعده الى ذالك فلما وصل الامير سلمان الى زبيد لم يلبث
الامير احمد الا يسيرا وخلع طاعة سلمان وامتنع من
تسليم المال فوصل سلمان من مدينة زبيد الى ابي عريش
وامر بالسعاية بينه وبين الامير احمد وانه يفي له بالمال
فامتنع فقدم سلمان الى الدرب ودخله ودمره واخرب
البلاد ومحى واحرقها الى البحر وقتل الامير احمد بن
المهدي في نفس الدرب ونهب كافة الاموال والسلاح
والكراع وعاد الى زبيد من غير ولا بن في البلاد فلما
وصل زبيد ترجح له ان يوسل الى جازان بن اخيه
مصطفى بيرم فوصل جازان في اول الحجه فاصلح البلاد
وصاح بالامان وان البلاد بلاد الامير سلمان الخامسة
والثلاثين وتسعمائة في شهر محرم خرج الامير سلمان من مدينة
زبيد الى غلافقة يريد ان يبحر جلابا هنالك فلما علم
اللوند بانفراده وان ابن اخيه سار بارض جازان تالبوا
عليه واغتنموا الفرصة وتذكروا اتدخلهم عنده
واجتمع عليه اعيانهم كالامير خير الدين وسنان القبطان
وكريم الوشلي وقصدوا سلمان وقتلوه في سلخ شعبان
وبعد قتله نصبوا عليهم الامير خير الدين فدخل

فدخل بالعساكر الى زبيد واسر من كان بها من اصحاب
سلمان و لما بلغ الخبر الى بن اخيه مصطفى بيرم
وكان بجازان نهب وادي جازان واحرق قراها واستباح
الاموال واخرج اهل ابي عريش بعد ان احرقه وهذا
الصباح بابي عريش يشهر بصباح بن بيرم وانتقل اهل
اهل ابي عريش منذ ورحل مصطفى الى زبيد فوافا بعد
قتل خاله سلمان بنصف شهر تقريبا وارسل
الى الخواجا صفر وكان واليا في عدن من قبل سلمان
فوصل اليه في البحر ومعه عساكر كثيرون من الاروام والعرب
فاجتمع مصطفا بيرم والخواجا صفر وعساكرهم ودخلوا
مدينة زبيد و لما اشتغل مصطفا بالامر تتبع قتلة خاله
سلمان وقتل الامير خير الدين وكريم الشلبي وسنان
القنبطان ثم اقبل الى العسكر فاستمالهم الى طاعته وبخشش لهم
وصاح بالامان وسار سيرة سلمان ثم قصد عدن وكان
قد تغلب عليها امير من امرا خاله سلمان ولم يدخل في
طاعة مصطفا فحاصره من بقية هذه العام الى سلخه
وفيها ولي الامير عامر بن يوسف العز بن علي اقليم
جازان باجماع الاشراف والامرا بعدان وصلوا به من
الدحن بكسر الدال المهملة وسكون الحا واخره نون موضع

وهذا الصباح

وفيها

والاه الامير عامر بن يوسف العز ... الاشراف والامرا ... جازان ... الدحن ...

حازه جازان

بحارة جازان ولما وصل صفت له البلاد ونامت عنه اعين
الحساد وطابت له البلاد واشتغل عنه مصطفى بيرم بما لاقاه
في اليمن من كثرة الفتن وكانت ولايته قارة لم يكدر عليه
مكدر مدة مديدة ثم انه لما شبوا اولاد الامير المهدي وكثر
ت خيولهم وعددهم وحصلت الوحشة بينه و
بينهم وخاف ان يستميلوا العساكر ويغلبوه على البلاد
فاشترا من السودان عبيد كثيرة قيل انهم نحو ستماية مملوك
فاكثروا الفساد في البلاد و لم يطق ضبطهم ففسدت بلا
ده وتزلزل ملكه وكثرت عليه الفتن ايضا من بني
حرام والشريف ابو نمي بن بركات وتكدرت احواله الى ان زال
ملكه كما سياتي في هذا التاريخ ان شا الله تعا السادسه
والثلاثين وتسع مئة اشتد على اهل عدن غلا الاسعار وكثرة
الحصار فكاتبوا الامير مصطفا بيرم بترك الحصار عنهم
فلم يفعل واقام الى عشرين من ربيع الاخر فاستخار الله في
حصار عدن رحمة للضعفا الذين بها وعاد من عدن الى
زبيد وهو مختبط المزاج على اهل زبيد فصادر اهلها
وزعم انهم شقوا عليه حين لم يدخل عدن فقتل من قتل
واسر من اسر وصادر من صادر ثم استناب على

السادسه والثلاثين وتسعمايه

عن زبيد رجلا يسما الشريف علي الرومي وتوجه الى جزيره كمران
فاقام بها وكان قد جمع من الاموال والعدد والخيل والسلاح مالا
يدخل تحت حصر ثم بلغه ان سكندر بن شولي المعروف بسكندر
موز وكان اميرا من قبله في سهام ودوال قد خلع الطاعة فجرد اليه
بعساكره فوجد سكندر المذكور قد استعد للقتال وقد
عبا عساكره وجعل سردارهم الناخوذا احمد فلما تحقق مصطفا
قوة عساكر سكندر وعرف العجز عن قتالهم عاد الى كمران وشحن
امواله وعدده وتوجه الى الهند واستخلف على زبيد
الشريف علي المذكور اولا وعهد اليه ان لا يدخل في طاعة
سكندر موز ابدا فلم يلبث الشريف علي ان وجه اليه سكندر
العساكر فلم يستطع الممانعه فسلم البلاد فملك سكندر
جميع اليمن سهلا وجبلا سنتا من السنين لم يعارضه فيها
احد السابعه والثلاثين وتسع مئه سار سكندر موز الى تعز
والتعكر وكانت قد خلفت عليه فاسترجعها واخذ بلاد
ادريس الاعور ووصلت له مقادير من السلطان سليمان واظهر
امره ونبل قدره وخاف منه صاحب مكه وجازان وحملوا
اليه الاموال والخيل الجياد وكانوا معه في غاية الخوف و
حصلت منه المعارضه لباشا مصر وكان يكره العرب
على الجمله

على الجمله واتخذ عساكره من السودان والترك وكان كريما مبذرا
في الاموال سفاكا للدما ولم يزل كذلك حتى كبرت سنه وصار ذا
خرافه وسخافه فخرجت عن يده مملكه الجبال من تعز الى صنعا
وفي اليوم السابع من ذي الحجه توفي الشيخ الشهير الولي الكبير
ابو المهدي الهادي بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان رحمه
الله تعالى وقدس روحه الطاهره مستقيما على الكتاب والسنه وكان
مجلسه معمورا بالعلما والادبا والشعرا والفضلا والصالحين وكان
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومه لايم
يقصده الملوك للزياره والتبرك ويشفعون ما امرهم به ولا
يردون له شفاعة نفع الله به وببلفه الثامنه والثلاثين
وتسع مئه عزم الشيخ المهدي بن الهادي بن ابي القسم الحكمي
وغيره من السادات ال الحكمي الى زبيد بخيل ومال وهدايا
عظيمه من الامير عامر بن يوسف العزي الى سكندر
وطلبوا منه صلاح الشان بينهما فقابلهم الامير
سكندر بالبشر وقبل ما اتوا به وعادوا من عنده وقد انتظم
ما بينه وبين الامير عامر واعطاهم عطايا مستكثره لهم وللامير
المذكور كل منهم ما هو لايق به فامنت البلد وقويت وصلحت
وكانت البلاد الجازانيه في ايام الامير عامر يضرب بها الا
مثال في العماره حتى كان ابا عريش في ذلك العصر
يسما الهند الصغير التاسعه والثلاثين وتسع مئه قويت

توبت شوكه الامام شرف الدين واستولا على تعز واب
وجبله وصعده ويريم وما بينهما الحقات وجازان
وقسم البلاد على اولاده وكانت اقامته بصنعا و
طابت ايامه واعطا ولده المطهر ثلا واعمالها واعطا
شمس الدين كوكبان واعماله واعطا عز الدين هد
يته صعده واعمالها وكان محاربا للسكندر في الظاهر
متقيا لشره وفي الباطن يتابعه ويترصد قتاله
وفيها قويت شوكه سكندر بن شولي
واتخذ بطانته الاروام والسودان وجانب العرب
واتخذهم اعدا واهاج عليهم العبيد والاروام والا
تراك قتلا واسرا حتى اضعفهم وكاد ان يفنيهم و
فيها توفي القاضي سراج الدين صديق بن محمد بن عمر
بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي كان المذكور متوليا
للقضا بمدينه ابي عريش مع عمه القاضي مقبول
بن عمر ثم بن عمه عمر بن المقبول رحمه الله تعالى سنه
اربعين وتسعمائه فيها وصل الامير قيس بن محمد الحرامي
بجيوش عظيمه الى جازان فلم يخرج اليه الامير
عامر العزي فخط بابي عريش واقام ثلاث ايام و
سار الى جازان يوم الاربعا فحصل القتال وانهزم
الامير قيس

الامير قيس وفرها ربا ولم يعد بعد الى محطته بابي عريش
بل ترك محطته وزوجته بنت ابن شارد فادخلها الى
الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي رحمه الله الى منزله واجارها
وكان يومئذ منصب البلد ومعتقد اهل تلك الناحيه فلم
تنلها معره ولا مضره ببركته ووقفت عنده حتى وصل
ركب الحجيج وارحلها صحبه الحجيج الى حلي ثم ان الا
مير عامر ~~[illegible]~~ لما هزم الامير قيس تبعه
الى وادي بيش فقتل وسلب ونهب كل من وجد من
اهل الشام وتسمى هذه الوقعه بربوع بني حرام وا
ستقوا الامير عامر بعد هذه الوقعه وتاثل ~~بعنا~~
بغنايم جليله الحاديه والاربعين وتسعميه توفي الشيخ الفا
ضل محمد بن احمد المساوى الحكمي وهو والد الشيخ ابوا
القسم بن محمد الصالح المشهور بالولايه كان الشيخ
المذكور عاميا لا يكتب ولا يقرا وحصلت له نظره ربانيه
فظهرت عليه البراهين الربانيه وكانت في الكرامات
خوارق ولما اراد الله اتمام نعمته عليه حج في هذا العام
فتوفي بمكه المشرفه بعد تمام حجه وقبره في المعلاه مشهور
مزور نفع الله به وفيها توفي الفقيه العلامه فخر الدين
الدين صديق بن موسى بن احمد الدبياجي في مدينه

وفاة الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي

وفاة سراج الدين عمر بن المقبول الاسدي

مدينه ابي عريش كان من اهل التقوى والديانه بلغ رتبه
الفتوى بابي عريش وله ذريه علما صالحون لانه ينقطع
العلم عن بيتهم وهم في زماننا هذا يسكنون قريه الجحرين
بالحا المهملة والجيم وبعدها را ثم مثناة من تحت واخره نون وهي
تثنيه جحر ولم يعلم ينقطع محلهم عن الفتوى والقضى الى حال
تاريخ هذا المولف وسياتي ذكر جماعة ان شا الله وفيها
توفي الشيخ العالي المقام ابو الهادي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي صاحب ابي عريش قام بالموضع
بعد ابيه وجده وحاز رتبه المشيخه في عرف الصو
فيه واحيا ماثر ابايه وعمر الصفه التي لهم بابي عريش
بالذكر والتلاوة المقدمه كل يوم كما سبق في ترجمة ابيه
وجده وسلفه رحمهم الله وفيها توفي الفقيه العالم
الافضل القاضي الاجل الفيصل سراج الدين عمر بن المقبول
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي رحمه الله تعا وكا
ن فيه محاسن كثيرة وكانت احكامه صلحا لا يفصل حكما
الامع غلبه وذالك لشدة ورعه وتحريه في الاحكام
وخطرها رحمه الله واعام من برحجة الثامنه والار
بعين وتسعمايه فيها توفي الامام الصوام القوام

سراج الظلام

وفاة الامام محمد الدين

سراج الظلام وبهجة الليالي والايام امير المومنين مجد الدين
بن الامام الحسن بن الامام عز الدين بن الحسن ولد ضحوة
نهار السبت لليلتين مضت من شهر المحرم سنة ست وثما
نين وثمان مايه بوادي فلله فنشا في حجر الخلافه وسلك مسلك
الرافضين للدنيا واستغل بالطلب حتى فاز بالعلوم الزاخره
واكثر قراته على والده رحمه الله وعلى الفقيه العلامه عبد
القادر الذهاري وكان هذا الامام مشهور بالشجاعه وا
الكرم ادعا عقب موت ابيه عليهم كما سبق بارض نسم
وظهرت له عقب الدعوه كرامات منها ما حكاه الفقيه
العلامه محمد بن يحيى بن بهران البصري رحمه الله تعالى انه وجد
اسمه مكتوبا في جوزه عقب واشهد على ذلك من حضر عنده
من اعيان زمنه وحملت الجوزه الى غير البلد وحصل بهذه
الكرامه في قلوب الناس القرار ولما انتهت الدعوه الى علما
صعده تلقوها بالقبول واتصلت بصنعا فوصلت كتب السا
ده والشيعه بالاجابه كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي
محمد بن احمد مرغم وساير علما اليمن ما خلا اشياع الوشلي
كما سبق وسار الى الجهه اليمنيه في النصف الاول من ذي
الحجه سلخ السنه المذكوره فدعا اهل حجر الاهنوم فاجا
بوا ووقعت في قلوبهم له هيبه عظيمه ثم نهض الى

الى كحلان تاج الدين فتلقاه اهل كحلان وقارن وقبايل
بنى شاور وبنى حبش العرام و جنب والرجبتين والا
سمور ودخل كحلان مدخلا راع قلوب الاضداد وكانت
دعوته والامام شرف الدين صاحب الولايه لصنعا و
حصونها فوقع بينهما حروب عظيمه كانت الدايره فيها
على اصحاب الامام شرف الدين مدة اقامه الامام مجد الد
ين بالحصن المذكور وطالت المدة الى فضه قدر سنه
اشهر الى ان نهض عن كحلان الى الشرفين وكان
انتهاضه عقب عيد الاضحا سنه ٩٣٥ فتلقاه
اهل الشرف بمحبه وحسن عقيده ثم انتهض الى بلاد الا
هنوم ثانيا ثم عاد الى وطنه المحروس ... ومشهد
ابايه المانوس ولم يزل يتردد في جهاته الشامية الى
سنه ٩٣٥ واستقوت شوكه الامام شرف الدين في اليمن
كما سبق ولم يزل ينضاف اليه بلاده الاول فالا
ول من بلاد الامام مجد الدين وكان السبب في ذلك
انه اطلق رهاين اليمن تحرجا من الاثم ولم يستحزه
بكبلهم بالحديد بعد ان شكوا ما نالهم من الالم
الشديد وحصلت بينه وبين صنوه عز الدين بن الامام
منافوه من اجل

منافوه من اجل اطلاق الرهاين لانه لم يشر عليه بالاطلاق من
اطلق نظرا الى ما يحصل باطلاقهم من الفساد الذى خاف الا
عز الدين فطلب منه الامام القيام بالجهاد فابى ومال الى الز
هاده والعباده وطرح الرياسه وفي خلال ذالك والامام شرف
الدين يطوى الجهات اليمنيه بعزمات قويه ولما استولا على جميع
العساكر للتقدم على الامام مجد الدين ومن بصعده من
الحمزيين فافتتح صعده عنوه سنه اربعين كما سبق
وهرب من فيها من الاشراف الى الجوف وبعضهم الى طرف
المخلاف ولما تحقق الامام مجد الدين الغلبه ارتحل باهله
الى الحرجه كما سبق واقام هنالك الى ان توفى صلوات الله
وسلامه وذالك في شهر القعده من السنه المذكوره ومده
عمره ٧٥ الاشهر ومده خلافته ١٤ عاما وقبره بالحرجه
مشهور وله اولاد كثيرون هنالك مقيمون وفيها وصل
الامير قيس بن محمد الحرامي من بلده بجيوش عظيمه الى جازان ومعه
عساكر من قبل الشريف ابى نمي بن بركات وذالك ان الامير
قيس لما اغتلب استنصر الشريف ابا نمي وكانت له عند الشريف يد
فاعطاه عساكر مستكثره وامر عليهم الشريف عجل بكسر العين
وسكون الجيم واخره لام فلما وصلوا جازان والتقى الجمعان

الكره الث ... من الامير قيس ... على الامير عامر ... ومعه الشريف ... وهزمته الى ... ثانيا فانهزم الا ... فانهزم بعد قتل ... ودفا بالطيف ٩

الجحات كانت الدايره على اهل الشام وانهزم الامير قيس والشريف
عجل وتبعهم الامير عامر يقتل وينهب كل من وجده من اهل الشام
وفيها اتفقت الكرامه وذالك ان الامير قيس مر بجريه بلبش
في بعض غزواته الى جازان فاتفق ان بعض اكابر عسكره دخل
بيت الفقيه الصالح محمد بن موسى رعلي المعروف باءبي
الرجال فدخل الجندي يريد علفا لفرسه وكان والد
الفقيه غايبا تلك الساعه وهو وابوه من الصالحين و
كانت ام الفقيه محمد من الصالحين وكانت تلك الساعه
تغتسل في البيت فلم يحترم القايد الحرمه ولا اتقا الله
في الدخول على المراه العاريه فاعترضه الفقيه محمد عن الدخول
فلطمه لطمه في وجهه واخذ ما اراد من البيت وخرج
فلما اعطاه فرسه وهم الفرس بالاكل ساخت قوايم الفرس
في الارض فصاح الغلام واجتمع الناس ما يزيد على اربعه
الاف رجل واتوبما امكن من الجبال والحبود المحكمه الجدل
وربطوا بها قوايم الفرس لينقذوه فسقطت الجبال في
ايديهم وترك الفرس قليلا قليلا وهو يصيح في ذالك
النزول حتى لم يبق الا راسه وعجزوا عن اخراجه تلك العوالم
ثم انطبقت عليه الارض دفعه واحده وهذه
تواترت عن حضرها من العدول فوق عشرين رجلا

[illegible]

فضلا عن غيرهم وقد ارخت هذه الكرامه في عدة مصنفات
وعلقت في اكثر الكتب وذكرها الفقيه العلامه صالح اليمانى
في شرح منظومته في اصول الدين المسماه بالانوار
الساطعه واهل هذا البيت مشهورون بالفضل والصلاح
الى زماننا هذا نفع الله بهم وفيها توفي الامير
سكندر موسى بن شولي واستخلف الناخوذه
احمد جعله وصيا على ولده لانه كان صبيا وكان الناخوذه
ينوب عنه في الملك واطاعه عساكر سكندر وكانوا اولي
قوه عظيمه ولم يمت سكندر الا وقد استقوت شوكته
واستفحل امره وجمع من الالات والعدد والاموال
والسلاح والكراع والتحف والذخاير اشيا مستكثره ولما
تمكن الناخوذه احمد من البلاد جار وظلم واشتدت وطاته
على الرعيه واستقوى على البلاد بعساكر سكندر
واستمال قلوبهم بالاموال وفيها جهز الامام شرف
الدين على الناخوذه احمد عساكر كثيره الافا مولفه
وجعل رئيس العساكر ولده المطهر بن الامام ونزلوا
زبيد واخذوا زبيد وكافه تهامه فالتقاهم الناخوذه
احمد بعساكره فالتقا الجمعان وكانت الهزيمه على
عساكر الامام فقتل منهم كثير واسر جماعه من اعيانهم ثم

ثم من عليهم الناخوذ وخلا سبيلهم وعاد الى زبيد ظافرا وبعد
تلك الوقعه والظفر فيها استقوت شوكته واشتدت وطاته
وساد في البلاد التهاميه بسيرة سلمان ومصطفى بيرم واسا
ده سكندر في سفك الدما وزاد عليهم بالجور والظلم طالمصا
والمصادرات سنه ثلاث واربعين وتسعمائة وصل
الشريف ابو نمي بن بركات الى جازان لنصرة الامير قيس
وبعد وصوله طلب الفضل والعلم وروسا الناس وارسلهم
الى الامير عامر بترك الفتنه والدخول في الطاعه والصلح
والسداد وطلب العفو وان يحمل مع قد ومه شيا من المال
وان كان قليلا لاظهار الطاعه وطلب العفو ووعده
الشريف اذا فعل بالعفو والصلح والعود عنه وترك القتال
فمنع الامير عامر لامر قدره الله تعالى فحصل القتال واستمر
الحرب اياما وكانت الدايرة على الامير وخرب الشريف
درب جازان والقلعه المعروفه بالثريا وكافة البيوت
الى الارض وعاد الى ابي عريش ظافرا فاقام بها بقيه
السنه والعام الذي بعدها وخرج الامير عامر من
بلده مقهورا مشتتا حاله ثم اقام بالحقار ما الله مزيد
ثم توجه الى الناخوذ احمد واستنصره فلم يلتفت اليه
فاقام عنده الى اخر سنه ثلاث واربعين وتسعمائة
سنة اربع واربعين وتسعمائة
في اولها توجه

الامير عامر الى الامام شرف الدين حين ايس من نصرة
الناخوذ احمد صاحب زبيد فقابله الامام عليه السلام بالا
نصاف والاكرام وامطر عليه سحايب الانعام وقلده
من المنن اطواقا كاطواق الحمام ثم ارسل الامام الى ولده
عز الدين بصعده وامره بنصرته وان يجعل له عسكرا
ومقدما الى جازان فاقام عنده بصعده شهرا وجهز معه
عسكرا وجعل سردارهم قاسم بن عاهم الفليحي والشيخ
بن يشريه بالبا المثناه التحتيه واصحبهم عسكرا
وبندقا عظيما فوصل الامير عامر وكان به مقدما
خلفه الشريف عند عزمه الى مكه المشرفه لحفظ البلد
فلما احس المقدم بوصول الامير ارتحل الى الشام وترك
البلد فدخلها الامير عامر بالعساكر الاماميه وذلك
في رجب من هذا العام ولما تقرر الامام ورا والمقاد
مه اقبال الناس عليه والاعراض عنهم من القاضي والا
ي نصبوا له المكايد وقتلوه ليلا في الدار بابي عريش
فاصبح مقتولا وجهزه الساده ال الحكمي ودفنوه
بتربة ابي عريش رحمه الله وكان قتله في ذي
القعده من العام المذكور ولما اقامته بابي عريش

فايدة في علم الملوك القطبية اهل المملكة الجازانية الملوك السلطانية

فايدة اعلم ان مدة ولاية السادة ال قطب
نحو اربعه اشهر وماية سنة واربعون سنة صافية ثم تزلزلت بايام
الدين مائة سنه واربعون سنه صافيه ثم تزلزلت بايام
الامير عامر اربع سنين واولهم الامير خالد بن قطب ثم
ابنه دريب بن خالد ثم ابنه احمد بن دريب وكان
عالما عادلا حليما ثم ابنه المهدي بن احمد وكان مشهورا
بالكرم الذي فاق به اهل زمانه وكان اديبا فصيحا الله
ايضا مدحه اكثر الشعرا منهم السيد الجراح الذي
روي له ديوان له مشهور متداول بايدي الناس ومن
شعرايه الذين مدحوه واعطاهم اموالا جليله
الفقيه محمد الهبي الصعدي كان يصله من صعده
ويمدحه وله فيه قصايد طنانات قال في بعضها
من مخرجه من الغزل الى المدح قوله ،، هذا ولا انسا ايام
الى عريش ٥ حيث رياشي قد نما وريشي ٥ ماكنت
طنا تشي وطيشي ٥ ما لذ لي مشربي ولذ عيشي ٥ الا ايام
الامام المهدي ٥ القمر التم لنا وابن القمر ٥ فارس عدنان
اذا النقع انتشر ٥ ومردي البيض اذا ما النذل فر ٥
المعطي الخيل صحيحات الغرر ٥ الصاهلات الصافنات
الجرد ٥ ما هذه الخيل وما هذا العدد ،، لو رمت تعداد
انا بغير كد ،، اني لا اقرا قل هو الله احد ،، عليك حاطك المعيد

ومن جوده المفرط ما يروى انه وصل اليه السيد الغرباني و
مدحه ببيتين شعر فاعطاه عشره احمال من الكندي
وعشره جمال تحمل البر وعشرة اعبد من السودان وعشر جوا
ري الى غير ذلك من المفروق والكسوه وقيل ان
الغرباني انما وفد على جده دريب بن خالد والله اعلم
ايهما كان وممن مدحه واطنب فيه السيد المدير
الشماخي وعالم غيرهم ثم خلف على ولاية جازان صنوه
عز الدين بن احمد ثم محمد بن يحيي ثم احمد بن المهدي ثم
عامر بن يوسف الحرازي بن احمد بن دريب وكان امر
جازان قبل السادة القطبه للساده الشطوط وهم من ذر
ية غانم بن يحيا وكانوا ولاة جازان وباغته ويجمعهم في
ذلك العصر باغته واخرهم الامير الشطبي الذي انتقل
الامر منه الى الامير خالد بن قطب الدين اسمه الامير المقلم
بضم الميم وبعدها قاف مفتوحه ولام مفتوحه
مشدده وهو اخر الشطوط في ولاية باغته وجازان والله
اعلم الخامسه والاربعين وتسعمئه فيها اقبل التجهيز العظيم
والعساكر الهايله من السلطان سليمان بن سليم خان
الى الهند وكان رييس تلك العساكر وسر دارهم الو
زير المكرم سليمان طواشي ومعه من العدد والالات

العدد والمدافع والزبارط والبنادق والسلاح والكراع وا
لخزاين ما يبهر العقول ويقال ان الاغربه التي استغرقت
في التجهيز فوق العشرين الغراب خارجا عن الجلاب
والمسماديه فلما وصل الى عدن ابين اراد ان يقدم باخذها
اذ نقل اليه ان اميرها وهو عامر بن طاهر بن عامر
بن عبد الوهاب مداهن الافرنج ومسادلهم وتارك
فريضة الجهاد فارسل اليه الوزير بالامان فلما دخل عليه
في عدن امر بشنقه والعياذ بالله وشنق جماعه من
اصحابه وملك عدن وملاه بالمدافع والزبارط ورتب
فيه عسكرا وامر عليهم اميرا يسما بهرام ثم توجه الى الهند
وحارب الافرنج بالهند فلم يحصل على طايل هناك فو
قف في الجهاد مده هنالك ثم خاف الغيله فعاد الى اليمن
فوصل اليه صاحب الشحر فاعطاه الامان وهو بدر
بن عبد الله الحضرمي واعطاه سنجقا ببلاده فلما
وصل الى عدن ارسل الى الامام شرف الدين بالدخول
في طاعة السلطان فلما وصلته الرسل الان لهم الكلام و
ساير الامور وارسل الى الوزير هدايا نفيسه فتركه
وخلا بلاده ثم سافر الوزير بعد صلح الشان بينه
وبين الامام ثم وصل المخا وارسل كيخيا ه الى

الناخوذ

الناخوذ احمد وطلب منه الدخول في الطاعه
فامتنع الناخوذ واظهر العناد والمخالفه فعاد من عنده
الكيخيا الى استاذه الوزير خايبا فاجمع رايهم على التفرق
ويكون التدبير والنظر في امر الناخوذ من الصليف فلما
وصلوا الصليف جهز اليه الوزير عسكرا وعددا ها
يله وجعل سردار عسكره اميرا يسما سنان فجعله
الوزير باشا على العسكر المذكور فقصد وا زبيد
فتلقاهم الناخوذ بمن معه من اللوند وغيرهم فا
لتقا الجمعان وانهزم جيش اللوند ودخل من بقا منهم مدينه
زبيد وتديروا فيه واغلقوا عليهم ابوابه واشتد عليهم
الحصار فطلبوا الامان فامنهم الباشا سنان وخر
جوا اليه فشنق الناخوذ احمد وجماعة من اعيان
اصحابه واسر الباقين وصفا اليمن للدولة العثمانيه من
يومئذ وانقطعت دولة اللوند الجراكسه وبعد
ذلك استخلف الوزير سليمان في ارض اليمن الباشا مصطفا
المعروف مصطفى غزه بالغين المعجمه والزاى وار
تحل الوزير الى الشام وبقي الباشا مصطفى بزبيد وا
رسل كشافه الى كافة التهايم وارسل الى ارض جازان
الجناب العالي اغا ازدمر كاشفا للبلاد وذلك

وذا لك فى اخرذي القعده الحجه من السنه المذكوره وكانت
هذه السنه اخر مدة اللوند في اليمن ومده ولايتهم اثنان وعشر
ون سنه واخرهم الناخوذ انقرضت دولتهم بشنقه و
لله عاقبة الامور السادسه والاربعين وتسعمئه في
هذا العام حج بالناس الامير مصطفا الملقب الشيبه وا
مر الباشا ان يصنع محملا فصنعوه بزبيد وجوابه
يضربون وراه الطبول والمزامير وساير الملاهي ويعظمونه
كما يعظمون السلطان واستمر هذا المحمل يحجون به كل عام الى
عام نيف وثلاثين في القرن الحادي عشر وسياتي ان شا
الله ذكر انقطاعه وعاد الشيبه المذكور بالمحمل في شهر
محرم من السنه الثانيه ولما وصل هذا الا
مير الى الباشا عزله عن جميع الوظايف وفيها انعم
الباشا مصطفى على اللغا ازدمر بسنجق ارسله اليه
الى جازان واقام عليها امير ناك القاضي شمس الدين احمد
بن مقبول الاسدي الملقب بابي الفضايل وفي هذا
العام فتح الله بولاية الباشوات رحمة لاهل اليمن مما
اعتادوه من ظلم اللوند وجورهم وصار من حدود
تعز الى ارض جازان للسلطنه ومن ارض تعز الى صع
صعده للامام شرف الدين عليه السلام مده من الزمان

انقراض دولة اللوند

وضع المحمل بزبيد

انعام الباشا على ازدمر

السابعه والاربعين وتسعمائه فيها ارتحل القاضي احمد بن
المقبول عن ارض جازان بجملته واهله الى مدينة صعد
ه فقابله السيد عز الدين بما يليق له من الاكرام واقام
عنده عامين ثم ان القاضي كاتب الامام شرف الدين
الى صنعا يستاذنه في الوصول اليه فاذن له فوصل
اليه وانصفه الامام عليه السلام الانصاف التام وكساه كساوي
لايقه بمقامه وخيره في الرجوع الى وطنه والاقامه
بصعده فاختار الرجوع الى وطنه فاذن له وعاد الى
وطنه مدينة ابي عريش في سلخ رمضان سنة ثمان وا
ربعين وكان هذا القاضي من اهل العلم والفضل شافعي
المذهب وهو اخو القاضي عمر بن المقبول جد القاضي احمد
ابو الفضايل المشهور بابي عريش وهم بيت علم ولا يزال الحكم
فيهم بابي عريش الى زماننا هذا وفيها بنا الباشا ازدمر
مسجده الذي في اخر محلة العين بمدينة ابي عريش وكذالك بنا
البير العظيمه التي بين مدينة ابي عريش ومحلة العين
وهي واسعه جدا معروفه في عصرنا هذا ولم
نر امثل سعتها ابدا وكانت عمارة البير والمسجد وهذا
الباشا مقيم بابي عريش وهو يومئذ امير كاشفا

بتولي القاضي مهدي بن ابي القاسم العقبي بابي عريش

كاشفا للبلد وفيها ولي القاضي مهدي بن ابي القاسم العقبي
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعدة وانتقل الى دار الاخرة ابن عمه القاضي احمد صديق
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديد وكانت وفاته
هذا القاضي مهدي بندر ابي عريش في اول هذه السنة وكا
نت ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غرة
واستمر قاضيا مع الفقها الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعالى الثامنة والاربعين
وتسعمائة في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف وله التفات
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولى والثانية وصل في ايام ازدمر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل بها كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهورة معروفة بستاتي في مواضعها
انشا الله والخرجة الثالثة جاليا لليمن فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيق الجميع انشا الله التاسعة والاربعين
وتسعمائة فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القضي

كاشفا لابي عريش وبندر جازان وبيش من قبل النشار
وفيها انتقل الشيخ الجليل ولي الله بلا دفاع وصديقه بلي نواع
شيخ الحقيقه والطريقه كان عالما بالفقه والعربية وله
في علمي المعاني والبيان وعلم البديع الحظ الوافر جمال الدين
المقبول بن صديق بن الاهدل بن صديق بن علي بن ابي
بكر الحكمي كان رحمه الله من الاوليا العاملين العلما المحققين
والفصحا المبرزين وله قصيده عارض بها الشيخ عبد
الهادي السودي رحمه الله تعالى التي مطلعها :: نسيم
نجد سرا وهنا فاشجاني :: وبات يبعث لي همي واشجاني
وقصيده الشيخ المعارضة فصيحة بليغة منها قوله

زار الحبيب فحياني واحياني :: وشرقت مني منه ساعاتي واحياني
وبات يرشفني من ثغره ضربا :: وينثر الورد لي من خده القاني
على مدام كلون التبر قد سلكت :: القت عقلي لساقيها والقاني
دقت على الوهم معنا ان يمثلها :: للطفها فهي في عيني كانساني
لطيفة تسلب الالباب رقتها :: دقت لطافتها عن كل انسان
كالشمس تحجبها انوار بهجتها :: ذكري لحضرتها للكل انساني
مشروبة تسلب الالباب ما برحت :: في مسراحتها روحي وريحاني
تصغوا العقول اليها كلما وضعت :: كووسها بين تسنيم وريحان
رقاصة بين اتراب لها عرب :: تغري الغرام بتهييج والحان

لو هب من ريحها نشرا على جسد … ميت لقام بها يسعى الى الحان
حتى اقال ادنيتها من فمي معتنا ولي … يد برها المعانيها وادناني
تصغي الى صادحات الورق من طرب … عندي بسجعك اشجاني واني
وباندمي بكاس الوصل ناولني … صرفا معتقه وامزج لاقراني
وغنني باحاديث معلعنة … عن الفن الهوا العذري اقراني
وانت يا لائمي في حبها سفها … كف الملام فما الا صخاني شاني
من شانه حمل اعوا الهوا كمدا … فليس من شانه يصغي الى الشاني

وقد ابدع الشيخ رحمه الله في هذه القصيده غاية الابداع وزاد على قصيدة السهودي بالبلاغه والعذوبه والا نسجام رحمهما الله تعالى واعاد من بركاتهما سنة خمسين و تسعمايه فيها عزل الامير مصطفا قصير عن ولاية جازان وبلس واعمالها ووصل دويله الكاشف مامنه من قبل النشار وكانت سيرته في ارض جازان سيره حسنه نعم وكانت ولاية النشار من جازان وبيش الى زبيد وغيره من التهايم والجوان وكانت ولاية تعز وصنعا والجبال جميعها للامام شرف الدين عليه السلام وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ابو الساده الانجاب الاقطاب الحايز في التصوف قصبة السبق الشيخ ابو الفتح بن صديق بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته كان الشيخ من اهل الاحوال والكرامات الموثر

من طريق الخمول

سنه ٩٥٠

وفاة الشيخ ابو الفتح بن صديق الحكمي

من طريق الخمول وعدم الشهره التي هي مسلك الخواص عند اهل الكمال من الرجال وكراماته مشهوره مذكوره اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه و فيها توفي الشيخ العابد الاواه ذو المراقبه والمحاسبه والانتباه جمال الدين محمد بن الطاهر بن ابي القاسم الحكمي كان عمره بالطاعه والعباده مشحون وانتظم في سلك من قال الله في حقه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون روى بعض اولاده الثقات انه كان اذا اقترح عليه احد من اولاده شيا من زينة حديده كالمتناول شيا ويردها وفيها المطلوب الى غير ذلك من الكرامات الباهرات رحمه الله ونفع به الحاديه والخمسين وتسعمايه فيها ضمن الامير حسن البهلوان اقليم جازان وبيش من قبل الباشا مصطفا النشار و فيها توفي الشيخ العالم العامل صفي الدين احمد بن ابي الفتح الحكمي رحمه الله كان عالما عاملا تفقه بالقاضي المقبول بن عمر الاسدي وغيره وحفظ الارشاد عن ظهر قلب وانتهى اليه رتبة الفتوى والتدريس بابي عريش حتى لقي الله رحمه الله ونفع بعلومه و فيها توفي الشيخ الاجل محمد القيراط بن عبد السابر بن عبد الرحمن الحزاز الاسدي كان رحمه الله صاحب زهاده وعباده واعمال صالحه مستجاده وهو والد الشيخ الكبير القطب الغوث الشهير احمد بن محمد القيراط اعاد الله من بركاته وسياتي ذكره في موضعه

وفاة الشيخ محمد بن الطاهر الحكمي

سنه ٩٥١

ضمان الامير حسن البهلوان

وفاة الشيخ احمد بن ابي الفتح الحكمي

وفاة الشيخ محمد القيراط الاسدي

انشا الله وفيها توفي الفقيه الافضل الولي الشهير القطب
الكبير صاحب الكرامات الخارقه والاحوال الصاد
قه والمكاشفات الجليه والطريقه السويه العليه
بحر الفضل والمعارف الزين بن الامين شافع الشافعي
شبا ومذهبا رحمه الله واعاد من بركاته كان الفقيه
الزين فقيها عالما وغلبت عليه العباده والانقطاع الى
الله وترك التدريس والفتوى في زمنه وتجرد لاعمال
الاخره وترك الرياسه وهو معتقد اهل وادي صبيا
وكان مسكنه بقريه الباحر وهي القريه المشهوره ذالك
العصر وتوفي بها وقبره هنالك مشهور مزور وعليه
مشهد عظيم وفيها او في التي قبلها توفي الشريف الكبير
الشهير والي صبيا عيسى بن حسين بن عيسى بن ابي القسم
بن احمد بن علي الخواجي وهو جد الشريف احمد بن حسين
ملك صبيا في زمنه واستقام بعد الشريف عيسى بن حسين
بن اخيه الشريف دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب
العظيمه بينه وبين الاتراك ايام المحاجي وخير ويوم
الربوع المشهور بربوع اهل صبيا وسياتي ذكر كل في مو
ضعه انشا الله وفيها نزل السيد عز الدين بن الامام شرف
الدين صاحب صعده بامر والده الامام عليهم الى اقليم جازان
وكاشفه ذالك الاوان الامير حسن البهلوان وكان اقامته

وفاة الولي الشهير الزين بن الامين الشافعي نسبا ومذهبا معتقد اهل وادي صبيا ترجمته الباحر

التورع الباحر اقدم من صبيا وفي

وفاة الشريف الكبير والي صبيا عيسى بن حسين الخواجي

فعله الربوع ربوع صبيا غير ربوع الاصح وقد تقدم

نزول السيد عز الدين بن الامام الى الاقليم جازان

بالسنبوق اسفل درب جازان المشهور كان نزوله في شهر رجب
واقام في المخلط المشهور الى اوايل شهر رمضان من هذا العام
وفيها توفي الفقيه العالم صديق بن سعدين وكان رحمه
الله عالما عاملا مفتيا مدرسا بمدينه ابي عريش وكان
من عباد الله الصالحين رحمه الله وفيها حصل على المسلمين
الوبا العظيم والامراض بالحما المطبقه بمدينه ابي عريش
وصبيا وساع وشهدان وكافه المخلاف السليماني كان
ابتداوه في شهر رمضان واستمر نحو سبعه اشهر والتقل
بسببه عالم كثير وعلما اخيار وساده اخيار وعلما امضا
واشراف اجلا كبار فلله الامر من قبل ومن بعد فيكان
الذين فقدوا من اعيان وادي جازان فضلا عن الارذال
وعن غيره من البلدان في مدة الوبا الف و مئتا نفس
والله سبحانه اعلم وفيها حصل من الامير حسن البهلوان
كثره الجور والظلم والطغيان فصادر المتسببين بالاموال
بعد الكتف والتكليف والترويع والاهوال فحبس في
قلعه جازان نحو سبعين نفرا من الرجال والاطفال والنسا
المخدرات الحراير التي لم يتهمن بالقبايح ولا الفواقر
فخربت بسبب ذالك البلاد وتشتتت احوال العباد
وتفرقت الرعايا في الجبال والفيافي وتكدر كل
صافي ثم حصلت عليه اوامر من الباشا التشار على

قد اسس اسم السنبوق والدرب اعني مسا غناطه

وفاة الفقيه العالم صديق بن سعدين

نزول الوبا وموت الاخيار بالمخلاف السليماني

وصول الامير ازدمر الى اقليم جازان مفتشا على البهلوان

على يدي المقر الكريم ازدمر نفرج الله عن المسلمين بوصوله
الثاني والخمسين وتسعمئة فيها وصل الامير ازدمر
الى اقليم جازان مفتشا على الامير حسن البهلوان طاويا لها
لبساط الجور والعدوان ناشرا للعدل والامان فامر عند
وصوله بالندا في البلد برفع الجور وان يصل اليه كل مظلوم
يستخرج له ظلامته فاجتمع اليه الخصوم واستخرج ما كان
لهم فعمرت البلاد بذلك السبب وعادت الرعايا وزال
الفساد وصلحت بذلك الاحوال واطلق المحابيس
من القلعه ورد على التجار والمتسببين اموالهم واقام
الامير ازدمر سته اشهر على العدل العظيم ورفع الى الباشا
النشار ما فعله بجازان ان يوصل منه الثنا العظيم وا
لشكر الكبير وفي جمادى الاولى وصل الاغا يحيى اربوت
كاشفا لجازان وبيش واعمالها وبيده اوامر من الباشا
الى الامير ازدمر بانه يحاسب بين الاغا المذكور وبين
البهلوان في خراج البلاد وفيما قبضه من الاموال
والجرايم والمصادرات فحاسب بينهما الامير ازدمر
اشد المحاسبه ولما تمت المحاسبه عزم الامير ازدمر
عقبها الى زبيد وكان عزمه يوم الجمعه ثالث عشر
شهر رمضان الكريم من السنة المذكوره وفيها توفي
الشيخ فخر الدين صديق بن الدهل وكان رحمه الله

وفاة الشيخ فخر الدين صديق بن الدهل

له في علم الطريقه اليد الطولا ومن كلامه في اهل العنايات
الصمدانيه والولايه الربانيه قوله

عليك بهم لا تعد عيناك عنهم ٭ فهم انجم للاهتدا وشموس
وحبهم يهدي الى كل مشهد ٭ رفيع عظيم قدره ونفيس
فاثرهم في الحب من دون غيرهم ٭ فما مثلهم في العالمين انيس
هم مرهم يشفي سقام محبهم ٭ فلا يعتريه بعد ذاك تعيس
هم الناس لا ناس سواهم فكن لهم ٭ نعالا بهم مدعوس
ولا تتانس يا اخي بغيرهم ٭ اذا كنت ذا فهم وانت حبيس
عليك اخي نصحي فصح لوصيتي ٭ لتسموا على من لديك نفوس

وفيها توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه نور الدين علي
بن محمد المقتند العبدري كان رحمه الله فقيها محدثا مفسرا امها
مفتيا مدرسا اديبا رحل في طلب العلم الى مدينه زبيد ثم
الى مدينه عدن وفتح عليه بالعلوم هنالك واقام سنين
عديده ومدد امديده حصل فيها الكتب النافعه في جميع
الفنون وكان يفتي ويدرس بمدينه عدن ابين وبعد
تطلع من العلوم وصل الى ابي عريش واقام بها مدرسا و
مفتيا وكانت له قراه حسنه وكان مجود القراة ابي عمرو
بروايه السوسي والدوري ولم يزل كذلك حتى توفي
رحمه الله تعالى ونفع بعلومه امين وكان له ولد من حفاظ القران

سلت ياتي ذكره انشا الله

القران الكريم يسما عبد الله ويلقب
وفيها توفي الشيخ الشهير المتعبد الطهير الغوث الكبير ذو الهم
الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صفي الدين احمد بن عثمان
الزيلعي صاحب التربة ببندر جازان يطلق عليه صاحب
المسواك كان ولده الشيخ عقيل بن احمد قد توفي قبله
باشهر ودفن والده معه في قبر واحد ومشهدهم مشهور
مزور عليه جلاله ومهابة رحمهم الله وفيها توفي شيخ
مشايخ الاسلام مفتي مصر والشام مفتي المسلمين ومفيد
الطالبين ومربي السالكين معاهد الحرمين الشريفين وامام
الخافقين بدر الدين الشيخ ابو الحسن البكري الصديقي
المصري صاحب التصانيف العديدة في كل فن وله في فن
التصوف اليد الطولا مع الكرامات الظاهرة والمكاشفا
ت المتكاثرة منها ما حكاه القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل
عن والده المقبول بن عمر عن الفقيه العلامة عيسى الطفاري
رحمهم الله تعالى قال الطفاري رحمه الله زرت الى المدينة الشر
يفة على مشرفها افضل الصلاة والسلام صحبة الحاج المصري
بينما انا ساير في القافلة اذ بمحفة مكسية بالجوخ الا
حمر وبعدها جمال كثيرة موخرة بالامتعة والبسط
فدنوت من بعض السيارة وسالته لمن هي فقال يا سبحان
الله ما هذا السوال عن الجلي فاعتذرت باني غريب

لا اعرف

وفاة الشيخ الغوث الكبير احمد بن عثمان الزيلعي صاحب المسواك قدس سره ونفعنا ببركته م

وفاة شيخ الاسلام ابو الحسن البكري الصديقي المصري م

ومنها قال

بمني فقال هذه لشيخ الاسلام ابو الحسن البكري فخطر ببالي
ان هذا معزل عن سيرة السلف وليس هذه طريقة العلما وا
لزهاد فما استتم كلامي هذا الخاطر الا وقد رفع الشيخ طاقة
المحفة واستدعا بي وحياني باحسن التحية وسالني عن
اسمي وبلدي فعرفته فقال لي اذا نزلت القافلة فتفضل
تصل الى المحل فقلت سمعا وطاعة فلما نزلت القافلة جئت
اليه فوجدته في خيمة وطاق داير وهيئة عجيبة فلما
مثلت بين يديه رحب بي واانسني وقال يا فقيه عيسى ما
معنا من هاذه الهيئة الا الصورة لانا اذا نوينا النفر
انقلبت مصر كلها وتنهالت علينا في المبادرة ايهم يسبق
بقدم ما نحتاجه من اهبة السفر او الحج حتى نستكفي ويكون
الود منا بعد الكفاية وما ترا من هاذه الملابس فهي في ظاهر
الامر لان الحال في جهاتنا لا يصلح للعلما الا كذلك
ولا يتصور لنا غيره والباطن فيما بيننا وبين الله تعالى
شعارنا هاذه العباة وكشف لي عن قميصه فرايت
تحته عباة رثة خشنة من الصوف جاعلها الشيخ شعارا
ليس بين بدنه وبينها شي قال فشعرت ان الله قد
اطلعه على خاطري فقبلت يده واستغفرت الله تعالى
واما زهده في الدنيا فعجيب لا يرزقه

معرفت

يرزقه الا الصديق الموفق فمن ذلك ما رواه القاضي ابو
الفضايل عن ولده شيخ الاسلام محمد بن الحسن البكري رحمه الله
تعالى قال كان والدي على جانب من الصبر والفقر
وانه ممن عاش حتى لقي الله ما وجبت عليه زكاة الفطر
فضلا عن زكاة المال ولا وضع لبنة على لبنة ولو اراد
لبنيت له القصور الشامخات بسبب ما رزقه الله من القبول
واعطاه في قلوب الخلايق من المحبه ما لا يدخل تحت مامول
ومن ذلك ما روى القاضي المذكور عن السيد العلامة شمس
الدين احمد بن علي المعافا رحمه الله تعالى انه قال جاورت
بمكه في بدايتي وطلب العلم والشغف بالعلما وصا
دف ذلك مجاورة الشيخ ابي بكر حسن البكري
فكنت كثير التردد اليه لما شاهدت من احواله ومحبته
لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان في تلك السنه
السنه قد حج وزير سلطان الهند المسما بهادور وتصد
ق هذا الوزير على اهل العلم والفضل بصدقات كثيرة من
الذهب والفضه بحيث ان اهل الفتوى والتدريس
نالهم من صدقته قرب المائة الدينار للرجل الفرد
منهم ولا يبقى منهم الا من قصد في بيته لكثرة
احسانه اليهم الا الشيخ ابا الحسن البكري فانه لم
يقصده ولا التفت اليه ولا الى هذه الصدقه وكان

قف واعرف ان جد ... حد الامام ... البكري
اعرب على الصفا ... البكري
صوت للطلبه والعلم والعلماء
وهذا السيد محمد ... وبنته
والنبلاء وقد ... ان تقصد
الدعوة والاطلاب
بالله عمره وحق
وحي زمنه ...
منع وعز
نفس الكلام
من الامور الدنيوية
ح

طلبه يعرضون

طلبته يعرضون له بمواجهة الوزير المذكور ويروجون
له ولا يصرحون لما رزق من الهيبه فلما رايت كثر
ة ذلك منهم صرحت له بمطلوبهم وقلت الطلبه يحبون
مواجهتكم الوزير لينتفعوا بها والا فقد نالهم ببركتكم الخير
الكثير والزيادة على غيرهم من الطلبه فقال لي في القناعه
مقنع ولا خير في الطمع واما نصل الوزير للموا
جهه فلا سبيل الى هذا ابدا ثم جلسنا اياما واذا بواحد
من الطلبه قد دخل على الشيخ وقال الوزير قد اقبل
يريد زيارتكم ومعه جحفل من اهل الفضل والعلم وهو
يمشي على قدميه في عنقه محرمه فقال الشيخ للمخبر
اذا دخل الباب فاذن له بالدخول فقلت يا سيدي
الشيخ هذا رجل من اكابر الملوك ولا باس بتلقيه
الى الباب والقيام له والترحيب به فقال قد اذنت
له في الدخول فلما دخل قلت للشيخ تفضلوا له بالقيام
فمنع وتثاقل الوزير في مشيته يريد القيام من
الشيخ فلم يفعل فلم يقم فوصل الوزير اليه وقبل
يديه واقدامه وكنت عن يمين الشيخ فقمت وجلس
الوزير مكاني عن يمين الشيخ والشيخ رحمه الله

وضع الانصراف فلما اراد الوزير الانصراف وضع
لم يزد على قوله ارحب يا وزير فلما اراد الوزير الانصراف وضع
بين يدي الشيخ قرب خمسمائة دينار من الذهب الاحمر
وقام فلم يقم له الشيخ ايضا بل قال مرحبا بك تقبل الله منك
وررقك الاخلاص في الاعمال فلما ذهب الوزير طلب الشيخ
الطلبه وفرقها بينهم ونالني منها شيا ولم ياخذ
لنفسه الدينار الفرد ثم نظر الى الدرسه وقال وددت والله
القيام لحسن ظنه وصلاحه وعقيدته ولكني ارايتكم
حقارة الدنيا وعدم الالتفات اليها في المال والجاه وحكى
القاضي المذكور ايضا عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي رحمه
الله تعالى انه قال طلبت العلم على يدي جماعة من المشايخ بمصر
والحجاز فلم تر عيني مثل شيخ الاسلام ابي الحسن البكري علما و
زهدا وورعا وعفه وكفافه وحيا ولطف شمايل وتعداد
فضايل قال وقال الشيخ ما كان قوتي في ايام الطلب
الا من كسارات الخبز المتناثر كنت التقطها من جامع الازهر
واجعل عليها قشر البطيخ وابتلع بها ولم تطب
نفسي بالاقتيات من خزانة المسجد قال ايضا الشيخ شها
ب الدين وكنا في ايام طلب العلم على الشيخ ابي الحسن اذا
هل شهر رمضان تتسابق علينا التجار للتبرك بالافطار
وكنت مع جماعة من الطلبة نفطر عند رجل خرجنا في

سهمه وكنا

وحكا

قف واعرف الى وطاي محمد والعقد فوقه الى تعبيه وورد وخير على العاقل ... ادرك الشمس سوا ... والصلاة محمد على عمر الصف عمل اخذ عن ابن حجر وابن جاسم ح

سهمه وكنا نفطر على نفايس الاطعمه التي لا توجد الا عند
الخواجات فقلت في نفسي يا سبحان الله اذا كان هذا يحصل
للطلبه ببركة الشيخ فما الظن بما يتنا وله الشيخ في بيته حتى
اشتقت للافطار عند الشيخ ولزمت الصلواة والجلوس عنده
فلما دعاني اعتذرت منه فلما فرغ الشيخ من راتبه
قال يا شهاب الدين لم لا تقم مع رسول صاحبك قلت اريد
الافطار هذه الليله للتبرك عندكم فتبسم وقال هكذا قلت
ثم فتوجهت معه فلما فتح له البيت سمعته يقول امي ائتني فمك
هنيهه ثم جا يحمل رغيفين على كل رغيف قبضه من الصعتر
المملوح فقال يا شهاب الدين فاتك الليله الطيب النفيس
لكن الخير والبركه في هذين الرغيفين ان شا الله تعالى
فما استطعت من الخشوع والعبره ان اكل فقال كل وتطلع فا
لبركه فيه وقد اخترنا هذا الحال مع القدره على غيره
بحمد الله تعالى ومنها ايضا امام واه مفتي الحنفيه الشيخ
جار الله الظهيري وكنت اذا جاور الشيخ ابو الحسن
الازم مجلسه فقدر انه الح عليه الجماله في الكرى وكان شيا
ثقيلا ولم يزل يستمهلهم ويطلب منهم الصبر فاكثروا الا
لحاح عليه فقال تاتونا بعد صلوة الظهر وكان ذلك الوقتا



الوقت قريب الاستوى فدعا بدواه وورقه وكتب فيها
شي وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اكلفونا الجماله
على شي لم نرده ثم اخذ الورقه ووضعها تحت السجاده
فلما فرغ من صلوة الظهر قال لهم كم لكم قالوا كذا
وكذا فرفع السجاده بعد ان اطرق ساعة وقال لهم
استعدوا حقكم وارضاهم جميعا وكانت الدنانير عليه
حساب الذي لهم من غير زياده ولا نقصان الى غير ذلك
ومن اراد استكمال فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه ابي
الحسن فعليه بمولف الشيخ عبد القادر الفاكهي الذي سماه
المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحسن فقد اودعه من فضايل الشيخين ما يشهد لهم
بالولايه الجليله والمقامات [illegible] العاليه المنيفه
اعاد الله من بركاتهم وبركات اوليا الله الصالحين امين
السنة الثالثة والخمسين وتسعمية في شهر رجب منها وصل
الباشا اويس وهو اويس بن سليمان بن ابي يزيد بن محمد
بن مراد بن عثمان خان اخو السلطان سليمان
لابيه بلى شك وكان وصوله واليا لليمن وعزل الباشا
مصطفى النشار وكان خروجه في اخر رجب ايضا وتوجه

وتوجه الى هام

وتوجه الى هام واقامة النشار في اليمن وباشويته قريب
خمس سنين ثم ان الباشا اويس بعد وصوله اقام بزبيد الى
شهر شوال ونادا بالخروج الى تعز فحاصرها اياما يسيره
وملكها يوم الثلاثا عاشر ذي الحجه وكان دخولها بعد حر
وب حميت وبالمدافع العظام رميت ولم يزل يقبض الحصون
حصنا حصنا حتى انتهى الى حدود بلد الشافعيه واستولى
على جميعها ولم يخرج طاعته من القبايل احد لكنه كان
يحب السكر نعوذ بالله منه والميل الى الملاعب حتى اداه ذلك
الى الهلاك الرابعه والخمسين وتسعمية اكثر السيد
عز الدين الغزوات على الاقليم الجازاني فكتب الباشا
اويس الى الشريف ابي نمي بن بركات وامره ان
يرسل الى اقليم جازان مقدما يستريح من كلفته ولما
ان السيد عز الدين يراعي اشراف مكه فارسل الشريف مقدما
شريفا يسما عجل الى ابي عريش فاقام السيد عجل بابي عريش
من قبل الشريف ابي نمي فترجح الباشا اويس كما ذكرنا انفا
وفيها خرج الباشا اويس من بلاد الشافعيه متوجها الى بلاد
الزيديه فاكثر من الشراب حتى استغرق السكر اكثر اوقاته
نسال الله السلامه واهافيه فلما وصل الى وادي
حيان انتهز الفرصه الامير حسن البهلوان وسعا في

قتل الباشا اويس

في العساكر واستمالهم على قتل الباشا اويس ودخل على الباشا
في خيمته دا طاعة قوم من خواص الباشا وقتلوه في جمادى الاولى
فاجتمع العساكر بعد قتل باشتهم واجمعوا على ان يسيروا الى
ذمار وفيها يومئذ الامير ازدمر ويكون النظر بين الامرا
فيمن يقوم بالامر من هناك فلما وصلوا الى ذمار واجتمعوا
بالامير ازدمر اجمع رايهم ان يضعوا سماطا للعسكر وينصبوا
السنجق وينادي المنادي من كان في طاعة السلطان
فليجي تحت السنجق السلطاني المنصوب ومن كان في
طاعة البهلوان فليمض اليه فصاحت العساكر صيحة
واحدة بالتهليل ودخلت تحت السنجق ولم يبق عند
البهلوان الا جماعة قليلون ففروا معه متوجهين
الى مدينة صنعا قاصدين للامام شرف الدين وكان
يومئذ صاحب مدينة صنعا والجبال كلها تحت يده وكان
الشريف الناصر بن احمد صاحب الجوف قبل ان يقتل الباشا قد
درج للامير ازدمر ان يعرف الباشا ياذن له في القدوم
على صنعا وحصرها وان الباشا اويس يستقر بذمار فلم
يسعده الى ذلك فلما هرب البهلوان الى الامام بعد
قتله للباشا درج الامير ازدمر ما اشار به الامير الناصر وتهيا
للخروج الى صنعا فلما احس الامام خرج عن المدينة الى

وكان الشريف الامام

ثلا وخلف

حصر المطهر بن الامام سبعة ايام

ثلا وخلف ولده المطهر فتدبر المطهر واغلق الابواب وحصل
الحصار سبع ليال ودخلت في جمادى الاخرة وخرج السيد
المطهر منها قسرا نعم ولما احس البهلوان باقبال ازدمر الى
صنعا فاخذ البهلوان صناديقا كثيرة وملاها بالحجارة و
ختم عليها بالاقفال العظام وقال للامام هذه خزائني عندك
وقد عرفت مولاي خدمتي ونصيحتي لكم ومنابذتي
للاتراك وكان قبل ذلك مظهر لطاعة الامام ومحبته ولا
يجلس في حضرته بل يكون قايما فاذا تنخم الامام اخذ النخامة
البهلوان في محرمه ومسح بها وجهه فاستمال بذلك قلب
الامام ولما اتاه بالصناديق عرف انه ناصح فقال له قد عرفنا
نصحك فما ذا تشير به فقال الراي ان تجعل لي عسكرا اخرج بهم في لقا ازدمر للقتال قبل ان يصل الى المدينة وقصد
البهلوان بذلك الفرار الى زبيد خوفا من ازدمر لانه
لما قتل الباشا اويس استخلف على زبيد اميرا اسمه حيدر فقصد
البهلوان الفرار الى امير حيدر ليستولي على جهة تهامة
وذلك لما عرف ان ازدمر اخذ الجبال لا محالة منذ توجه
الى صنعا فخلع لباس الامانة ونوى الكذب والخيانة
فامده الامام بعساكر متكثرة وخرج في ظاهره الى ذمار
ثم خلف على الامام وتوجه بالعساكر الى زبيد فلما اطلع

خديعة البهلوان للامام رحمه الله
قال الشاع[ر]
الذي يطمع في ...
ومنهم ...
في المنصل

الا الحجارة
اطلع الامام علي فعله فتح الصناديق فما وجد فيها
فتحقق له خيانة البهلوان فلما بلغ الامير ازدمر قصد
البهلوان الى زبيد جهز في مقابلته اميراً سنجقاً يسمى
موسى فسبق الامير موسى عساكر البهلوان الى زبيد ولما
حط الامير موسى على مدينة زبيد نشر السنجق وصاح
من كان مطيعاً للسلطان فليدخل تحت السنجق السلطاني
ومن كان في طاعة البهلوان فلا حاجة فيه فخرجت
العساكر من زبيد الى الامير موسى وتركوا اميرهم
حيدر صاحب البهلوان فلما تحقق البهلوان سبق
الامير موسى له الى زبيد وانقياد العساكر له فر
هارباً الى تهامة غير زبيد فتجمعت عليه القبايل
ونهبته وشتتت شمله وال امره الى القتل بيد القبايل
وسلم الامير حيدر للامير موسى البلد بعد حصار
فرنجه وارسله الى ازدمر والله اعلم الى ما صار بعد

نزول السيد عز الدين بن الامام شرف الدين

وفيها في جمادى الاخرة نزل السيد عز الدين بن الا
مام شرف الدين الى جازان وكان في القلعة اغا
يسمى الاحول من قبل الكاشف بيرك الضامن للا
قليم فتدير الاغا وحاصره السيد عز الدين خمس
ليلة وفي خلال هذه المدة دخلت صنعا كما تقدم

فلما كان

احرا فابو عر...
واسهاكر ما ...
وقد فعل هذا ا...
السيد ما كان يوم...
مسجد العنتو...
لكل سيما ضعفا ا...

فلما كان اوايل شهر رجب امر السيد عز الدين عساكره بتحريق
مدينة ابي عريش واخراج اهله الى المدب كافة لما بلغه ان
اموال العساكر المحصورة مودعة عند الصوفية الحكمي
في المدينة المذكورة فحرقت البلاد حتى احترق عريش بتربة
الشيخ علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته وبينه وبين القرية
مسافة والله اعلم هل ذلك بعناية ام لا وسارت الناس الى
المدب يحملون اثقالهم واولادهم وبين المدب المذكور
وابي عريش نحو مرحلة وهو تراً كثيرة بجهة الجازة ما
بين ابي عريش وسوق الباد وكان اكثر الناس يمشي على
رجله ويحمل على ظهره اولاده ومتاعه فحصل في هذا المخرج
انتهاك حرمات عظيمة واسقط من اسقط من الحوامل
في الطريق من التعب وعدم اعتياد المشي وسارت
الحراير المخدرات في ذلك السفر مكشوفات ومع هذا كله
ولم يظهر للسيد عز الدين شي من الاموال التي ظنها وطالما يقع
على شي مما ظنه فارسل الى اهل ابي عريش بالعود الى
اوطانهم وكان ذلك في اليوم العاشر من الشهر المذكور
ورفع المحطة عن القلعة وكان سبب ارتفاعه
بلغه ان ازدمر لما استولى على صنعا وان والده الامام
خاف المطهر قدار تفعا الى ثلا فارتفع فزعا مذعورا
يريد بلاد صعدة فلم يتمكن من دخولها لانها صارت للشريف

للشريف الناصر صاحب الجوف وهو من جملة امرا الاتراك
فتوجه السيد عز الدين الى ظفار داود فوجه الشريف
الناصر للامير ازدمر ان يجعل له عسكرا الى ظفار ليحاصر
السيد عز الدين ففعل ذلك فحاصره مده يسيره وارسل الى
اهل الحصن باموال واتفق هو واياهم على قبض المذكور
فقبضوه ووصلوا به الى الشريف الناصر المذكور وهو
يومئذ صاحب صعده من قبل الامير ازدمر فقبضه
وارسل به تحت الحفظ الى صنعا وذلك في الخامس
والعشرين من شعبان فلما وصل الى صنعا قيده
ازدمر وجهز به عسكرا واغا الى زبيد وتوجهوا به
الى السلطان فتوفي عليهم في ينبع وقبره هنالك
ثم ان الكاشف بجازان امر باخراب جامع جازان و
كان مسجدا عظيما وامر ايضا باخراب قبه الامير احمد بن
دريب واسقط كل بنا في هذه الاماكن الى الارض
وسبب ذلك ان عسكر السيد عز الدين كانوا يطلعون
على الجامع وفوق المناره والقبه ويرمون على الاتراك
في القلعه ايام الحصار بالبنادق والمنجنيق وفيها
جمع البدوان لما بلغه قتل الباشا اويس واشتغال الامير
ازدمر بتمهيد البلد فوثب على عدن بعد حاصرها
اياما واستولا عليها وذلك بعد استيلا حيدر على زبيد من

قبل البهلوان

حصن ...

ضبع الكاشف باخراب جامع جازان واخراب قبه ابن دريب واسقاط المساجد من ...

قبل البهلوان كما سبق واستيلا السيد عز الدين على جا
زان وضعفت شوكة الاتراك العثمانيه بعد
قتل باشتهم اويس وفيها في شهر شوال وصل المقر الكريم
ذو الاناه والثبات الباشا فرحات وكان وصوله الى
بندر جازان ثاني شهر شوال وسبب وصوله ان الامير
ازدمر بعد قتل الباشا اويس وقيامه بالامر وحفظ البلاد
وجمع شمل المملكه وارسل كيخياه المعروف بشغل احمد الى
الابواب السلطانيه بعروض تخبر بالحال وما صار اليه
المال فلما ورد على السلطان الخبر جهز للوقت الباشا
فرحات متداركا لما فات وما هو ات وكان هذا
الباشا صاحب نظر في عواقب الامور وتدبير عظيم وحلم
وصبر على القتال والاهوال ثم انه توجه من بندر جازان
الى زبيد فوصل البقعه في اخر شوال ودخل مدينه زبيد
في اول ذي القعده ثم ارسل الى المقر الكريم الامير ازدمر
صحبة كيخياه احمد كيخيا لانه وصل صحبته من الابواب يتضمن
انه يبقا بصنعا على حاله السابق وينفذ ما ياتيه من
الامر اللاحق فقابل الامير ازدمر ذلك بالامتثال
وفيها وصلت عساكر كثيره من عند الباشا داود صاحب

وصول الباشا فرحات



صاحب مصر معهم عدد عظيمة من المدافع والبنادق اعانة
للباشا فرحات فلما وصلوا الى بقعة امرهم الباشا فرحات بالعزم
الى عدن لقتال البدوي وامدهم في البر بعساكر من الخيل
والرجال وكان هذا البدوي قد راسل الافرنج وصالحهم
على اخذ عدن والاستيلا عليها لهم جميعاً واقاموا متفقين
في الراي والاقامة فبينما هم في غرورهم اذ حاطت بهم
العساكر بحرا وبرا وحصر وهم اياما قليلة ودخلت
العساكر السلطانية بندر عدن فقتلوا الافرنج
والبدوي وعساكرهم وكفا الله المومنين القتال
وصفا عدن للعثمانية من يومئذ وفيها في اخر ذي

ارسال الباشا فرحات قفاطين ومراسيم للامير الناصر

القعدة ارسل الباشا فرحات الى الامير الناصر بن احمد
قفاطين ومراسيم تقتضي انه مقرر بصعدة وطاع
واعمالها الشرقية الى الجوف على ولايته من الامير الكبير
ازدمر ايام اقامته بالامر بعد قتل الباشا اويس
وفي السنة الخامسة والخمسين وتسعمية في ثامن عشر
شهر ربيع اخر وصل الى ابي عريش الامير فرحات
المعروف بالسكران نعوذ بالله سمي بذلك لانه كان
لا يترك السكر الخمر نسال الله العافية حتى كان يستصحبه في

السفر استصحاب الزاد نعوذ بالله من الغضب كان وصوله
من اليمن من قبل الباشا فرحات في عساكر كثيرة من الخيل
والبنادق والرجال وكان في البلاد قبله الكاشف بيري
نحاسبه الامير السكران وتوجه بيري الى اليمن بعد اوفا
المحاسبة بعد ذلك اكثر الامير فرحات من استعمال
السكر واكثر الغزوات والنهب وعامل الرعايا
بالحبس والضرب وتعدا على اشراف صبيا فاخذ
رعاياهم واهواشهم واغار عليهم غير مرة الى بلدهم و
قصد يستاصل ساقتهم لما معه من القوة والعساكر
وفيها كانت وقعة حنتف بضم الحا المهملة على
وزن ... بلبل موضع قريب من قرية الحسيني من
وادي صبيا وكانت خيل الاتراك قريب من المايتي
حصان وبندقهم قريب من ثلاثمائة ورييس الاشراف
ذالك العصر الشريف دريب بن مهارش بن عيسى بن
حسين الخواجي فلما وصلوا الاتراك الى حنتف المذكور
نشروا سنجقهم وضربوا طنابيرهم ونقاقيرهم
ولعبت خيولهم واجتمع مع الاشراف عوالم كثيرة
قدر الالفين والخيل فوق المائتين فالتقا الجمعان
وضربت بنادق الاتراك والتحم القتال وكان

واقعة حنتف بين الاشراف الخواجيين والاتراك وهزيمة الاتراك وغلبة الاشراف رحمهم الله تعالى

القتال وكانت الهزيمه على الاتراك واليد للاشراف رحمهم الله
وحصل قتل كثير وكادوا الاشراف ان يستولوا على جميع
البنادق ونهبوا من السلاح شيا كثيرا من الدروع والخوذ
المذهبه والجوخ والبنادق ما لا يقدر قدره واستغنا
الفقير منهم وحصل بعد القتل التباعد بين الاشراف وا
لاتراك وال الامر الى نهب الطرقات وقطع السبيل
وقتل المسافرين وبعد قتل حتى عاد الامير فرحات
الى مدينه ابي عريش ورفع ذالك الامر الجليل والخطب
المفزع المهيل الى الباشا فرحات بمدينه زبيد وطلب من الباشا
المدد بخيل وعساكر واخبره ان اهل صبيا قد اشتدت
شوكتهم واستدعوا بالامير عبد الوهاب بن المهدي القطبي
وحلفوا له على انهم يكونون له جندا وعسكرا ويدخلون
به الى ابي عريش ليستقل بملكه وانه قد صار عندهم فلما
ورد الكتاب على الباشا جمع ارباب الحلم والعقل من عساكره
واستشارهم فرجحوا له الصبر والاناه وانه يكاتب الاشراف
ويلاطفهم ويعرفهم ان هذه البلاد الله القاهره لا يقاومها
احد الا اغتلب ففعل ذالك فلم يرجع الاشراف
عن حالهم بل صرحوا في كتبهم بخلع الطاعه ليقضي الله امرا
كان مفعولا فلما ورد بجواب الاشراف على الباشا

جهز جيشا

جهز جيشا عظيما وارسلهم الى الامير فرحات السكران وجعل
[illegible] بلسهم وسردادهم اللغافوجات اغا الجمليات فوصلوا
الى ابي عريش يوم الثامن عشر من شهر جمادى الاخره وا
قاموا ثلاثه ايام وفي اليوم الرابع عرضهم اللغافوحات:
فكانت خيلهم ثلاث مائه فرس وخمسين فرسا وفي اليوم
الخامس من يوم وصولهم سرحوا من ابي عريش وحطوا
اثنا النهار في قريه الريان على تربة الشيخ محمد بن علي صا
حب الزهرا ولا احترموا تربة الشيخ ولا مقابر المسلمين
ثم انهم نشروا اخر ليلة ثلث وعشرين في الشهر المذكور فا
صبحوا في النجاه من اعمال وادي صبيا والتقا الجمعان
هنالك ورمت البنادق كالرعود القوا صف وا
لتحم القتال فانهزم جيش الاتراك وكانت اليد للاشراف
عليهم واجتمع مع الاشراف حول خمسه الاف من
الجنود وقتل غالب اهل البندق ونهب عليهم من
السلاح والخيول والبنادق جمله مستكثره ثم ان الاشراف
والامير عبد الوهاب تبعوا الاتراك الى ابي عريش
يقتلون من وجدوه حتى اوصلوهم مدينه ابي
عريش واما الامير فرحات فانه لما وصل الى ابي عريش
مكسورا مهزوما حمل اثقاله وخرج بمن بقا معه من

الكره الا [illegible]
من الاتراك [illegible]
صنيعهم و[illegible]
بتربة ال[illegible]
الولي المشهور
صاحب الزهرا
وما لاقوه من
الخذلان
والكسره [illegible]
ثانيا
بالنجاه

وقعة حنتر

من الاتراك الى قلعه جازان وتدبرها وكانت بين
ووقعه المجاه اربعه وخمسون يوما ثم ان الامير فرحات بعد ان
تحصن في القلعه كان يغزوا الى ابي عريش ويجهل القتال
ويكون سجالا حينا له وحينا عليه ولم يزل كذالك الى
يوم الجمعه ثاني عشر شهر رجب فرتب له الامير عبد الوهاب
خيل فكمنوا وتمكنوا له في طريقه وقتلوه في ذالك اليوم قبا
لة ابي عريش من جهة الشام ثم سحب على جمل الى القريه ود
فن في طرف الخلق شرقي القريه وكان امر الله مفعولا
وفيها يوم الاربعا اخر شهر شعبان كانت وقعة الاربعا
المشهوره بابي عريش وسبب ذالك ان الاشراف والامير
عبد الوهاب لما ملكوا جازان وهرب الامير فرحات
وتدبر بالقلعه ارسل الشيخ محمد بن معبد الى زبيد
مستنجدا للباشا فرحات فلما بلغ رسوله الى زبيد ثم وصل
الى زبيد ايضا خبر قتل الامير فرحات الكسران نعوذ
بالله من الخذلان وتحقق الباشا خروج اقليم جازان عن
يده واستيلى الامير عبد الوهاب عليه جهز جيشا كثيرا
وجعل رئيسهم وسردارهم الامير امير ريه وجعل معه
اغا الجمليات وجعل معهما خمسمائة فارس ومثلها من
البندق فوصلوا ليلة الثلاثا تاسع شعبان
ودليلهم الشيخ محمد بن معبد فدخل بالعساكر الى

الخلق بابي المسماه شرقي ابي عريش

وكتب القلعه

القلعه وكتب ليلة الاربعا الى الاشراف يظهر لهم المحبه
والنصحه وقصد في الباطن الحيله والتخذيل وقال لهم في كتبه
عوراتكم في صبيا مكشوفه وانتم بابي عريش والاتراك
مصبحه صبيا وماتلين من وجدوه بها ذكرا وانثا صغيرا
وكبيرا وهذا منا اليكم نصيحه لا تقولوا اما انذرناكم ولا
اعلمناكم فاخذ الاشراف خبره على ظاهره وسرا في تلك
الليله اكثر الاشراف الامن اتهم بن معبد في الخبر فتربص
بابي عريش وكان الامير عبد الوهاب قد ارسل عينا الى
القلعه تلك الليله وامره ان لا يفارق الطا
يفه حتى يتحقق الى اين يتوجهون فوصلوا عيونه
صلاة صبح الاربعا واخبر وان الاتراك مصبحه
عليهم بحسد استعد الامير للحرب وعبا عساكره ولما
اصبحوا الاتراك رتبوا خيولهم ثلاث سرايا فالاوله
قدمت مواجهه لعسكر الشريف الامير عبد الوهاب
من جهه الشام والثانيه مستدبره لهم من جهه اليمن
والثالثه اقبلت من الغرب فالتحم القتال الشديد و
قامت الحرب على ساقها وانهزمت عساكر الاشراف
ودخلوا صنف الصوفيه واستجادوا بهم من القتل
وذهب منهم خلايف عظيمه وكان ذالك يوم نحس يضرب

خديعة ... وبالحصل ... والشعا...

يضرب به المثل الى زماننا هذا وقيل ان الذين قتلوا من اهل
صبيا واتباعهم الف وثمانمائة نفس وعجز ال الحكمي عن دفنهم
في ذلك الوقت لكثرتهم فدفنوا عليهم بالبقر والجمال فكان
عليهم ربوتان بالقرب من بير الباشا ازدهم قبلي مدينة
ابي عريش وشرقي وغربي البير المذكور قلت
وهي الى ما لحال تاريخ هذه البلده باقيه وقتل في اليوم
الشريف علي بن يحيى الذروي والشريف مطاعن بن
محمد حسين الخواجي وغيرهم واما الامير عبد الوهاب
فخرج وقت الظهر مختفيا على قدميه في ثياب غيرثيا
به فراه الشيخ محمد بن معبد وهو جالس هو واميرٌ به
في راس الدار فقال لاميره به هذا الامير عبد الوهاب
لا يفوتكم فارسل وراه عسكرا ولحقوه وقتلوه حول
المدينة المذكوره رحمه الله تعالى وقبره مشهور بتربة
ابي عريش ثم اقام اميره به شهري رمضان وشوال و
مهد القواعد وكاتب الاشراف ولاطفهم السنه
السادسه والخمسين وتسعمئة فيها توفي الشيخ احمد بن الدهل
بن صديق الحكمي كان رحمه الله من حملة القران
العظيم وله صوت حسن يتمل به السامعين وفيها
توفي الفقيه الفاضل حليف القران العظيم عمر بن عقيل

المعلم بجامع ابي عريش كان ايضا صاحب حفظ للقران
العظيم وتجويد وتلاوة عظيمه وله صوت عظيم اذا صلى
التراويح وغلط الاقل من يرده منه بشده حسن الصوت
الذي يلهي السامع عن الغلط رحمهم الله وفيها عزم الباشا
فرحات الى الابواب السلطانيه فاستدعاه من السلطان
سليمان فعزم واستخلف المقر الكريم الامير اندمر فقام
بالامر بعده وارسل معه الى الابواب كيخياه احمد
سغل وفيها في يوم السبت تاسع عشر شهر رجب كان
مخرج الناس من ابي عريش المعروف بمخرج عيسى
وذلك ان الامير عيسى المهدي لما حصل القتل يوم
الاربعا الاخير للامير عبد الوهاب لم يقوله قرار واكثر
الغزوات في مدينة العاليه وبندر جازان وهجم مد
ينة ابي عريش مرارا فضعفت البلاد ثم انه صبح المدينة وا
حرقها فشتت نظام اهلها وانتقلوا عنها فانتقل
بعضهم الى الخفاد والاكثر ارتحل الى حلي بن يعقوب
ومنهم من خرج الى طمشه وتخلف الضعوفا
لذين لا يتمكنوا من النهوض فخرج بهم الشيخ ابي
القسم بن محمد رحمه الله الى جبل جور ومن الناس

الناس من انتقل الى خور فرسان الى غير ذالك وامير
البلد في ذالك الوقت الامير موسى عوض من قبل الباشا
فرحات ثم من قبل ازدمر واستمر الناس في المخرج الى سلخ
السنة وفيها توفي الفقيه العلامة عيسى بن يوسف الاطفاري
كانت وفاته رحمه الله بجزيره فرسان بسبب مخرج الناس
من ابي عريش وكان فيمن ارتحل الى فرسان فادركته
المنيه هنالك وكان رحمه الله رجلا عالما اخذ في الفقه
والفرايض والحساب على الشيخ صديق بن الطاهر
بن ابي القاسم الحكمي رحمه الله وكان الفقيه
عيسا رحمه الله يدرس ويفتي في مسجد لصدر
ابو القاسم بن عباس رحمه الله تعالى بمدينه ابي عريش
وكان رجلا كاملا ثقه عدلا لا يتوسط في
مشاجره او خصومه الا واصلح ذات بينهما ورضي
عنه ارباب المشاجره وشكره على ذالك وكان
المسلمون منتفعون بوساطته واعماله كلها حسنه
وسيرته مستحسنه رحمه الله ونفع بعلومه امين
السنة السابعة والخمسين وتسعمائة فيها توفي
الامام الرباني القطب الصمداني علامة الزمان و
مفخر اهل التقا والايمان علامة اليمن سراج الدين
محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن عوسجه بن

احمد الملقب

احمد الملقب بهران التميمي البصري ثم الصعدي
العلامة شهرته تغني عن ذكر اخلاقه وصفاته له في
كل فن مصنفات مستعمله نافعه فمن ذالك
شرح الاثمار في فروع الفقه ثلاثة مجلده وكتا
ب التكميل الشافي لتفسير الكشاف ضم اليه الا
حاديث النبويه من تفسير ابن كثير ومن جامع الا
صول وغيرها مع استيفايه للفظ الكشاف ومن ذالك
المعتمد في حفظ علم الحديث اختصره من جامع الا
صول رتبه على ابواب الفقه والتحفه وشرحها
في علم النحو ومختصر في التصريف ومختصر قوت
الافراح في المعاني والبيان والكافل وغيره في اصول
الفقه ورسالة في الانكار على متصوفة هذا الز
مان ومختصر في الفرايض الى غير ذالك وله مختصر
في العروض والقوافي سماه المختصر الشافي في علمي
العروض والقوافي وغير ذلك من المصنفات وله
الفقيه محمد في جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين
وثمانمائة وتوفي يوم خامس عشر في رمضان سنه سبع
وخمسين وتسعمايه وقبره غربي صعده مشهور مزور
رحمه الله واعاد من بركاته وفيها عاد اهل ابي عريش الى اوطانهم

لوا
اوطانهم من المخرج المعروف بمخرج عيسى ولم يزالوا
يرجعون من كل ناحية الى قريب سته اشهر وفي شهر صفر
وصل المقر الكريم احمد شغل من الابواب بباشويه سلطا
نيه من السلطان سليمان للامير ازدمر اعزه الله مقرره
باليمن على جاري عادته منفردا بالباشويه في جميع
اليمن نجدا وتهامه برا وفيها ارسل الباشا ازدمر الى
الابواب العاليه عروضا ورسولا مستنجدا في عرضه
بان نيته الخروج على السيد المطهر وحصاره في ثلا
ويطلب من السلطان عساكر وامرا يستعين بهم على مراده
السنه الثامنه والخمسون وتسعمائه في شهر رجب
منها وصل الباشا مصطفى النشار مساعدا ومعينا لامير
الامرا ازدمر باشا على قتال السيد المطهر بن الامام بن
شرف الدين فجهز الباشا ازدمر العساكر الى حصن
ثلا بما يحتاجونه من البنادق والمدافع والزباربط
والاموال والسلاح والكراع وساير الاطعمه وما تحتاجه
المحاط من الصناع من كل نوع واصحبهم كتابا الى
السيد المطهر يعرض عليه الامتثال والدخول في الطاعه
وترك الفتن وان هذه الدوله لا يغلبها احد من
الخلق وكان السلطان قد اصحب الباشا مصطفا

وفي شهر صفر

النشار كتابا

النشار كتابا عظيما الى السيد المطهر يتضمن الوعد
والوعيد والايقاع المهلك المبيد اوردة لفظه
في هذا المكان والجواب من السيد المطهر رحمه الله تعالى
لفصاحتهما وبلاغتهما وما يتضمن الكتاب من الحماسه
واللين والملاطفه والايعاد وما في الجواب من
الطاعه والامتثال والرقه الجالبه للشفقه وا
لحنانه الموجبه لترك الحروب والقتال وصورة
كتاب السلطان ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف الخا
قاني لا زال نافذا مطاعا بالعون الرباني واليمن
الصمداني ارسلناه الى الامير الكبير العون النظير
الهمام الظهير الشريف الحسيب النسيب الاديب فرع
الشجرة الزكيه وطراز العصابه العلويه نسل السلاله الها
شميه السيد المطهر بن الامام شرف الدين نخصه
بسلام اتم واكرام اعم ونسند لعلمه الكريم انه لم يزل يتصل
بمسامعنا الشريفه العاليه المنيفه اخلاصه وقيامه
بقلبه وقالبه في مرضات سلطنتنا والانقياد لجانبنا ولا
جل ذلك حصل شكرنا التام وثناونا العام على منا صحته
ولما برزت اوامرنا الشريفه سابقا بتعيين وزيرنا

وقالبه

وزيرنا الاعظم والدستور الاكرم سليمان باشا تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوح جنته الى البلاد الهنديه
احيا السنه الجهاد وقطع دابر الكفر والعناد فاستبشر
بذالك كل مسلم وصار فرحا مسرورا فوقع ما قدره الله
وكان امر الله قدرا مقدورا فرجع وزيرنا المشار اليه
فوجد طايفة اللوند قد استولوا على زبيد المحميه وحصل
منهم غايه المشاق والاذيه للرعيه وزاد ظلمهم وجور
هم على العباد وعم ضررهم كل حاضر وباد فتتبع اثار
هم وقطع دابرهم وصارت مملكة زبيد من جمله
ممالكنا الشريفه وعاد الى اعتابنا العاليه المنيفه وابرز
تريدة مكتوبكم ومكتوب والدكم الامام يتضمنا
الاخلاص في طاعه سلطنتنا واتباع مرضاتنا وانهما
صارا من اتباعنا ومن اللايذين باعتابنا ثم اعقب ذالك
ما حصل له الشكر فيما هنالك [illegible] وبلغنا الان
من الاخبار على السنة المترددين الى شريف اعتابنا
من تلك الديار خلاف ذالك وتغيير ما كاتبانا
به في السالف وانه وقع بينه وبين امرايتنا بتلك
الجهات خلف كثير ووقايع متناقضه عم ضررها
الامير والمامور وهذا عين الخطا المحض المرتب

عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني وا
لجنكار العالي الخاقاني قد ملك بحمد الله بسيط الارض شرقا
وغربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا القاهره كالابريز
المصفى والسلاله المستصفا ورقم سجل سعادتنا بايات النصر
وختم لنا بالعز في شرقها والغروب على اهل العصر واستدام فخرنا
على ساير الملوك باحيا سنه الجهاد الى يوم العرض ذالك
فضل الله يؤتيه من يشا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
وعساكرنا المنصوره حيث سلكت ملكت وحيث حلت
فتكت واينما حطت خربت لا يعجزهم لا كبير ولا جليل ولا
حقير ولو اردنا لعينا من عساكرنا المنصوره شرذمه قليلون
مائه الف او يزيدون مشاتا وركبانا في البر والبحر لامرنا
ممتثلون وعددهم بالالات والزاد مكتفون ونتبع
العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى تصير عساكرنا المنصوره
اولهم في البلاد اليمنيه واخرهم في الديار المصريه ولا يحتاج
نعرفكم عن قدر سلطنتنا وتشييد اركان دولتنا وشديد
عزمنا فان اكابر الملوك ارباب التيجان واصحاب القوه
والامكان لا يزالون خاضعين لسلطنتنا العاليه مطاطين
روسهم خشيه ما يحل بهم عند المخالفه ويصير وذلك

وذالك معلوم ظا ظاهر غير مكتوم لاكن غلب حلمنا عليه
كونه من ذريه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين
ومن اهل بيت النبوة الطاهرين ولا عتب على ناموس
سلطنتنا القاهره وبيوت مجدنا العامره ان ننبهه
قبل اتساع الخرق عليه ونعرفه عن عقبى الامر وما
يصير اليه وكونه آوى الى الجبال يتحصن بها وزعم ان
ذالك ينفعه هذا عين المحال وتدبيره تدميره
وامر يطول فيه الجهل لو علم لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
شعرا ابن المفر ولا مفر لهارب ❊ ولي البسيطه تربها والماء
وقد اقتضت اوامرنا الشريفه بتعيين امير الامرا
الكرام المختص بعناية الملك العلام مصطفا باشا بكيلا
ربكي دامت معاليه انه باشا على العسكر المنصور باليمن
وصحبته ثلاثة الاف من جندنا المنصور بالله تعالى في البحر
من المشاه والرماه معونه لامير الامرا الكرام ذوا المقام العلي
العالي والا فتحام ازدمر باشا بلغه الله ما شا وعينا في
البر الف فارس وهيانا ها بعددها وعليقها فعرض
على مسامعنا الشريفه مصطفا باشا المشار اليه تاخير
العساكر وتجهيز الخيل المذكوره الى ان يتصل بتلك الجهه
اليمنيه والنظر في الاحوال والافعال فاذا وقع من احد

خلاف واحتاج الحال الى الخيل المذكوره فنجهز اليه مطلبه فاخرنا ذالك الى حين يعود الجواب ان شا الله بتحقيق
هذه الامور الظاهر منها والمستور عن الامام وولده فحال
ركاب مصطفى باشا المشار الى تلك الديار لا بد ان
ان تحضر الى خدمته وتقابله بقلب منشرح وصدر منفسح
وتمشي تحت سنجقنا الشريف العالي المنيف وتدخل في
طاعتنا المعظمه وسجايانا المكرمه وتكون من عساكرنا المكرمه
المنصوره على قلب رجل واحد موال لمن والانا لا معانده
فان مصطفى باشا راس عساكرنا المنصوره مع الا
لات المشهوره خليفتنا في امرنا ونهيه من نهينا
وكلامه من كلامنا وامره من امرنا ومن اطاعه فقد اطاعنا
ومن خالفه فقد خالفنا ونعوذ بالله من المخالفه فيفكر
العاقل في نفسه ويتدبر بارا جنسه قبل حلول رمسه
ويتنبه من رقدته ويصحوا عن غفلته وسكرته فان من
فعل ذالك وانضم الى سلطنتنا الكريمه فقد رحم نفسه
وصان روحه وحقن دمه وحرمته ويرا في دولتنا العاليه
كل جميل ورعايه وينال ما يتمنا من الزياده الى حد النهايه
وقد رسمنا وامرنا مصطفا باشا انه اذا دخل في طاعتنا ومشى
على الاستقامه وانضم الى عساكرنا فينعم عليه باموينا الشريف

الشريف بسجف منيف لا يعارض له في ذالك مستقلا
فيما هنالك وحيث فعلت فانت من الفايزين لا تخف
ولا تحزن انك من الامنين وان حصل والعياذ بالله
في المخالفه واستمر في العناد والضلال وصار في بحر
الوبال فليبصر ذنبه في رقبته ويهلك نفسه بيده
ويدخل في قول اصدق القايلين يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين ويصير بعد الوجود الى العدم
ويندم حيث لا ينفعه الندم وقد حذرناه رافة منا
وتحننا عليه واذا خالف اتيناه بجنود لا قبل لهم بها
واخرجناه منها ذليلا لا ملجا له من سلطنتنا الا اليها
ومثله لا يدل على صواب فليعتمد ذالك وعلامتنا
الشريفه حجة عليه وهذا ما انتهى منا اليه وحرر
بمحروس القسطنطينيه اواخر شوال سنه سبع
وخمسين وتسعمائه يتلوه جواب السيد المطهر بن
الامام شرف الدين عليه بسم الله الرحمن الرحيم
نور الله شموس الاسلام واطلعها وفجر عيون
معين الشريعه النبويه وانبعها ولالا كواكب
الدين الحنيف واسطعها واعلى منار الملة الحنيفيه ورفعها
وكسر براج الكفر ودفعها وزلزل جموع الظلم والعدوان

وزعزعها

وزعزعها وارعد قلوب الجبابره المرده وافزعها والف بين قلوب
المومنين والمسلمين وجمعها بدوام دولة مولانا السلطان
العظيم ذوا الملك الباهر العقيم القاطع بسيوف عزمه
عنق كل جبار اثيم الهادي باوامره ونواهيه الى سواء
الصراط المستقيم الذي اوتي الحكم والله يوتي من يشا
من فضله العميم شمس سما الخلافه وقمرها المضي
في الليل البهيم ظل الله في ارضه القايم باحياء سننه
وفرضه ودينه القويم حجة الله الواضحة ودلايله
الناصحة للخلف على التعميم امين الله على خلقه
وخليفته القايم بحقه بتقدير العزيز العليم
المتسم بحماية ال الرسول وابنا فاطمة البتول وسلالة
النبي الكريم عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم الباسط
عليهم ظلال عدله فلا ينالهم حر الجحيم فهم راتعون
في ظلال احسانه بجانب ونسيم كادعون في
حياض امانه الذي لا يشوب صفوها صرف الدهر
اللئيم سامي الفخار وزاكي الاصل والنجار العابر
نحو قصبات السبق في الحسب الصميم الكاف
لاكف من تجافا عن الهداية وسلك مسلك الغوا
ية وكان له في الجهاله والضلاله التصميم الذي

الذي لا يحصى صفاته بتعداد ولو ان الشجر اقلام والبحر
وسال مدادك بذالك كل حبر عليم الجند كان الكبير
والخاقان الاعظم الشهير سليمان بن سليم اهدي
الى مقامه الشريف ركايب التحية والتكريم ورحمته
الطيبة وبركاته الصيبه الموصوله بنعيم دار النعيم
حرس الله تعا جنابه العالي وحرمه المحرم من صروف
الايام والليالي بما حفظ به الآيات والذكر الحكيم
وبعد فانه ورد علينا من تلقاءه مد الله للاسلام
والمسلمين في بقايه مرسوم سطعت انواره وطلعت
للمسارة شموسه واقماره وتضاحكت في عرصات المجد
كمايمه وازهاره وجرت في رياض المحامد عيونه وا
نهاره وزخرت بما تقربه وتصلح به ان شا الله الا
حوال والشوون بحاره وتحاسد على شرفه ليل
الزمان ونهاره فوجدناه اشفى من الترياق وابهى
من الاثمد في دعج الاحداق يتبلج تبلج البرق ويتعلل
ويتحلى بالخيرات تحلب الودق يفوق اللولو الثمين
منثورا ويفضح شقايق النعمان بهجة وحبورا لا
ويجعل ممدود الثنا عليه مقصورا وتعطرت الافيدة

بنشره عمّ

بنشره واعلنت الالسن بحمده وشكره ذهب في الامصار
والبوادي بنسيم ذكره ودخلت الناس افواجا تحت
نهيه وامره شعر حبذا مدرج اكرم بما جليلا ∴ واسم نفسي كريم جليل
لفظه الدر في السموط ونحواه ∴ ومعناه سلسل سلسبيل
واذا المدرجات كانت ملوكا ∴ فهو فيها وبينها الاكليل
مدرج فيه للبها غدو ∴ ومراح ومسرح ومقيل
فلله انامل رصعته بجوهر البلاغة وضمنه ما يعجز عنه
قدامه وابن المراغه لو راه الملك الضليل لطاطا راسه
خاضعا او لبيد الشاعر البليغ لخر ساجدا وراكعا وعرفنا
ما ذكره مولانا سلطان الامم ومالك رقاب العرب
والعجم المختص بحماية الحرم المحرم من الاحاطة بطاعتنا
ودخولنا تحت لوا اقواله وافعاله فالحمد لله الذي
وفقنا لطاعته وذادنا عن السلوك في مسالك مخالفيه
وان لنا بذالك الحظ الاسنا والنصيب الاوفر الاهنا
من الخيرات والحسنا ونرجوا ان شا الله نيل الشرف
الكامل ونجح المنا ومن استمسك بعروته الوثيقة
فاز بمطالبه وحاز الغاية القصوى من ماربه وكا
ن في امن من حوادث الدهر ونوايبه تخضع له

له رقاب البريه وترفع له الدرجات العاليه العليه
ويتم له كل سوال ومامول وامنيه ويحظى بعيشه هنيه
راضيه مرضيه لايخاف دركا ولا يخشا من بليه وهذه
طريقه لنا معروفه وسنشنه مألوفه لانميل عن الوفا
ولانكدر من ذالك المشرب ما صفى وكيف
وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم يظلم منها
المشارق والمغارب ونحن من مودتكم على يقين و
نرجوا ان لاتصغوا سمعا لكلام الفاسقين ولا تهملوا
رعاية الصالحين المتقين ولانتم تقطعوا حقا لذ
رية النبي الامين صلى الله عليه واله اجمعين وابنا
الانزع البطين كرم الله وجهه في عليين قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وكفى في ذالك الكتاب
الكتاب المبين وانتم اولا برعايه ما امر الله برعايته
واحق بما تقربه عين النبي صلى الله واله وسلم عينا
وسمعا وكم لكم من محامد مذكوره ومعان
حميدة مشهوره يأملون ان يشقوا بحسامها الوشاة
ويقطعوا اطراف الواصلين بالاكاذيب والمشاه
وتردوا كيد كل كايد لايراقب الله ولا يخشاه والذى
نقله ارباب الزور والافك من الناس والفجور

من تحولنا

من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم ومخالفتنا لما سبق
من امرنا وتقدم كذب يعلمه الداني والقاص ومن
المين الذي يجب لنا قلة اشد الانتقاص وحاشا الله
وكلا ان نرضا المخالفه او نميل عن الاحوال السالفه
او ننكر تلك المعارف العارفه نعوذ بالله من الحور
بعد الكور او نكون ممن تعدا الحد بالطور او يتباعد
عن طاعتكم وهو يجب السعي اليها بالفور على الفور
فنكون ممن اشتروا الضلاله بالهدى ونحول عن مو
قف السلامة الى الردى والرسول صلى الله عليه واله وسلم
اعرف الناس بالصواب وادراهم بمعاني السنة
والكتاب اطيعوا الله واطيعوا السلطان
فكل من نسب الينا خلاف ذالك فهو خبيث بن خبيث
فقوامنا بالموده الراسخه اطنابها الشامخه قبابها
لرعايه المفتحه ابوابها والذي اشرتم اليه في سياقة
الكتاب وطلعة الخطاب من بلوغ مخالفتنا لعساكركم
المنصوره وكتايبكم الواسعه الموفوره ليس له صحه
ولا ثبات ولا كان منا الحر بهم تعمد ولا التفات
بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وجلبوا

وجلبوا عساكرا وارواما وهتكوا اصلاحا بيننا وبينهم وذماما
ولا رعوا الاوامركم الشريفه فينا احكاما وضيقوا
علينا مسالك الما الحبشه خلفا وااماما ورموا علينا
بمدافع لا يرما بها الا الذين يعبدون اوثانا واصناما
ولم يعلموا انا ممن اوجب الله له رعاية واحتراما يحيى
الشرايع وتميت البدايع ولم نلف اثاما ومن القوم
الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فدافعنا عن انفسنا
ما امكن الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزياده لا
تستطاع واخذنا بزمام الحلم مع الصبر طريقا وقرانا
بهان البا طل كان زهوقا ونحن في مهاجر يسير
ياوى اليها الضعيف والصغير لا ينافس من اعتصم
به واقتصر فيه بواجباته بين طايفته وعشيرته
وحربه ولوان عساكركم المنصوره الالويه
المسلمه ان شا الله من صروف الاقضيه وجهوا هممهم
العليه وعزايمهم الصلبه القويه الى الجهة العاصيه
الكفريه اذا لنالوا من الخير نيلا عظيما وسلكوا الى
السعاده صراطا مستقيما واصلوا افيدة الكفار نار
وجحيما وادركوا من فضل الله سبحانه وتعالى
جنة ونعيما بيد انهم تشاغلوا بحربنا عن جميع الحروب

وفوتوا بذا
لك

وفوتوا بذالك كل غرض مطلوب واهملوا جهاد الكفار
حتى سقط للجنوب وهب في ديار الاسلام للشرك صبا
وجنوب وحين وصل المرسوم المشرف المثال
الكريم المفوف والخطاب الوسيم المزخرف طيبابه
نفوسا وسكنابه من الامن محلا مانوسا ودفعنا عن
وجه لحف ظلاما وعبوسا وبوسا وخمدت نار
الحرب وسكنت ايدى الطعن والضرب وقرت
بما قررتموه لنا كل قلب فان امتثل من جولنا من الامرا
الاكابر لما صدر منكم من النواهي والاوامر وسنوا
لما ذكرتم من الموارد والمصادر فتلك البغيه
المقصوده والضاله المنشوده والدره الثمينه
المفقوده والنعمه الشامله المحموده وان خالفوا
اوامركم المطاعة وقابل اللزوم منها بالاضاعه
فحسبهم عذابكم الوبيل وما تعدونه لمن خالفكم من
التنكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود ان
نرسل الى الابواب الشريفه والاعتاب الساميه
المنيفه رسولا امينا اليكم بحقايق الامور نرفع
الى مسامعكم الشريفه المسلمه من غير المعتد وربما نكن

وقعدوا الرسلان كل مقعد بكرة واصلا لهم

هولآ الذين يلو الان تكن القلوب منا والصدور
نناسد وا وقطعوا من الواصلين اوصالا فصدوهم
عن الوصول الى ابوابكم العاليه على جميع الابواب ومنعوهم
عن مناهج الذهاب والاياب بكل فلولا ما كان
منهم من المنع لما نريد لما كان في سنة يا تيكم منا
بريد وحين وصل اليكم الباشا الاجل العالي القدر
والمحل درة تاج الدهر وسا الكبير المكمل مصطفا باشا
بلغه الله ما شا الى هذه الجهات اليمنيه
والديار التي هي بسيوف قهركم محميه بسط عدله
في ارض اليمن واخمد نيران الفتن والمحن وا
صلح ما ظهر من الامور وما بطن واطلع على حقايق
الامور فهو يحقق لكم حالنا الخافي والمستور وما
يحققه من الحقايق وما نحن عليه من حسن
الطرايق وكرم الاصول والمعارف وقد ارسل الينا
قصادا امجادا كاملين اودادا عرفوا جميع احوالنا
في الطريق الحسن ما ظهر منها وما بطن ولعل الله
ان يهيئ قدومه الى صنعا ويحيي بها دينا للاله
وشرعا ويقطع به دابر من خالفكم قطعا وجزما

ولعمري انه

ولعمري انه رجل عظيم وباشا جليل فخيم بالمسلمين وار
باب الدين رؤف رحيم قد فاقت شمايله وراقت
اوصافه ومخايله فهو بكل خير يجود ويتحمل من طاعتكم
ما يشق على غيره ويوود ولا مرما يسود من يسود
فالله تعالى يجعل سعيه مشكورا ويشرح باعماله الصالحه
من الامه قلوبا وصدورا ويدفع بعنايته عن الاسلام
والانام شرورا حرر بمحروس ثلاث ثالث وعشرين
رجب سنه ثمان وخمسين وتسعمايه من الهجره
النبويه على مشرفها افضل الصلات والتسليم
والتشريف والتكريم وفيها عزم الباشا مصطفا
النشار بعد ان اصلح الشان بين المطهر والباشا
ازدمر وارتفعا هو وازدمر عن بلاد السيد المذ
كور بعد الصلح والسداد والانتظام وفيها
افتتح ازدمر باشا بلاد حبش ومصار والسوا
في وعمه وكانت قد اخلفت سابقا وفيها جهز
ازدمر جيوشه الى حجر فاذعنت له القبايل
وتملك وبها بنا قلعة العسكر ورتب
فيها رتبا وشحنها بما يحتاج اليه وفيها يوم

يوم عيد النحر وقعت الواقعه المعروفه بمكه المشرفه
سنه الهبّه وذالك ان امير الحاج المصري المسما
محمود الذي صار بعد ذالك باشا باليمن ثم باشا
بالديار المصريه وفي ايام باشويته انعمل بمصر
انتقل هجم على الشريف الشهير محمد بن ابي نمي بن
بركات وقصده الى بيته بمنا بجميع عساكره منتهزا
للفرصه في غفلة الشريف واولاده مريدا
قتلهم واستئصالهم وهم بما لم يناله من الاستيلا
على مكه فهجم على الشريف واولاده فمكن الله
منه وظفروا به فحصل في الحجيج تلك السنه
امر مرتج وتفرقت الناس ايدي سبا وحصل في
الحرم الشريف ما لا يخفا من الخوف العظيم ونهب
الاموال وسفك الدماء ثم ان الشريف ابا نمي
ذهب ليلة النفر الى مكه وقد تغيرت احوال
المسلمين وقصد الشريف تسكين الفتن وتخفيف
ما وقع على الحجيج من المخاوف والمحن فلما
اصبح يوم بمنا ازداد امير الحاج غيضا على الشريف
وامر منا ديا يصيح بمنى ان الشريف ابا نمي

معزول فلما

معزول فلما سمعت اعراب مكه هذه المقاله وثبوا
على الحاج ونهبوا منهم اموالا لا تحصى ومتاجر لا
تستقصى وصمموا على نهب مكه باسرها واستيصال
الحاج والامير محمود ومن معه [illegible] داخل الامرا
والحجيج الخوف الشديد [illegible] الامير عن المدافعه
عمن بين يديه فضلا عن الحاج فسعا اكابر الناس وامرا
الحاج الى الشريف في دفع [illegible] الامر الذي حل با
لمسلمين وانه لا يلتفت الى فعل الامير المصري فقام الشريف
جزاه الله خيرا وذب عن المسلمين واثخن الجراح في
الاعراب والقتل ونظر الى الحجيج بعين الشفقه والفضل
وقام بالجد والاجتهاد فاستقرت الاحوال واضمحلت
المخاوف والاهوال ثم بعد ايام يسيره وصلت اخبار
ومراسيم من باب السلطان سليمان بغاية الاجلال
والتعظيم للشريف ونصره الله على ذالك الامير ومن اغراه
وعاد امن الحرم على ما عهده المسلمون من الامن الذي
لم يعهد في غيره التاسعة و[illegible] وتسع مائه فيها
وصل الى اقليم جازان اللغا طاشفين كاشف الا
قليم المذكور سنه كامله من محرم الى محرم
وفي التي قبلها دعا مولانا الامام امير المومنين

[illegible]

دعوة الامام الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين

الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين بن الحسن بن
عز الدين وكان اماما جليلا مجتهدا دعا الى الله
يوم الخميس حادي وعشرين شهر صفر من السنه
المذكوره بهجرة ... وتابعه جماعة من العلماء
منهم السيد داود بن المهدي وكان في درجة
الامامة وكان ... قاضيه ومؤازره الفقيه
العلامة محمد بن ... وكان ايضا داعيه الى
بلد عذر والاهنوم والسوده وتابعه ايضا السيد
الهادي بن المهدي ووزراه صنوه الحسين بن
عز الدين وفي خلال ذالك حصل بينه وبين
الامير ناصر بن احمد الحمزي فتنه عظيمه فتحقق
الامام خلان الاعوان فارتحل الى الوادين
واقام هنالك حتى صارت البلاد بيد بن اخيه
السيد احمد بن الحسين فحينئذ عاد الى ... وا
قام بها حتى توفي في شهر القعده سنه ٩٩٩ رحمه
الله تعالى واعادمن بركاته وفيها توفي جملة
من اخيار الناس واكابرهم ما منهم الا
من هو احد الخمسه الذين قال الشاعر فيهم

اذا مامات

مؤازره العلامة محمد بن علي ... الحمزي ...

اذا مامات ذو علم وتقوى فقد ثلمت من الاسلام ثلمه
وموت العادل الملك المولى لحكم الخلق منقصة ونقمه
وموت العابد المرضي نقص ففي مرآه للاسلام نسمه
وموت الفارس الضرغام هدم فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل فان بقاؤه خصب ونعمه
فحسبك خمسة يبكا عليهم وباقي الخلق تخفيف ورحمه
ومنهم الشيخ الامام شرف الدين ابو القسم بن الطاهر
جعمان ومنهم القاضي العلامه عبد الرحمن بن الشيخ
الامام القاضي عبد العليم بن الشيخ الامام القاضي محمد
بن حسين القماط توفي رحمه الله وهو متولي قضا
زبيد ومنهم الشيخ الصوفي الصالح عبد
الرحمن الجبرتي وجميعها ولا بمدينه زبيد
ومنهم الشيخ شرف الدين بقيه السلف الصالحين
ابو القسم بن الطيب بن ابي القسم بن علي بن
بن ابي بكر الحكمي المعروف بالمحب وكان من اهل
المقامات العاليه والكرامات المتواليه ومنهم
الشيخ الدهل بن صديق الجوهري توفي
بمحله وادي نخشر ودفن بتربتهم هنالك رحمه
الله وكان من اعيان ذالك الزمان وفيها توفي الامام علم الاعلام

الامام ... ومنهم ...

وفات الامام الطبري رحمه الله تعالى

امام الحرم المكي ومفتيه وخطيبه ومقريه ابوا
اليمن الطبري كان اماما جليلا في علوم شتا
منها الفقه والحديث والتفسير والقرات السبع
وعلوم الادب وانتفع به جماعه من المسلمين رحمه
الله تعالى وفيها توفي شيخ الاسلام علم الايمه الاعلام
نزيل بيت الله الحرام خطيب دار الهجره على مشرفها
افضل الصلاة والسلام الجامع بين المعقول والمنقول
احمد بن موسى بن عبد الغفار المالكي ثم المكي ثم المدني
كان اماما جليلا له التصانيف العديده في الحديث والفقه
والفتاوى الفريده وله في الحساب شرح اللمعه مبسوط
لم ينسج على منواله ولا سمحت قريحه بمثاله الى غير ذلك
من المصنفات وخلفه في الخطبه بدار الهجره في الروضه
الشريفه القاضي العلامه عبد النافع بن ولي الله على الاطلاق
الشيخ محمد بن عراق وذلك بعد ان عزل عن ولايه قضا
الاقضيه بالديار اليمنيه وفي جمادي الاخره غزى الامير
عيسى بن المهدي الى بندر جازان وظفر بعنبر وقتل
ونهب وسلب واحرق البندر ودخل حوره الشيخ
عقيل بن احمد الزيلعي وانتهبت اموال جليله في حوره
الشيخ وفي مخازن البندر وصدر الامير الى قريه

وفات شيخ الاسلام احمد بن موسى المالكي رحمه الله تعالى

ثم وقعة الامير عيسى المهدي القطبي تعدى وهزيمته واحراقه وكل الامتعة على ايدي الاتراك التي هي عند الشيخ مع ودعة علي صبي ... علمه والله اعلم

الباحر من ارض

الباحر من ارض صبيا واقام بها خمسه عشر يوما وعيون
الكاشف طاشفين عليه فلما عزم من الباحر ومر بقريه
الحسيني قاصدا الى ارض الرحن من اعمال الحقار وذالك
يوم سادس عشر من يوم غزوته فوصلت عيون
الكاشف بعزم الامير فركب الكاشف من مدينة ابي عريش
فورا في عساكره وسبق الامير الى محيل فلما
كان ضحوة الاربعا وصل الامير عيسى الى الموضع
المذكور على حين غفله واصحابه متفرقون في الطر
يق فحصلت المواجهه بينه وبين الاتراك على غير
استعداد فحصل بينهم قتال يسير وكانت الهزيمه
على اصحاب الامير عيسى واليد للاتراك وقتل جماعه من
اصحاب الامير ونهبت عليه عده خيول واسترجعت
الاموال التي نهبها من البحر وعاد الكاشف طاشفين
الى ابي عريش ظافرا ومعه عده روس مقطعه ثم ان
الكاشف رفع ذالك الخبر الى الباشا ازدمر وسبح للباشا
مكاتبه الامير عيسى والدخول تحت الطاعه فوصلت الاجو
به من الباشا الى الكاشف وصحبتها مراسيم من الباشا وكتاب
من السيد المطهر بن الامام شرف الدين الى الامير عيسى
يتضمن انه قد وقع بين الباشا والسيد مطهر الصلح

من مخطوطات الاحرام القطبية وهو درعهم وملجأهم جبال الدرحن هو الملجأ والذريه له والبلاد

والسداد بعد القتال الهيل ورجوا الامير عيسى الدخول
تحت الطاعه وان السيد المطهر صار امير اشنحيقا في بلاده
وانها موجهه اليه لا معارض له فيها ولا عليه سوا السكه
والخطبه والطاعة السلطانيه فلما وصل الموسوم والكتا
ب الى الامير رجع جوابا يتضمن انه راغب في الخدمه
السلطانيه ويطلب بلاد جازان تكون اليه كما
ردت بلاد السيد المطهر اليه وبلاد الشريف الناصر
بن احمد الحمزي ايضا فعاد الجواب من الباشا
ان بلاد جازان لم توخذ منه حتى ترجع اليه وانما
اخذها من اهل جازان الشريف ابو نمي بن بركات
ثم انه صيرها الى السلطنة الشريفه فعند ذلك الامير.
عيسى واجاب انه يطلب جامكيه تقبله ويدخل
في الطاعه فبذل له الباشا ذلك فدخل في الطا
عه ونزل الى ابي عريش وبنا بها بيوتا قريب من
محطة الحاج ولم يزل ساكنا بها الى ان انتقل اخاه
الامير موسى بن المهدي فانتقل الامير عيسى من
ابي عريش الى البداح واقام بها مدة سنين
الى ان وقع بينه وبين الغساسنات ططماز
ما وقع سنه ثمانين وتسعمائه فيها في غرة محرم

ابتدا من هنا

خرج الباشا

خرج الباشا ازدمر طايفا للبلاد للمملكه فسار
الى ذمار ثم الى تعز ثم الى زبيد فاقام اياما ورتب
العساكر ثم سار الى بيت الفقيه بن عجيل ثم
طلع الى ريمه وجراز وبرع واستفتح حصونا و
ملكها ونزل الى لعسان ثم نزل الى ابي عريش يوم
الاثنين ثاني وعشرين شهر صفر الخير فنشر رايات
الانصاف وطوى بسط الجور والاعتساف وعفى
عن كثير ممن كان يتوقع في النفوس انه يسنا صرامته
ودبر البلاد احسن تدبير وخفف من الاموال
السلطانيه عن الرعايا في جازان وغيرها ورفع عنهم
المكاتب الجايره التي ابتدعها البهلوان وجعل في مقابلة
السماط والعليق للكشاف ما يوخذ من البدوان وا
لنواجع ويكون المال المقرر على الرعيه داخل الى
الخزانه السلطانيه ودخل عليه كل من كان مخالف
فقبله ومن اراد العفو والدخول في الطاعه قبله ايضا
وامنه وعفا عنه واعطاه ولو كان ذنبه ما كان وعزم
في الليلة الخامسه عشر شهر ربيع الاول قال القا
ضي ابو الفضايل عفا الله عنه وعزم الباشا المذكور ولسان الحال ينشد

هم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون
قال ولم تزل الرعايا في راحة عظيمة ببركة وصوله وا
ستخلف في البلاد اللغا قاسم جعله ناظر الحقوق العسكر
وواجباتهم ولانصاف الرعايا اذا جار عليهم الكاشف
وكان الكاشف في اقليم جازان يومئذ طاشغين
المذكور اولا فانتظم الحال بهذا التدبير ولم يحصل على
العساكر ولا الرعايا جور ولا اذية مع هذا التد
بير ثم جعل مع كل كاشف في كل بلد ناظر على هذه الصفة
المذكوره السنة الحادية والستون وتسعمائة فيها عزل اللغا
قاسم ووصل عوضه الاغا بهرام من قبل الباشا ازدمر
وصحبة الاغا المذكور الشريف احمد بن الحسين بن عز
الدين بن الحسن المويدي والشيخ محمد بن داعر وكاشف
الاقليم يومئذ اللغا محمد بن يوسف المعروف بالبواش
ومع الاغا المذكور مرسوم يتضمن الطلوع الى جبل
دارج والاستيلا عليه فاقام الاغا بهرام خمسة ايام ثم
تهيا للخروج والطلوع بجمع ما لا بد منه وكان عزمه ليلة
الثلاثا رابع عشر المحرم وعزم صحبته السيد احمد حسن
والشيخ محمد بن الداعر وكاشف جازان محمد يوسف ورئيس
العساكر وسردارهم الاغا بهرام وجمعوا عالما من رعايا

جازان

جازان وساروا معهم مكرهين مكلفين واجتمع معهم
من البنادق ما يزيد على اربع مائة فطلعوا ولم [illegible]
يغنوا شيا ولله عاقبة الامور وفيها في ليلة الجمعة
من شهر صفر توفي الشيخ الفاضل العالم العامل
ذو الكرامات والمكاشفات الصديق بن الطاهر بن
ابي القسم بن علي بن بكر الحكمي كان رحمه الله من العلماء
العاملين والاولياء الصالحين انتهت اليه رياسة بابي
عريش في الفقه والحساب والفرايض والمساحة
والجبر والمقابلة وتفقه به جماعة منهم الفقيه عيسى
بن يوسف الطفاري والفقيه محمد بن المحبوب الوليدي
وكان الفقيه محمد بن المحبوب فقيها مدرسا وسياتي
ذكره في موضعه ان شا الله تعا وكان الشيخ الصديق
ملازم الحج الى بيت الله رحمه الله تعا ونفع بعلومه
وفيها سافر الباشا ازدمر من زبيد الى البر ثم توجه
الى الروم فصادف السلطان سليمان بن سليم في
حلب ولم يشعر السلطان الا بهجومه عليه في حالة
رثه وهيئة ضعيفة وكان السلطان ذلك اليوم
قد خرج وعرض العساكر بظاهر حلب فما راه
الا وهو خالط العسكر وعلى خيوله العدد اليمنيه

وفاة الشيخ الصديق بن الطاهر الحكمي رحمه الله ونفعنا به

ولعب الباشا وخيالته مع العساكر بالرماح ومهادته علا
عادت خيالة اليمن والاتراك لانهم لا يعتادون ذالك بل
ضهم فاستغرب السلطان الخيول والعدد واللعب بالرماح
وسرداد تلك العساكر ثم لما تم العرض استاذن الباشا التر
جمان في تقبيل ايادي السلطان فقال من انت معرفعرفه
نفسه فاستاذن له السلطان فاذن له فلما قدم عليه في
تلك الهيئة استغربها غاية الاستغراب وقال ما هاذه
الحالة فقال هذا حال من يكاد عندكم بالعصيان وا
لمخالفه وكان سبب عزمه ما اكيد به من الحساد بانه
قد تمكن في اليمن ولا يمكن منه امتثال ولا طاعة ولا
يحتزل لو عزل ولا يصل اذا استدعيتموه فلما تحقق
ازدمر ذالك خرج من اليمن فورًا فازداد عند السلطان
تبجيلا ورفعه ومقاما نبيلا جليلا وامره بالعود الى
اليمن فلم ترض نفسه بذلك فالقى اليه السلطان الاختيار متعالية
في الولايه فاختار ولاية الحبشه والجهاد في سبيل الله تعالى
فاعطاه السلطان بغيته فوصل الى سواكن واقام بها
ما شا الله وتوفي هنالك وعليه قبه عظيمه في تلك
البلاد وكانت اقامه الباشا ازدمر في اليمن اميرا وباشا
استقلالا وغيرا استقلال تسعا من السنين وستة

في شهر الحجة

اشهر وفي شهر الحج توفي الشيخ الفاضل المقري محمد بن
صديق بن عبد الرحمن الحراز كان اماما في القران السبع
اخذ علم القراءت في زبيد وتعز واخذ عليه جماعة
منهم الفقيه علي بن محمد معلم القران بجامع ابي عريش
واخذ عليه الشيخ الفاضل احمد بن محمد القيراط جود عليه
القران برواية حفص واخذ عليه الشيخ محمد بن الطا
هر بن زيد الصعدي واكمل في القرات عليه ومن غيره
واخذ عليه القاضي المقبول بن عمر برواية الدوري لابي
عمرو وكذالك اخذ عليه الشيخ محمد بن الصديق بن ابي
الفتح للدوري برواية ابي عمرو وغيرهم رحمه الله تعالى ودفن
بتربة بالجرازه اعلى جازان اعاد الله من بركاتهم اجمعين

وتسعمائة لستين الثانية

الثانيه والستين وتسعمائه فيها وصل الباشا الشاد
الى اليمن متوليا للباشويه وذالك انه كان امير الحاج
المصري فحين انتهى من اعمال الحج وصلت اليه اوا
مر سلطانيه بباشويه اليمن فاستخلف من اوصل
المحمل المصري وتوجه الى اليمن بر فوصل ابا عريش
في شهر محرم فاقام به وقرب اسبوع وفي اقامته
شنق الشيخ محمد بن معبد وكان يومئذ كاشف

وظفروا به
جازان محمد بن يوسف قد غزا اهل المصبر وظفروا به
وقتلوا جماعة من العسكر فاغرا الباشا بهم فجعل له عساكر فعلموا
القبايل معه نفروا وتخلفوا اضعوف ومساكين وفقرا
وفقها اهل القريه فقتلوهم العسكر قتله عظيمه حتى دخلوا
المسجد وقتلوا من فيه ووصلوا باحمال من الروس نعوذ
بالله من غضبه وعقابه ثم ان الباشا خرج من ابي عريش
متوجها الى زبيد في البر وولا اللغا ابراهيم كردكسو فيه
جازان ودخل زبيد يوم عشرين في ظفر واقام بها
اسبوعا وعزم الى تعز فاقام بها خمسة اشهر ثم غزاه الداء الب
فمن اول يوم من شعبان فرجع الى زبيد محمولا على
سريره على اعناق الرجال لم يتمكن من الركوب فلما
وصل مدينه زبيد مات بها يوم عشرين من الشهر
المذكور فاوصى الى الامير سليمان نايبا وكان يومئذ
ناظر المملكه فعارضه امير ربه وهو امير كبير يومئذ
الناظر سليمان فسلم الامر اليه ودرا الفتنه فقامت
العساكر على الامير امير دبه فارضى بعضهم بالمال
وقتل من لم يقبل العطا والبخشيش عن اخرهم وكان
يومئذ في موزع الامير محمود شجاعا فاتكا نخاف منه

امير دبه الاقدام

امير دبه الاقدام عليه وينتزع منه البلاد فبرطل جماعة
من اصحابه في قتله فقتلوه وكانوا ارابعه انفار
فوصلوا الى زبيد يستجرون الجعل من امير دبه
فاظهر ان الفعل منهم بغير امره فقطع ايديهم وارجلهم
مجازاة لهم وكان امير دبه هذا ظالما غشوما اقام
في زبيد تسعة اشهر والرعيه منه في اشد التعب
والضيق وفيها توفي القاضي احمد بن مقبول
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد بن حمزه بن
الشيخ الولي محمد بن علي صاحب الزهره ابن الحسن
بن الحسين بن محمد بن الشيخ الولي ابي محمد عبد الله بن
علي المشهود بالبلاع الاسدي اعاد الله من بركاتهم كان
هذا القاضي المذكور اخا للقاضي عمر جد القا
ابو الفضايل المشهود بجازان تولى القضا في
مدينه جازان ايام الامير عامر العزيز واستمر
في ولاية الاتراك الى ان انتقل رحمه الله وكانت
سيرته حسنه وطريقته مستحسنه قايما على الكتاب
والسنه وكان خطيبا بابي عريش ايضا اخذ الفقيه
علي صنوم وعلى الشيخ احمد بن ابي الفتح والفقيه

وفاة القاضي احمد بن مقبول الاسدي رحمه الله

ض

علي عيدي والشيخ الصديق بن الطاهر الحكمي وكان
له فصاحة في المكاتبات والانشاءات وله ذكا مفرط
وفراسة جيدة وله تاريخ ابتداه من سنة واحدة
في القرن العاشر وانتهى الى سنة ستين غالبه
في وقايع اقليم جازان مشافيه على الاختصار وله نظم
حسن من ذلك منظومته التي جعلها في فروض الكفايات
الكفايات وله خط حسن بقاعدة اعجمية حيث انه
لم يكن له نظير في زمنه في المخلاف السليماني وكتب
اليه سحنون ابن ابي الفتح الحكمي كتابا في سابع وعشرين
من شهر محرم سنة ثلاث واربعين وتسعماية فاجابه
بقوله شعرا اتاني كتاب منك يا زاكي الاصل ✽ كمنضوم دراج على
وراح غدا كرم المذاقة اصلها ✽ فبورك من فرع تعالى على الاصل
وفي دن نعر الطرس كان عصيرها ✽ وفي وسط كاس الاذن يرشف بالمقل
فما كان تاخير الجواب لعلة ✽ ولاكنني استتبع العل بالنهل
الى الان لم اصحو ولكن فكرتي ✽ تناست لتنسى ذا المويف من نقلي
وقلت لها ان الجواب فريضة ✽ فقالت اذا فانظمه فورا بلى مهل
فعلقت هذا العقد في جيد جود من ✽ غدا جيده حقا بعقد البقا الحلي
وذاك وجيه شيخي وسيدي ✽ سليل ابي الفتح المسربل بالفضل
على خلقه المرضي الف تحية ✽ بد وام جديد الدهر ليس له مبلي

ولما الذي اهدى

ولما الذي اهدى اقل عبيده ✽ اليه فشي ليس يحسب بالبذل
فمن كان مملوكا واهدى لمالك ✽ فما هو الا الشكر المومل بالاهل
فما حاكم الا الذي انت مالك ✽ ولاكنه جزء لفضلكم الكلي
فلا زلت ركنا ولا زلت ملحقا بكم ✽ في حياتي ثم في موقف الفصل
ثم قال في اخر الابيات وردت من اقل عبيدكم احمد
بن المقبول الاسدي فلاحظوها بعين القبول واسحبوا
عليها ستر الفضل المسبول مع اشتغال الظاهر بالتعلقات
التي لابد منها والباطن بهم الغول الذي نفس الانسان
مجبولة عليها فوصيتكم الدعا في اخلاص الباطن والظاهر
من اشباك مكدرات للسراير والايادي الشريفة مقبلة
بالسلام والسلام كانت وفات القاضي بابي عريش ودفن
بتربة الشيخ علي بن ابي بكر غربي المدينة المذكورة
اعاد الله من بركاتهم السنة الثالثة والستون وتسعماية
فيها وصل الباشا ازدمر الى ارض سواكن متوليا للبلاد
الحبشة جميعها دهلك ومصوع واعمالها فنشر الوية
الجهاد في سبيل الملك الجواد وطوى بسط الظلم والفساد
وذلك بعد ان عرض عليه السلطان سليمان عوده
الى اليمن كما سبق فلم يقبل فعرض عليه باشوية



مصر والشام فمنع واختار باشوية الحبشة بعد ان
القا اليه الاختيار فيما يختاره من الامصار فاختار
ولاية الحبشة وان تكون ولايته لا افندية فيها ابدا و
سبب ذلك ان الافندية باليمن عرضوا فيه الى
مسامع السلطان بموا طات النشار لهم ما هو بري
منه من الخلاف والتغلب والشقاق وخلع الطا
عة فلما وصل الى الحبشة اقام بها ما شا الله مجاهدا
معلنا لكلمة الاسلام واقام مجاهدا قرب خمس سنين
ومات بمصوع وعليه قبة عظيمة وتابوت وفيها
وصل الامير مراد متوليا لاقليم جازان وفيها حصل
في المخلاف السليماني خريف عظيم يشهر في المخلاف
السليماني بخريف الدوقي لان صيب الدخن عدم
في المخلاف فجلب من ارض دوقم وحصل في هذا
الخريف رخا الاسعار بعد قحط عظيم كان قد حصل
قبله وفيها في شهر رجب دخل الباشا مصطفى شا
هين الى زبيد ثم ارتحل في تاسع الشهر المذكور
الى صنعا واقام في الباشوية اربع سنين وثلاثة اشهر
وسافر الى الشام عام سبع وستين وتسعمائة وكان

سيئ السيرة



سيئ السيرة سلط الكشاف على الرعية ولم يقبل فيهم شكية
فكثرت في ايامه الحوادث والمظالم والمصادرات وهو اول
باشا قلد الكشاف الولاية بلا ناظر معهم يرجع اليه في
الانصاف اذا جارت الكشاف واختلت المملكة بسبب
ذلك وفي جمادى الاخرة واجه الامير امير ربه الباشا
مصطفى شاهين بالبقعة والقا نفسه عليه فقبله و
عفى عنه في جرائمه على المظالم ايام اقامته بعد موت
النشار ووثوبه على الامر بغير ولاية سلطانية ولا
وصية باشوية الرابعة والستين وتسعمائة في محرم وصل
الاغا شا علي كاشفا لجازان واعماله من الباشا مصطفى شا
هين وكان هذا الباشا قلد الكشاف البلدان من غير
تفتيش ولا انظار معهم وكان عادة العثمانية قبله يجعلون
مع كل كاشف ناظر يرجع الرعية اليه والعساكر اليه
فيما اهمهم فانغلق حينئذ باب الانصاف ولم يبق
في الكشاف حيلة ولا تسكين واخذت الشكايا في
زمنه فخربت البلاد وشتت شمل المسلمين وكثر الجور
والفساد والمصادرات للتجار والتسبيب والضرب
للضعفا الذي رعايا وخربت احيا دخرا بالا يعرف

العدل بعمر والجور بخرب والبطر العمران
صبيا وفي جازان ومن
ولاية ال غمان

وانتقلوا التجار الى صبيا ولم تزل صبيا من يومئذٍ
في عمارة وزيادة وجازان في خراب وانتقاص
الى ان زالت ايادي الحشا منه اتمامهم هـ وفيها توفي
الشريف العالي المنيف صاحب صبيا دريب بن
مهارش بن حسين الخواجي رحمه الله في ايام ولا
يته كانت وقعات حنتق والحجاة والربوع وخروج
اهل صبيا الى البشما وولي البلاد بعده بن عمه الشريف
دريب بن عيسى بن حسين الخواجي فقام في منصبه
اتم قيام ودارى الاروام وجارى الايام فدامت له ايامه
وحسنت له سيرته وفي ذي الحجة انتقل الشيخان
الفاضلان بمكة المشرفة شرف الدين ابو القسم بن محمد
الحكمي والشيخ الزخم بن الجنيد الخزاز الاسدي و
كلاهما كان فاضلا مباركا صالحا صاحب كرامات
وشهرة كثيرة في الاقليم الجازاني وكان انتقالهما
ثمان محرما رحمهما الله وفيها توفي مولانا الامام
الاعظم امير المومنين وامام المسلمين واخر المجتهدين
وبقية الراسخين خاتمة المحققين يحي شرف الدين
بن شمس الدين بن امير المومنين المهدي لدين الله رب

وفات الشريف دريب بن مهارش الخواجي رحمه الله

ضلالات
ارتحال الشيخان الحكمي
والشيخ ابي محمد الحكمي
وابن زخم الخزاز
الجنيدي
الاسدي
رحمهما الله

وفات الامام شرف الدين
عليه السلام

العالمين

العالمين احمد بن يحيى المرتضى قدس الله ارواحهم اجمعين
امين واعاد من بركاتهم امين كان الامام شرف الدين قدس
الله روحه اماما عظيما حايز القصبة السبق في المعقول
والمنقول والفروع والاصول واقواله وتصانيفه
عمدة المحققين من الزيديه من زمنه الى زماننا هذا
دعا الى الله تعالى في السنة الثانيه عشر في القرن العاشر
كما تقدم وذالك بعد وفات الامام الولي المنصور
بالله محمد بن علي الوشلي ولم يحصل له قبول كلي في ذالك
العصر فمكث الى سنة ٢٤ واستقوت شوكته وفتح
صنعا وغيرها واستولا على ما بين تعز وكسيم وفرق
البلاد على اولاده فاعطا المطهر حصن ثلا واعطا شمس
الدين كوكبان واعطا عز الدين صعدة وكان هو بمد
ينة صنعا وكان خروجه منها سنة ٤٠ فاقام بكو
كبان ثم خرج منه الى الظفير واقام بقية عمره وتوفي
هنالك ودفن في ذالك المكان وقبره مشهور مزور
وكان من العكوسات على الامام عليه السلام في اخر
عمره انتقاله الى كوكبان عن صنعا ونفرت ولده
المطهر عنه وانتقاله الى ثلا وحاد بجه ولم يزل يتنافى

يتضاف اليه من اخوته حتى كاد
امرهم يجتمع على حرب والدهم وانضم اليهم ولده علي
لا ولده شمس الدين فانه استمر على بره وكتب
الامام عليه السلام الى ولده علي يعاتبه على فعلهم قصيدة حميدة واولها

صبرًا يا علي على اني اهجر ... وتهتك محارمي ثم احصر
وتضييع حقوقي الله اكبر ... بيننا يا علي رقيب ودياي

واستعان المطهر عليه بالاتراك الذين بزبيد وامير
هم الباشا اويس فاخذوا على الامام تعز فلما علم
الامام عدم الطاقة خرج عن صنعا الى كوكبان
ثم الى الطفيه كما شرحنا وسبب الفتنة بينه وبين
اولاده انه لما ذهب بصره واكتسط ثم ذهب بصره
ثانيه فامتثل امر الله سبحانه وانشا يقول

على خيرًا وعلى ما كان رحمه ... وابتلا الالاه للعبد نعمه

وكان مرجيا القيام ولده السيد العلامة علي بن شرف
الدين لكنه مال الى الراحة والرعونه وخالف في
العقيدة فايس منه وكتب الى السادة الذين بهجرت
فلله يخبرهم بما بلي به من ذهاب البصر وانهم
ينصبون اماما يقوم بامور الدين فاجابوا عليه

بانه لا

حين يبكي العيون غيوث ونوث عصابة بعد عن صحة الله يكون بعد ض

بانه لا يمكنهم نصب امام مع وجوده وانه وان ذهب
بصره ففيه من الهمة ما لا يقوم به غيره من الايمه
وتولى الجواب السيد العلامة يحيى بن احمد بن
امير المومنين وتمثل في صدر الكتاب بهذه الابيات

لا يكرثنك ذنب الحادث الطاري ... فما عليك بهذا الخطب من عاري
لو يعلم الناس ما في ان تعيش لهم ... تلوا لانك من ثوب الصبا عاري
ولو اطاقوا انتقاصا من حيوتهم ... لما فدوك بسى غير اعماري
ماذا على ضيغم امسى عزايمه ... ان فاته حد انياب واظفاري

فعاد جواب الامام شرف الدين بالالزام لهم فحينئذ
نصبوا الامام احمد بن عز الدين فكان ذلك سبب
العداوة بين الامام شرف الدين عليه السلام واولاده لما
ازوا الامر عنهم الى ال المويد وكان عليه السلام وددت ان
فيهم من يصلح للامامة ولم تعسنى المحاباة لهم مع عدم
الصلاح رحمه الله تعالى واعاد من بركاته امين الخامسة وا
لستين وتسعمية فيها توفي الشيخ الامام العلامة في كل فن ابو
الحسن صالح بن الصديق النمادي الصبياني الاصل
والمنشا رحل الفقيه صالح لطلب العلم الى زبيد وقرا على
جماعة منهم الشيخ الامام العلامة احمد بن عمر المزجد صاحب

يقوله

وفات صالح الصديق النمازي اليماني رحمه الله

العباب ومنهم الشيخ الامام ابو العباس الطنبداوي
البكري الصديقي وغيره من بني جحمان ثم عاد
الى وطنه ومسقط رأسه وهي تربه الباحر من اعمال
صبيا فاقام بها اياما فلما راى اهل العلم في المخلاف
السليماني مستضمون لا يقام بحرمتهم ولا ينفذ
كلمتهم عزم على الانتقال والمهاجره الى اليمن واخذ
مع الله عهدا انه لا يرجع الى مخلاف ليس فيه لاهل
العلم قيمه فعزم الى صنعا ودخل على الامام شرف
الدين عليه فعظمه واحترمه وانزل منزلته ولازم
حضرة الامام فكان من اعيان جلسايه لا يفارقه
سفرا ولا حضرا وربما عادله في المحمل وقت السفر
ولم يزل كذلك حتى وقع على الامام ما وقع و
خرج الى صنعا فخرج الفقيه صالح الى تعز مختفيا
الى زبيد كذلك فاقام عند السيد الجليل عبد الرحمن
بن حسين الاهدل مدة سنة كامله لا يظهر
خوفا على نفسه من الاتراك وذلك لعظم شهرته
ثم ان السيد عبد الرحمن سعى له في استخراج مرسوم
بالاجلال والاحترام وانه سبيل غيره من العلماء

يسكن ايما

يسكن ايما اراد فحصل له ذلك فانتقل الى تعز ثم الى
ذي جبله ولم يزل بها مقيما على التدريس والفتوى
والتصنيف الى ان انتقل بها رحمه الله تعا وله تصانيف
منها منظومه في الدين سماه الانوار الساطعه وله
عليها شرح مفيد جمع فيه عقايد اهل السنه و
له كتاب افرد فيه الاحاديث القدسيه وله
كتاب في اصول الفقه وله في كتب التصوف منظومه
ومنثوره وكلها مشروحه وله شرح على الالفيه وله
فتاوي مفيدة وغير ذلك من التصانيف وكان له في الدروس
املا حسن وعبارة وامقه نفع الله بعلومه آمين
وفيها قتل الشريف عز الدين بن الحسين الخواجي قتله
جماعة لحسين الساديه والستين وتسعمئة فيها
حصل قتال بين الاشراف المعافيين وبذلك
السبب كان انتقال السيد العلامه احمد علي المعافى
الى صلهبه وجاور الاشراف الخوانه وقال في ذلك
وصدرها الى الفقيه العلامه محمد علي عمر رحمه الله تعا واجاد من ابياتهم

اطمانت بال حازم داري ۞ واساءت بنو المعافا جواري
فالى الله اشكو الحسن البر ۞ واشكوا اساءة الاشراري

كم اليهم مني النصيحة في الجهر، فلم يقبلوا وفي الاسرار،
واطاعوا الشيطان لما دعاهم، فهداهم الى سبيل النار،
حتى قال مخاطبا للفقيه رحمه الله
فاعن يا اخي اخاك سريعا، بدعا يتلوه في الاسحار،
قد وعدنا على الدعا جوابا، واصح الوعود وعد البار،
وهي طويلة جدا واجاب عليه الفقيه العلامه محمد علي بن عمر
بقصيده مثلها طويله جدا منها قوله
رب الف شملا لال معافا، بعد ما تم منهم امور طواري،
فلقد خالفوا الصواب ولكن، ما دروا بالذي انت داري،
يا اخي قومك الاقارب فاحفظهم، وان ضيعوا حقوق الجواري،
فكما قيل في التوالي التقالي، والجواري كما علمت جواري،
فاعف عمن عصاك منهم وعاملهم بنصح عن ذنبهم واغتفار،
وسل الله ان يقيل عثارا، منهم انه مقيل العثار،
وبنوا حازم كرام السجايا، درة التاج من بني المختار،
سكنوا ذروة الفخار ونالوا، منه ما لم ينله اهل الفخار،
ورقوا رتبة من الفضل عيت، كل راق واعيت كل جاري،
ومعافا عافاهم الله من سوء، فعال اتى بغير اختياري،
وابق يا شمس ديننا في سعود، ما تغنت على الغصون القماري،

السابعة والستين وتسعمائة

السابعة والستين وتسعمائة فيها حصل خريف عظيم
ليشهر في ارض صبيا وبيش بخريف سكت سمي بذلك
لكثرة سيوله وامطاره ورخت فيه الاسعار وا
تسعت الثمار بحمد الله تعالى وفيها توفي الامير الشهير
موسى بن المهدي القطبي كان الامير عيسى رئيسا
جليلا عظيم القدر سكن البلاح وكان يحرث
ارض خزيم وما حواليه من الارض واصطلح هو والا
تراك واخذ منهم قبيلة جاهلية وخدمهم خلاف صنوه
الامير عيسى المهدي فانه باين الاتراك كما سبق
وكان للامير موسى خيلا كثيره وعساكر وكان
يصرف على نحو ستين بيتا من القطبه واتباعهم و
جيرانهم كل يوم ولم يزل كذلك حتى توفي رحمه
الله الثامنه والستين وتسعمائه في اول شهر صفر وصل
الباشا محمود الى بندر جازان ثاني الشهر المذكور فاقا
م به ثلاثا ثم توجه الى ابي عريش واقام به ايام ثم ارتحل
الى اليمن فوصل زبيد في اخر ربيع اول وارتحل
منه الى صنعا في ربيع اخر وفيها عزل الامير شا على
بن احمد عن كوشفيه جازان وولي مكانه الكاشف

وفات الامير الشهير موسى المهدي القطبي رحمه الله
خرج من محاربة القطبة وقد نبه صاحب خلاصة العسجد على ما فعله محمد احمد من ابتساطه له وانه ظاهر الاعراض في نفعل هذا انه لم يكن عين

الياس المعروف باللاز فظلم واهلك ودمر فاجلى
التجار واهل الصناعات الى صبيا وكانت مدة البدشا
محمود في اليمن اربع سنين وولايته شاعلي في جازان ثلاث
سنين من ست وستين الى هذا العام واصل ولايته من
الباشا مصطفا شاهين جعله في الاقليم الجازاني كاشفا
ولم تزل يجعل معه ناظرا مرد الشكايا ولم يقبل فيه شكيه
شاب فكان سبب البدع والخراب وكانت البلاد من
ايام الباشا ازدمر الى زمن هذا الكاشف لابدان
يكون مع الكاشف اغا مردًا للشكايا واجوامك
فلا يستطيع الكاشف ظلم الرعايا في المال ولا العسكر في
الجامكيه فلما صار الامر الى واحد تعطلت البلاد
وكثر فيها الفساد وتعطلت المصالح ولم يزل
الظلم في ازدياد حتى زالت ايدي العثامنه من البلاد
وذلك سنة ست وثلاثين والف وفيها توفي قاضي
صبيا الحسين بن محمد شافع وكانت سيرته سديده
وطريقته حميده رحمه الله تعالى التاسعه والستين
وتسعمائه فيها استولى الباشا محمود على حصن حب
قهرا وقتل صاحب القصر لحصن النظاري ووجد

في الحصن

في الحصن من الاموال والخزاين مالا يحد وفيها توفي
بصبيا اولاد الشريف الاجل مهادش وهما مطاعن
وحسين خرجت نار من مساكنهم فاحترقوا وفيها في
رجب توفي الشيخ العلامه الرباني القطب الصمداني
المستغني عن الاطناب والمدح الشيخ بن شيخين
بن ابي الفتح الحكمي اعاد الله من بركاته وفيها توفي
الشيخ الصالح المناوي بن صديق بن علي الحكمي وهو
احد الاولياء الاربعة المشهورين من السادة
الحكمي في بركتهم كما تاتي الاشارة الى
ذالك في ترجمة الشيخ ابي القسم بن الاهدل انشاء الله
سنة سبعين وتسعمائة حصل بين الاشراف العطاويه
والاشراف الحسين حروب وقتال كثير
الحاديه والسبعين وتسعمائه فيها وصل الامير يونس
واليا للاقليم الجازاني ولم يلبث الا يومين وا
بتداه المرض فلبث مريضا اياما يسيره وتوفي
مسموما من كاشف البلاد الذي قبله علي باي
ثم توجه ولده الى الباشا واتى بتعزيل والده علي

على بالي ببلاد جازان واستمر ايا ما ومات مسموما من رجل
من اتباع الامير يونس وفيها كانت من الله سبحانه وتعا
النعمه العظمى على اهل وادي ضمد بالجلاله السلطانيه بين
سيدنا الشيخ الامام العلامه محمد بن علي بن عمر تغمده الله
برحمته على يدي مولانا الشريف المنيف سلطان الحرمين
الشريفين ابي نمي بن بركات ولم تزل الجلاله مستمره الى
انقراض الدوله العثمانيه وسياتي تحقيق ذالك في تر
جمة الفقيه انشا الله تعالى وفيها حصل الوسيع المعروف بربيع
يونس استمر المطر في المخلاف السليماني ثلاثه وسبعون يوما
وعم المطر جميع اقليم اليمن وحدث بعده فنا عظيم سيما
في الابكار والحوامل وحصل الى اخر السنه رخا عظيم و
كثرت الاعشاب والاشجار واينعت الثمار وابتلى الله
الناس بالبعوض الهايل الثانيه والسبعين وتسعمائة
فيها توفي الشيخ العارف بالله بلا دفاع ولا نزاع محمد بن
الصديق بن الدهل بن صديق رحمه الله كان على قدم شريف
من الزهد والورع ولما اختلط الطعام بابي عريش ولم
يوجد الا الحب الا مع ارباب الدوله انشتم طعامه
بالمرمج ولم يعرف الحب ابدا وكان يقوم النصف

الاخير من الليل الى قرب الصباح وكان اعاد الله من
بركاته يكثر من هذا الدعا اللهم متعني بقربك وا
نلني محبتك ولا تشغلني بغيرك يا ارحم الراحمين وكان
له انا اذا باع شيا من خضراوات بستانه ان كان المشتري
من ارباب الدوله جعله في ذالك الانا وصرفه في
مصرف السلطان البستان كعلف الثيره والحبال والغروب
ونحوها وما باعه من غير ارباب الدوله جعله في انا ثاني
وصرفه نفقته وما يختص به وروى انه قال ما اعرف
سوق ابي عريش ولا ازقته ولا طرقه منذ خلقني
الله سوا طريق الجامع للجمعه فقط وكان يقرا في كل يوم
سبع من القران العظيم ويختم في كل اسبوع وراتبه
كل يوم الى السبع المذكور السبع المنجيات وكان اذا
دخل في الصلاه يحصل معه استغراق عظيم نفع الله
به وبامثاله وفيها توفي عمه الشيخ ابي القسم بن
الدهل رحمه الله وكان عالما باصول الدين وعلم الميقات
والتصوف جاور بمكه ست سنين قال رحمه الله
وكان قصدي الاستمرار على المجاوره فرايت شخصا

قال لي في المنام ارجع الى بلدك فتربتك بها دفنها
اربعة من الابدال مستورون المشهودون في بركتهم
من السادة الحكميين احدهم بن اخيك صاحب البستا
ن محمد بن صديق المقدم الذكر والثاني الشيخ ابو القاسم
بن محمد الماخوذ من حينه بجذبة ربانية والثالث
الشيخ الاخ البصير من ال الصغير الحكمي والرابع
من ذرية الشيخ الطيب بن ابي القسم لم يحضرني
اسمه قال رحمه فكان سبب رجوعي رحمه
تعالى ونفع به وبسلفه وفيها حصل قتال بين الاشراف
الحوازمة والاشراف المعافيين والخواجيين
بمحل يسمى القرادي باعلى قرية شبان وفيها كانت
وقعة بين الشريف حسين بن عيسى والعرب
المسارحة وقتلوه العرب من اصحاب الشريف رجلا
هما من مشايخ بني نمازة من قرابة الفقيه العلامة
يعقوب بن علي النمازي وجرحوا الشريف وصدر
عنهم مغلوبا ثم غزاهم الشريف من صبيا وقتل
منهم شيخ يسمى المجل وفيها وصل الباشا رضوان

وقف على وجود اربعة ابدال في عصر واحد من بيت واحد من بلد واحد رحمهم الله

[illegible]

صبيا

متولي الباشويه

متولي الباشوية اليمن وكان وصوله في اول السنة التي
كان فيها ابتداء الخط الاتي ذكره ان شاء الله كان
خروجه من بندر جازان ثم طلع الى مدينة ابي عريش
فصاح بالامان وانصف من الكشاف واستخرج ما كان قد
ظلموه من الاموال وسن في الكشاف الاسر والحبس
والقتل ففروا منه الكشاف هاربين ومن ظفر به منهم
اخذ منهم ما اوجبه الله للمسلمين وظفر باموالهم
التي قد جمعوها على المسلمين واوصل منها الى اربابها
جملة مستكثرة ثم ارتحل الى الزيدية صح ففعل بكشافها
اضعاف ما فعل بابي عريش ثم سافر الى بيت الفقيه
بن العجيل ثم الى زبيد على الاسلوب الحسن وللا
نصاف وكان بزبيد يومئذ الكاشف ابو بكر بن الا
مير محمد بن يحيى المغربي وكان ابوه واخوه من ارباب
العدل وحملة القران فصار في اهل زبيد قبل
وصول الباشا اقبح سيرة فعزله الباشا ونهب اموا
له وشتت احواله واخذ منه خمسة صناديق
مملوة ذهبا وفضة ثم طلع الى تعز ثم الى صنعاء على
تلك الحالة وزيادة واستمر في الباشوية الى عام

ثلث وسبعين وتسعمائه وفيها وصل الى الباشا ر
ضوان ساووش سلطاني بيده مراسيم بقسمة اليمن
بين باشتين ويكون من جازان الى نقيل سماره لبا
شه مستقل ومن النقيل الى اقاصي بلاد الشام ومن
الحرجه الى جهات الحقاد من العر وما يليه لباشا
اخر مستقل ايضا فكان ذالك سبب التلاف والخلا
ف الاتي ذكره وسبب ذالك ترجيح من الباشا محمود
لما وصل الى باب السلطان فحينئذ طلب الباشا
رضوان الفسخ من الولايه والتاخر عنها فاجابه
السلطان الى ذالك وكان امر الله قدرا مقدورا
الثالث والسبعين وتسع مئه حصل فيها غلا عظيم عم
السهل والجبل لاسيما المخلاف السليماني كان ابتداه في
اثنين وسبعين وتسعمائه حتى كادت عقود شعاير
الاسلام ان تنخرم واد كانت تدكدك وتنهدم وا
جلت الناس عن اوطانها وقادت ذالك خوارج
وجراحات في الابدان وفنيت النفوس فضلا عن
الدواب وتشهر هذه السنه بام العظام لان الضعفا
كانوا يحرقون العظام وياكلونها نعوذ

بالله وخرجوا

بالله وخرجوا المخدرات من بنات الناس يسالون في
الاسواق ويقلون الدم ويوكلونه وانقطعت السبل وا
والقوافل وبلغت الكيلة بمدينة ابي عريش بمائة وا
حدا عشر عددنيا وزبيدية ودبة السمن بمائة واربعين
كذلك وبلغت كيلة مكة المشرفه بعشرة كبار ورطل
السمن بها بسبعة كبار وضرب بتلك السنه الامثال
وتعطلت من الايادي الماكولات والنفايس والاموال
واكلت الميتات والدما والعظام والاطفال نسال الله
العافيه في الدين والدنيا والاخره وفيها توفي السلطان
الاعظم والخاقان المكرم سليمان بن سليم بن بايزيد
بن محمد بن مراد بن عثمان خان كان ابتدا دولته من
سنة ست وعشرين وتوفي في هذا العام ولم
يتفق التعاني السلطنه هذه لغيره من العثمان وكانت
دولته زاهره باهره قاهره ورزق المقبول الاقبال
التام وكان لا يقاومه سلطان الا خذل وفيها
في شهر ظفر قتل كاشف جازان مصطفى عزه بامر
باشوي من الباشا رضوان فضرب راسه وارسل الى مخلاه

وكان السلطان
سليمان بن سليم

الى الباشا وسبب ذالك تقصيره في المحل حيث لم يفرطه
الى بيت الفضيه الزيديه فضرط الكاشف فيه حتى نهب
عثمان المخزدل وقبايل قطنه وبذالك السبب خربت
بلادهم واخلوا مواطنهم واجلوا عن ارضهم ولم يرتفع
لهم حال بعد ذالك ثم ولي الباشا بعد ذالك في
البلاد الخاسليمان ابوضربه وكان كاتب الكاشف
المذكور محمد بن يحيى عيشه وكان ملحوضا
عند الكاشف بالرعايه حتى حسده بعض الكتاب
فاغرى بينه وبين الكاشف فحبسه وصادره و
مات تحت العذاب في اواخر شهر شوال وفيها
يوم الاثنين ثالث وعشرين من شهر رجب توفى
شيخ الاسلام علم الايمه الاعلام صاحب التصانيف
العديده والفتاوي المفيده الشيخ شهاب الدين
احمد بن محمد بن حجر الوايلي السعدي الهيتمي المصري
ثم المكي الجامع بين المعقول والمنقول والاثر المنتخب من
احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم وساير العلو
م الادبيه وعلم الهيئه والميقات والهندسه

وسائر العلوم

وساير العلوم الحسابيه كما يشهد بذالك مصنفاته
قال الشيخ رحمه الله حفظت القران ببلدي ثم انتقلت
الى الجامع الازهر وانا حدث السن قبل البلوغ فحفظت
منهاج النووي عن ظهر قلب ثم لزمت الشيخ عماره
المصري فاخذت عليه في الفقه وهو من كبار شيوخ
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله ثم اخذت على شيخ
الاسلام احمد بن حمزه الرملي وشيخ الاسلام ابي الحسن
البكري وانتفع بهما الى ان بلغ في الفقه مبلغا لم
يشاركه فيه غيره حتى كان مذهب الشافعي رحمه الله
على طرف لسانه وانتفع به الناس في مصر ثم انتقل
الى مكه المشرفه وسبب انتقاله انه اختصر الروض
للشيخ اسماعيل المقري وسماه بشرى الكريم وشرع في شرحه
فاخذه بعض الحساد وبيته واعدمه فحصل على الشيخ
بسبب ذالك حاصل عظيم واجواه بطنه وانتقل الى
مكه المشرفه وصنف بها الكتب النافعه منها في
الفروع الامداد وفتح الجواد شرحان على الارشاد
مفيدان الاول بسيط والثاني مختصر وتحفه

المحتاج شرح على المنهاج وله فتاوي مفيده وله بصح
مختصرات جمة في الفقه في وقايع مخصوصة وهي
الاعلام بقواطع الاسلام والانتباه في مسايل الاكراه
والمستعذب في حكم بيع الما والمشرب والصواعق
المحرقه في الرد على اهل البدع والزندقه وله شرح على
الهمزيه مفيد جدا وله شرح على العباب سماه
الايعاب بلغ فيه الى قرب كتاب المساقاه في مجلدات
عديده الى غير ذلك من المصنفات وكان رحمه الله
ورعا زاهدا متقللا من الملابس موثرا لطريقة السلف
راضيا بالقليل من الدنيا ماشيا على العمل بالعلم امرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر ورثاه تلميذه الشيخ
العلامة محمد صديق بن ابي الفتح الحكمي بقصيده
فريده واولها قوله

نبا اتى من اعظم الانباء ... فتقلقلت من هوله احشائي
قالوا شهاب الدين احمد قد ثوا ... فلذاك عز كما ترون عزائي
وصلت اليه يد المنون ونفذت ... من كان من حكم ومن امضاء
يا طود علم في الوجود قد انثنى ... متهدما من بعد شد بناء
كم قد جليت بهيمها وابنتها ... ببصيرة ووقادة وذكاء
من للعويص من المسايل ان عرت ... من ان ضرب البعيد النائي

وشفيت من دا الجهالة طالبا ... امراضه دفعت لكل دواء
ورقيت في كل العلوم مراقيا ... اعلا علا من رتبة الجوزاء
وبقيت في حرم المهيمن مهبطا ... للطالبين بنيل كل مناء
تزهو بك الافاق في كل الربا ... زهو الحيا اذ نيط بالزرقاء
من للمناسك من يعيد شعارها ... ان ظل طالبها بغير هداء
تبكيك من حرم الالاه مجالس ... عطلتها من زينة وحلاء
مرك قد بثثت بها علوما جمة ... اورثتها من عالم الاسماء
وعمرت بالتدريس افضل بقعة ... في افضل الاوقات والاناء
تملي وانت مشاهد لبيته ... والنور يكشف عند كل غطاء
في خلقه جمعت لكل فضيلة ... محروسة من زلة وخطاء
قد كنت طالع برج سعد سعودها ... ومنيرها في الليلة الظلماء
فطلعت في ليل المحاق فحلكت ... تلك البقاع بليلة سوداء
يا ضيعة الطلاب بعد مفيدها ... خير الزمان مسدد الاراء
سهل الخلايق عالم متواضع ... ذي عفة ومروة وحياء
حفظ الوصية فيهم من احمد ... فلذاك اولاهم بكل حباء
يرعا العهود على تقادم عهدها ... فكان وافده شقيق اخاء
يلقاه بالترحيب عند قدومه ... ويحل عنه مهلة الابناء
لا عيب فيه غير ان نزيله ... يسلو عن الاهلين والرفقاء

هو قل ما انشا فلست تدرك وصفه ... ما فيه من كرم وحسن وفاء
ان مع رزاك يا شهاب عشيرة ... فلقد احاط بسائر الاحياء
واض بالاسلام حتى انه ... قد صار معدودا من الغرباء
صارت لمصرعه الصحاح وعولت ... اسفا عليه واجهشت ببكاء
اذ كان مسند وقته واجل من ... يهوى اليه سوابق الانضاء
فمن الكفيل بجبر كسر صحيحها ... ومتى يكون طبيب ذاك الداء
هيهات خاب السعي وانبت الرجا ... وانحل عقد العروة الوثقاء
مازلت نعم من اتى متشوقا ... يحو النحو الربع والاهواء
يرعا برهان وقاطع حجة ... يثني عنان معاند لواء
لهفي عليك وهل يفيد تلهفي ... او هل يفيد تحسري وعناء
لو كان يفدا بالكرايم سيد ... لفديت بالابنا والاباء
والكتب ولا بالبقا فمن بقي ... فهم على التحقيق نعم ولا
لوانهم وفوك حقك كله ... ليكون ما عاشوا بصرف دماء
وتلاحظوا ما كنت تغذوهم به ... من محض علم نافع وولاء
ولشاهدوا المنن التي قلدتها ... اعناقهم في غدوة وعشاء
معك المكارم لا مكارم بعدها ... تقضى بمستند لي الحسناء
حياك مولاك الكريم برحمة ... وجزاك في الاخرى بحسن جزاء
وغدت وراحت كل يوم مزنة ... تسقي ثراك بواكف الانواء

يا رب فاجمعنا

يا رب فاجمعنا به في جنة ... في طيب عيش يا سميع دعاء
واجبر مصاب عشيرة رزئوا به ... واصبح وافرغ عليهم منك حسن عزاء
ياما اجل رزية قد حوا بها ... ظل الحليم لها بغير نهاء
وغدا الجليد وقد دهاه حملها ... من ذا الجليد لحامل الكبراء
والصبر في المواطن كلها ... لا عليك فانه محض جفاء
والحمد للرحمن حمدا دايما ... ابدا على السرا والضراء

كان انتقال الشيخ شهاب الدين بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة حول قبر الشيخ الولي محمد بن عراق نفع الله بهما وفي اخرها توجه الباشا رضوان الى الشام بعد ان طلب الفسح من السلطان باذن له بالمسير واستخلف مقامه بصنعا الامير محمد قراباس وسافر الباشا من صنعا الى البقعة ثم منها الى الشام سنة اربع وسبعين وتسعمية فيها جهز السيد المطهر بن الامام شرف الدين الحا لما بلغه عزم الباشا رضوان واستولا على اطرافها وقطع المواد والمرافق عن المدينة ومن فيها من العساكر وسكان البلاد وفي خلال ذالك الحصار

وكان قد وصل في اول شهر المحرم
وصل الباشا مراد الى زبيد ثم توجه الى زبيد ثم الى تعز بعد
وكان نزوله من البقعه ثم توجه الى زبيد ثم الى تعز بعد
تمهيد التهايم وتولية الكشاف بها وجعل في اقليم جازان
اللغاسنان طمطان كاشفا وكان ذالك العام عام
جدب قحط ومحل عظيم ولما استقر الباشا بتعز كاتبه
الامير محمد قراباس واخبره انه محصود والمواد منقطعه
منقطعه فامده بميره وعساكر وجهز بها اميرين
فجاوا وعند صلع ذراع الكلب قبايل وبدوان قد
رصدوا في الطريق وهي طريق ضيقة المسالك صعبه
فقاتلوهم وقتل احد الاميرين ونهب ما كان في القا
فلة من السلاح والاموال والمطعومات وعاد الامير
الثاني الى الباشا مكسودا وبعد هاذه الوقعه
وحصول الاطماع للقبايل اختلفت قبايل البلد
الجبل جميعها على الاتراك واتسع عليهم الخرق الهايل
وفيها حصل بين رجل من عسكر بن الامير عيسى المهدي
القطبي وبين رجل اخر من اصحاب اللغاسنان طمطان
طمطان خصمه فقتل صاحب الامير عيسى المهدي

فكتب الامير

فكتب الامير عيسى الى الاغا وطلب القصاص من
القاتل صا فتغلبت الطايفه وقالوا الا سبيل الى قتل
عسكري بديواني فاجاب بذالك فلم يرض الامير الا بالقصاص
الشرعي وثارت الفتنه بينهما وسار الامير عليه الى
ابي عريش وحصل القتال وانكسر الاغا وعساكره و
رجع الامير الى البداح فقلق الاغا والطايفه في فتنه الامير
وعلموا اخلاق القبايل في اليمن فعظلوا اهل البلد
وارتحلوا منها الى اليمن واصبح الامير عيسى دخل الى ابي
عريش وكان من جملت الاسباب المزعجه لهم انتقال
الامير العادل بن المهدي عن الطايفه الى الامير وكان
ساكنا بابي عريش فازداد خوفهم لما لحق الامير العاد
لو سروا من ليلتهم وكان دخول الامير عيسى الى مد
ينة ابي عريش يوم الخميس سابع عشر رجب في
جموع كثيره من اشراف صبيا واتباعهم فاصبح الامير
يوم الجمعه عرض عساكره وصلى بالجامع وطاف
بالقريه وكثر اللعب بالخيول وعاد الى موضعه
واستمد له ذالك في ارغد عيش طيب نامت عنه

[illegible]

افلاك
اعين الحساد وذهبت فيه الانكاد ودارت
الاسعاد ﴿ نشد لسان الحال ﴾ هذا الزمان الذي كنا نومله
﴿ اقر عينا وطابت فيه انفسنا ﴾ ليت الذي في التراحيا فيشهد
﴿ نسرح الطرف فيه من هنا وهنا ﴾ وقام الامير على هذا
الحال شهرين فبينما الناس كذالك اذ جا الخبر بان الباشا
مراد جهز جيوشا كثيره الى جازان وفيهم كيخيا الباشا
وسردادهم الامير حسين وانهم قد خرجوا من بيت
الفقيه فاد تفع الامير عيسى عن ابي عريش الى القلعه فد
خلها الامير بعساكره وهي خاليه من الشحنة لا فيها
اطعمة ولا عدد ولا الات تعين على الحصار فاصبح
الامير بقلعه جازان مشغول البال وجهز جيشا
لاخذ الاخبار فبينما هم سايرين في طرف ابي عريش
من اليمن اذ اقبلت خيول الاتراك شاهرين السلاح فا
لتقا الجمعان وانكسر جيش اهل جازان وقتل منهم
جماعة عديدين وعاد من سلم الى القلعه المذكور
ه وحطوا الاتراك شرقي ابي عريش وصاحوا
بالامان ودخل عليهم الاعيان ﴿ لما كان اليوم
الثاني سرحوا الى القلعه فخرج اليهم الامير عيسى

عساكره فحصل

عساكره فحصل القتال من وقت الضحى الى الظهر وعاد
كل منهم الى مكانه ثم اقاموا الاتراك بابي عريش يو
مين وسرحوا الى قلعة جازان لحرب اهل جازان
فخرجت اليهم عساكر الامير والتحم القتال الشديد
المهيل وقتل ذالك اليوم الامير العادل بن المهدي والا
مير عامر الشطي وكانوا اعيان فرسان الامير عيسى
وفاز بالشهادة وذالك في شعبان ونهبوا الاتراك
قرية البلاح وعادوا الى محطتهم بابي عريش فلم
يبق للامير عيسى بعد قتل اعيان فرسانه قرار
وترجح له الخروج عن القلعه المذكوره والطلوع
على الحقار فطلع من ليلته تلك وفيها حاصر
السيد احمد بن الحسين بن عز الدين مدينه صعده
ودخلها واستولا عليها في شهر ظفر وتحصنت العساكر
التي بها في المنصوره ولما تحققوا ثوران الفتنه باليمن
طلبوا الامان من السيد احمد المذكور فاعطاهم
وتوجهوا الى صنعا وهاذه ذاك محصوره مع عساكر
السيد المطهر بن الامام وفيها عزم الامير عيسى بن
المهدي الى السيد المطهر فقبله وكساه وانصفه

قتل الامير بن عامر الشطي و العادل

لعله وترجح

وجعل له جامكيه
وفعل له من المعروف ما هو لايق بحاله
ثقيلت وامره بالاقامه بالمحرق فاقام به اشهرا فلم تطب
له البلاد فعاد الى الكلب ثم توجه الى السيد
احمد بن الحسين ففعل له من الاحسان ما لا يعرف
واعطاه جهات الحقاد وما تحصل منهما من الاموال
فاقام بالسلب الى حين وفاته كما سبق ان شا الله
وفيها في ذي الحجه بعد القتله الحاصله في ذراع
الكلب وكانت الدايره على الطايفه قامت قيامت
الباشا مراد وخرج من تعز الى صنعا لنصرة قراباش
فوصل الى ذمار وكاتب السيد المطهر ولاطفه
ورجح له الصلح فيما بينه وبينه فامتنع السيد المطهر
وشن الغارات على صنعا وغاداها وراوحها بالحرب
واغرا القبايل بحرب الاتراك فتجمعت القبايل على
الباشا وهو في ذراع الكلب وقطعوا عليه
الطريق من كل جانب وجاء الخبر بعضي ان قبايل
جيش وبعدان والشوافي قاتلوا الطايفة بها
واخلفت القبايل كل قبيله على رتبتها فعند ذلك

انصع الى ...

ابقن الباشا بالتلف وفر هاربا سايرا سيرا حثيثا من
وقت المغرب الى صلوة الصبح فوصلوا الى الشلاله
ونزلوا بها للصلاة واقبلت القبايل والبدوان بعد
ان بايعوا السيد المطهر ومعهم بعض شيعة المطهر
فقتل الباشا مراد وسالت نعامته بالشلاله وقتل من
اصحابه من قتل واسر من اسر ولم يبق الا القليل
وكان ذلك في سلخ الحجه الحرام وجزت القبايل
راس الباشا مراد وارسلوه الى السيد المطهر فجعله
في منديل وارسله الى الامير محمد قراباش فحينئذ
طلب الامير قراباش والامرا الذين معه التسليم
والامان فاعطاهم السيد المطهر ذلك فنزلوا الى
زبيد وكان الباشا مراد قد استخلف كيخياه
بزبيد فقام بالامر بعده وانقلبت على الاتراك
بعد قتل الباشا مراد جميع ارض اليمن نجدا وتهامه
وتفرقت العساكر في الجبال واقام الروسا منهم بزبيد
سنة الخامسه والسبعين وتسعمية فيها نزل الشيخ سراج
بن عثمان بامر السيد المطهر لاخذ اقليم حازان
واخذ البلاد وقتل الطايفه الذين بها وذلك بعد

وسبعين وتسعمية الرابعه

قتل الباشا مراد ونزول الامير ... على الامان

استيلى السيد المطهر على اقليم جازان

من الطايفه

استيلى السيد المطهر على صنعا وحاصر من بقي من الطايفه
بقلعه جازان ايامًا يسيره فسلموا له القلعه وتوجه
اللغ سنان طمطان ومن بقي معه الى زبيد وظفر
الشيخ سراج من القلعه بما يجل عن الوصف من العدد
والسلاح والبنادق والمدافع فارسلها الى السيد
المطهر واخرب قلعه جازان المذكوره وصا
رت من يوميذٍ خرابًا لا انيس بها قد نبتت
فيها الاشجار وتعطلت الديار وانتثرت الاحجار
وصفر فيها البوم الى الوقت المعلوم ثم ان الشيخ
سراج بن عثمان بعد تملكه لاقليم جازان تعظم
وتكبر وتغير وتجبر حتى كان اكابر الاشراف
ما يقبلون يده ولا ينظر اليهم وحصل في مدة
ولايته في المخلاف ربيع صالح انتفع به الناس
وسماه العامه ربيع سراج على سبيل المجان
وفيها عزل الشريف دريب بن عيسى قضات
صبيا من الشافعي وولا القضى الفقيه عمر بن علي
بن ابي القسم المقص وفيها وصل الى
البقعه الباشا حسن ابو الرووس وصادر المسلمين

ماخذ الاموال

باخذ الاموال واستولا عليهم في زبيد الخساره وا
لقتل والحبس وكانت محطته بالبستان بزبيد
فبينما هو كذلك والناس في اضيق من سم الخياط
والمسلمون يجارون الى الله بالدعا في كشف ذلك الحال
فاستجاب الله دعاهم وحصل في البستان حريق
عظيم لم يعلم له سبب ذهب به من الاموال ما لا
يحصى ثم وقع في اثره في العسكر الطاعون فاهلك عالمًا
ضليعًا فانتقل من البستان الى زبيد وهو مستمر على
الظلم والطغيان واحتياله على الاموال فحصلت له
المشاغله بوصول بن الشويع وقتل عساكره التهايم و
حط عليه بزبيد فايقن الباشا بالغلبه وترجح
له ترك البلاد والسفر فقامت عليه العساكر وقالوا
نخرج الى ابن الشويع فخرجوا اليه فحصل القتال
وانهزم بن الشويع وعساكره ثم عاد الباشا الى اهل
زبيد بالمصادره والحبس والضيق اعظم مما
سبق والجاه القحط والحرب والفتن الى غير ذلك
نعوذ بالله من غضبه وفيها توفي الشيخ الفاضل

الصالح وجيه الدين عبد القادر بن صديق بن
البرهان بن صديق رحمه الله وكان رئيس اصحابه
الحكمي وكانوا اذا همهم امر عولوا على رأيه وخلف
ثلاثة بنين منهم الشيخ محمد بن عبد القادر خلف
ولدا سماه مقبول وابوبكر بن عبد القادر مات
عقيما وعلي بن عبد القادر لم يخلف احدا من
الذكور رحمهم الله وكان هذا الشيخ زاهدا و
دعا متقللا من الدنيا وله ورد في كتاب الله
وكان ملازما للطريقة المرضية حتى توفي رحمه
رحمه الله وفيها توفي شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم
بن علي بن زياد الزبيدي كان رحمه الله رحلة
للطالبين في مذهب الشافعي وله تصانيف في قضايا
معلومة مخصوصة وله فتاوي مفيدة وكان
رحمه الله قد عمي في اخر مدته فاستخلف ولده عبد السلام
للفتوى والتدريس فقام لها احسن قيام مع وجود
جماعة من العلماء بزبيد ذلك الاوان واستمر بعد
والده كذلك حتى توفي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

سنة ست وسبعين

سنة ست وسبعين وتسعمئة فيها توفي جماعة من الشيوخ
فمنهم الشيخ الافضل ولي الله بلا دفاع ولا نزاع الشيخ
مسعود بن يوسف بن نجاح بن يوسف بن علي
بن عمر بن الحسين بن الشيخ العارف بالله محمد بن علي
صاحب الزهرا اعاد الله علينا من بركاتهم كان الشيخ
مسعود يشهر بالكموني كان على قدم شريف مطعم الطعام
معتزل عن الناس بقرية عياش وهي شرقي مدينة
ابي عريش بنحو فرسخين وكان يغلب عليه الصلاح
الغفلة والبله في امور الدنيا ولا يعرف حاله وسيرته
ولا بنيه الا القليل ومنهم الشيخ محمد العرني الاسدي
صاحب الكود قرية شرقي مدينة ابي عريش بنحو فرسخ
ونصف فرسخ كان ايضا صالحا مطعما للطعام ملازما
لذكر الله حتى لقي الله ومنهم الشيخ الجليل المستغني
عن الاطناب في المدح الصديق بن ابي الفتح اعاد
الله من بركاته كان رحمه الله تعالى العين الناظرة في زمنه
مفزع السادة الحكميون في كل حل وعقد توفي
بمدينة صبيا ايام خروج الناس من ابي عريش الخراب

المعروف

بغراب احمد كيخيا المعروف شغل لما وصل الى اليمن
في خيل مجرده له لقبض الجمال التي اوصلها الشريف
عواد بن عجل الى بيش واعالها من قبل خاله الشريف
حسن ابو نمي فلما توفي الشيخ نقله اولاده من
صبيا الى ابي عريش ودفنوه هنالك رحمه الله
ونفع به وفي جمادى الاولى وصل الباشا عثمان وكان
قبل وصوله قد ارسل شاووشا الى زبيد لما بلغه
افعال الباشا حسن ابو الروس الله القبيحه فلما وصل
الشاوش صاح بالامان ودفع الجور والطغيان
فسكن الروع عن اهل زبيد وخلص من كان منهم
محبوسا او ماسورا او مصادرا بالعذاب والمال
واطلق الاسرا من الحبوس فسبحان من بيده
مفاتيح الكروب ثم نزل الباشا عثمان من الصليف
ودخل مدينة زبيد وحط غربيها بعساكره وا
قام شهرا ينادي بالانصاف للعباد ودفع الجور وا
لفساد وكان معتمده في اموره على الشرع الشريف
فوصله الشاكون من ساير البلاد وقابلهم

بالبشر

بالبشر والاسعاد وبعد ان مهد البلاد سار الى حبش في
عدت جيوش لا يحصرها التعداد وكان دخوله
حبشا في شهر رجب ثم خرج منه الى تعز وكان فيه مقدم
من اصحاب السيد المطهر يسمى علي بن شوعان فحصره الـ
باشا عثمان وظفر بالبلاد فدخلها بالسيف وقتل العسكر
الذين بها وفر ابن شوعان طريدا واقام الباشا بتعز شهرا
ونصفا ثم جهز السيد المطهر جيشا وجعل سردارهم ابن
اخيه محمد بن شمس الدين نجا السيد محمد بجحافل عظيمه فخرج
اليه الباشا عثمان فالتقا الجمعان وعاد السيد محمد الى
عمه علي سلم ثم خرج الباشا الى صنعا فلما سمع السيد
المطهر باقباله جمع الابطال وحثهم على القتال فوجدهم
ارتعدت فرايصهم من الرعب ولم يجد منهم مساعد
وفيها في ثاني رمضان دخل الوزير الاعظم سنان
الى مكة المشرفه في جيوش هايله لا قبل لاهل
اليمن بها وقيل ان عساكره فوق الثلاثين الالف
وخيوله فوق عشره الاف وجماله يعسر تعدادها
فاقام بمكة خمسة ايام وسافر الى اليمن في البر فوصل

وصول الوزير سنان اقليم جازان

الى حلا جازان اخر يوم في رمضان فصاح بالاعيان
وقرر اهلها على عاداتهم ونفذ مراسيمهم وولاها ثابي
عريش كاشفا وسار الى زبيد فوصلها سادس عشر
شوال فاقام بها اياما وكاتب الباشا عثمان وعد
وتهدده بسبب الفساد فاجاب الباشا عثمان
بالملاطفه واقام واظهار الطاعة وترك المعصية
فلم يوثر ذالك في الوزير فلما وصل الباشا الوزير
الى تعز عزل الباشا عثمان واقام مقامه الباشا
حسن فامتثل الباشا الامر وتوجه من حينه الى
الشام وكان سفره في البر حتى وصل مكة المشرفة
ثم توجه منها الى مصر ثم الى القسطنطينيه
فعظم قدره عند السلطان ثم ان الوزير
سار في عساكره العظيمه فدانت له القبايل ود
خل عليه اهل حبيش والشواقي والتعكر وبعدان
وغيرهم حتى دخل صنعا فاقام بها اياما ثم خرج منها
الى كوكبان فحاصره سبعه اشهر ثم حصلت
السعايه بينه وبين السيد المطهر بن الامام بالصلح

والسدا

والسداد فمال الوزير الى ذالك فاظهر له السيد المطهر الطاعه
فاقره على بلاده كما هي عادة العثمانيه ولما حصل
الصلح بين المطهر والوزير خاف السيد احمد بن الحسين
ان الوزير يوجه المحاط اليه الى بلاد صعده فكاتب
السيد احمد الوزير في الصلح ودرا الفتنه وان يبقيه
اميرا بصعده ويسلم اليه الخزانه كل سنه اموالا
فقبل منه ذالك بشرط ان يحمل معه رتبه واغاني المنصوره
فقبل السيد احمد ذالك واذعن اليه وتم الصلح
على هذا وكان هذا الصلح حسم مادة الفساد
والفتن بجملته وفيها توفي شيخ الاسلام عبد
العزيز الزمزمي المكي كانت وفاته رحمه الله ليلة
الاربعا لعشر خلت من ذي القعده وكان عالما
راسخا في علم الفروع وعلم الاصول والمعقول
والمنقول قال رحمه اتقنت اربعه وعشرين فنا
من العلوم حتى علم الموسيقا ولما توفي شيخ
الاسلام احمد بن حجر خلفه في حلقته في
العلوم وادار فيها كووس المنطوق والمفهوم

وفاة شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي رحمه الله

وله همزيه منظومه عارض بها همزية البوصيري
البوصيري ووفد بها على السلطان سليمان
بن سليم بالروم فجعل له صرا كل عام الف ذهب
احمر كان سياقه على التمام والكمال حتى لقي
الله تعالى وكان الشيخ عبد العزيز يلازم حضرة
السيد القاضي حسين الحسيني المالكي وزير
الشريف حسن بن ابي نمي وكان اهل العلم ينقمو
ن عليه في ذالك فاظهر الله تعالى سر هذا التردد
اليه وذالك انه لما انتقل الشيخ صرف افندي
مكة المحمية صرة الى ثلاثة انفار وقال هذا لا
يستحقه وورثته كاملا فعزم ولد الشيخ عبد
العزيز الى القاضي حسين وهو يومئذ بجدة وا
خبره بفعل الافندي فترك القاضي كل شغل و
بادر الى مكة واستعاد الصر لورثة الشيخ كاملا
لم ينقص منه شيء فكان ذالك ثمرة ملازمة الشيخ
للقاضي حسين نفعت تلك الملازمة اولاده
بعده رحمه الله وكانت وفاة الشيخ بمكة
ودفن بالمعلاه رحمه الله

السابع والسبعين

السابع والسبعين وتسعمائة فيها توفي الشيخ العلامة بحر المعا
رف شيخ الشريعة والطريقة محمد بن صديق بن
ابي الفتح الحكمي قدس الله روحه ولد رحمه الله عام
العزيز بالعين المهملة والرا المكررة بينهما يا مثناه
من تحتها واخره الف وهو عام ١٩٢٤ وعمره ثلا
ث وخمسون سنة واشهر وتوفي ليلة الجمعة
لثنتي عشر خلت من ربيع الاول تفقه رحمه
الله بعمه الشيخ احمد بن ابي الفتح وشيخ القرا
ن العظيم برواية الدوري عن عمرو بن
العلا على الشيخ محمد بن صديق الحرازي الاسدي
معوي حازان في عصره وحفظ الارشاد
والفيه بن مالك وكان من اهل الذكا المفرط
والفهم الثاقب ثم دخل الى مكة عام خرج الناس
خراب الامير عيسى فحج وجاور بها اشهرا و
صحب شيخ الاسلام بن حجر والعلامة عبد الله
الفاكهي واخذ عليهما واجتمع بشيخ الاسلام محمد
بن محمد بن محمد بن احمد بن بدر الدين الشهير
بابن الغزي شارح الالفية نظما واعطاه شرحه

وفاة محمد بن صديق الحكمي رحمه الله تعالى

واظنه اخذ عليه في
النظم المختصر من شرحه الكبير
العربيه واخذ ايضا في العربيه على الشيخ عبد الله
الفاكهي وعلى عمه الدهل بن ابي الفتح وكان الشيخ الد
هل منفردا بهذا الفن فيه الغايه المقصوى وكان
له رحمه الله سيره حسنه وطريقه مستحسنه مع
زهاده وصلاح وعباده وانتهى تدريس الفقه
والعربيه والفرايض بابي عريش ووزع اوقاته
في اخر عمره على الطاعات تدريسا وافتا واجتهادا
في اصلاح شان المسلمين والشفاعه عند ولات
الامر مع نفوذ كلمته وقبول شفاعته وتفقه عليه
جماعه منهم الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر
المعروف بالمفتي الحكمي والفقيه العلامه الاديب
الورع الصالح محمد بن عبد القادر الحلوي وا
لفقيه عثمان بن سهيل الاقرع والفقيه عمر بن
المساوى والقاضي الاسدي والفقيه محمد بن عيسى الظفاري
والشيخ صديق بن علي بن صديق الدهل الحكمي واخذ
عليه في الارشاد القاضي احمد بن مقبول الحكمي الاسدي
الملقب بابي الفضايل وقرا عليه العضد ايضا ودفن

الشيخ بقرب

الشيخ بقرب جده الشيخ علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله
ونفع بعلومه وكان الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر هو
الذي خلف الشيخ محمد بن صديق في التدريس والفتوى
في ابي عريش وكانت وفات الشيخ القاضي احمد بن مقبول
بمكه المشرفه ايام الطلب فرثاه بقصيده طويله منها قوله

خطب بدا سلب العقول بظاهره ... وسرت تخفت بالانام عوايره
قالوا اتاك اليوم علم قادح ... سلب المنام شيوعه ودوايره
واتتك كتب ان شيخك قد ثوا ... وانك طود بقايه ومناظره
نجل الكرام محمد فرع الرضى ... الصديق فانت ليله ومسامره
شيخ عظيم في العلوم مناظر ... ما زال طالبه تقر نواظره
طود العلوم الشامخ العلم الذى ... امثاله عدموا وعز مناظره
بحر لجج تفيض جواهرا ... قد نالها تلميذه ومذاكره
يملي عليه فوايدا وفوايدا ... من كل علم طاب عنه مفاخره
ويفيد منها جاوارشادا وما ... في الروض من علم حوته دفاتره
كانت مدارسه رياض كلها ... تحيى قطايفها لديه معاشره
يا طالبا للعلم غاب سحابه ... وتفرقت انواوه ومواطره
من ذا يدرس علمكم يوما وقد ... طويت دفاتره وفتن مساطره
لو كان يفدا ميت نال البلى ... لفدتك من كل النفوس ذخايره

لو كان يقبل من صديق فدية . لغدا الصديق صحابه وعشايره
ثلمت بفقدك ثلمة من ديننا . وتنكرت اعلامه وشعايره
والحمد للمولا على ما قد قضى . وجرت علينا ما قد اراد اوامره
وهي طويلة جدا اقتصر منها على هذا القدر سنة ثمان
وسبعين وتسعمائة فيها حصل الخير العظيم الذي حدث
قبله الشده العظما كان مبتدا القحط من اوايل سنه
ثلاث وسبعين الى سلخ سنه سبع وسبعين وكان
خريفا عاما تتابعت فيه الخيرات وختم تلك
السنين المهلكات ويشهر هذا الخريف في جهة حازان
بخريف الخميس ويشهر في جهة ضمد وصبيا بخريف الجمعه
لان المطر وقع بعد هذه الشده في ليلة الجمعه
ثالث يوم في منزلة الزبره في شهر ربيع وقال في ذلك
السيد العلامه المفصح المصقع شمس الدين احمد بن علي
المعافا رحمه الله تعالى حبذا ليلة لنا غرا . في ربيع جادت به الانواء
ليلة الجمعة التي هي تسع . بعد عشر منه حساب سوا
ثالث الزبرة التي عظمت بها . علينا من ربنا النعما
بسط الله الخير تاريخها . فافهمه حقا ان كنت فيك ذكا
فهي سبع من بعد سبعين من . بعد ما بين تسع وزال الخفا

خريف الخميس
خريف الجمعه

ولما وقع

ولما وقع المطر تتابعت بعده الخيرات واتسعت بعد الا
سعار وزالت الضرورات بحمد الله وفيها وصل الى الوز
ير سنان شاووس سلطاني بمراسيم سلطانيه تقتضي
الاذن له بالعزم الى الشام فتهيا للعزم ثم وصل الباشا
بهرام بن مصطفا شاهين اخو الباشا رضوان واليا
لليمن فوجده قد صفا من الفتن بعد الصلح الواقع بين
الوزير والسيد المطهر فنظر الباشا للاموال السلطانيه
التي على الرعايا فوجدها ثقيله وقد مس الناس
الضعف فرجح التخفيف عن المسلمين ونقص تلك
الاموال المعتاده وفي رجب ارسل الباشا شاووشا
بمرسوم صورته المرسوم بالامر الكريم العالي
الى الكافه من المشايخ والقوام والرعايا والاعيان
من اهل اقليم جازان زاد قدرهم وصانهم عما
شانهم لا يخفا انه بلغنا خراب البلاد وتشتت
احوال العباد وتفرقهم عن اوطانهم من كثرت
المال الثقيل عليهم وهو ولا كان ثلاث عشر الف
ذهب فلما اتصل بنا ضعف البلاد رفعنا من ذلك
اربعه الاف وخمسمائه من الذهب صعد فقدهم لهم

مرسوم لاهل اقليم جازان في تخفيف المبرى

يعرفون المال السلطاني على هذا القدر من غير زيا
ده ولا نقصان ولا ظلم ولا عدوان بوجه الشرع
الشريف اعزه الله تعالى ويسجل ذالك في السجل الشرعي
حيث لا يحصل ظلم ولا دوايه ولا تعسف ولا متاعب
على المسلمين فما قصدنا الا اصلاح احوال المسلمين
ويحصل الدعا لمولانا السلطان سلطان الغزاه
والمجاهدين خلد الله خلافته الى يوم الدين
فترجعوا الى اوطانكم وتزرعوا بلادكم على الامن
والامان من مولانا السلطان الاعظم اعزه
الله تعالى وامان الوزير المقام العالي المنصور
بالله تعالى وامانا لا عيار عليكم ولا تشويش ولا
مظالم ولا تعوش تحفظوا علما بذالك وقررنا
المال المذكور على ذمة المقر الكريم العالي مفخر
الاكابر والاعيان امير اللوا الشريف السلطاني
محمد بيك اعزه الله تعالى انتهى وكان هذا
التخفيف في جميع اقطار اليمن وحصل به
الارتفاق ولم يفعل مثل هذه المنقبة احد
من الباشات قبله من ايام الباشا ازدمر الى

ايامه واستمر المال في جازان وغيره من الجهات على
هذا التخفيف المذكور الى السنة الثالثة عشر بعد
الالف ثم تغير الحال بعد ذالك نعوذ بالله تعالى
وفي شوال عزم الوزير سنان الى الشام في
البحر ودخل مكة المشرفه وحج ثم خرج الى المد
ينة الشريفه فزار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم
خرج ارتحل الى الديار المصريه ثم منها الى الروم
التاسعه والسبعون وتسعمائة
في شهر صفر توفي
الفقيه الصالح المهدي بن الزين بمدينة صبيا
وكانت له رحمه الله رياضه وعبادة وورع و
زهادة رحمه الله وفي هذا
الشهر توفي معلم القران العظيم بجامع ابي عر
يش قرب اربعين سنه وهو الفقيه علي بن محمد
المعلم انتقل في اخر عمره الى صبيا ايام خربت
البلاد من احمد كيخيا شغل احمد معلم ايضا على
بجامع صبيا وانتقل هناك رحمه الله وفيها عزم
الشريف دريب بن عيسى منا صرا للشريف عرار
بن عجل على بني حرام الى موضع يسما الضالة...

وفاة العبد الصالح المهدي ابن الزين بصبيا رحمه الله تعالى

وفاة الفقيه علي بن محمد المعلم

وفات الشيخ يعقوب بن علي النمازي

فاجلوهم منه وقتلوا منهم جماعه وفيها توفي الشيخ
العلامه محيي سنن الصالحين ومجدد ماثر السالكين
ذوا العلم والزهاده والنسك والعباده الفقيه
يعقوب بن علي النمازي بل الله ثراه بوابل
الرحمه والغفران حفظ القران العظيم والبهجه
الورديه ورحل في طلب العلم وادرك الكتب
النافعه بخطه وتفقه على جماعه من بني جغمان
ثم انتقل الى صنعا الى الامام شرف الدين في ايام
اقامته عليهم واستوطنها مده من السنين وتفقه
بها وانتفع على قريبه الفقيه العلامه صالح النمازي
وبعد تضلعه من كل فن عاد الى وطنه واقام
به امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مقبول الشفا
عه نافذ الكلمه يصدع بالحق ارباب الشوكه
ويقابلونه بالامتثال لا يخاف في الله لومة لايم
ولم يزل ملازما لطاعة الله تعالى تدريسا وا
فتاوى قياما بمصالح العباد وشفاعه ومعاونه
ومعروفا وكان له في التدريس احسن تقرير
وافاده للطالب على النهج المرضي ولم يزل كذلك

الى ان لقي

وفاة ملك اليمن المطهر بن الامام عليه السلام

الى ان لقي الله تعالى ودفن ببلده صبيا اعاد الله من بر
كاته وقدس روحه ونفع بعلومه امين وفيها اخذ
الامير محمد بيك رعايا الشريف عرار فارسل الباشا د
افندي بانصاف الشريف وعزل الامير واقام مقامه
كاشفا فخرج الامير الى الباشا واقام ثلاثه اشهر
ثم عاد بتصديره في البلاد ورفع الكاشف منها ثم
اقام الامير المذكور في بلاد جازان سبعه
اشهر ومات سنه ثمانين وتسعمايه فيها توفي السيد
الجليل ملك بني الزهرا ورايه مجدهم الكبرا
السيد الاجل ملك اليمن المطهر بن الامام بن شرف
الدين كان هذا السيد ملكا عظيما محتسبا له
استقل بالامر بعد بطلان ولاية ابيه الا
شرف الدين وعدم الاجابه للامام احمد بن
عز الدين واستقل بمملكة المخادب جميعها
متصله بتهامه وجميع بلاد مخه حجه واليمن الا
على وبعض الاسفل كتعز وعدن وتلك
الجهات واستمر ذلك نحو خمسه وعشرين عاما
ونصف ووصل في ايامه الوزير سنان بجنود لا

تنعب فخرج السيد المطهر من صنعا الى ثلا وا
نضم الى السيد المطهر السيد احمد بن الحسين و
شراف الجوف وحصلت بينه وبين الوزير حروب
واستمر القتال قدر ثمانيه اشهر فلما اضرت
بالوزير المطا... له مع كثرت الجنود والا
سعه عاجل في الصلح الى الروم وولي في اليمن البا
شا بهرام واستمر الصلح الى ان مات المطهر ه
مه ومدت ملكه مستقلا بالامر ٢٥ سنه
ونصف وكان وفاته بثلا ثاني شهر رجب سنه
ثمانين كما سبق وجرا بعده من الامور ما لا يتسع
له المسطور وفيها وصل الامير جعفر بن احمد شعل
ملتزما للاقليم الجازاني فاقام مدت شهرين ثم
وصل الاغا حشرف ملتزما للبلاد وكان وصوله
في ربيع الاول وفيها طلع نجم احمر له اضاه وكان
يرا بالنهار واما الليل فهوا اعظم من الزهره
وكان طلوعه مع بنات نعش الكبرا بين الا
نجم المسماة بالناقه ابتدا ظهوره في شهر جمادي الا
خره وانتهى في اوايل ذي الحجه وفيها عزم الشريف

عرار الى مكة

المكتبة ... بجازان

عرار الى مكة المشرفه وارتفعت يده عن ولاية
بيش ووساع والاوديه الشاميه وكان قد تولا
هذه البلده مرتين بينهما فسخ وفيها كانت
وقعت بني شرا حيل في الحقاد وتعديهم على الشر
يف الطاهر بن المفيد وخروجهم له ولبعض اولا
ده وقتلهم ولده احمد بن الطاهر بسبب ان الا
شراف الخواجيين قتلوا منهم نفرين فاعتر
ضوا للشريف طاهر وفعلوا معه ما ذكر وفيها
اخذ الاغا حشرف اهواش من نواجع اهل صبيا
فاغار عليه الشريف ابو بكر بن عيسى الى ابي عريش
واغلق على نفسه في الدار فركض الشريف ابو بكر بن
عيسى الى قبالة الدار فاصابه بندق وكان
سبب هلاكه وعاد الشريف دريب بن عيسى
الى صبيا بصفقه خاسره الحاديه والثمانين بعد
التسعمائة فيها وصل الامير جعفر بن احمد كيخيا كاشفا
لجازان من قبل الباشا رضوان يتضمن التزامه في
مرسومه ثلاثة اعوام وكان هذا الامير سيئ الاخلاق

وفاة الشيخ صديق بن الدهل الحكمي رحمه الله

السيرة قبيح السريرة يكرهه اهل العلم والفضل ويتبع مفادهم
نعوذ بالله وفيه وقت السحر من ليلة الخميس السابع
والعشرين من ربيع الاخر كان وفاة من قدس روحه
قدوة السالكين وقطب الناسكين الجامع بين الحقيقة
والطريقة باحواله واقواله وافعاله الشيخ الدين علي بن
صديق بن الدهل بن صديق بن علي بن ابي بكر
الحكمي قدس الله ثراه وجعل الجنة مثواه كان رحمه الله
من رجال الحقيقة والطريقة علما وعملا صاحب
استغراق عند سماع القران وكلام القوم وكان
يلفظ بجاد معارفه بجواهر الفوائد ويدير
شراب رحيق لطايفه من كووس الفرايد وكان
له اوراد في اوقات السحر الشريف من صلاة
وتلاوة وادعية شريفة وله نظم غريب ومن
احسن كلامه قصيدة في المواعظ والاداب وهي قوله

اغتنم فرصة الليالي البواقي ۞ قبل ان يشملن ثوب المحاق
قبل ان يغلق الرهان وتمسي ۞ جدل الترب بين تلك الطباق
ذهب العمر وانقضى وتولت ۞ منك ايام كلمح الاماق

عد الى

عد الى الله تائبا من ذنوب ۞ عقبها لو عرفت مر المذاق
واذكر الموت واخش للفوت واحذر ۞ فرقة الاعتبار يوم التلاق
وازجر النفس قامعا لهواها ۞ وعليها فاحرص بشد الوثاق
واتهمها اذا اتتك بنصح ۞ فلعمري اذ ذاك عين الوفاق
واصحب الجد ما بقيت وبادر ۞ لتنال اللحاق بالسباق
واجعل الصدق والتقا لك زادا ۞ نعم زاد الطريق للارتفاق
وكذا الصبر فادرعه لتحمى ۞ فهو درع من المكاره واقي
وعلى الله فاتكل فهو كاف ۞ كافل للعباد بالارزاق
واحب الصالحين واركن اليهم ۞ فهم للضعيف خير الرفاق
وتادب لهم تعش في حماهم ۞ في سرور وغبطة ووفاق
واذا ما جلست بين يديهم ۞ فاخفض الراس منك بالاطراق
واحفظ القلب من تقلقل وهم ۞ انما الوهم كالصفا الزلاق
والق للسمع شاهدا ثم تشهد ۞ لمعان لطيفة ودقاق
بين رسل القلوب قد ارسلوها ۞ ناطقات بالسن الاشواق
وسلام على النبي المفدا ۞ اشرف الخلق كامل الاخلاق

ولاخيه الشيخ المقبول بن صديق رحمه الله قصيدة
في هذا المعنا اثبتناها هنا للمناسبة بينها وبين هذه

وهي هذه
القصيدة التي قبلها
كل حين ياتي عليك وساعة   هي في العمر فرصة واضاعة
وكذا الليل والنهار حثيثا   فاعمل الان فيهما بالطاعة
واغتنم مهلة الزمان وبادر   واجعل الحزم في الحيوة بضاعة
واجتهد في بقية العمر واجهد   انما العمر والحيوة وداعة
واقتحم جلبة السباق وبادر   واعدد الزاد فالطريق مجاعة
وافق من منام قلبك وانهض   قبل ان يكشف الحمام قناعة
خذ من الصحة الامان لسقم   ومن العمر للحيوة شفاعة
ودع عن سوف في حيوتك والتضييع فمن ضيع الاله اضاعة
واصحب الجد ما بقيت فلا العمر   جديد ولا الحيوة مشاعة
ليس بعد الممات للمرء كسب   غير كسب مع الحيوة اذاعة
ايها المرء خذ لنفسك زادا   وخلا صاد في الحيوة استطاعة
واتخذها عدوة لك واحذر   كيدها فهي للفتى صراعة
واذا ما اتت اليك بنصح   فاتهمها فانها خداعة
ودع فيها طمع الخلاف وذلل   صعبها وانهها الهوا واتباعة
واعمر القلب بالتفكر واحرص   خطرات على الدوام وداعة
واغضض الطرف عن موانع لهو   رغبة عن عقوبة وشناعة

ومن

وصن اللسن عن مقالة لغو   واجتنب منه قوله وسماعه
واحفظ اللسن ان همت بقول   ان في الصمت حكمة وبراعة
هذه سنة المحبين فاسلك   سنن القوم ان اردت اتباعه
هم اناس عن الخلايق بانوا   بقلوب وانفس مطواعة
علموا انما الحيوة متاع   فاستزادوا من التقا متاعه
حذروا الفوت فاستحبوا نفوسا   طالما كن للدجا قطاعة
سهروا الليل اذا الناس ناموا   وكذا كابدوا النهار مجاعة
واطالوا الحنين تحت الدياجي   ببكاء وخشية وضراعة
لو تراهم قيام في ظلم الليل   ينا جوا باعين هماعة
قد اذابوا من الجسوم شحوما   واصحوا من الحشا وجاعة
لبسوا حلة الغرام قديما   فاستطابوا من الغرام ادراعه
فهم صفوة الاله من الخلق   واسرارهم محل اطلاعه
وصلاة على النبي دواما   صاحب الحوض واللوا والشفاعة
احمد المصطفى البشير الذي قد   عظم الله قدره وطباعه
وكان الشيخ رحمه الله صاحب كرامات ظا
هره ومكاشفات متكاثره نفعنا الله به
وفيها توفي القاضي العلامة سراج الدين عمر بن

بن المساوى بن ابي بكر بن الطاهر بن احمد القاضي
الاسدي نفع الله به امين كان من اهل العلم و
بلغ في الفقه رتبة الفتوى والتدريس تفقه على
الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح اعاد الله من
بركاته الثانية والثمانين وتسعمائة فيها كانت دعوة
دعوة مولانا الامام الصوام القوام الامام الاعظم
امير المومنين وسيد سادة المسلمين الحسن بن علي
بن داود بن الحسن بن علي بن المويد بن جبريل
بحر العلم الذي ليس له ساحل السابر فضله وبر
هانه مسير المثل السائر كانت دعوته بالهجر
اسفل جبل الاهنوم تابعه العلما والفضلاء واوفي
من العلوم ما لا يحيط بوصفه المقال دعا الى الله
ونفذت كلمته في اليمن ما خلى صنعا واستولا على
اكثر الحصون وعلى اكثر بلاد شرف الدين وامه
وافتتح مدينه صعده واستمرت ولايته الى
سنة ٩٨٨ ثم جمع محاط القصد صنعا
فحصل بينه وبين الاتراك قتال وكانت الدايره

علي اصحا

على اصحاب الامام ولم يزل اهل البلاد اليمانيه يخرجون
من يده لم يبق معه الا [illegible] والا هنوم
والسوده وما حولها من بلاد عذر وفي خلال ذالك و
جه الوزير المحاط الى الاهنوم فحصروا الامام في شهاره
وقبض في الصاب من اسفل جبل الاهنوم في رمضان
سنه ٩٩٣ وعزم به سنان الى صنعا ثم منها الى
الروم الثالثه والثمانين وتسعمئه توفي الفقيه يحيى
بن محمد بن علي بن عمر هو ولد الشيخ المشهور في ارض
تهامه رحمه الله تعا وقد الفقيه يحيى قد نشا نشوا
حسنا وكفى والده اكثر مهمات الدنيا وفرغه للاخره
فاختار الله له خيرته ونقله الى دار كرامته
وذالك في حيوة ابيه ولم يكن للشيخ عقب الا
من ولد هذا الابن فقط رحمهم الله امين وفيها توفي
القاضي المقبول بن عمر مكرد بن ابي بكر بن محمد بن علي احمد
بن حمزه بن الشيخ الشهير بالفضل والولايه محمد بن علي
بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الولي المشهور الشيخ ابو محمد
عبد الله بن علي البلاع صاحب الحديه كان الفا هو
رحمهم الله من حمله القران العظيم والعلم الشريف وكان

تعد البريان من اعمال جازان [illegible] المشهور صاحب [illegible]

صاحب قدره واجتهاد في العباده بحيث انه لا يتنفل الا قايما
لا في حضر ولا سفر ولا صحه ولا سقم وكان ملازما للصلوة
الجماعه لا يفوته ابدا وكان اذا دخل شهر رمضان يختم
كل يوم ختمه قران ولا يترك الاغتسال فيه كل ليله
لصلواة التراويح ويتنفل بين كل تسليمتين بركعتين
وكان يتهجد كل ليلة بثلاثة اجزا من القران
العظيم دايما وعاش حاكما بابي عريش ثلاث و
عشرين سنه رحمه الله تعا وفيها توفي السلطان الا
عظم سليمان بن سليم خان ملك الروم والشام
ومصر واليمن وبعض العراق وبعض الحبشه
وكثير من بلاد المغرب وارض الترك وعلى الجمله
فلا يعلم ملك من ملوك الارض يماثله او يقاربه
في سعه المملكه وعظم الهمه وجهاد الملل الكفريه
فكم ذب عن بيضه الاسلام واستخرج من بلاد
وايدي المشركين ما لا يحصى من البلدان
رحمه الله وفيها انتقل السيدان الجليلان
السيد عقيل بن الحسن وصنوه مكي وكانا روساء

السادة القباب

السادة القُبَاب في ايامهما وهما اهل قريه المحا
من اعمال وادي وساع رحمهما الله الرابعه والثمانين
وتسعمائه وفيها قبض الباشا سنان اولاد السيد
المطهر بن الامام شرف الدين وهم علي بن يحيى و
لطف الله وحفظ الله وغوث الدين ونقلهم
الى صنعا ولما اجتمعوا بها ارسل اليهم الوزير حسن
الى السلطان الاعظم سليمان بن سليم وكان ذالك
في شهر شوال فمنهم من مات بمصر ومنهم من وصل
الى السلطان وانزلهم هو والامام الحسن عليهم
في جزيره بالقرب من القسطنطينيه يسما
بندي قله وفيها وصل الباشا مراد وكان يحب
الفقرا والمساكين خافظ لهم الجناح ونقمه على
الامرا والكشاف كانت ولايته باليمن قريب
خمس سنين وله سيره حسنه ولم يتغير عنها وكان
وصوله في البحر اقام بجازان ثلاثه ثم عزم و
نزل من الصليف وفيها وصل الاغا محمد المعروف
ببلانجي كاشفا لجازان وفيها حصل خريف
عظيم بلغ سعر الطعام فيه من جهات جازان وضمد

اليمنيه الجازاني بحرف صغ
وساير المخلاف السليماني جازاني وهي عباره عن
وهي اربعه وعشرون كيله ولا يحمل هذا الا الجمل
اربعين كيله مبيان بحرف فسبحان من بيده القبض وا
العظيم البازل من الجمال توفي الشريف المقام موسى بن
لبسط وهذا رخا عظيم وفيها الخوازمه في زمنه و
ابي القسم الهمام كبير الاشراف وشجاعه وكرم لا
كان فيه سماحه وعلو همه ورياسه الخامسه والثمانين
يقاس باحد في بلده رحمه الله تعالى
وتسعمئه فيها وصل الاغا حسن عافيه كاشف الجا
زان من قبل الباشا مراد وفيها قتل الشريف يحيى بن طراد
في غره رجب الحرام وفيها توفي الشيخ الفاضل
سلالة الافاضل نور الدين علي بن محمد الجبرتي وكان
صالحا ملازما للحج الى بيت الله ومعاشه من التجاره
وكان سمح الاخلاق كثير المروه فعال للخير كثير
الاحسان الى ساير المسلمين رحمه الله تعالى وفيها توفي
شيخ مشايخ الاسلام مفتي بلاد الروم والشام الشيخ
ابو البركات محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن
بدر الدين بن مفرج بن بدر الدين عثمان بن جابر
بن تغلب

وفاة الشريف المقام موسى بن الحسن القاسم الهمام اليماني رحمه الله

١١

فيها توفي ... الشيخ

بن تغلب بن صبو بن شداد بن عامر القرشي العا
مري المعروف بابن العربي الدمشقي كان يتيمة الدهر وا
عجوبه العصر لم يات الزمان له بنظير فسر القران
بتفسير عجيب نظما ما ينيف على الف بيت وكسر واحصى
واختصره ايضا نظما وبعد تمامه قدمه الى
السلطان سليمان بن سليم فقابله بالاجلال وا
لقبول وطلب الايمه بالروم وقال ما رايكم بعد
ان عرض عليهم التفسير فقالوا نجتمع ونبذل
النصيحه في الدين فان وجدنا فيه زيادة او نقصانا
او تبديلا في القران في حروفه او اعرابه رفعنا
رفعنا ذلك اليكم واستحق ما تقتضيه الشريعه اعز الله
ناصرها وان وجدناه على سنن الاستقامه سالم من
التحريف استحق الجايزه والكرامه حيث وجد في زما
نكم مالم يوجد في غيره فقال السلطان انتم
مقلدون في هذا الشان فتاملوه حرفا حرفا
وجعلوه لحين امتحانهم نصبا وخلفا فلم تجدوا
فيه تغييرا ولا تحريفا ولا تكلفا ولا تعسفا فقضوا

فقالوا ما
من ذالك العجب العجاب فرفعوا الى السلطان
لصاحبه جزا ولو اعطى الوفا مولفه على توالي الدهور
فحمد لله السلطان على ما وقع في زمانه دون غيره
من السلاطين واعطا مولفه العطايا الجزيله
والصدقات العريضه الطويله وانصرف المولف
من القسطنطنيه بزفة السلطان ومن حواليه من
الباشوات والوزرا والامرا وشيعوه احسن تشييع
وودعوه اعظم توديع وفاها مولفاته
كثيره جدا وقد اشار الى ذلك في منظومته التي
جعلها اجازه للشيخ الامام داود بن شعبان الى
الواصبي منها قوله وقد اجزته بمالي من المسلسلات
والعوالي ومن اعز كتبي التفسير نظما سميا اسمه التيسير
او اصفى التيسير للتبيان واصفى التفسير للقران
او اسمه بمنحة الرحمن فانه من منن المنان
حتى قال في الاجازه واني البسته الخرقة في
حق يحق خرقة التصوف موصيا له بتقوى الله جل
وبخلوص قوله مع العمل مبتغيا منه الدعا في الخلوات
وبجمع ومجمع الخيرات حال البركات والله يرزقنا واياه الرضى
من فضله

من فضله والعفو عما قد مضى حتى قال الشيخ في اخر الاجازه
كتبته معترفا بالعجز محمد بن العامري الغزي
والده وجده محمد وجده الاعلى الهمام احمد
ونسال الله تعالى رحمة لهم جميعهم وكل الامه
في تاسع العشر من الليالي كانت هي الختام من شوال
لعام ست وستين التي تعقب تسعمايه للهجرتي
ومولدي رابع عشر القعدة سنة اربع وتسعمائة
واحمد الله وصلى الباري على النبي المصطفى المختار
واله وصحبه ومن قفا وحسبنا الله تعالى وكفى

السادسه والثمانين وتسعمائة

فيها وصل الامير
جعفر بن احمد كيخيا شغل كاشف الجازان وفيها
توفي شيخ الاسلام الزاهد يحيى الحطاب بالحا المهمله
المهمله وبنو الحطاب اهل بيت شهير بمكه اهل عبادة
وصلاح وزهاده توضع عندهم الامانات والاكفان
الموقوفه على الفقرا والمساكين لديانتهم وعدالتهم
وفيها انتقل الحافظ عبد الرحمن بن عبد القادر الهاشمي العلوي كان اماما في الفقه والتفسير على جانب

من الزهد والعباده وله فتاوي في الفقه رصينه وله
الجواب العجيب على السوال في ترتيب الايات الواقعه بين
يدى الساعة و صورة السوال ماقولكم رضى الله عنكم في
الايات التى ترا قبل ظهور الساعة المذكوره في الاحاديث
الصحيحة مثل الدخان والدابة والدجال وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة
والسلام وياجوج وماجوج والخسوف الثلاثه
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيره
العرب ومن اين محل من المشرق والمغرب والجزيره
واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى
محشرهم فهل يموتون في المحشر ام لا وهل يكون خرو
ج الدجال متاخرا كما هو ظاهر الحديث ام لا
وكم يمكث الدجال والدخان والدابه ومن اي محل
ناحيه يخرجون والى اين ينتهون وفي اي مكان
يكون موتهم وكم تمكث الشمس من مغربها
وكم يمكث عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام وفي اي مكان وكم يمكث ياجوج وماجوج

والخسوف الثلاثه

والخسوف الثلاثه واي الايات اقدم وهل تخرج
هذه الايات والناس على حالهم في الدين ووجود
القران والحديث بينوا لنا بيانا شافيا و
جوابا كافيا اثابكم الله الجنة انتهى وهذا جوا
ب السائل الحمد لله الذي
هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون الايات التي بين
يدي الساعة اولها كما في حديث الحاكم والبيهقي
رحمهما الله تعا وافتى به الحافظ السخاوي وغيره
خروج الدجال من قبل المشرق جزما كما قاله
في الديباج وابن حجر في الفتح لكن جاء في
رواية من خراسان وفي اخرى من اصبهان
ويمكث في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم
كشهرين ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير الايام كايا
مكم ويطوف الارض كلها ما خلى مكة والمدينة ثم
بعد نزول عيسى عليه فينزل كما في الحديث عند

السخاوي

ميري

بباب لد
المناره البيضا شرقي دمشق فيقتل الدجال بباب لد
عند بيت المقدس ويمكث في الارض اربعين عاما وفي
حديث عبد الله بن عمر مرفوعا انه يمكث خمسه واربعين
سنه وفي خلال هذه الاربعين تخرج ياجوج
وماجوج وهم قيل من ولد ادم عليه من غير حوا و
قيل من ذريه نوح وقيل غير ذالك ولم يات في مده
ملكهم في الارض شي بل ظاهر الاحاديث انهم
بعد ان يتوسطوا الارض ويتفرقوا من بيت
المقدس يقتلهم الله تعالى بالنغف اى الدود الذى
يدخل اذانهم ثم بعد ذالك تطلع الشمس من مغربها
الى ان تصل كبد السما ثم تزول ثم تعود الى المغرب ثم
تطلع بعد ذالك اليوم من المشرق كعادتها قلت
قلت جا في بعض الروايات ان اول الايات
طلوع الشمس من مغربها وتقدم ان اول الايات
جزما خروج الدجال قلت يكون خر
وجها باعتبار اول الايات باعتبار وهو انه اول
الايات العظام السماويه الموذنه بتزلزل العالم

العلوى وخرابه

العالم العلوي وخرابه وهو امر خارج عن مجاري
الايات المعروفه والعادات المولوفه واما خروج
الدجال فهو اول حقيقه وهو ايضا اول الايات
الارضيه العظام المؤذنه بتغير الاحوال العامه
في معظم الارض ثم بعد طلوع الشمس من مغربها تخرج
الدابه كما قال الحاكم رحمه الله وخروجها
ضحا كما في صحيح مسلم قال الحافظ بن حجر وتبعه
تلميذه الحافظ السخاوي والحكمة في ذالك انه
بطلوع الشمس من المغرب يغلق باب التوبه
فتخرج الدابه تميز المومن من الكافر تكميلا للمقصو
د من باب التوبه وخروج الدابه قيل من مدينه
قوم لوط وقيل من بعض اوديه تهامه خارج مكه
وقيل من مكه وهو المشهور واختلف في موضعها
فقيل من صدع الصفا وقيل بالمروه وقيل من شعب
اجياد ويجمع بين هذه الاقوال بما جا في الاحاديث
المرفوعه الموقوفه كما قال الحافظ السخاو
ي وغيره انها تخرج ثلث خرجات الاولا

الاولا من اقصى الباديه فلا يدخل ذكرها مكة ثم تمكث
زمانا طويلا ثم تخرج مرة اخرى من بادية اقرب
من الاولى فيعلو ذكرها في الباديه ويدخل مكة
الثالث خروجها العام لكل الخلق من مكه
فتسم المومن فيبيض وجهه وتكتب بين عينيه مومن
وتسم الكافر فيسود وجهه وتكتب بين عينيه كافر
وتطوف الارض كلها ثم بعد ذلك الدخان ويمكث
في الارض اربعين يوما كما جا في الحديث من
رواية حذيفه رضى الله عنه مرفوعا ويعم الارض
كلها فياخذ بانفاس الكفار وياخذ المومن
منه كهيئة الزكمه وانما يكون قريبا من قيام
الساعة واما الخسوفات الثلاثة فالذي بالمشرق هو
ما وقع بعراق العجم كما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
وغيره واقره عليه صاحب الدياجه والسخاوي وغيره
والذي بالمغرب ما وقع بغرب الاندلس من بلد
تسمى ونحوها كما قالوا ايضا واما الذي بجزيرة
العرب فالمراد به من اخرجهم منها من الكتاب
بمكه

اهله

بمكه والمدينه وقراهما او هو الخسف الذي يقع
ببيدا من المدينه يقع بالسيل الذي يغرق الكعبه كما
قاله الحافظ الدميري في شرح ابن ماجه قال العلماء
المراد بالبيدا من المدينه هو الشرف المرتفع الذي قدام ذي
الحليفة من جهة مكه والله اعلم وتخرج هذه الايات
واكثر الناس يقرون لكن بعد طلوع الشمس من مغربها كما
جا في الحديث يبعث الله ريحا الين من الحرير فيقبض
ارواح المومنين ثم يبقا الناس كالحمر كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم يتهارجون تهارج الحمر اي يتسافدون او يقتتلون
ثم اخر هذه الايات كما جا في صحيح مسلم
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى محشرهم
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم اذا قالوا ثم ينفخ في
الصور النفخة الاولى فيموت كل الخلق ويمكثون
اربعون عاما كما في الصحيحين ثم ينفخ في الصور النفخة
الثانيه فيقوم الناس للعرض والحساب فان قلت قول
مسلم اخر الايات التي تحشر الناس تنافيه رواية انها اول
اشراط الساعة قلت لا منافاة لانها اخر حقيقه
واول بالنسبة لاحوال الساعة والبعث اذ تد بعدهما

النفخ في الصور وقيام الناس للموقف والله اعلم
انتهى الجواب ملمه بلفظه **السابعه والثمانين**
وتسعمائه فيها وصل الامير مراد كاشفا لمجازات من قبل الباشا
مراد **وفيها** توفي الشيخ العلامه الواعظ عبد الرزاق اقام
مفتيا ومدرسا بعد شيخه شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي
وكان متضلعا في العلوم وله مصنفات ونظم عجيب و
فتاوي مفيده رحمه الله تعالى **وفيها** انتقل قاضي صبيا
الفقيه حاتم بن محمد بن شافع تفقه بمكه والمدينه
رحمه الله **وفيها** توفي الامير الشهير عيسى بن المهدي
بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين بن محمد
بن هاشم بن غانم يجتمع هو والامرا اهل باغنه في غانم بن
يحيى بن حمزه بن ابي الطيب بن سليمان بن احمد بن عبد
الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل وهو المحض بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم
وجهه كان الامير عيسى ليثا هماما بطلا ضرغاما لما
اتوه الاتراك يوم المرخ وكان حملتهم عليه على
غفله وهو على حمار فلم يركب فرسه حتى لابسه
الخيل فركب وحما عساكره وخيل الاتراك يومئذ

[illegible]

نحو المائة وكر فيهم مرارا في عدة انهم ولم يقتل الا من عدل
عن ركاب الامير وهجم الاتراك مرارا في مدائنهم ولم
ولقد هجمهم في رمضان سنه تسع وخمسين وتسعمائة و
خيلهم فوق المائة ودخل المدينه ونهب وقتل وفرت
العساكر منه الى القلعه ولم يلقه احد منهم لقوة باسه
ومهابته ثم اصطلح هو والاتراك وسكن مدينه ابي
عريش ياما فلما انتقل صنوه الامير موسى بن المهدي الى
رحمة الله انتقل الامير عيسى من ابي عريش الى البداح
واستراح هنالك وبلغت خيله فوق الاربعين
ولم يزل مقيما حتى حصلت الفتنه بينه وبين سنان
طمطان في سنه ٩٧٤ ثم عزم الامير الى السيد
للمطهر بن الامام فجعل له كتبا الى الشيخ سراج بابي عريش
بان البلاد تكون بينه وبين الامير فرد الشيخ سراج
امر بن الامام ولم يمتثل فطلع الامير الى الحقار ووا
جه السيد المهدي بن عز الدين في المعبد ليرفع الامير
الى السيد المهدي خلاف الشيخ سراج وكتبوا الى
السيد احمد بن الحسين بذلك فكتب السيد احمد الى
المطهر خلاف سراج فارسل اليه السيد المطهر طلبه عنه

واستدعاه الى صنعا واظهر له انه يريد التخريج على زبيد وا
نه يريد ه سردار العساكر وانه يصل ما معه من المدافع
والزبارط والبنادق والمتحوق والمغنوم على الاتراك
فعزم الشيخ سراج بجميع ما ذكر فلما وصل الى صنعا حبسه
السيد المطهر وامضى القاعده للامير عيسى وكتب
بذلك الى السيد احمد بن الحسين فامضاها السيد
احمد للامير فتزل السيد مهدي والامير عيسى
فاقاموا خمسه اشهر ثم طلع السيد مهدي واستخلف
في البلاد محمد بن سربه فصلحت البلاد في ايامه و
لم يزل كذلك حتى خرجت الناس الى ضبيا لما و
صل الاغا احمد كيخيا من قبل الباشا عثمان فطلع
الامير عيسى الى السلب ووجه السيد احمد اليه
جميع الحقاد وجعل له ولاصحابه كيلا تساق اليهم
من الزكاه وانعم عليه انعاما طويلا ولم يزل على ذلك
حتى لقي الله وفيها او في التي قبلها او بعدها تجر الشيخ العلامه
محمد علي عمر ارض قرعا ونخيلان ولم يعش بعد ان
اوقع التجر المذكور الا اياما يسيره وتوفي ❁

واختلف الناس

واختلف الناس بعده في سبب التجر فقيل انه لكبر سنه
وطول عمره يعلم ان لهذه الاراضي ملاك قد التبسوا
وتفرقوا في البلدان بسبب القحط ايام سني ام
العظام نعوذ بالله وموت الناس ذلك العصر وقيل انما
تجرها لتعلق حقوق اهل قريه ضمد الاسفل بالوا
دي والمحتطب والمرعا وقيل غير ذلك والله اعلم
قلت والثاني اقرب والله اعلم

الثامنه والثمانين وتسعمائه فيها توفي مولانا امير المومنين الهادي
الى الحق المبين احمد عز الدين بن الحسن بن عز الدين كان
اماما جليلا فاضلا نبيلا ورعا زاهدا كريما داعا الى
الله في شهر ظفر سنه ثمان وخمسين وتسعمائه كما تقدم
ولم يحصل له من الناس اقبال كلي وعاندته الدنيا واهلها
ولم يزل صابرا محتسبا حتى بلغه انه توجه الى الشام
امراء من الترك بعساكر واسعه وكان بينه
وبين السيد مطهر معاهده على انه يمنع من اراد
صعده فلم يقدر المطهر على منعهم فلما وصلت العساكر
انضم اليهم الامير الناصر بن احمد الحمزي فارتحل
الامام الى الحرجه وانضم السيد محمد بن الحسين الى المطهر

وملكوها
ثم وصلت الاتراك مدينة صعده ودخلوها وملكوها
وجميع بلاد خولان ثم اخرج الامير بهرام محطة الى الحرجه
فقرا اهل الحرجه وارتحل الامام الى الوادين ولبث هنالك
الى ان صارت البلاد لابن اخيه السيد احمد
بن الحسين فحينئذ عاد الى نسيم واقام به حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاته وفيها توفي شيخ
القرات ابوا حفص عمر بن على السواقي المكى رحمه
انتهى اليه علم القرات وله مشيخه على اكثر مشايخ
الاقري باليمن رحمه الله وفيها وصل الاغا حسين بر بركا
شفا لجازان من قبل الباشا مرادو وفيها اخذ الاغا حسين
المذكور اهواشا لبني سلامه فاعاد عليه الشريف دريب
بن عيسى الخواجي من صبيا بجيوش عظيمه وراسله في رد الاهواش
فامتنع وتدير في القلعه واغلق الابواب فقصد
الشريف دريب الخبت وحط على عقم رجعه من ارض
المعاشبه ونهب الرعايا واخذا هواشهم واصبح
عازما الى صبيا فلما مر بابي عريش خرج اليه الاغا
حسين والتقا الجمعان وانهزموا الاشراف واسترجع
الاغا ما نهبوه من اموال الرعايا وقتل من اصحاب
الاشراف اقوام

الاشراف اقوام وفيها ايضا غزا الاغا حسين المذكور على
اهل الاهروخ فهزموه وقتلوا من اصحابه خمسه وثلا
ثين رجلا ونهبوا عليه سلاحا وبنادقا وخيلا كثير
ه وفيها توفي الفقيه المقري جمال الدين محمد بن زيد بن
الطاهر الصعدي رحمه الله كان محققا في علم القراات السبع
متقنا لطرقها افرادا وجمعا اخذ القرات على الشيخ عمر بن علي
السواقي المكي وعلى الشيخ محمد بن صديق الحراز بجازان
رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الامام عبد الله السندي
ثم المكي كان اماما في علم المعاني والبيان والبد
يع والتفسير وله مصنفات عديده وكان مدرسا
في الفقه على مذهب الحنفيه وله في الحديث اليد
الطولا رحمه الله وفيها توفي الشيخ الامام الورع الزا
هد الحافظ المحدث ابو هريرة علي احمد القلعي
المصري الازهري ثم المكي تلميذ البلقيني كان
حافظ عصره لا يجارى في مضماره وكان شيخ الا
سلام بن حجر يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت
الغبرا في زماننا احفظ في الحديث من الشيخ علي
القلعي وناهيك بثنا شيخ الاسلام قال رحمه الله

وهو ابن الامام علم الدين البلقيني

اخذت الحديث على جماعة عديدين بالديار المصريه
وانتفع على الامام البلقيني بن الامام جلال الدين
البلقيني قال قرات عليه الصحاح اربعه وعشرين مره
ثم وصل الشيخ علي الى مكة المشرفه وسافر منها الى الهند
ودخل جزيرة اشي فصادف يوم دخوله موت محدثها
فجعله سلطان اشي في حلقته ودرس الحديث بقية سنته
ولما عزم على المسير جعل له سلطان اشي مركبا
شحنه له من نفايس الثياب والارز والتحف وجعل له
عشرين عبدا وعشرين امه فتوجه الى الحجاز فلما
وصل جده اعتق العبيد والاما وزوج كل عبد على امه
واعطاهم ما في المركب نفقة لهم ثم دخل مكة واستوطنها
ولم يزل مقيما بالحرم الشريف لا شغل له الا تدريس الحديث
والفقه على مذهب الشافعي والفتوى والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر يصدع بالملوك فمن دونهم لا يخاف
في الله لومة لائم رحمه الله ونفع بعلومه وفيها
وصل الى بندر جازان الوزير حسن الملقب بالضياء
في عشر جلاب واغربه من قبل السلطان مراد بن سليمان
وعساكره تقرب من الالفين اقام بالبندر ثلاثا

ودخل عليه

ودخل عليه كبرا المخلاف السليماني فقابلهم بالبشر والترحيب
فتكلم لهم بكلام بالتركي فقال لهم الترجمان الباشا يقول
الحمد لله الذي اخرجه من الظلمات الى النور وهداه للاسلام
واعطاه هذا الملك الذي لم يخطر ببال وانما كان
يخدم بستان السلطان مراد وكان السلطان ياتي الى البستان
يستريح فيه فوصل ذات يوم فجاه وهو في البستان الخبر
بموت وزيره الوزير الاعظم محمد باشا وانه انتقل الى
رحمة الله تعالى في الجهاد فالتفت السلطان الى الوزير حسن
صاحب هذه الترجمة وقال قد انعمت عليك بمقام الباشا
محمد وبالباشويه في اي موضع اردت فقبلت يده
وقدمه وقلت استشير في الولايه فاشير علي
بولاية اليمن فتجهزت للسفر وانعم علي بجميع المطالب
وانه لا يعزلني مدت حياته ثم ان الوزير عزم الى
اليمن واستولا على ملوكه وقلاعه وحصونه وتم
له في ذلك ما لم يحصل لغيره واقام في ولاية اليمن
٢٥ سنه واخذ بلاد اولاد السيد المطهر ثلا
وكر ومدع وعفار وذمرمر والشرفين الاعلى والاسفل
وقبض من هذه البلاد علي بن يحيي وغوث الدين

اعاد الله
ولطف الله د قبض الامام الاعظم الحسن بن علي
من بركاته وقتل السيد احمد بن الحسين المويدي صاحب
صعدة واستولا على مما لكه و ممالك الامام عليهم
وقد مدح الوزير المذكور السيد العلامه محمد بن عبد
الله الحوثي بقصيده ذكر فيها مما لكه ومنها قوله يعني
الاح بروق الحرب من كل جانب   سيوفا لاوداج العدا في اللقا
واسرعها في المعتدين اسنة   تجيض دما من غير قر ولا طهر
تجمعت الاعدا من كل مسلك   على حسن ما بين صنعا الى الشحري
ولفوا عليهم قضهم وقضيضهم   جموعا من الاعدا في كثرة الذر
ومالوا الى الشيطان والله غالب   على امره والامر فيه لذي الامر
ولاكن تلقاها فتا لا تروعه   الخطوب ويلقا الخطب شرح الصدر
طوا راية تحت الاصابة ناشرا   سراياه نشر الجو اجنحه النسر
يوجه في كل الحروب سنانه   على الحزم في طي البلاد وفي النشر
وفي هرم كانت هزيمة جمعهم   ولاقوا الذي لاقا عليا على النهر
وفي يوم سافوف اسف محلقا   فاجلى اعادي الدين من ذلك القطر
وفي مدع عاد العدو لقتله   فارجعه ما بين ظهر الى عصر
وما زال حول بن المعافا مبرزا   بعزم له حد يوثر في الصخر
على السودة الغرا نجوم كانها   حمام طير تحت حافتة الصقر

فاوقع فيه

فاوقع فيه وقعة واستردها   على الناس لاكن كان عن قدم الحصر
ووجه نحو الطاهرين اعتزامه   يميل على السر الخفي الى الجهر
فاحشد فيه حاشد وبكيله   فامسوا واضحوا قابضين على الجمر
وفي نجر القاسنان وطاقه   والطاف جند الله في جنده تسري
وكان يلاقي جبهة الدين خرشه   وفي ساق اقدام الشريعة كالكسري
فما زال مولانا الوزير محاولا   له بمجال شد ازرا على ازري
والقا الى سيف الجهاد سنانه   مقاليد فتح يتبع الشفع بالوتر
فسار الى هذا المقام مشاركا   يسير كنجم الليل في الليل اذ يسري
وسار به التمكين والتزمت به   يد الاسعاد من حيث لا يدري
وانعم ذا العرش المجيد باخده   فحمدا وشكرا داعين لذي الشكر
ومن شربت خولان اعدايها   ومالت روسا من حماذ الك السكر
وما برحوا تيهايديرون كاسها   وما عرفوا جهلا بعاقبة الخمر
وناموا على الوتر الذي قد عفوا به   ومن خلفهم من لا ينام على وتر
وما زال مولانا يدبر امورهم   ولم يزالوا منه وقفا على ذكر
فمد جناحي عزمه وانتقامه   وضمهما من كاهليه على الصدر
واسرع رمحا للطيال مركبا   عليه سنان لاح كالكوكب الدري
ووافا السردار العساكر يوسف   بابنه ينتحي نهما على شاطي البر
واصبح من حولي ذمرمر ناشرا   لواء لوتلته السعاده بالنصر

وكانوا بني حزم ومجمع نيري ۰ شموس المعالي والتقا البحر بالبحر
ودوافا بها المولا الوزير سنانه ۰ بشمس الضحى فيها بدت طلعة الفجر
وانعم مولانا الوزير بانعم ۰ عليه جزيلات تجل عن الحصر
فمن حلل حمر وصفر تدبجت ۰ ومن حلل بيض واردية خضر
واكياس تبر فرقتها يد الغنا ۰ على الناس ذا فقر
ومد سنا الراي فيه سنا الهدا ۰ فقام سنان المجد بالمد والقصر
وحينئذ قامت قيامة من بها ۰ يشاهد من خولانهم موقف الحشر
واضحوا وقد مدت عليهم جناحها ۰ عقاب المنايا فهي تمشي وتستقري
ووحش الفلا مدت رقاب رجاها ۰ لاعضائهم ستوقف العبد في الجفري
وما غير اجواف السباع قبورهم ۰ وما ان لهم في غير ذلك من قبري
وطاطا خولان الطيال روسهم ۰ وقد شاهدوا الموت الزوام على سبري
وجا جبل اللوز المنيع مطاوعا ۰ وكان سموا في السما ثالث النسر
واضحى سنان النصر من فوق هامه ۰ بمنشورة الرايات الويه حمر
تدكدك من ارض الطيال جبالها ۰ فسهل الى سهل ووعر الى وعر
فحل بهم ما حل في عاد اذ عصوا ۰ وما كان منهم يوم داعيه الكبر
ونبشر بني شداد باري عظمها ۰ وما كان منهم من سحاري ومن جبري
واتبذ لهم انهم ورثا هم ۰ الذي ينظروا من كسر عظم ومن جبري
جزوا احسانه سوا وما رعوا له حرمة الاحسان والفضل والبري

فخلت عليهم

فخلت عليهم نقمة وتدبرت ۰ دواير سوا كل حين بهم يفري
لقد زرعوا زرع الوبال وما جنوا ۰ لما زرعوا منها سوا ثمر الخسري
رمت مولانا باسهم بطشها ۰ فما اخطات في رميها ثغرة النحر
وقد صح نقلا ان مصر كنانة ۰ وان هلاك الخارجين من مصر
وان جميع الارض محمية بها ۰ وسلطانها يرمي السلاطين بالقهر
حما الله مصر اما اشد انتقامها ۰ وما اسرع استيصالها ساقة الكفر
وما اطوع الدنيا لها وامورها ۰ بما لا انتهى من كل جنس الى حصر
امر على استيصال خولان حلفه ۰ موكدة الايلا تفضي الى البر
بتشريدهم من ارضهم او بقايهم ۰ بما يشتهي منهم من القتل والاسر
خلى ان يلوذوا بالوزير وعفوه ۰ لما عرفوا فيه من اللطف والبر
الى ملكي ما خلد الله نعمه ۰ الى حقله الا الى شخصه يسري
الى ليث غاب لو رآ الليث بارزا ۰ لحام له ذلا وولا الى الذعر
الى ملك لو ان جيحون كفه ۰ وجاد عليه لاشتكا شدة الجزر
ولو نيل مصر من يديه وقد سخا ۰ لافناه حتى لا يفيض على مصر
لقد شاد بيتا ماله قط عامر ۰ سواه ولا بان الى اخر العصر
له شرفات من لجين وفضة ۰ واركان مجد من نضار ومن تبري
بناحسن في بيته بيت ملكه ۰ فقام باركان من الحمد والشكر

وذكر بالفضل بن يحيى وجعفر • نزاحا لديه بالثنا خاملي الذكر
اليك انتهت عليا الخوافين وارتقت • اليك فما ابقيت فخرا لذي فخر
ومنك استمد المادحون مديحهم • باوصافك اللاتي هدتهم الى الشعر
راو روض ازهار النبوة مزهرا • ولا غرو ان يجنوا به يانع الزهر
قطاف ثمار من محاسن بديعه • بكف يراع من يدي النظم والنثر
تنظمن لدى الاقلام در مدائحي • ومن بحر علياك انتقا لاقط الدر
حفظت ذمام المصطفى في بلاده • وصنت المعالي في دراك عن القهر
وانلت بيض الهند اعناق عصبه • بغوا وتعدوا وامتطوا غارب الكبر
وقمت مقام المرتضى بمحمد • واضحكت سن الثغر من صاحب الثغر
نصبت المعالي وارتفعت بفعلها • لتبني افعال الاعادي على الكسر
ومكنت سيف العدل من كل هامة • بها نخوة الاعجاب والتيه والكبر
يراك علي في العدا وسنانه • فلله من ايد شد ومن اسر
ورايك مبني على العزم فيهما • بخفض الاعادي بالاضافة والجر
الى حسن ياوي علي ويوسف • كما اوت الطير العتاق الى الوكر
هما كافتاه الكافيان لامره • ومعتمداه ساعة العسر واليسر
هما قمراه بل شهابا سمائه • لرمي عبيد مارد الكيد ذا غدر
هما صارماه القاطعان كلاهما • يمد يدا من كل باغ الى نشر

همانا صراه

همانا صراه وانتصار الورى به • فدام مليكا ثاقب الراي والفكر
اهنيك بالتمكين من كل غادر • وحط على باسا باكتافك الخضر
وتدويخكم ارض العدا بجحافل • وكثره اجناد تجل عن الحصر
وعالم غيب من وراذاك كله • ملايكه مرد وفد النصر بالنصر
ونظمي ونثري فيك تزداد رفعه • فلم يك قولي فيكم ناقص القدر
على شعر شعري عندكم وسوكم • يرا حسد الى انه ناقص الشعري
فزد حسد الحساد غيضا بنظرة • الى لتعليني وتصلح من امري
واوتر لعزي قوس احسانك الذي • رفعت به في كل مجمع ذكري
فقوسك قوس العز والوتر الندى • وسهمك سهم من البشر فارم به
وهنيت شهرا احرزت كفاك الرضا به • فتلقى بالرضا ليلة القدر
مرابح فيه لله في كل طاعة • مقرب بانواع المثوبة والاجر
لك الله شهرا بل لك الله مالكا • تملكت فيه الشهر والصوم والفطر
وعد في سرور وابتهاج وغبطه • تصافح كف السعد والفتح والنصر
تهنا بذي الاعيان والدين والهدا • مقابلة بالعز والفتح والنصر
هذا اخرها وهي طويلة جدا ولعل المتروك
منها نحو المست والله اعلم وقد اشتملت هذه القصيده
على اكثر حروب الوزير وبذله الاموال والبراطيل

عسري

والمكايد والاباطيل وسياسة الامر ولم يزل الوز
ير على ولايته لم ينغص عليه منغص حتى نشر الدعوه
مولانا امير المومنين وسيد المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القسم بن محمد اعاد الله من بركاته فانتشرت
الفتنه طولا وعرضا وقامت الفتنه والحرب على ساق وحصل
القتال الهايل العظيم وسياتي كل شي في مكانه من عام [illegible]
وفيها وصل الى ابي عريش الباشا مراد معزولا متوجها
الى الشام ولم يواجهه الاغا حسين بربر لانه كان طلب الباشا
نفقة مال فارسل اليه في تجاره ضحا فاجاب عليه الاغا
انكم ان كنتم تريدون تاخذكم بالمال زوادا من البر
والارز والطعام والجزر والسمن والعسل فعلنا ومن زاد
له على الاخر حساب سلمه فرغب الباشا فيما ذكره الاغا
واجاب عليه بالشكر وامره بذلك ووصل الباشا معتمدا
على قول الاغا ولم يستصحب من الزاد الا ما يكفي الى الجازان فقط
فلما احس الاغا بقدوم الباشا خان وفر الى المتنب مختفيا
واصبح الباشا بغير زاد ولم يلقه احد واصبحت العساكر
واجهت الباشا فسالهم عن الاغا فاخبروه بهربه فنادا بالامان
والجلب الى المحطه فجلب عليه كل شي وقضى وطره من الزاد و

واقام بابي عريش

واقام بابي عريش ثلاثا ثم عزم الى مكه المشرفه وذلك في الليله
الثانيه عشر من شهر القعده فطوى الارض طيا وادرك الحج
وعاد الاغا حسين صبح عزم الباشا مراد الى صبيا وفيها توفي
الشيخ محمد بن علي الجبرتي تلميذ شيخ الاسلام بن حجر
كان مدرسا بمكه في الارشاد لشروح شيخه بن حجر على
الارشاد وكان زاهدا ورعا خاملا متقللا من الدنيا
رحمه الله وفيها انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ العلامه مفتي
الحنفيه بالديار المكيه قطب الدين بن علا الدين
النهروالي الهندي ثم المكي كان رحمه الله اماما محققا
في الفقه والتفسير والاصلين وكافة علوم الادب و
كان فصيحا بليغا منشيا للقلم منشيا للقلم العربي
والهندي والرومي والفارسي وكان ينشي المكاتبات
الى الابواب للشريف ابي نمي وولده حسن وانتفع
به الاشراف غاية الانتفاع وكان له جاه واسع
عند الاتراك وغيرهم ولا يحج من اكابر الاروام احد
الا وكان الشيخ قطب الدين الذي يطوف بهم و
يسعى ولا يرضون بغيره ويعطونه من المال والكساوي

شيئاً كثيراً وكان
النفيسة في مقابلة ذلك
ما حصله من المال استعان به على مشترا الكتب وتحصيلها
في كل فن ومذهب حتى اجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره وكان سمحاً بالعارية لمن طلبها من اهل مكة و
غيرهم من الافاقيين والمجاورين ولا يستردها الا
يوم ترفع كسوة الكعبة وهو اليوم الرابع والعشرين من
شهر القعدة بسبب اشتغال الناس بالموسم فذلك
اليوم يستردها حتى ينقضي الموسم ويعزم العازم ويعرف
المجاور من غيره وذلك بعد المولد النبوي في الثاني عشر
من ربيع اول ومن طلب عارية شي من الكتب اعطاه ور
قم اسمه وان كان من المجاورين رقم مع اسمه اسم المدرسه
التي يسكنها وكان ينفع المسلمين ويتقصد الاعانة لهم في
اي مذهب كانوا وكان له مدرس في الحرم في
الكشاف يدرس فيه وله تقرير ومباحث واعترا
ضات ومن حضر درسه قطع انه لا نظير له في المنطوق
والمفهوم وانه متبحر في ساير العلوم وكان رحمه الله
كثير النزهات في البساتين وربما يعزم الى الطايف ايام
الربيع ويقيم اياما ليس له شغل الا التنزه وكان

يصحبه جماعة

يصحبه جماعة من اهل الفضل والعلم والادب وربما اقام
بهم الاسبوع فإنما بوظايف التنزه جميعها لجميعهم ولا
يكون في مجالس التنزه الا معمورا بالعلم والادب تدريسا
ومذاكره ومن ادب الشيخ قطب الدين ما كتبه
استدعا لجماعة من اهل الفضل والادب بمكة المشرفة
اجبت اثباته هنا لما فيه من الفصاحة والبلاغة الشاهد
بفضله وذلك انه طلب منهم الخروج معه الى عرفه
ايام الربيع بعد الجواب منهم وكان استدعاه لذلك
في ربيع الثاني سنة احدا وخمسين وتسعمائة و
صورة الاستدعا ما لفظه ما يقول السادة
الادبا المدن عن لفصاحتهم وبلاغتهم فصحا العرب العربا
من كل اديب يملك زمام الادب اوابده وشوارده وبليغ لم
يبلغ بلاغته قس بن ساعدة ولو شمر عن ساق الاجتهاد
وشد ساعده وامام لا يصح التقدم عليه وهمام
اصبت الرتبه بيديه لا زالت سهام فضايلهم موفوره
تزهو بمجالسهم مجالس الافاده ولا برحت فوايدهم
لاجياد الادب قلادة في ان يجتمع اجتماع

من
ونعقد للتنزه والانشراح ديا فنجلي جيد الزمان من
التعطيل بها ونجلو اصدا للقلوب عن ملال الا
شتغال والتحصيل ونجلس من الدهر بعض ايام نخ
فيها الى عر فه بغير احرام ونظل بها عاكفين
على معنى ومسمع ونقف بها للتنزه فنقصر ونجمع
ونفيض منها الى جمع بعيد الجمع في لذات تشتهيها
النفس ويلتذ بها الطبع ثم ننفر منها الى منا ونظفر
بنيل المنا ونظل فيها ثلاثة ايام ونجر فيها اديال المسره
فرحا وتيها ونرمي جمار الهم بنشر جواهر الادب
وندير من المذاكره كووسا اشهى من الراح واحلى
من الطرب ونطوف عند الافاضه باسحار واز
هار ونسعى الى ذالك غير مقصرين فقد قيل في بعض
الاسعاد شعرا ابعث الى الزهر ليحظى به ٭ وارم جمار الهم مستنفرا
من لم يطف بالزهر في وقته ٭ من قبل ان يحلق قد قصرا
سيما وارض عرفه تجلت كالعروس وسواقيها
اللغويه نادت حي على الكووس والنسايم والغمايم
لم تزل تختذب بها الكنس والوش والنجم قد

بسط على

بسط على الارض بساطه وفرش والصوب قد اروى كل صوب
وداد والطير قد غنا على منابر الاشجار وصفقت
الغصون على رقص الاغصان ولعب البرق بسيفه
فنثرت عليه الغمايم درا لجمان والارض ذهبت في حلل
خضر من سندس واستبرق والسما قد نثرت جواهر
نجومها على بساط ازرق والبدر تزايدت انواره فهو
فهو على كمال والشمس تحجبت بالغيوم عن العيون
فلم تظهر الا من خلال الاشجار والامطار لم يزل في ارتفاع
وانحطاط والازهار والانهار لم تزل في ضحك وا
نبساط فلينعم السادة الافاضل اينع الله بهم رياض
الفضايل بجواب يتضمن بشاير القبول ويتكفل
بنيل المامول والسول والنعم ولا يكون الجواب الا بما
انتهى الاستدعا المحتوى من البلاغة على فنون عد
يده من الاستعارات والتجريد والتشبيه والتوريات
والتجنيس وغير ذلك من انواع البديع والبيان فا
جاب جماعة اخترنا منها جواب العلامه
العيسي في هذا المختصر وتركنا باقيها اختصارا

وفود بلا
فقال الحمد لله البديع قد بلغني اعزك الله
غتك ووصلني تحف هدايا براعتك فاذا هي ابكار
افكار تميس في فرائد الفوائد وعرائس انظار تختال
في وسط القلائد ورياض لطافة ناظره ونجوم طرافة
زاهره ودر في سلوك عقبان وزهر في نظير
اغصان وسجع يزري بسجع الحمام وانسجام يحتقر
عنده سيح الغمام وبلاغة تنسي قس بن ساعده
ولو اعانه سحبان وشد ساعده شعرا

لطايف من سحر البيان كانما قلائد در في سلوك نظام
اذا خط منها السطر في الطرس خلته سواد ليال في بياض نهار

فهي مطلع الانتهاج ومطرح الابتهاج شعرا

فكانما همزاتها وقدا تقله الفاتها ورق
على اغصانها تبدي بديع لغاتها وكانما
لاماتها عذر على وجناتها وكانما
سيناتها طرر على جبهاتها

فشكرت فكرا نظم دررها وخاطرا حاك على منوال
البديع خبرها ولما اخذت بحظي من ملاحظه
عيون عينها

عيون عينها والتمتع بابكارها وعونها علمت ما تضمنه
من الاستدعا الى حج مبرور واستعد على سعي مشكور وا
ستقصا لحقوق الادب واستقرا الاماكن مكامن الادب
دوقوف بعرفه وما ادراك ما عرفه ارض ضحكت
ثغور رباها ببكا عيون جناها وصدحت خطبا
اطيارها على منابر اوكارها ورقصت هيف
اغصانها على تصفيق غدرانها ففي جنة للفرح وجنة
للترح وجنة [illegible] للشباب والمرح وام الصبيان لاسيما
يتوقف عن الوقوف في هذه الاماكن وهل
يحمل بطريق ان لا يتحرك للسواكن في هذه المساكن
سيما وذلك حج مبرور يجيب عطا ما هو لغريب
ولا لا طوافه عند الافاضه والنفر فيه من روض الى
رياضه والجمع فيه مبين من غير جمع والتلبيه بما تشتهي
الانفس ويلذ الطبع وسعيه على الوقوف متقدم
وهل غادر الشعرا من متردم ولقد وددت ان ينطق
الجواب على وصف المستدعى فاجبت بنعم واعد
ذلك للمستدعي من جملة النعم تم جواب العسيلي رحمه الله

وفيها توفي شيخ الاسلام [illegible] وترجمان القرآن الشيخ
الطاهر الزبيدي كان رحمه الله مقريًا للقراءات السبع متقنًا
فيها وله مشاركة في العربية والتصريف وله اليد الطولى في
علمي الفلك والرمل وفيها في الثامن والعشرين من ذي
الحجة الحرام توفي شيخ بلد الله الحرام بل شيخ مشايخ الاسلام
الامام العلامة في كل فن من فنون الطريقة والشريعة عطية
البنا المكي اصله من بجيله وكان اميا فوصل الى مكه وكان
يكسب في عمارة الحجاز مدة من السنين وكان مع ذلك
يتعلم القرآن ثم ترك ذلك وانقطع في تعلم القرآن حتى
احكمه ثم طلب العلم وبرع فيه ولزم شيخ الاسلام ابا الحسن
البكري سفرا وحضرا مدة اربعين سنه يقيم مع الشيخ
ابي الحسن بمكه ان اقام معه وان سافر الى مصر سافر معه
ملازما له هذه المده المذكوره ثم ترشح للتدريس
في الفقه والتفسير والفتوى بمكة المشرفه وحصل بين
الشيخ احمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد وعلما مصر اختلاف
في مسايل في الفقه وغيره فاجمع الجميع الى الرجوع الى
قوله ورضيوا بما يرجحه وذلك لتحقيقه من الفقه

ما حصل بين [illegible] من الاختلاف [illegible] عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد وعبد العزيز وعلما مصر

وزيادة ورعه

وزيادة ورعه وزهده وكان مقبول عند الشريف لا
يرد له شفاعة مع انه لا ياتي الملوك راسا واذا كتب الى
الشريف ابي نمي كتب في ورقه لا يتجاوز طولها اصبعا
ويقول يا ابا نمي اتق الله تعالى في فلان فعلت معه كذا
او سلك منك كذا فيقضي حاجته وينصف شكواه ٥
ولو كان من نفسه لاجل كتاب الشيخ عطيه وهذا
لا يقبله الشريف من غيره لا من العلماء ولا من غيرهم
وكان كثيرا لتدريس في تفسير البيضاوي
رحمه الله وكان رحمه الله له برزه قبالة بيته يسمر فيها
بالليل ويجتمع عنده فضلاء مكة ولم يزل بينهم حتى
ينتصف الليل وكانت دروسه في الفقه وانواع
العربيه في بيته وفي التفسير في مدرسة له في المعلاة
عند صاحب له يخدمه في فرش البرزه وما يحتاج
اليه من الماء ونحوه وكان درسه في التفسير في ذلك
الموضع كل يوم حتى يوم الجمعه لا يفتر ابدا وكان الشيخ
عطية رحمه الله متقللا من الدنيا واكثر اوقاته لا توقد في
بيته نار بل يشتري من السوق الطعام والادام [illegible]

وهو تفسير جليل اختصره من الكشاف مع زيادة فوائد

سمر يسمر سمرا اذا طال السهر بالليل [illegible] قاموس

الحنفية بمدينة زبيد

وفيها توفي الشيخ الامام مفتي

القايم على اقدام العبادة والاخلاص محمد بن صديق الخاص

كان رحمه الله اماما عالما وحيدا زاهدا ورعا متضلعا من

العلوم سيما علم الفقه والحساب والجبر والمقابله وا

نصرا ايضا ولم يزل مكبا على التدريس والعبادة وا

لملازمه للطاعات والجماعات في المساجد قايما بمصالح

التاسعة والثمانين

العباد حتى توفي رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى

وتسعمائة فيها في محرم حصل في جازان خريف عظيم

وزراعة واسعه فلما ان الحصاد ارسل الامير

جعفر الى مشايخ العرب والزمهم اموالا جليله اضعا

ف المعتاد من الاموال السلطانيه وجعلهم تحت الحفظ

حتى ضمنوا له بالمال فاطلقهم ثم خرج الى المسارحه لكاتب

الطعام المعتادة فجعل على العرب مكاتب لا يمكنهم

الخروج من ربعها ولو اعطوا جميع الزراعه فاستعانوا

اليه وقالوا لك الزرع جميعه والقيام علينا به واداه

الذي واعذرنا من هذا المكتب فامتنع فاجتمعوا

الاعراب وهجموا الامير في محطته وكان قد بنا في

محطته بيوتا

محطته بيوتا من الخوص فاضرموا النار في البيوت وا

حرقوها وقتلوا من اصحابه من قتلوا وفر الامير هاربا

على وجهه الى ابي عريش وترك جميع خزاينه فكانوا الى

العرب يضربون بعدهم في الطبول والامير لشدة فز

عه يظن ان الذين هزموه من دولة الجبل سيما حين سمع

الطبول ولم يردهم شي حتى لاذوا بقلعة ابي عريش محلا

ولما اصبح الامير بالمدينه هو ومن نجا معه

من عساكره وتحقق ان اصحابه الزعيم فقطوا

نهم بنوا على الهرب الى الحقارة نحو الامير احمد بن

عيسا وكان اذ ذاك متحكما للسيد احمد بن الحسين

المويدي صاحب مدينة صعده فخرج الامير جعفر

ببقيه عساكره فترصد للعرب في طريق المد ب

فلما وصل وصل الى عياش وادينا الامير احمد بن عيسى

هناك من غير ميعاد فالتقا الجمعان ايضا وقتل

من اصحاب الامير جعفر اثني عشر رجلا وانهزم

ايضا الى ابي عريش اشد هزيمه وتبعه الامير احمد

بن عيسى الى قريه الجربه واقام هناك واظهر انه

يريد دخول المدينه فطلب الامير جعفر مشايخ

ال الحكمي وطلب منهم ان يردوا الامير احمد عن دخول
المدينه ويبذلوا له ما اراد فطلب الامير احمد
فك المحابيس من جميع الاصناف الذين بابي عريش
وانه يقف في المدب اياما حتى يبلغ الوعيد ما منهم
ففعل له ذالك وفك الامير جعفر كافة المحابيس
ووقف الامير احمد بالمدب حتى لم يبق من الوعيه
احد في الخبت وكان خروجهم الى بلاد الامير احمد
ثم ارتفع الامير احمد بعدهم الى لسلب فلم يلبث الا ثلثه
ايام واذا باوامر وصلت اليه من السيد احمد بن الحسين
المويدي يامره بالتقدم الى ابي عريش واخذه وتملكه
فعاد الامير احمد الى المدب وارسل الامير جعفر الى الشر
يف دريب بن عيسى والشريف موسى بن مفيد
وقابلهم بمحطه الامير احمد ولم يزل عساكر الامير احمد
تطري الى اطراف البلد وتعود و[illegible] ولقي الامير جعفر
غايه المشقه وصرف على الاشراف اموالا جزيله وكسا
من النقاطين والجوخ والثياب حتى بلغت الاشماط
والكسوه لاتباع الاشراف فوق ماتي شمط غير النقاطين

والجوخ و

والجوخ ولم يزل الجمعان متقابلين والمحطتان
متكافيتان حتى ترجح للشريف دريب بن عيسى واعيان
الناس الاصلاح بين الاميرين وترك الفتنه فرغب
الكل منهم الى ذلك وعاد الامير احمد الى لسلب والاشراف
الى صبيا وذهب على الامير جعفر جل خزانته في هذه
الفتنه وفاته المال والطعام المطلوب من الرعيه وهذه
عاقبة الظلم نسال الله العافيه والتوفيق الى اسنى الطريق
وفيها توفي القاضي الفاضل علي بن ابي القسم العقبي سنا
ولي قضا العاليه مدة من السنين وكان رحمه الله سايرا
سيره حسنه ثم ولي قضا بندر جازان ولم يزل فيه
على الطريقه المرضيه حتى حصل بينه وبين الشيخ عيسى
بن محمد الزيلعي جفا نفس فشكاه الشيخ الى كاشف البلد
فارسل عسكري له وقال لا تصل به الا ماشيا على قدميه فلما
وصل حبسه الكاشف ثلاثه ايام ولا نظر الى منصب
الشريعه ولا نظر انه محق او مبطل نعوذ بالله ثم خرج
القاضي بشفاعة ال الحكمي فغرمه الكاشف
بمال ورسم عليه حتى وفا وبعد ذلك انتقل هذا

القاضي الى صبيا واقام بها مُلازم الطاعات على انواعها
من جماعة وقيام في الجامع الى ان لقي الله بها والعقابيه
من كنانه اهل حلي الا ان ابا القاسم العقبي والد القاضي
المذكور وصل الى ابى عريش واستوطنها رحمه
الله وفيها وصل الامير جعفر بن احمد كاشفا الجازان
وعزل الاغا حسين بربر وحاسبه على ما عنده من مال
هذا العام وفيها توفي الشيخ العالم شيخ الحقيقه
والطريقه ابو حفص سراج الدين عمر بن محمد جبريل
اخذ الخرقه عن الشيخ العارف بالله قدوة السالكين
وجيه الدين عبد القادر بن ابي القاسم الجنيد المشرع و
كانت وفاة الشيخ عمر بجبل اسلم من اعمال اللحيه رحمه
الله وفيها توفي الشيخ العلامه عبد القادر بن احمد
الفاكهي المكي رحمه الله تعا كان متضلعا من علمي العقل
والنقل وغلب عليه علم الحديث والفقه وله مصنفات
كثيره منها شرح على منهج القاضي زكريا وشرح على قصيدة
الصفي الحلي التي مطلعها ؛ خمدت لنور والدك النيران ؛
؛ واشتفى من فرح به الايوان ؛ بسط فيه كل البسط جعله

باسم الشريف

باسم الشريف بقية بن ابي نمي فاجازه جائزه حسنه وو
صله بصدقه جاريه عليه وعلى ذريته وله مصنف
سماه المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحرم وله كتاب في زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مبسوط الى غير ذلك وله يد طايله في علم
التصوف رحمه الله وفيها توفي الحافظ العلامه
ابو العباس احمد بن الزاهد تلميذ الفقيه عبد الله بن
ابراهيم مطير اخذ عليه في الفقه والحديث وكان
ياتي على صحيح البخاري في كل اسبوع لشده حفظه
رحمه الله واعاد من بركات امثاله وفيها توفي القاضي
جار الله الظهيري المخزومي القرشي المكي مفتي الحنفيه
بالديار المكيه وهو والد شيخ الاسلام علي بن جار الله
كان المذكور مدرسا ومفتيا في الحرم الشريف المكي
ولم يزل على هذه الوظيفه حتى توفي رحمه الله وفيها توفي
الشيخ العلامه عبد الله بن ابراهيم بن ابي القاسم مطير
كان محدثا حافظا فقيها وكان يقرئ صحيح البخاري
ومسلم في شهر رجب الى سلخ رمضان كل عام وربما

يعني عبد الله المذكور عمر

اقتصر في بعضها على البخاري فقط رحمه الله وفيها توفي
الشيخ الامام العلامه الحافظ محمد بن ابي بكر الاشخر كان
اماما جليلا تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن زياد بزبيد
وعلى الفقيه عبد الله بن ابراهيم مطير وكذا في الحديث واخذ
بمكه على شيخ الاسلام بن حجر الهيتمي وكان كثير
الحج ومن تصانيفه في الفقه نظم الارشاد وفتاوي
مرتبه على ابواب الفقه ومنظومة في اصول
الفقه وحاشيته على بهجه المحافل وشرح عظيم
على شذور الذهب في النحو لابن هشام الى
غير ذلك من المصنفات العديدة وكان محققا
في الفقه حتى قيل انه مرمطا لعد على العباب نحو
عشرين مرة والله اعلم وهم بيت علم وصلاح وولاية
يسكنون قرية بيت الشيخ قريبا من الضحي وقبر الشيخ
محمد بها رحمه الله واعادمن بركاته علومه سنه تسعين
وتسعمئه فيها قتل الشريف مسعود بن طراد قتله
الشريف علي بن دريب السيد الخواجي بسوق الحجا
ربه والعام وفيها توفي الشيخ الامام العلامه الفقيه

الفهامه

وفات الولي محمد علي عمر جد الفقوم

الفهامه محمد بن علي بن عمر الضمدي رحمه الله تعالى نشا الفقيه
محمد في حجر والديه الصالحين وحفظ القران العظيم في
بلده ثم دخل صعده للعلم الشريف فقرى على الشيخ الا
مام رباني ذالك الزمان محمد بن يحيى بن بهران له
لطلب العلم مدة مديده ثم انتقل الى صنعا فلازم حضرة
الامام شرف الدين وكان من خواصه فلما عاد الامام احمد
بن عز الدين شايعه وتابعه ووازره وكان داعيه الى
بلاد عذر والاهنوم وقبض له الواجبات منهما ثم
ترك ذلك ونزل الى تهامه وتعلق بصحبة الشريف ابي
نمي بن بركات وولده الحسن اهل مكة فبالغا في انصا
فه واكرامه فكان يقيم عندهما حينا وحينا ببلده
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما يبهر العقول ههنا
ومن اعلى ان من كراماته ما من الله به على اهل
وادي ضمد بالجلاله العظمى السلطانيه بعد كان
بوادي ضمد كاشفا مستقلا فوفد هذا الشيخ الى مكة
على الشريف ابي نمي وولده الحسن ولازمهم وطلب
الغرض منهم الى السلطان في الجلاله فعلوا ففعلوا



وارسلوا رسولاً مستقلاً وصرفوا اموالاً مستكثره فعاد
رسول الشريف بالجلاله فارسلها الشريف ابو نمي الى الباشا
بصنعا فتلقاها بالقبول وزاد على وجه جلاله ضمد وادي
وساع وبيش وصعلا ودملات وعتوده والشقيف
طيابة لنفس الشريف فيما حصل منه بمكه في جانب الشريف
سنه الهيبة المتقدم ذكره ودفع اجاشاكسافه
عن هذه الجهات واستمرت الجلاله الى انقراض الدوله
العثمانيه ببركة الفقيه وكان الفقيه غايه في علم
المعقول والمنقول اماما محققا وله نظم فايق و
نثر رايق وخط حسن وله في الانشا اليد الطولا
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما لا تسعه الاوراق وفيه من
السخا ما لا يوجد في غيره وفيها قتل الشريفان الاخوان
محمد بن دريب السيد الخواجى وصنوه ابو بكر وكان المباشر
لهما لقتلهما الشريف احمد بن مسهون واستعان بالا
شراف الا مفيد وكان قتلهما في صنيف الطاهر على
وادي جازان وهما يصحبان قافله من صبيا الى
الحقادو وذلك يوم اربعا الايد واخر يوم من ربيع اخر
وهو يوم نحس مستمر كما ورد في احاديث ضعيفه

منها قوله

منها قوله صلى الله عليه واله وسلم اخر اربعا من الشهر يوم نحس مستمر
وقد اثبت ضعفه السخاوي وتبعه الحافظ الربيع
ورقاه الحافظ السيوطي عن مرتبه الضعف ذ
كره في جامعه الصغير رحمه الله وفيها في الثاني عشر من
رمضان توفي الشيخ الجليل ذو المجد الاثيل سلالة
الصالحين وقطب العارفين وولي الله تعالى الشيخ ابو
المهدي الهادي بن المهدي بن الهادي بن ابي القسم
بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاتهم كان رحمه الله
وليا حقا عارفا محققا مكبا على النظر في كتب التصوف
والتاريخ وكان له ورد في كتب الدنيا وله ورد
في النساخه بخط حسن سيما في القران العظيم وكان
كثير الصمت كثير الذكر لله والتفكر في الايه وكان
يخرج من بيته كل يوم الى صفة جده الهادي بن القسم
ويحضر درس المقدمه ولا يجلس لحوايج الناس والزوار
الا في الصفه المذكوره صبحا وعصرا والمقدمه مستمره
على عادتها في مدته وقبله وبعده الى زماننا هذا
و هو سنه ٢ ٤٠ ١ وحدث على الهادي مرض في

واعتقلت لسانه فكان يحمل الى الصفه صبحا وعشيا و
مع ذالك الحال اوقاته معموره بالذكر والتلاوة والقيام
بمصالح المسلمين وكان ينكر على الملوك فمن دونهم لا تا
خذه في الله لومة لايم وله كرامات كثيره
تركنا ذكرها اختصارا ومكث الشيخ مريضا
مبتلا بالفالج واعتقال اللسان احدى عشر سنه لا
ينطق ولا يمشي ومع مقاسات المرض وهو يخرج
لقضا الحوايج بالدعا والشفاعه ولم يزل ملازم النظر
في الكتب وتلاوه القران وكثره الذكر والفكر لا يفتر
يفتر عن ذالك حتى لقي الله تعا وذالك لزياده
ثوابه وعلو درجته عند الله تعا نفعنا به وبكافه
اوليايه وفيها وصل الامير احمد بن عيسى المهدي الى
مدينه ابي عريش لقتال الامير صلان بامر السيد
احمد بن الحسين صاحب صعده لان الامير احمد
المذكور كان متحكما للسيد المذكور في
ذالك الزمان وكان نزول الامير احمد في عساكر
كثيره فعرف الامير صلان عدم القدره فتحصن

في القلعه

في القلعه ودخل الامير احمد المدينه بغير قتال وحط
وسط المدينه خوفا ان تناله البنادق من الاتراك
وتحاصروا مدت عشرة ايام ثم طلب الامير صلان منه
التسليم والامان فاعطاه الامير احمد الامان على يدي
الصوفيه ال الحكمي واصبح الامير احمد هيا عساكره
ودخل عليه الامير صلان وعساكره فانزلهم في اماكن
لايقه بهم ثم ارسل الامير احمد بالامير صلان الى
صعده تحت الحفظ واذن للعساكر بالعزم الى اليمن
فلحقوا برايت الجمع من الاتراك وكان عزم الطا
يفه بحرا وخرجوا من الصليف حتى وصلوا
الى الون بر حسن واقام الامير احمد اياما ثم وصله امر
من السيد احمد بتخريب القلعه التي بمدينه ابي عريش
فاخربها الامير وكان السيد قصد مشاغلة الا
تراك لما تحقق له قوتهم فرجا ان يشتغلوا بذلك
فلم تغن عنه شيا وكان دخول الامير احمد الى ابي
عريش في اليوم السابع والعشرين من رمضان واقام
به الى وسط شهر شوال فوصلته الاخبار بقدوم
عساكر الاتراك بالمحمل السلطاني وصحبته امرا كثيرون

الصليف

وكان امير الحج حسين الترجمان وصحبته الامير جعفر
بن احمد شعل وهو سردار تلك العساكر والامير مراد ولا
غا احمد والاغا ابراهيم فلما تواترت الاخبار بقدومهم
ارتفع الامير الى الحقار وانتقلوا سكنة وادي جازان
الى صبيا ولم يبق في ارض جازان ديار ولا نافخ نار فو
صل الامير حسين الترجمان بالمحمل وكافة الامرا والعساكر
وحطوا على مدينة ابي عريش واقام الحجيج بابي
عريش وسافر وكتب الامير جعفر الى الشريف دريب
بن عيسى في رجوع الناس الى اوطانهم وعزم بالكتب
الامير مراد والمشايخ ال الحكمي والقاضي ابي الفضا
يل فرجع الشريف دريب للناس العود الى اوطانهم
وامتثال الامر وذلك بعد ان واجه الشريف دريب
الامرا بابي عريش وتوثق للمسلمين فعاد الامير مراد
بجميع الناس الى بلادهم وذلك في ذي القعده ❁
وفيها وقعت الواقعه بين الاشراف الخواجيين
بوادي الظبيه حصل فيها جراحات وكانت سببا
للافتراق بين الاشراف ال مهارش وال عيسى بن حسين

وفيها قتل

وفيها قتل ولد للشريف دريب بن عيسى يسما مفيد
قتله الشريف علي بن عيسى بن حسين من ال مهارش فتحولوا
الاشراف ال مهارش من الجاديه الى المنامه وفيها
يوم عيد الاضحا كان قتل الامير جعفر بن احمد شعل
بالمحطة بابي عريش قبل وصول اهل المدينه الى
اوطانهم من صبيا وروى الصديق بن ابي بكر
بن الطيب المحفدي والكنت الازم الامير جعفر فلما وجب
الخروج لصلاة العيد امر الامير جعفر الامرا والاغا
وات والعساكر بالخروج للصلاة وتخلف هو ولاثر
كان معه فلما عادوا من الصلاة واكلوا السماط و
حضر الامير معهم وقت الغذا فلما اكملوا الغذا الاكل
قام الامير مراد وسلم على الامير جعفر وتبعه الاغاوات
والعساكر وخرجوا فجلس قليلا بعدهم وامر
بتغليق الخيمه وقت القيلوله وافترق الجمع ولم
يبق عند الامير الا مملوك راقد خلف الخيمه
فلم يشعر وقت الظهر الا والمملوك يصيح
فغار الامير مراد وكافة الناس فوجدنا الامير

مقتولا فيه طعنتان في قلبه وقد مات وهو واضع يده
على لحيته والسيف عنده مخضوبا بالدم مسلولا فقام الامير
مراد وجهز الامير جعفر وارسل للقاضي ابي القضايل الى
صبيا فلما وصل ضبطوا تركات الامير جعفر جميعها وعرضوا
هو والقاضي الى الوزير بما اتفق وفي اخر الشهر تراجع
اهالي عريش وساير اعمال جازان الى اوطانهم ولم
ينسلخ الشهر الا والبلد معموره السنة الحاديه
والتسعين وتسعمائة فيها في اخر محرم وصلت
الى الامير مراد وكان حافظ المحطه بابي عريش اجوبه
على كتبه فقبل الامير جعفر مقتضاها ان الوزير
صار علي معلوم وان ولاية جازان صارت للامير
مراد ووصلت اليه مراسيم اخر بانه ملزوم ببنا
القلعه لحفظ العساكر عوضا عن القلعه التي
اخربها الامير احمد بن عيسى ووصل صحبة المراسيم
عمار من مدينة زبيد ووصلت سفينه بعدد العما
ره من خشب وحديد وما يحتاج اليه فامتثل
الامير مراد وبنا القلعه وزاد فيها على المعتاد توسيعا

كثيرا وهي

كثيرا وهي باقيه الى انقراض الدولة العثمانيه ثم لم يزل التجديد
بعد لما اندرس منها [illegible] في ولاية الدولة الامامية ابقاها
الله تعالى وفيها اخرج الوزير حسن الضحاك محاطه على
الجهة الصعدية لحرب السيد احمد بن الحسين وجعل سر
دارهم الامير سنان فخرج بالامرا والغاوات وساير
العساكر ومنهم اشراف الجوف ال الناصر وال الشو يع
فخرج السيد احمد بن الحسين اليهم بعساكره وجيوشه
فالتقا الجمعان وقتل السيد احمد بن الحسين وانهزمت
جيوشه وتفرقت عساكره ودخل الامير سنان
مدينة صعده ولجا من بقي من اولاد السيد
احمد وخواصه وحشمه الى حصن لهم بالشام يسما
ام ليلى فتبعهم الامير سنان وحصرهم في ام ليلى حتى
سلموا على الامان ودخل على سنان اولاد السيد احمد
الجميع وارسلهم الى الوزير بصنعا فقبلهم الوزير
وعفى عنهم وتلقاهم بالاكرام واعطا الامير صلاح
بن احمد سنجقا سلطانيا واجرى عليه وعلى الكا
فه من اخوانه ومن يلوذ بهم جوامك ثقيله

عوضًا عما نالهم من القتل واخذ البلد فسكنوا مدينة صنعا
فبنوا فيها القصور واشتروا البساتين والضياع ولم يزالوا
بها في رغد عيش حتى زالت ايادي الاتراك وانتقل الامير
سنان بعد تسليم ام ليلى الى سوق الربوع فاقام بها ودخل
ودخلت علي حيه قبايل صعده وصفت الجهات
الصعديه للاتراك من يومئذ مدة من الزمان وسيا
تي تاريخ زوال دولتهم انشا الله في محله وفيها قتل
الشريف محمد بن الوطي كبير الاشراف القبيليين اهل
ينبع قتله الامرا ابنوا حرام يحيى بن يعقوب والشريف
أمير بيت الله الحرام صحبه امير المحمل وعلى عرض
الشريف ابي نمي فلم ينظر والى شي من ذلك وذلك
لتقدم اسباب بينهم واستقلوا بعد قتله نزلوا الى
حازم خوفا من عواير الشريف ابي نمي وفيها وصل
الى الامير مراد مراسيم بان الاقليم الحازاني توجه
للامير فيروز صاحب بيت الفقيه وان الامير فيروز
اناب عند اللغا حسين بربر فوصل الاغا حسين و
صحبته شاووش للمحاسبه بين الامير مراد واللغا
حسن في

حسن في حساب بنا القلعه وفي حساب تركة الامير
جعفر وفي حساب طعام اللغا قديم فعلم الامير مراد
انه لا يخرج من هذه الاموال ولو القاها عنده فترجح له
الهرب الى الشام فلما كان بالشقيق قبضه قايد الشريف
ابي نمي بن بركات وارسله هو ومن معه تحت الحفظ الى اللغا
حسين بربر فاحتفظ به اللغا وعرض في امره الى الامير
فيروز فعرض الامير فيروز فيه الى الوزير فجاءت
منه اجوبة الوزير تتضمن ارسال الامير مراد تحت
الحفظ مقيدا مزنجرا على بغل فوصل الامير فيروز
وصحبته افندي الى ابي عريش وارسلوا الامير مراد الى الوزير
كما امر ونهبت خوالجه وادخلت الخزانة السلطانية
وكان عزم الامير مراد في اوايل ظفر سنه ٩٩٢
السنة الثانية والتسعين وتسعمائة
في اوايل محرم توفي
الامير جازان بن رحيم الحرامي اميرا فلم حلي ولم
اقف على شي من احواله وفيها وصل الامير فيروز الى
جازان طايفا متفقدا للبلاد وحصل مع قدومه
وبعده سيول وامطار بشدة عظيمه ويعرف هذا

في امره

العام بخريف فيروز في المخلاف السليماني فاقام الامير فيروز الى حصاد
الزرع وابتداه المرض فعزم الى الزبيد يه مريضا وما وصلها توفي
بها سلخ ربيع اخر وكان الامير فيروز صاحب همة وشهامه
وفتك ورياسه تامه صاحب سطوات كثيره وهيبة عظيمه
حتى لقبوه اهل تهامه بالتبع اليماني على طريق المجاز وفيها
توفي الشريف الهمام ذو المكارم والاحترام صاحب اليمن وا
لبركات ابو نمي بن بركات رحمه الله ولد الشريف رحمه الله سنة
سبع وتسعمائة وكان سعيدا على ابيه واولاده منذ علقت
به امه افل عن والده نجم النحس وانجلى عنه غيهب العكس بعد
ان حصلت الفتنه بين والده سبع سنين وكسروه سبع كسرا
ت وحبس بمصر مدة سنين فلما ولد له هذا الولد طلع
نجم سعده ودانت له ارض الحجاز تهامها ونجدها وتفرق
عنه اخوانه واحتازوا الى ريف مصر وكانت ولادته اخر
عهد اعمامه بالحجاز وكان الشريف ابو نمي على جانب
عظيم من السياسه والعدل والكرم والفضل سيما لاهل
العلم خاصه فله زياده نظر الى مصالحهم وتفقد احوالهم
غابوا عن ارضه او حضروا على اي مذهب كانوا واقام

الشريف مقامه

الشريف مقامه في حيوته ولده السيد احمد بن ابي نمي ثم اقام
بعده ايضا لما توفي ولده الحسن بن ابي نمي واستمر الشريف
حسن في الولايه حتى توفي والده ابا نمي رحمه الله وكان
الشريف ابو نمي كريما ممدحا يقصده الشعراء والادبا
والوفاد من كل ناحيه ويمدحوه فيقوم بحوائجهم
ويحسن عطاهم ويكرم نزلهم ومن مكارم اخلاقه العريضه
الطويله ما رزق الله سبحانه وتعالى ويسر على يديه وبسببه
وبركته لاهل وادي ضمد من الجلاله العظمى السلطانيه
العثمانيه الباقيه على مر الاباد فيا لها منقبه ما اعظم
ثوابها عند الله تعالى فكم عتق بها من مخلوقات لا يحصيهم
الا الله بعد خراب بلدتهم من جور الاتراك ولم يقصد
الشريف في ذلك طمع ولا مصلحه الا قصد وجه الله وقياما
بواجب سيدنا الشيخ العلامه شمس الدين محمد بن علي بن عمر رحمه
الله لما قصده في هذا الشان فقام به الشريف اتم قيام وارسل
الى الابواب السلطانيه عرضا وكلف بها رسولا من اكابر
الاشراف وهو الشريف عجل وطلب من السلطان استيهاب
ارض وادي ضمد وطرف على الرسول ومكالف المرسوم

اموالا كثيره فوصل الشريف عجل بالمطلوب من جلالة
الوادى المذكور للفقيه العلامه وساير الفقها وكافه سكنه ارض
ضمد فلما وصل المرسوم السلطاني بالهبه للوادي المذكو
ر من السلطان للشريف ارسل الشريف المرسوم بعينه الى
الباشا محمود وهو صاحب اليمن ذالك الزمن وكان تحد
يد المعن الهبه من السلطنه من اعلى وادي ضمد الى
طريق المحمل السلطاني فتلقاه الباشا محمود امر السلطان
بالقبول واجاب على الشريف بالامتثال ورفع كاشفا
له عن وادي ضمد يسما مصطفى بن حسن وزاد الباشا
المذكور للشريف اوديه بيش ووساع ورملان وعتود
والشقيق وذالك لان الباشا نظر الى ان هذه اوديه
صارت منقطعه بينه وبينها وادى ضمد وصبيا ثم انه قد
حصل بينه وبين الشريف الوقعه المشهوره بمكه المشرفه سنه
الهبه وهو اذ ذاك امير المحمل المصري فقصد الباشا جبر خا
طر الشريف بذلك والله اعلم قيل وكان الشريف يقول نفعنا
اهل وادي ضمد في جلالة واديهم لوجه الله تعالى وصرفنا اموالا
كثيره فاعاضنا الله اربعه اوديه بفضله وكرمه وهذا
كله بركه

وطلعوا من النقيل الفسيح من
البلاد وانتهى امرهم دون انه

كله ببركة الفقيه رحمه الله وكانت ارض الزهاريه والشقره
وبني عمه وغيرهم الى طريق الحاج داخله في الجلاله المذ
كوره فاجتمع المشايخ الاسفلين وذالك لخبثهم وظلمهم
نفعل فجرت عليهم الملامه الى انتهى دولة الاتراك نعوذ بالله
من الخذلان ونقص العقول واما موالي القاسميه فكان
حد الجلاله واديهم بلاج فرغبوا ثم وسعهم الى الجلاله و
قنعوا بالجانب الشامي واديهم وتركوا الجانب اليماني
المدول ثم بعد ذالك خافوا اذيه الملوك الاتراك فتركوا
واديهم بالجمله الكافيه وسكنوا وادي ضمد من جمله
المسلمين فرحم الله شيخهم ما اعقله وابصره بالنظر في
العواقب واذهبه في الطمع رحمه الله تعالى وفيه وصلت
الى اللاغا حسين بربر مراسيم باستقلاله بكسوه فيه جازان
وذلك بعد موت الامير فيروز وفيه استولا الوزير
علي على بلاد اولاد السيد المطهر جميعها وقبضهم منها باسرهم
وجعلهم تحت الحفظ وهم علي ويحيى وعوث
الدين عم لطف الله وحفظ الله وشيخ بلاد عذر يسما
بن وهان فارسلهم الوزير الى الروم الى سلطانه

مراد وخلا ملك الساده آل شرف الدين من اليمن ماسوا
حصن كوكبان فانه بقي بعد صلح حصل بين صاحبه
السيد شمس الدين بن شرف الدين والاتراك على الخدمه
وتسليم السكه والخطبه فقط ولم يبق للاتراك بعد هذا
التاريخ معارض يعارض من حد ودعدن الى الجرجه
نجدا ومنه الى صبيا في بلد تهامه فسبحان مالك
الملك يرفع من يشا ويخفض لا معقب لحكمه ولا راد لا
مره وفيها في ذي الحجة توفي السيد الجليل قطب العا
رفين وقدوة السالكين قطب الوجود حيوة كل موجود
الشريف ذو المكارم والمراحم ابو بكر بن سالم الحسيني العلوي
الهاشمي الحضرمي توفي رحمه الله ببلدته العينات قريه من
اعيان بلدة تريم بالتا المثناه من فوق وهي من قرى حضرموت
كان رحمه الله شيخا كاملا وليا عاملا قايما على الكتاب وا
لسنه وكان يقول انا صاحب الوقت وبن القيراط المقسم وله
كرامات عظيمه مشهوره متواتره رحمه الله ونفعنا به وبا
مثاله من اهل الفضل وفيها قتل الشيخ محمد العبادي الصديقي
المصري صهر شيخ الاسلام محمد بن الحسن البكري كان سبب

قتله انه

قتله انه وقع في بيت الشيخ محمد البكري فرح من عرس
او ختان او نحو ذلك فلعبوا نسوانهم تلك الليله ولا نظروا
الى نهي الشيخ محمد رحمه الله وكان الشيخ محمد العبادي متزوجا
لبعض بنات الشيخ محمد البكري وساكنا في بعض بيوت الشيخ
ولم يبق عند الشيخ محمد العبادي احد لاشتغالهم باللعب وكان
الشيخ مكبا على النظر في كتب العلم مستغرق الحال وكان
في بيته ودايع عظيمه من الاموال فلعبوا طول ليلهم ولم يعلم
بقتله الا وقت صلوة الصبح رحمه الله ونفع به وكان رجلا
فاضلا عالما عاملا رزق الشهاده والسعاده رحمه الله
واعاد من بركاته

سنة الثالث والتسعين وتسعمائة

فيها انعم الباشا سنان على الامير حسين بربر بسنجق سلطا ني
في مقابلة ما يغرب به اليه من الاموال في ولايته لجازان
وكان الباشا يومئذ بسوق الربوع وفيها توجه الامير احمد
بن عيسى القطبي الى سوق الربوع لمواجهة الامير سنان
فقابله بالاكرام وطلب منه رهينه فرهن الامير احمد ولده
المهدي بن احمد فطابت نفس الامير سنان واعطاه
سنجقا سلطانيا وانعم عليه بما تحت يده من البلاد من

سائر اعمال الحقار مقابلة له في الخدمه وطلبان السنجق وعاد الامير احمد الى بلده الحقار وسكن قرية لخشعه وبقي بها
امنا مطمينا من ذالك العصر الى قريب وفاته وربما
حصل عليه في خلال ذلك خرجات الى التهايم باسباب
تحصل بينه وبين اخيه الامير المطاهر وبينه وبين
العرب وغيرهم وسياق كل ذلك في محله ان شا الله وفيها ح.
ارسل الوزير حسن الى الابواب مكاتبات رفع فيها
اخذه بلاد صعده وقتله ملكها السيد احمد بن الحسين
واستيلايه على ممالك السيد المذكور وتوجه
بالمكاتبه الامير حسين بيك فعاد بالاجوبه في
اخر سنه الثالثه والتسعين الى الوزير بالشكر له والدعا
وانعم السلطان على الامير حسين انه ناظر النظار بالد
يار اليمنيه فاقام الامير حسين ناظرا باليمن الى سنه
١٠١٥ وفيها وصلت مكاتبات من الامير سنان من
سوق الربوع الى الشريف دريب بن عيسى فيها تهدد
وتوعد بسبب شكيه وصلت الى سنان من الامير
حسين بربر من الشريف المذكور بسبب ان

الرعيه تهرب

الرعيه تهرب الى بلده فلا يردهم ولا تمكن منهم وفي المكاتبه
من الوعيد الشديد والزجر ما لا مزيد عليه وانه ان لم
يعود عن معارضة الامير حسين والا جرد اليه من سوق
الربوع واصبحت صبيا كانها لم تكن فاجاب عليه الشريف
دريب احسن جواب ورد عليه احسن الرد وان هذه
هفوة وقعت منه وانه يطلب العفو فيها والمسامحه
وانه لا يعارض الامير في رعيته وانه لو هفا عليه رد امره
الى الامير سنان فعاد اليه جواب سنان بالشكر وانه
لا يرضى و وصل الامير حسين قصر عن التعدي الى ناحيه
صبيا فحصلت المصاونه وقرت البلاد وفيها توفي
شيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي المصري كان
رحمه الله اماما في الفقه والتفسير والحديث وعلوم الادب
باسرها وعلم القرات وله كرامات كثيره رحمه الله ونفع
به امين في الرابعه والتسعين وتسعمية في محرم جاءت تقريرات
للجمال حسين بربر بولايه جازان وفيها توفي
الشيخ عبد الرحمن باغوث اليريمي الحضرمي كان عالما
جليلا اخذ الفقه في بلده يريم ثم دخل مدينه زبيد

كذا في الام ولعله هي

تعرض حاشيه

والسبعه وسعه

هامش

فأخذ في الفقه على الشيخ عبد الرحمن زياد ثم جاور بمكه
واخذ على شيخ الاسلام بن حجر في الفقه والحديث وا
خذ في التفسير على الشيخ عطية البنا واخذ في الفلك
على الشيخ بركات الحطاب واخذ في الاصلين على الشيخ عبد
الروف الواعظ ثم عاد الى بلده واقام بها سنتين ثم ارتحل
الى عدن فاقام بها وتفرد بالتدريس والفتوى الى ان
توفي بها رحمه الله وفيها توفي الشريف على احمد
خرد بفتح الخا المعجمه وسكون الرا والدال المهمله كان فقيها
اصوليًا وله في الادب مشاركه وكان محققا في علم التصوف
وكان يوخذ عليه في الرساله القشيريه وله فيها تحقيق و
قراه ينتفع بها ويتوصل بها الى الله رحمه الله وفيها توفي
الشريف الهمام حسين بن عيسى بن حسين الخواجي والد
الشريف احمد بن حسين سلطان صبيا في عصره
وكان الشريف رحمه الله من اهل الفضل والمعروف وا
لعقل والكمال وكان صاحب حراثه وزراعه وتجارة كبيره
وكان حريصا على اخراج الزكاة يتوخا بها مصارفها اهل
اهل الاستحقاق رحمه الله تعالى وفي رجب وصل الامير ابراهيم
السكران كاشفا للجازان وعزل الامير حسين بربر

وفيها توفي شيخ الاسلام علم الايمه الاعلام الامام بن الامام المفسر الجا
مع بين المعقول والمنقول حايز قصبات السبق في علوم
الطرايق والحقايق الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن البكري
الصديقي كان اماما عظيما وحيدا حبرا علما وكان يحج كل عام
فيقيم بمكة طول سنته ويحج ويرحل الى مصر فيقيم بها بقيه
سنته الى الحج ثم يحج هكذا لم يفته الحج كل عام حتى لقي الله تعالى
وروي ان والده الشيخ ابي الحسن كان على هذا المنوال سنه
بمكه وسنه بمصر حتى لقي الله وكان الشيخ رحمه الله يدرس
في الحرم في كل فن من العلوم عن ظهر قلب مسجعا ايضا
وربما جمع بين السجع والترصيع والجناسات من غير تكلف
قال القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل رحمه
الله ولقد سمعته في تفسير القران على قوله وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فاخذ يتكلم في التفكر ثم قال لولا العلامات
لكان العلامات وهو مسترسل وغالب سجعاته محدوه
مملوة بالجناس وغيره من انواع البديع وربما ساله
السايل وهو مسترسل لم يتم السجعه فيجيبه ثم يعود الى
التي وقف دونها لا يغفل عنها ابدا وما هو الا اية من ايات

ابتدا التدريس
الله تعالى وكان في مجاورته اذا دخل شهر رجب
في التفسير في الحرم دروسا متعدده في صدر النهار واخره
ووقت العشا وكان اذا استفتح في التفسير في الحرم وهو معمور
بحلق الدروس ترك العلما تدريسهم في اي فن كان وقصدوا
حضره الشيخ للتبرك والاستفاده ويجتمع في حلقته عوالم تولف
وعلما عظام منتمون الى كل مذهب واذا فسر واستنبط احكاما
في الفقه تكلم على ما اخذه الايمه الاربعه وغيرهم من المجتهدين من
الحكم في الايه ولا يقتصر على مذهبه بل يبحث ويناقش
في كل مذهب بحثا وتقريرا وردا وكان الشيخ رحمه الله
كثير المكاشفه في حالة التفسير وغيره وقد نقل ذالك جماعه
من الفضلا انهم لا يستشكلون شيا في حالة تفسيره الا ويجيب
على المستشكل فورا حتى يختلج ذالك الخاطر فيقول وكان
بمعترض ومستشكل يقول كذا وكذا وجوابه كذا وكذا
نقل ذالك جماعة كثيرون ويبلغون حد التواتر وروي
ان الشيخ لما ثقل به المرض الذي مات فيه طلب اولاده
الجميع وكاشفهم بما سيقع لهم بعده واعطاهم شيا من المال
ولم يعط ولده زين العابدين شيا ثم طلبه على انفراده
وكان بعض خواص جالسا لا يسمع كلام الشيخ فسار زين

العابدين

العابدين بكلمات وكررها ثم قال له حفظت قال نعم قال
اسمعني فاسمعه فلما عرف حفظه دعا له بالثبات فلما مات
الشيخ انتقل سره اليه ويقال ان الشيخ محمد والد يتصر
فون بالاسم الاعظم والحكايه المذكوره في ترجمه والده في
قصة الجماله وكراهم شاهده بذالك وللشيخ رحمه الله
مختصرات كثيره وفصاحة باهره عظيمه وله ديوان
شعر غالبه في المعارف والحقايق فمن ذالك قوله رحمه الله

بوجودكم تتجمل الاوقات ... وبجودكم تتنزل الاقوات
ويبشركم بشرى السحاب وباسمكم ... تمحى الذنوب وتغفر الزلات
وبذكركم نطوي الركاب سيرها ... وبفضلكم تتمنا عف الحسنات
لفقيركم تجري الكنوز من الثرا ... ولعبدكم تتوا منح السادات
انتم معاني الكاينات فاينما ... انتم حللتم حلت البركات
لله ما احلى قديم حديثكم ... ذاك الذي هو للقلوب حيوات
تحيى قلوب العارفين بذكركم ... والجاهلين قلوبهم اموات
دقت معانيكم فحار اولى النهى ... فاستجمعت برموزها الكلمات
ظل الزمان بذكركم متهللا ... فرحا فكل جهاته نغمات
طرب الزمان على لذيذ سماعكم ... فكانما سيماته بالـ[illegible]ـنات

كن حاجه وصدورنا منشكات
وبلاسنا مصباحكم فقلوبكم
قلنا بلى واجابت الذرات
وقد الندا لنا الست بربكم
وقت فكر الغم منه فوات
وحيا تكم من فاته من انسكم
فبوجهه قد سدت الطرقات
وحيا تكم من ام غير جنابكم
ظفرت به الاسقام والافات
ومن احتمايوما بغير جمالكم

ومن كلامه رحمه الله تعالى

نجاح بني الايمان حب ابي بكر
بحب ابي بكر ودين وانما
على مصابيح السادة والفخر
كذاك ابو حفص وعثمان والرضا
وال رسول مدحه جا في الذكر
كذاك الحسنان السيدان وفاطم
باسرار اسرارهم ابدا تسرى
ومن شرفوا الطرق به ثم ابرزل
لارجوهم ان تشفعوا لي في الحشر
فحبهم فرض علي وانني
يد وما ان ماغنى على فنن قمري
عليهم صلاة الله ثم سلامه

السنة الخامسه والتسعين وتسعمائة فيها توفي الشريف الجليل مفيد بن عبد الكريم بن حسين الخواجي وهو جد الاشراف المفيد سكنه اعلى وادي ضمد وفيها او في التي قبلها توفي الشيخ عثمان بن ابي الفتح بن صديق بن علي العجمي وكان رجلا صالحا قانتا عابدا ابتلي بالوسواس

في الوضوء

في الوضوء والصلاة وذلك لعمارة قلبه بطاعة الله فانما يبتلى الصالح لعظيم درجته وكثرة ثوابه عند الله و قد قيل ان الوسواس لا يتبع القلب الخراب لسهولة اغوا صاحبه عليه فانما يتبع القلب العمار فيوسوس له و يشغله والخلاص منه الاخلاص في الاعمال قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان سنة ست وتسعين وتسعمائة فيها حصل ضيق عظيم في جميع الجهات وحصل فيه سيول وامطار وزرعت الناس فيه زراعه صالحه في كل مكان فلما كان وقت الحصاد ارسل الله سبحانه وتعالى جايحة الجراد واستولت على جميع الزراعه لم يترك شيا وحصلت الشده على المسلمين ثم من الله عز وجل بخريف سابغ رفع الله به ذلك الجهد والشده فلله الحمد والمنه وفيها توجهت الجهه الجازانيه للامير ابراهيم الطويل صاحب صعده فارسل كاشفا الجازان يسما قرطم عزله بغيره ثم عزل الثاني بالاغا موسى عوض وفيها سار الامام عبد الله بن علي المويدي الدعوه في الحرجه ووصل الى سوق الربوع بقبايل من نسيم والحرجه فتجمعت عليه القبايل

ولم يتفق له من دعوته شي وعاد الى الشام بغير مقصود
وفيها خرج الامير ابراهيم من صعده الى سوق الربو
ع ثم الى جبل رازح واقام بالمجلد وواجهه هناك الامير
احمد بن عيسى القطبي والاغا موسى عوض كاشفه
بجازان ثم عاد كل الى بلده سنة سبع وتسعين
وتسعمائة فيها توفي الشريف موسى بن مفيد بن عبد
الكريم الخواجي وكان رئيسا كبيرا شجاعا مقداما
جوادا كريما اشتهر بالشجاعه في قتال الامير حسين
بربر يوم عمر رجفه وكرمه مشهور جدا رحمه الله تعا
وفيها في ربيع الاخر وصل الامير رضوان كاشفا الى جا
زان وكان وصوله من صعدة في شدة عظيمه بعد
صيف الجراد وكان الامير سنان يومئذ حاط
في جبال الشرف في محل يسمى طهسه فارسل الى الامير
رضوان والى كاشف الزيدية انهم يصلون الى بلد
بني شجان ويحطون فيها الخضان قبايل عبس ففعلوا
واقاموا مده فدخلوا القبايل الهيجه وتدبروا بها وطال
الامد على الاتراك ولم يتفقوا على مراد فاذن لهم الا
مير سنان بالعوده فعاد كل منهم الى بلده وفيها ولي

سنة سبع وتسعين وتسع

علي الجرابري

علي الجرابري باشويه صعده وبلاد الشرف وبلاد عفار وبلاد
جازان وارسل الى الامير رضوان والامير احمد بن عيسى بتو
جهونه الى صعده فامتثلا ووصلا فخلع عليهما القفاطين
وقرر الامير رضوان على ولايته بجازان واذن له
بالعزم وطلب من الامير احمد بن عيسى رهينة مقام
ولده المهدي لانه كان قد توفي بصعده قبل وصول
الباشا علي دحيره حتى وصلت خيله واذن له با
لعزم الى بلده وفيها توفي الامير مهدي بن عبد
الوهاب بن المهدي القطبي وكان من الرياسه بمكان
عظيم وفيها كانت وفات من قدس الله ثراه وجعل الجنه
مسكنه وماواه شيخ الطريقه ومعدن الحقيقه بركة
المسلمين وامام الصالحين وقطب العارفين الدال
على الله بافعاله واقواله الشيخ احمد محمد القيراط بن عبد
الساير بن عبد الرحمن الحرازي الاسدي اعاد الله علينا من بركاته
اخذ في الفقه على الشيخ محمد صديق بن ابي القسم [illegible]
واشتغل بعلم القراءات فقرا الشاطبيه على الشيخ
محمد بن صديق الحرازي بالافراد لعضهم بكماله وكان

اليه النهايه في التلاوه والتجويد وكان الشيخ عادت بركاته
مكبا على تلاوة كتاب الله ملازما الطاعة لا يفتر عن ذكر
الله وكان ساعيا في مصالح المسلمين منول ضعفا
كثير الخوف لله والخشيه منه سبحانه واذا تليت عليه ايات
الله زادته ايمانا وخشيه واعترته قشعيره وربما يحصل
عليه غيبة ورعاف ووجد وربما يعتريه طرب
ونشاط ونشيط وانتشاط وكان زاهدا قانتا يلبس
ما دلاه وربما كان اذا جلس يجعل فوق قميصه مرقعه
وكان اذا جلس عليه مهابة [illegible] ووقار ومادام
جالسا لا يقدر احد ان يتكلم من خواص الناس وعوا
مهم الا اذا تكلم وامّا كرمه فاشهر من الشمس فانه
كما ياتيه الفتوح من الاقطار بكل نوع من المال وا
لماكول والملبوس والاطياب والتحف وغيرها وكان
لا يمسك من ذالك شي قليلا ولا كثيرا بل يصرفه
فورا في مصارفه الشرعيه ولا يمسك من ذالك الا الكفا
ف يومه فقط واذا لم يفتح عليه في بعض الايام
بشي استدان له ولجميع المحتاجين فاذا حصل الفتح بدا
اولا بقضا الدين ثم يصرف الباقي وان كان في
الفتوح ما لا يليق بحال الضعفا والمصرف ارسله
الى صيا

الى صيا وامر ببيعه وصرف الثمن في الفقرا والمساكين من
اهل قريته والوافدين وكان رحمه الله لا يترك من وصله
من اهل الحاجات يذهب الا بشي ينفعه بقدر الموجود و
حال الوافد ومن لم يصله من اهل الحاجات وفضل فضل
افتقده في كل قريه اذا عرف استحقاقه وسيرته عظيمه
لا يسعها هذا المختصر ولا يسعها الا الافراد في مجلد رحمه
الله ونفع به امين الثامنه والتسعين والتسعمايه فيها قرر
الباشا علي الامير رضوان على كشوفيه جازان وفيها
طلب الباشا علي الامير رضوان من جازان الى صعده
للمحاسبه فعزم وحاسب ووفا فاراد الباشا تقريره في
جازان فطلب الامير الفسخ من الولايه وسبب ذالك انه
كره الولايه من جهة الباشا علي لانه الّح عليه المطالب
في السنه الماضيه وتابع عليه التشويش والحقه
مصاريف كبيره تنزل من صعده وتطلع من المندد
الى الشام للباشا واموال تصل من الشام وتطلع الى صعده
وغالب تلك المصاريف غير محسوب له من الضمان فاستثقل
فاستثقل الامير رضوان دولة الباشا علي ورغب للفسخ

والتسعين والتسعمايه

داما [illegible]

وترك الولايه بذلك السبب فاجبره الباشا علي الولايه
متولا الى جازان وكاتب الوزير يطلب اقاله عثرته من ولا
يه جازان فوصلته جوابات ان امر جازان قد انفصل
الى الباشا علي فاذا اراد الفسخ فليطلبه من الباشا علي
المذكور ولما الح الباشا علي على مكاتبه الامير للوزير
قام وقعد وارسل اغا وصحبته عبيده خياله وامرهم
بالاقامه في جازان وان جامكيتهم هناك في الظاهر وفي
الباطن امرهم ان لا يفارقوا الامير رضوان سفرا ولا
حضرا خشيه الهرب منه وفيها حصلت الفتنه بين
الشريف دريب بن عيسى واخيه عبد الوهاب واولادهم واستمرت
مده من الزمان الى قرب السنه الثانيه عشر
بعد الالف فاتحد حالهم واصطلحوا وفيها ارسل الباشا
علي الى الامير رضوان بتسليم لغان من الذهب حق السكه
ومرسوم اخر الى الاغا حسين المقيم بابي عريش من جهه
الباشا علي ان الامير رضوان اذا لم يسلم المال فيرسلوه
تحت الحفظ فطلب الاغا من الامير المال فعجز
فضبطت خيله وما تحت يده من الاسباب وطلع

به وما

سنة التاسعة والتسعين

به وما معه الى صعده ثم الى صنعا التاسعه والتسعين
وتسعمائه فيها وصل الاغا حسين شاووس باشا كاشفا لجا
زان من قبل الباشا علي وفيها حصل قتال بين اولاد الشريف
دريب بن عيسى وبني عمهم عبد الوهاب وفي ذلك اليوم قتل
الشريف جبران بن وضاح وذلك في ربيع الاول
وفيها اخذ الاغا حسين شاووش باشي دواب
للشريف عيسى بن مضيف فانتصر الشريف عيسى بعمه
الشريف عبد الوهاب دون اولاد الشريف دريب
بن عيسى لما بينهم من الفتنه وعدم الالتئام فاستنفر
الشريف عبد الوهاب جا اهل وادي
ضمد صبيا وساروا على الاغا حسين ولقيهم شرقي
قريبا لعقده اعلى وادي جازان فالتحم القتال وانهزم
جيش الاشراف وقتل من اعيانهم الشريف حاتم بن محمد
الحازمي واولاد الشريف مهدي بن حسين الخواجي
وكانا فارسين شجاعين من اعيان فرسان صبيا
وغيرهم وغنم الاغا عليهم خيول وسلاح وارسل بروسهم
الى الباشا علي بصعده فارسلها الباشا الى الوزير بصنعا

وفي شوال

بصنعا وفي شوال توفي اللغا حسين باشى اقماه الله بابي
عريش ونى ذي القعده وصل على مرق لقبض تركه
حسين باشى وحفظ الاقليم الجازاني وفيها توفي السيد
العلامه شمس الدين احمد بن علي المعافى كان رحمه الله عالما
ورعا فصيحا اديبا مفوها تولا القضى بحجه
صبيا من جهة الصلاحيه مده مديده حتى لقى الله تعالى
كان صليبا في دين الله يصدع بالحق وينكر المنكر لا يخاف
في الله لومة لايم وله نظم عجيب واشعار رايقه ولو جمعت
اشعاره لجاءت مجلدا ضخما وفيها توفي السيد الاجل
العلامه الولي الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن الحسن
النعمي وكان السيد مع علمه وفضله كريما صالحا له
كرامات باهره ومكاشفات ظاهره وله ديوان
شعر عظيم ومنه القصيده المشهوره التي يقول في اولها
يا حي يا قيوم فرج كربتي وهي طويله جدا اعاد الله من بركاته
امين وفيها عين الباشا علي لاغا درويش
وجعل له عسكرا ضليعا الى جازان لحفظ المحمل السلطاني
حتى يوصلونه الى بلاد الشريف حسن ابو نمي لئلا يحصل
على المحمل والحجاج اعتراض من اشراف صبيا بسببها

ووقع

وقع من القتل بينهم وبين اللغا حسين باشى فلما وصل المحمل
التزم الشريف عبد الوهاب بحفظه وحفظ الحجيج ولم
يحوج الاغا درويش الى حال من الاحوال وعاد الاغا وعسا
كره الى صعده بعد ان دخل الحجيج بلاد الشريف حسن
وفيها توفي سيدنا الفقيه العلامه الاديب الفهامه
الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم النعمان
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا متقشفا زاهدا
معتزلا عن الناس صاحب كرامات كثيره تفقه وتادب بالجبا
على مشايخ عديدين ولازم صحبة القاضي محمد بن علي بن عمر
رحمه الله وانتفع به ورحل معه الى مكه مرارا عديده وقرر له
الشريف ابو نمي صدقه جاريه كل عام خمسين حرفا وفتح
الله عليه بارض احياها فكان يحصل منها كفاية العام وعكف
اخر مدته بقريه ضمد على العباده والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وملازمة التدريس والفتوى والحكم
بما انزل الله عليه وكانت ولايته بالصلاحيه عند
فترة الايمه وحاجة المسلمين ولازم ذلك حتى توفي و
له شعر عظيم ومن قوله في مدح الشريف حسن بن ابي نمي

كذا في الأصل

الحمد لله هذا السول والمنن ∴ هذا المقام وبيت والحسن ∴
سلالة العز من ابنا حيدرة ∴ ومن به الان قام الفرض والسنن ∴
حتى قال ما للرجال قال الله عشيتهم ∴ تغرهم زهرة الدنيا وما فطنوا ∴
في غفله وغرور عن معادهم ∴ كانهم من عذاب الله قد امنوا ∴
اهم نيام ولا غافلون اما ∴ ان التيقظ حتى يذهب الوسن ∴
شمر وبشر وانذر ما استطعت فمن ∴ سعا بجد فذاك الفايز الفطن ∴
واعمل اليوم غدا ان كنت ذا رشد ∴ كل بما كسبت كفاه مرتهن ∴
الى العمرك اصحاب اليمين فلا ∴ خوف عليهم ولا باس ولا حزن ∴
حتى عاد الى المدح فقال ∴
ابا علي كلاك الله من ملك ∴ له على كل شخص رتبه ومنن ∴
انت الذي البس الايام جدتها ∴ من بعد ما ان منها للبلاد دنوا ∴

وله في المواعظ اشعار رايقه متواليه مشهوره رحمه الله

سنة الالف ... قرر الباشا علي اللغا علي مرق علي كتوفيه جازان وكان في هذا اللغا من الوفا بالعهود بالعقود والمعهود والخطوط ما لا يوجد الا في نوادر ملوك العرب وكان فيه من الظلم وسفك الدما ما يبهر العقول وفيها توفي الفقيه العالم العامل محمد بن المحبوب الوليدي العرشي الاصل العقدي الدار

والوفاه كان

والوفاه كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا كان يدرس في مسجد المحفدي بابي عريش فضاقت عليه الاحوال فانتقل الى العقده ولازم الشيخ الولي احمد محمد القيراط وتعهد له بالكفايه وامره بالتدريس بمسجد العقده فلازم صحبة الشيخ احمد وولده الشيخ عمر بن احمد حتى لقي الله تعالى رحمه الله وفيها وقت السحر من ليلة الخميس الحاديه عشره من شهر رجب كان انتقال الشيخ العلامه الامام قدوه الانام حسنة الليالي والايام بركة المسلمين والاسلام علم الايمه الاعلام سراج الدين عمر بن عبد القادر بن محمد بن صديق بن ابراهيم بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي قدس الله روحه وارواحهم امين ولد الشيخ عمر عادت بركاته في شهر صفر سنه ٩٣٠ه فحفظ القران العظيم وله من العمر عشر سنين واشتغل بطلب العلم قبل بلوغه ونقل في الفقه الارشاد وفي العربيه الفيه بن مالك وفي القراات الشاطبيه وفي الفرايض المنعه وعكف في اخر عمره على كتب التصوف وكانت قراته في الفقه على الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح وقرا في العربيه قطر الندا وشرحه والحاجبيه

قطر الندا وبل الصدى لابن هشام النحوي

وبشر وجها على الشيخ الدهل بن ابي الفتح وعلى الفقيه
محمد المعلوي واخذ في القراءات على الشيخ شيخان بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عثمان الاقرع وعلى القاضي
احمد ابو الفضايل واخذ الفرايض والحساب على الفقيه
محمد المحبوب الوليدي ولم ينتقل لطلب العلم عن بلده ولم
يخرج منها سوى انه حج وانتقل مع الناس ايام خراب
البلاد يوم قبض الامير صالان فخرج من جملة الناس الى
صبيا انفرد الشيخ عمر ... رحمه الله تعالى بالفتوى
والتدريس بعد انتقال الشيخ محمد صديق بن ابي الفتح
رحمه الله وكان في ابتداه يدرس بالجامع قدر اربع او خمس
سنين ثم بنا زاويه وكان يدرس بها في ساير الفنون وانتفع
به رجال كثيرون منهم الفقيه محمد بن عيسى
قلاص والفقيه ابو بكر بن ابي القسم عيشه والفقيه
اسعد بن محفوظ من اهل جبل رانح والشيخ
محمد عبد القادر بن محمد بن الطاهر وصنوه
علي وغيرهم وله نظم حسن وديوان
شعر كثير ومن قوله رحمه الله تعالى

هب النسيم

هب النسيم فطاب الانس والسمر ۞ وغاب حسادنا عنا فلا ذكروا ۞
واين من تكلم الحسنا نوا صلها ۞ فزال عنا عنانا وانجلى الكدر ۞
هب النسيم لصيب البشر فانبعثوا ۞ وفي رياض الرضى من روحها خضر ۞
فهذه كوس الاحباب قد جليت ۞ حفت بها تحف بالانجم الزهر ۞
سلافة تسلب الالباب حليتها ۞ من المناسم تستجلى وتعتصر ۞
كم حي ميت وكم قوم بها وهشوا ۞ وكم اناس بريا نشرها سكروا ۞
هاموا فقاموا سكارا عندما جليت ۞ طاشوا ولا جنن فيهم ولا حوز ۞
باتت تعللهم حسنا فايقه ۞ من ثغرها سكرها مثله سكر ۞
كانها البدر حسنا والنجوم لها ۞ قلايد وحلاها الجيد والشعر ۞
او غصن اس عليه مشرقا قمر ۞ فاعجب لغصن عليه يحمل القمر ۞
من فوقه مظلم كث وذا عجب ۞ بدر يغطى عليه الليل معتكر ۞
من وصفها انهكل الجمال حوت ۞ في ساعد المدح عما قد حوت قصر ۞
ولما انتقل الشيخ عمر رحمه الله حصل في اقليم جازان بعده على
الناس من الحزن والوحشه ما طاشت له الالباب وتضاعف
مع الفضلا كثره البكا والاضطراب وفي مثله يقال
عقم النسا فما يلدن لمثله ۞ البيت ولما توفي رثاه الشعرا فاكثروا
وقال في رثايه الفقيه محمد بن عيسى الطفاري رحمه الله تعالى

ان الزمان بمثله لعقيم

من لكشف المسايل المشكلات ، ولصرف النوازل المعضلات
من يجلي وجه المهمات يغشى ، ليلها بالهموم والكربات
من به يستسقى اذا اجدب الافق ، وحصلت كلاكل الازمات
من شفيع الورا الموجه فيهم ، حين تعيى مصادر الواردات
من اذا اشتد حل عقد مهم ، للورى حل منه بالهمات
من يجيب الصريخ لبيك فورا ، فتوا فيه اسرع الغارات
من لطلاب عصرنا والمريدين ، وللوفد في جميع الجهات
بعد قالوا شيخ المشايخ اودى ، عمر الفرد صاحب المنقبات
والشجاع الجسور في ظلم الليل ، على الهول منه والموحشات
والمصلي حين الانام هجوع ، والمجلي في حلبة الغايات
والذي عمه الجميع كيوم ، صامه وانتهى الى الميقات
ليس ينفك مقريا للعلوم ، واخا الذكر اوقرين الصلات
كل آن منه كليلة قدر ، اوكيوم العيدين والجمعات
حضرة القدس حضرة الذكر معه ، فهو محلى الفتوح والنفحات
كم مريد ازال عنه بلايا ، سيات بخلعة الحسنات
سوحه للانام منهل ظام ، وربيع بجملة الشامات
كم عليه من الرجال حزين ، وكئيب يتابع الزفرات

كم عليه مرآير

كم عليه مراير اشفقتها ، حسرات من اوجع الحسرات
كم عليه من آيم ذي هيام ، عاش في فضله ومن ايمات
وعليه كم للدروس حنين ، وانين كانه المقلات
وعيون الفنون تبكي عليه ، بدموع سحات ثرات
فاقدات تحريره للعبارات ، وماله من التنقيحات
كم عليه في الافق من وحشات ، واسوداد في النيرات
بكت الارض فقده والسموات ، وحيث تصاعد الطاعات
شكرا لحافظون ما كتبوه ، عنه من طاعة ومن حسنات
الفوه والنور يالف النور ، وما فارقوه من مقلات
بل اتاه امر الاله فلباه ، داعي الله بالوفا للوفات
فتلقت ملايك الله روحا ، منه قد طهرت بطهر الزكات
واولو الاصطفا من الخلق زفوا ، روحه للعلى في الجنات
بعد نال الرضا من الله والفوز ، برويا جمال وجه الذات
رحم الله ذلك الوجه مادام ، فيه من بهجة ومن طلعات
من راه را السعادة فيه ، والبها ظاهر على البشرات
وجمال غير من الله باد ، للورى انه من الآيات
باهيا ناظرا اليه مساء ، وصباحا في اغلب الساعات

فان والله من تشرف منه … باخا اوخدمة او وصات
شهد الله انه حبر علم … بارع في العلوم والادوات
واليه الفتوى تحمل منها … مثقلات عظيمة ناهضات
وكفاها وقام بالحق فيها … بسداد وعصمة وثبات
باذلا نفسه بغير كفاء … بل لوجه الاله ذي الرحمات
قايما وحده بغير معين … لم يخف من ملايم اللايمات
هكذا دابه الى ان تقضى … عمره وانتهى لوجه الممات
فجزاه خير الجزا الاله … بجنان مرفوعة الدرجات
ما راينا كليلة او كيوم … نعشوه فيه الى التربات
حملوه تبركا بل راوه … قربة من عظايم القربات
لو ترا السادة الكرام ذوي الفضل … الى ذوي نعشات
والامارات والعساكر يمشون … لديه في العالمين المنشات
كلهم اخذ باوفر حظ … ليس يرضى الايثار بالقربات
ما راينا كيومه يوم جمع … حشر الناس فيه بالاصوات
كلهم خاضع وباك عليه … لبكا النوايح النادبات
لم يزالوا به الى القبر حتى … وضعوه في احسن الروضات
وتخلوا عنه وخلو لديه … مونسا فضله فعله الجميل الصفات

واسد ملايك

واتته ملايك الله بالبشر … يهنونه بخير الهبات
كلهم قايل له ارحب وهذا … وقت حصد الزرايع الصالحات
وعليك السلام كل صباح … ومسا من محسن ذي هبات
ندمي بعده ترايب لما … فاتني منه موسم الخيرات
قل حظي اذ لم انل منه وقتا … ومقاما في سوحه في الحيوات
بل تشاغلت بالدنا والدنايا … وتلاهيت عنه في الغفلات
فتاسفت بعد ذاك على الفوت … ووليت جملة الزفرات
غير اني ارجو الجزا من الله … على نيتي ومن ساداتي
ويقولون كلهم انت في السلك … ومنا ولا تخف من فوات
ولك العذر واضح قد قبلنا … لما ابديت منك من معذرات
حيث لم يات للعزا وعاقتك … عن الشد شدة الحمات
يا بني الشيخ ذي الجمال علي … قطب اقطاب هذه الدايرات
اسال الله يعظم الاجر منكم … ومن المسلمين والمسلمات
وينيل الجميع اجمل صبر … كي تنالون افضل الصلوات
وذويه ال الولي المولى … دهل الشيخ صاحب التاجات
وخصوصا شيخ الشيوخ اباه … وبنيه خلاصة السادات
واخاه قاضي القضاه ونالت … رحمة الله افضل الدمات

وتوالت على الثرى منه سحب … هاميات سحبها المثقلات
قل لزوار هذا القبر عوجوا … ان اردتم تسهيل الحاجات
بضريح للشيخ ينفح طيبا … عنبريا يشمه من يأتي
واقيموا ولو فواقا عليه … فلديه مرام العلات
من عليه اقام او مر يوما … شملته عناية البركات
ويجاب الدعا لديه ويمحوا … ذا ميروه كبائر الزلات
وصلاة الاله تترى على من … خصه الله منه بالصلوات
وعلى الآل والصحاب جميعا … ما تغنت حمائم الايكات

وفيها حصل في صبيا المنكر الشنيع والامر الفضيع في ولاية الشريف مصاص ليلا ونهارا وسرا وجهارا واستحلوا المحرمات ونهبوا الناس في الاسواق والطرقات وسفكوا دما المسلمين وانتهكوا حرمات الدين فاضرم الله بينهم نار الفتنه وكان الذي نعش الفتنه ذلك العصر الشريف عبد الوهاب بن عيسى على اولاد اخيه الشريف دريب ولكل منهما اتباع واحزاب واعوان وتداعا ذلك بينهم بقدرة الله الى يوم العيد الفطر اول شوال وقتل ذلك اليوم للشريف دريب بن عيسى ابن يسمى عبد الكريم والشريف مهدي بن عز الدين وبعض العرب واحرقوا مدينه

صبيا وافترقوا

صبيا وافترقوا فيها ولم يبق فيها الا شرذمه قليله سلمت ببيوتهم وكان خروج المتسببين والضعفا والمساكين واولاد الشريف دريب الى صلهبه واجماله وابي عريش وهذه اول خراب وقع بصبيا واستمر الخراب الى ثمانيه اشهر ثم عادوا الى مدينتهم وحينئذ اشتدت العداوه بين الشريف عبد الوهاب واولاد اخيه وكان الشريف دريب بن عيسى قد صار كالمتخلي من الفتنه بسبب ضعف البصر وكبر السن ولم تزل الفتنه مستمره الى سنة اربع بعد الالف فاتصل الخبر بالوزير حسن الضحاك صاحب صنعا يقتضي الذمه بين الاشراف ثلاث سنين بواسطه الوزير ومن خرج الذمه وقع من الوزير التاديب له والتنكيل ووصلت المراسيم بواسطه الامير مصطفا الى اللغا علي البارحي كاشف ابي عريش فدخل اللغا علي بارحي والشاووش الواصل بالمراسيم والقاضي احمد ابو الفضايل والمشايخ من صعفيه آل الحكمي بحفظ المجالس الى صبيا وعقدوا الذمه على ما في المراسيم وزادوا الى الثلاث السنين التي امر بها الوزير سنه ونصف فكانت جمله الذمه اربع سنين ونصف وشرطوا في الصلح خروج الفقيه عبد العليم بن الحسين شافع

لانه كان من المضرين المفسدين وشرط ايضى ترك لبس السلاح من
الجانبين وجعلوا الوسايط حدودا في المدينه لكل من الطا
يفتين حد لا مو بعدوه ومن الشروط ان الضعفا في صبيا
امنين بامان الله ورسوله وامان السلطان وامان الوزير ومن
اضر المسلمين ادنا ضرر فعلى الوزير تنكيله ورد المظلامه الى
اربابها ونادا المنادى بهذا في صبيا وعاد العساكر واللغا
والوسايط كل الى اوطانهم وفيها توفي الشيخ الجلال بن صديق
الحكمي وكان رجلا صالحا مكتسبا للحلال من الرزق رحمه الله
وفيها قتل الباشا علي الجرابري اللغ علي مرق على كسوفيه
اقليم جازان وفيها توفي القاضي جمال الدين المهدي بن ابي
القاسم العقبي رحمه الله تعالى ولد القاضي المهدي سنه ٩١٧
وطلب العلم وبرع في الفقه وولي الحكم الشرعي بابي عريش
وبندر جازان وكانت افعاله سديده واحكامه
حميده اخذ الفقه على الشيخ احمد ابي الفتح وطلب العربيه
فلم يفتح عليه فيها وكان يدرس في الفقه في بعض الاحايين
ولم يزل حاكما مدة عمره قال القاضي احمد بن
مقبول وخلط القاضي المهدي في اخر عمره فكان ينقد

عليه التخليط

عليه التخليط في الكلام وكان يحفظ القران عن ظهر قلب وله ورد من
التلاوة في الليل رحمه الله وفيها توفي الشيخ الفاضل ولي الله بلا
دفاع ولا نزاع ابو محمد عبد القادر بن محمد بن صديق بن الدهل بن
صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله يوم السبت نصف النهار خامس
وعشرين من رجب من هذا العام وكان الشيخ رحمه الله فقيها عالما
عاملا زاهدا ورعا متقللا من الدنيا وليس له حرفه سوى ما كسبه
من البستان ومهما حصل من ذالك جعل نظره الى اخيه فيقسمه
بينه وبينه وربما اكتسب من الزراعه في ارض له حول مدينة
ابي عريش من جهة اليمن تفقه الشيخ رحمه الله على الشيخ احمد بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عيسى البطفاري رحمه الله وقرا عقيدت
الشيباني على الشيخ ابي القاسم بن الدهل وكان له معرفه تامه في
الاصلين وكان مع الملازمين لتلاوة القران بتدبر وتفكر
وتخشع وكان كثير المحبه لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم
سيما الضعفا والفقرا منهم امتثالا لقوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وكان حسن الاقامه وكفى بها
كرامه سئل الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله
عن الكرامه فقال الكرامه عندنا حسن الاستقامه

رحمه الله تعالى واعاد من بركاته وفيها وصل الامير رضوان
كاشفا الجازان وصحبته مراسيم وشاووس للحساب
بينه وبين الاغا علي مرق فلما كان اليوم الثالث من وصوله
حصل حضر الاغا علي مرق والامير احمد عيسى والامير رضوان
والامير سراج بن العادل والقاضي احمد ابو الفضايل ودار
القول في الحساب فوقع من الامير سراج حديث في شان
المحاسبه فيه جفا على الاغا علي مرق فصبر الاغا قليلا ثم اشار
الى دويداره في جفنه انه يطلب الامير سراج ما ويشنقه
وشنقه الامير سراج بالبانه التي الى جانب مسجد بكري
واقام معلقا الى غروب الشمس ثم حصلت فيه الشفاعه و
دفن نعوذ بالله من الغضب وسوا الخاتمه وفي اليوم
الثالث من شنق الامير سراج عزم الاغا علي مرق الى الباشا
علي فامر بحبسه وسلبت نعمته واخذ خيله واقام في
الحبس اياما ثم عفا عنه ورد له حوايجه وفي الليلة قبلها حج
الوزير المعظم الهندي عزيز كوكه وزير السلطان جلال الدين
بالالات وحمل تبهر العقول حكى لنا من شاهد ذلك
ان شقادفه سبعين شقدفا بعضها مقنع بالتبر م

وبعضها

وبعضها بالعود وعشر من الخيل الجياد معرقة بالذهب وخيام
لا ينظر لخيام الحاج معها ومن الخزاين والاموال ما لا يحصى
وجماله التي تنقل الاثاث ثلثمايه جمل وما هو الا اعجوبة
الدهر ونادرة من نوادر العصر وفيها توفي الفقيه علم
الدين بن الحسين شافع تفقه هو والفقيه الامين بزبيد
على يدي العلامه بن زياد ثم عادا الى ابي عريش فاخذا على الشيخ
محمد بن صديق بن ابي الفتح ثم عادا الى بلدهما فلزما القراه
على الفقيه العلامه يعقوب النمازي حتى توفي فترشح الفقيه
امين للفتوى والفقيه علم للحكم الشرعي في مخلاف صبيا وكان
القاضي علم الدين وعمه القاضي حاتم يحكمان جميعا بمدينه
صبيا رحمهما الله وفيها ابرز الاغا محمد شاووش امرا باشويا
بقتضى تطليع زوجة الامير احمد عيسى القطبي الى صعده
هـ وولدها عيسى بن احمد يكون رهينه عوضا عن حلته الاولا
تحملها الشاووش كرها من ابي عريش وكان الامير يومئذ
ساكنا بالمدينه المذكوره وكان الامير احمد في ذلك
الوقت قد طلع الى عيته يستلم منهم المعتاد للدولة فمر الشاو
وش بالمراة وولدها قريب من الخشعه قريه هناك كان الامير

احمد حاط بها فاعترضوا الشاوش وقتلوا اصحاب الامير احمد وقتلوه
واستنقذوا المراة وابنها ولم يطب المقام للامير بالحقار بعد
قتل الشاوش فنزل الى الشقيري وسكن بدخو خوفا من اذية الباشا
علي وفيها طلب الوزير الباشا علي يريد لفتك به
فصادف وصول الباشا وصول كتب من تعز مخبرة بموت
ولد الوزير الامير حسين بن حسن فحصل الاشتغال من الوزير
عن الباشا بما همه وترجح له ترك الفتك بالباشا وعزله عن
بلاد صعدة وولاه بلاد الحبشه فتجهز الباشا الى الحبشه وارسل
قبله الاغا علي مرق يستلم البلاد واصحبه اوامر الى الامير احمد
بن عيسى بالعفو عنه بما فعل في قتل الشاوش وانه يعود
الى بلده ويواجه اللغا علي مرق فلما وصل الاغا الى ابي
عريش ارسل الاوامر الى الامير احمد فطابت نفسه وحصلت
المواجهة في نواحي البيض على وادي جازان وحضر
المواجهة الامير رضوان صاحب جازان ثم عزم اللغا الى الحبشه
عقب انقضا امر الامير احمد فورا وفيها ولي الامير حسين
الناظر بلاد تعز بعد وفات الامير حسين بن الوزير
وصل الى صعدة الامير مصطفا واليا عليها صعدة وعند قدوم

مسلم الامير

مسلم الامير تجهز الباشا علي جرايري فورا قافلا الى الحبشه فوصل
الى ابي عريش في اواخر شهر رمضان واقام ثلاثا ثم نزل البندر وصحبه
معه الامير رضوان كاشف البلد واقام بالبندر عشرة
ايام يجهز فيه اثقاله وشحن امواله فاقام الامير رضوان
معه يومين وفر الى ابي عريش سبب انه ابتلاه بكثرة الخسارة فيما
يتعلق بسوه من غير حساب ولم يجتمع ولا اذن وكان
عزم الباشا ليلة ثامن عشر من شهر شوال بعلم ذلك وفيها توفي
الشيخ الصالح عبد الله احمد بن باوزير بجملة المشرفة كان
مجاورا بها نحو اربعين سنه وكان صالحا امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر حصل بينه وبين افندي مكه حظ نفس
وانكر في منكر فعله الافندي فامر باخراج الشيخ فخرج
الشيخ الى صبيا واقام بها خمسة اشهر ثم بلغه ان الافندي
قد نصر الله عليه وابتلي بمرض فكان نعوذ بالله يخرج
الحذره من فمه ولم تطل مدته بعد ذلك والسنة الثالثة
بعد الالف فيها وصل الجناب العالي على بادحي امينا
في بلاد جازان من الامير مصطفى صاحب صعدة وفيها عزل الامير

السنة الثالثة بعد الالف

[illegible] والله اعلم

رضوان وقرد البارحي على كشوفيه جازان وفيها توفي
الشيخ الفاضل عيسى بن عقيل الزيلعي وهو حفيد الشيخ
احمد بن عثمان صاحب المسواك وكان رجلا فاضلا مشهور
بالفضل والرياسه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشريف الجليل صا
حب صبيا دريب بن عيسى بن حسين الخواجي اقام كثيرا
على كافة الاشراف اهل صبيا وضمد وساع بعد بن عمه
الشريف بن مهارش وفي ايامه عمرت صبيا وانتقل الناس اليها
من كل فج عميق وكان من وصلها امنا لا يناله جور ولا اعتسا
ف امنا مما يخاف ولم يزل الامر على ذلك حتى ضعف
الشريف دريب وكبرت سنه وضعف بصره وغلب على
الامر ولده الشريف مصاص فجند الاجناد واخرب البلاد
واكثر الفساد فتكدرت احوال الشريف دريب وتغيرت بلاده
وانعكست اموره وذهب بصره فحصلت الفتنه بين الشريف
عبد الوهاب وبين اولاد اخيه وحصل القتال مرارا وا
خربت وتفرق الضعفا والمساكين ايدي سبا واحرقوا
المدينه وكان اكثر خروج اهل المدينه واولاد الشريف
دريب الى صلهبه قرية الاشراف الحوازمه شرقي الجاديه
بنحو ميلين ولم تزل الفتنه قايمة بينهم الى سنه عشر بعد

الالف وبعد

الالف وبعد وفات الشريف دريب وبطلان ولاية مصاص
قام بالامر الشريف شمس الدين بن دريب وكان رجلا كريما عاقلا
حليقا للاماره لكن لم تساعده الايام وفيها توفي الشيخ عبد
الرحمن بن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيثمي رحمه الله وكان عالما بلغ
رتبه الفتوى والتدريس توفي بمكه وهو احد اولاد شهاب الدين
الذين بلغوا رتبه التدريس والفتوى وثانيهم الشيخ ابو الخير
وكان افضل من اخيه عبد الرحمن وثالثهم الشيخ ابو الفتح
وكان ايضا عالما مدرسا بمكه رحمهم الله تعالى لو ابعه بعد
الالف وصل الاغا حاجي كاشف بلاد درازح كاشفا و
ملتزما لبلاد جازان مضافا الى بلاد درازح من قبل الامير
مصطفا صاحب صعده وجازان وفيها قبض الاغا حاجي
كاتبه القاضي صلاح بن جبران وحبسه اياما وصادره
بخمسمائة من الذهب ثم ارسله الاغا الى صعده الى الامير مصطفا
ولم يتركه في البلاد معه لتهمه وقدح في امره اتهموه بها
وفيها توفي الشيخ الفاضل سلالة الافاضل صديق بن محمد بن
صديق الاهدل بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمهم الله كان
الشيخ صديق مكبا على العباده وتلاوة القرآن العظيم وكان

غالبًا يحضر درس بن اخيه الشيخ عمر بن عبد القادر
المفتي وينقل اقدامه الى زاويه بن اخيه اجلالًا للعلم الشريف
ومستمع دروس الطلبه في الفقه ولم يزل مكتسبًا للرزق
الحلال من البستان المبارك ولا يعرف غير طريق الزاويه وا
لبستان والجامع يوم الجمعه للصلاة ولم يزل مواظبًا على الجماعه
في زاويته او زاويه اخيه الى ان لقي الله تعالى اعاد الله من
بركاته وله ورثة اخيار فضلا صالحون اكبرهم الشيخ الفاضل
محمد بن الصديق له الحظ الوافر والسهم القامر في العباده وا
لصلاح والزهد والخمول والفلاح والتقلل من الدنيا وسيرته
حميده وهو حال وضع هذا التاريخ العين الناظره في
مدينه ابي عريش زهدًا وفضلًا وصلاحًا وورعًا و
سياتي في ترجمه وفاته زيادة ذكر له انشاء الله تعالى الخامسه
بعد الالف فيها وصل الاغا حاجي من جبل رازح لانه كان
في ضمانه وطاف اقليم جازان واستخلف فيها دويدار
مصطفا وعلي وكاتبه الفقيه قاسم وطلع الى رازح ثم منه
الى صعده فلما استقر بمدينه صعده توجهت بلده للاغا
حسين اسحق من قبل الامير مصطفا وذلك في رجب
وفيها توفي السيد الاجل الصالح المحيحيف بن علي المحيحف

بن عطيفه

بن عطيفه الحازمي وكان رحمه الله من اعيان الصالحين
المفلحين مجاب الدعوه ورعا صالحًا زاهدًا فاضلًا رحمه
الله ونفع ببركته وفيها وصل من صعده القاضي صلاح
بن جبران بكتب من الامير مصطفا الى الاغا حسين بن اسحق
تتضمن ان القاضي المذكور كان بنجران فامتثل الاغا
واضمر له العداوة لانه قد بغض الى الكشاف لسوء معاملته لهم
نعوذ بالله من عصيانه السادسه بعد الالف فيها نشر الدعوه
مولانا الامام الاعظم امير المومنين وامام المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القاسم محمد علي اعاد الله من بركاته وحشرنا
في زمرته كان مسكنه اولا ببلاد [illegible] الشرف وطلب العلم
بصنعا وصعده على مشايخ عده حتى تطلع من العلوم وادار
فيها كووس المنطوق والمفهوم ولما تحقق الوجوب عليه
من الله نشر دعوته المباركه في بلاد بني سنحان ثم انتقل الى
بلاد الظاهر ونشب في قبايل الاهنوم ووادعه واجابته القبايل
باسرها واخلفت على الاتراك من كل ناحيه وتداعت
الفتنه وحصل القتال بين جنود الامام وبين احمد بن
شمس الدين ولذلك بينهم وبين عبد الرحمن وقتل في

تلك الوقعات عالم لا يحصى واستقوت شوكة المجا
هدين وحصروا بلاد كوكبان وبلاد جحة وبلاد السودة وبلاد
صعدة وارتفعت الاتراك من رازح الى حصن حرم فخرج
الامير مصطفا على محطه المجاهدين الذين بصعدة فانهزموا وحصل
فيهم قتل عظيم فوق الثلاث مائة ثم وصل الامير المذكور الى رازح
في جمادى الاخره وقرر رتبه خزم في رازح وحصل بسبب
هذه الوقعه الوهن على اصحاب الامام عليه السلام وخرج
من الاهنوم الى برط وفي اليوم السابع عشر من جمادى الاخره
قتل القاضي صلاح بمدينه ابي عريش قتله الاغا حسين بن
اسحق وسبب قتله انهم وجدوا كتبا معه تقتضي
المبايعه في البلد مع اصحاب الامام والله اعلم بصحتها
وفي شعبان توفي الامير مصطفا بمدينه صعده مرض ثلاثه
ايام ودخل الحمام فما خرج الا متغير العقل وروي
انه قتل شريفا صالحا يسما الجذ بينه باشر قتله بيده
فنصره الله عليه في ذلك اليوم ابتداه المرض نعوذ
بالله من سوا الخاتمة وفي القعده غزى الشريف عبد
الوهاب على العلاويين قصدهم الى محلهم فهزموه واصابه
جراحات اثخنته عاش بعدها في بيته عليلا نصف

سهر وتوفي

عبد الوهاب

شهر وتوفي وكان الشريف رجلا كريما شجاعا بطلا الفا
رسا وهو الذي نعش الفتنه حين ظهرت المنكر
من ابن اخيه الشريف مصاص فقام الشريف عبد
الوهاب وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في
الله حق جهاده حتى زالت دولة مصاص وهو وولايته
الخبيثه نعوذ بالله وقام بعد الشريف عبد الوهاب الشريف
المنيف احمد بن حسين بن عيسى بن حسين فتسلطن
في المخلاف السليماني وترأس على الكافه من الاشراف من
وادي بيش الى اقليم جازان وحفظ البلاد وازال
منها ما بقي من المنكر والفساد ولم يزل كذلك فاستفحل
امره واستقوت شوكته وتمكنت بسطته فتمكن
وتسلطن وقنن القوانين وحفظ الضعفا والمساكين
واباد الظلمه والمعتدين السابعه بعد الالف
في محرم وصلت الاخبار بوفات السلطان مراد بن سليم
وقام بالسلطنه بعده ولده محمد مراد فنقلت السكه والخطبه
باسمه وفيها وصل الى الامير رضوان مرسوم يقتضي ولا
يته للاقليم الجازاني وكان غايبا في الحج فلما وصل الى
ابي عريش تلقا الامر بالقبول وطلب من الاغا حسين الحساب

وتخلف الامير
فامتنع الاغا وعزم الى الوزير بغير حساب
بعازان وارسل بالمحمل صحبة الكيخيا الى مدينه زبيد وفيها
توجه الشريف شمس الدين وابنه دريب الى الشريف حسن
بن ابي نمي مستنصرين على الشريف احمد بن حسين وبني
عمه عبد الوهاب لما عرفوا الغلبه منهم على البلاد وفي ذي
الحجه ظهرت في صبيا نار واحترقت المدينه وحصل
القتال ذالك اليوم بين الاشراف فقتل عالم كثير وانهزم
جيش اولاد الشريف دريب وكان رييسهم يومئذ الشريف
مصاص والشريف شمس الدين ذالك الاوان بمكه
مستنصر للشريف حسن وقد عهد الى اخيه مصاص
ان لا يثير بعده فتنه فخالف الشريف مصاص وكانت
الدايره عليه ولحقته ذالك اليوم جراحات عاش بعدها
اعضب اليدين نعوذ بالله وانزوت عنهم الدنيا و
تغيرت احوالهم وخرجوا مقهورين الى صلهبه كا
لحالا الاول وزياده ولم يتبعهم في هذا احد من الضعفا
ابلا وفي ذي الحجه غزا الشريف احمد بن حسين على اعراب
لاولاد الشريف دريب بن عيسى كانوا في ايام الفتنه يحملون

السلاح مع سادتهم

السلاح مع سادتهم ويقاتلون معهم فلما ضعفوا اولاد الشريف
دريب غزاهم الشريف احمد بن حسين وقتل منهم من قتل في
قريتهم ونهب دوابهم واخرب قريتهم واجلاهم من ارض صبيا
الثامنه بعد الالف في شهر صفر توفي الشريف مسعود
بن حسن ابو نمي بن بركات رحمه الله وكان قد اهله واليه
للامر وقلده الامور وكان رييسا كريما اديبا عظيما
ممدحا مدحته الشعرا واعطاهم العطايا الكثيره وفي شعبان
توفي الشريف بقيه ابن ابي نمي بمكه المشرفه كانت ولاده
الشريف بقية سنه اثنين وثلاثين وتسعمايه وكان
هو وابن اخيه السيد مسعود بن حسن من اهل الجود وا
لكرم والفضل والرياسه فكان لا يعطي الشريف حسن
احد من الناس ويصل الى ابوابهم الا ويعطيه الشريف
بقيه نصف ما اعطاه الشريف ويعطيه الشريف مسعود
نصف ما اعطاه عمه بقيه وهذا دابهم مستمرا حتى لقيوا
الله وفيها قتل الشريف حسين بن الكريم وابنه عيسى قتلهما
الشريف دريب بن شمس الدين بامر والده بجهه ساحل
صبيا التاسعه والالف في شهر صفر توفي الشريف شمس

صنوه
الدين بن دريب الخواجي بقريه صلهبه خرج اليها ل
مصاص بجشمهم حين كان الشريف بمكه فلما عاد لم ينزل
الا في صلهبه عند اولاده واستمر به المقام الى الممات وفيها
توفي الشريف بشير بن ابي نمي وهو شقيق الشريف
حسن بن ابو نمي امهما شريفه من اشراف ينبع مقبور
بمندد القنفده وفي رجب قتل الشريف عيسى بن ابي القسم
غيله بالليل ولم يعرف قاتله السنه العاشره بعد الالف
فيها توفي الشيخ الفاضل شيخ الحقيقه والطريقه
صديق بن علي بن صديق بن الدهل بن صديق بن علي
بن ابي بكر الحكمي اعاد الله من بركاته ولد رحمه الله في اواخر شهر
ربيع الاخر عام ثلث وخمسين وسبعمائه وتوفي عصر
الاثنين من شهر المحرم سنه عشره الف وكان رحمه الله العين
الناظره بمدينه ابي عريش في زمنه عم بجاهه خواص
الانام وعوامها ومن يومل اخلاقه وشمايله لو سمه
علم ضروره انه نال مقاما عاليا وشرب من كووس المحبه
شرابا صافيا وكرر فيه العلى بعد النهل وتقرب الى الله
سبحانه وتعالى بصالح العمل واعرض في اخر عمره عن الدنيا

والجاه واثر

والجاه واثر في خلوته ذكر الله وتلاوه كتابه العظيم وما ولاه
ووضع الله له في قلوب الخلق من المحبه ما لا يحيط به
العيون ولم تزل الملوك يحترمون جنابه ويضعون
على تواضعهم بدم فضله ورزانته ورثاه بعض ادباء عصره
عصره وبنا قصيدته على الجناس فقال

ابا قاسم اني اسيف لفقدكم ... انا وح في الاغصان كل حمام
فلا كان يوم قبل صديق قد ثوا ... وقادته ايدي اسقم وحمام
ومازلت من سيف الفراق وفتكه ... وتمزيقه قلبي حليف كلام
وانثر من عيني دررا حشوته ... مسامع اذني من بديع كلام
لتبكيك مني اعين قد تفجرت ... بابحر دمع من سبيل سهام
ويكفيك اني قد ترحلت للنوا ... اسير فروحي نصبت لسهام
اذا دار فكري في حطام باخي ... يضيق فسيح الارض بي ومقامي
عمرت من الدنيا قصورا عواليا ... اراها بعيني في اجل مقامي
واخربت دارا كان بالذكر عامرا ... وادعية للنايبات عظام
يقوم بها ميت اذا هي وجهت ... اليه فيحيى من رفات عظام
رفضت من الدنيا محاسنها التي ... اتتك على كره بغير حرام
واخلصت لله المهيمن طاعة ... باشهر حل في شهور حرام

فانت امام فوق كل امام
واحرزت كنزا من على حقايقا ۝ وهيهات ان يقتدى بامام ۝
تقدمت بالتقوى وغيرك مقتد ۝ بارض رياض الكتب فهى مرامى ۝
وغرست اغصان المعارف للورا ۝ ويرعا بسهل ليس فيه مرامى ۝
يظل بها طرف من العلم سارحا ۝ وتسعى الى خاصهم وعوام ۝
تجيب ضيفا ان دعاك لحاجة ۝ وفي اشهر تمضى وكل عوامي ۝
بجد وجهد في الاصايل والضحا ۝ وحالت مسعى ارجلى ومقامي ۝
وما زلت في قلبى وفي كل خاطري ۝ وارجوا بها نفعي ليوم قيامى ۝
وان مت ما انسا وداد محبة ۝ يصلى على مختار ۝ بسلام ۝
عليك من الله المهيمن بعدها ۝ برحم وغفران وخير سلام ۝
سحاب من الرضوان تغشى ضريحكم ۝

صح

ومما قاله القاضى احمد بن المقبول الاسدى في مديح الشيخ في حياته

يا بارقا شوقني برقه ۝ يلمع ما في لمعه نتطيه ۝
بارض جازان سرا معتما ۝ قد غشت انواره الابنيه ۝
اظهرت مني ما انطوا نشره ۝ من وجدي الكاين في قلبيه ۝
وكلما رنف في عارض ۝ اجريت دمع العين في خديه ۝
وبت احسوا ما وجدى ولم ۝ يبرد عليلي من ظما ما بيه ۝
لفقد احباب لنا قد مضوا ۝ عنا ولم يذبحوا ذماما ليه ۝
وغادروني هايما والها ۝ ارعا نجوم الليل في باليه ۝

وحسره

والضحا

وحسره تمتد طول المدا ۝ وحالة واهيه باليه ۝
وخلفوني بعد ما فوضوا ۝ خيامهم وصلتهم باديه ۝
واستعذبوا التعذب في بعدهم ۝ وما رقوا حامهم المصبيه ۝
ولم تناسوا عهد ودي لهم ۝ واختطفوا من نابهم لبيه ۝
وليس يسلى القلب منهم سوى ۝ تجريد عزمى ما مضى الاقضيه ۝
في مدح من تغدوا طيور الهوا ۝ اليه خمصا ما لها اغذيه ۝
وتنثني منه وقد نالها ۝ من بركات علا الاوعيه ۝
يخلصها محض الدعا معلنا ۝ بصدق عزم من ابر النيه ۝
اعنى رضي الدين من اسمه ۝ الصديق رب الصدق والتربيه ۝
بن علي نعم ذاك الفتى ۝ الصالح المخلص في لادعيه ۝
من خصه الله بعرفانه ۝ اكرم بها مرتبه معليه ۝
حليف ذكر الله من شانه ۝ تلاوة القران والفضليه ۝
يا سيدي الشيخ بكم مغرم ۝ ملازم الاوراد والمعصيه ۝
يتابع النفس على غيها ۝ من فرطات اثقلت ظهريه ۝
وقد اتاكم طالبا منكم ۝ ان تبذلوا ادعيه منجيه ۝
يرد منها حيد رسن طغت ۝ تقلب عين تصلح الانيه ۝
فواصلوا لحبل الدعا موثقا ۝ وابرموا الفيل على توطيه ۝

راضيه

واسلم ودم في عمل صالح • وعيشه سالمه راضيه •
وختمها المسك صلاة العلا • على رسول الله ذي التزكيه •
والال والاصحاب ماغردت • ساجعه في روضه مرهيه •

كان الشيخ صديق بن علي من العلما العاملين والا
وليا الصالحين اختم القران في طلعة شبابه وحفظ
الشاطبيه واخذ الفقه على الشيخ العلامه محمد بن صديق
بن ابي الفتح واخذ في القران على الشيخ شيخين بن ابي
الفتح واتم بقيه القرات على الفقيه عثمان الاقرع واخذ
في العربيه على الشيخ الدهل بن ابي الفتح واخذ التصوف
عن والده الشيخ على صديق الدهل وكان له اليد الطولا
في طريق القوم ولم يزل على احسن حال وحضرته
محط الرجال وكان له من المكاشفات واجابه الدعوه ما
لا يعلم لاحد من اهل زمنه ولا بعدهم ابدا ولم يزل على
طريقته الحسنه حتى انتقل الى رحمت الله تعالى ورثاه الفقيه
الاديب العلامه جمال الدين محمد عيسى الطفاري بقصيده طويله
منها قوله عجبا للزمان ذي الاغتيال • ولما حاله من الاحتيال •
دب في حقبة الى المجد حتى • امكنت فيه فرصه المحتال •
فرماه عن قوس هلك بسهم • ليس يخطى نباله في النبال •

قصد المطلب

قصد المطلب السنى فغطا • ضوا مصباحه المضى الليال •
هد عرش الكمال حتى تداعت • منه للارض قاعدات الكمال •

وفيها توفى شيخ الطريقه العارف بالله الامين بن صديق
في بلد المرواح من اعمال ... اخذ اليد على الشيخ عمر جبريل فكان
الشيخ عمر شيخ الصوفيه في زمنه يحكم ويلبس الخرقه ثم
خلفه في ذلك الشيخ الامين في مقامه وكان رحمه الله على جانب
من الزهد والفقر وايثار الخمول والورع على قدم التجرد وكان
الامير عبد الرحيم صاحب حجه والشرف واعمالها يعظمه ويحترمه
ويقبل شفاعته على ما فيه من الاخلاق نفع الله بالصالحين
من عباده وفيها توفى الشريف السيد الفاضل ذو الكرامات
الباهره والمناقب الظاهره والماثر الفاخره الجيلاني بن احمد
كان صالحا فاضلا زاهدا مطعما للطعام باذلا لنفسه في الشفا
عات مكبا على تلاوة القران دايبا في طاعة الله تعالى مقبول
القول نافذ الكلمه عند اهل الامر وغيرهم توفي بمحله قريب من
بيت الفقيه بقريته التي نشا بها وهي بين مدينة الزيديه
والضحي يسمى بيت عكاد وعلى قبره قبه عظيمه اعظم ما
يكون في قباب تهامة اليمن وزرته عند عزمي الى
مدينه زبيد فرايت على مشهده نور وجلال وبهاء

لم يذكر في الام ... منظر ... ولعله جازان والله اعلم

بمحله

ومهابه وجمال نفع الله به امين كان هذا السيد رحمه الله من اهل
الورع الشحيح والمكاشفات واجابه الدعوه رحمه الله تعالى و
فيها توفي السيد الشريف شعبين بن الطاهر صاحب القاهره كان
مطعما للطعام صاحب منازل لكل طارق يقصد
منازله الخاص والعام الدولة فمن دونهم للضيافه فيقوم
بكفايات الجميع ولا يكترث وهو من ذرية الشريف الشيخ
السيد احمد المساوى صاحب قبه حرض عاد الله من بركاتهم
وفيها توفي الشريف الماجد ذو المكارم والمحامد سلطان
الحرمين المنيفين الشريفين والمحلين الشامين المنيفين
الحسن بن محمد بن نمي بن بركات بن محمد بركات بن حسن
بن عجلان بن رميثه بن محمد بن ابي نمي بن حسن بن قتاده بن
ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابى طالب
كرم الله وجهه كان والده الشريف ابو نمي قد وجه
اليه الولايه في مدت حياته بعد موت اخيه احمد
سنين عديده الى ان انتقل وكان والده عند مواجهة
امر الحج يسير بين يديه من جملة العساكر لا يتميز عنهم

وصاحب الامر

وصاحب الامر الذي تخفق عليه البنود الشريف حسن ولم
يزل الشريف حسن ماشيا على الطريق الحسن الى اخر زمانه فا
ستوزر الشيخ عبد الرحمن بن عتيق وفوض اليه اموره فقوض
خيام العدل وشابها بالجور والظلم والمطل ووجه المضار الى
جملة المسلمين وقهر الضعفا والمساكين واستاصل اموال
التجار والمتسببين وطمس وجوه العدل ولم ينجع في الشريف
نصح احد من الفضلا او غيرهم من اكابر الاشراف ثم اراد في هذه
الوزاره بولاية ابنه الشريف ابي طالب وفوضه في الرعايا واهل
الحجاز والشام واليمن فجار على الناس جورا فاحشا وسفك
دما الرعايا فتفرقت الرعايا بايدي سبا وضجت السنتهم
بالدعا عليه فتقاصرت دولته ولم تطل مدته وكان
بعد ان تفرق الانام وشتت النظام وصارت ديار
الرعايا واوطانهم داخله في حكم الاهمال والهبا والنشد لسان حالها
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر
وكانت وفات الشريف حسن في جمادى الاولى من السنه
المذكوره وفي هذا الشهر بعد موت الشريف قتل نفسه
الشيخ الخواجا عبد الرحمن بن عتيق خوفا من ابي طالب

ولرا هيه لولايته ووجد عنده من الاموال والاقوات ماكفي
الشريف سنه كامله اوفوقها ودفن بن عتيق قريب
من محل ال[redacted] زعال ولم يزل اهل مكة كلما مروا
بقبريهما رموهما بالحجارة معا نعوذ بالله من غضبه وفيها
في شهر رمضان توفي الشيخ الفاضل سلالة الافاضل عمر بن
الشيخ الولي احمد القيراط رحمه الله برحمته الواسعة وفي
هذا الشهر غزا قايد بيش والاشراف الفليتيين على اعراب
في موضع يسما الجعفره على وزن الثغره فكانت الدايره
عليهم وقتل الشريف محمد الهادي بن الوضي الملقب بالعيشي
والشريف علي بن بركات والشريف ابو دعيج بن محمد
بن خالد وكان الشريف العيشي رئيسا كريما فارسا
شجاعا مشهورا معدودا من ابطال المخلاف السليماني رحمهم الله و
فيها نزل الطاعون والعياذ بالله في الديار المصريه فوقع
فيها الفنا العظيم وامتد ذالك الى ارض الشام والروم والعراق
نسال الله العافيه الحاديه عشره بعد الالف توفي
الشريف دريب بن شمس الدين الخواجي بعد عوده
من الحج راجعا بحلي بن يعقوب وفيها وصل الباشا
على الجزايري من الحبشه مناصرا للوزير حسن لما سمع بالفتنه

الحاصله بين

الحاصله بين الاتراك والامام القاسم عليه السلام فخرج من
الصليف ثم طلع الى بيت الفقيه ودخل مدينة زبيد واقام
بها وصادر اهلها باموال عظيمه قيل ان مال المصادره نحو
ستين الفا من الذهب ثم ارتحل الى تعز ثم الى صنعا وواجه
الوزير وفوض اليه عند وصوله تدبير المملكه والفتنه من
صنعا الى جازان لايعارض فيها ابدا وفيها وصل للامير رضوان
تقرير على كشوفيه جازان والتقرير من الوزير وفيها
اشتد الجور والظلم من الشريف ابي طالب على اهل مكه
والحجاز واليمن وساير ممالكه وعضد ذلك الكلا بفتنه فتنه بين
بني حرام وكنانه واشتدت وطاءت الامير بركات الحرامي
على العرب فقتلهم واثخنهم واخذ بلادهم وارتفع الى الحجاز
واخلف على الشريف ابي طالب فتغيرت الطرقات وكثر
النهب فيها والقتل من حدود مكة الى الشقيق وفي جماد
الاخره نزل الامير خضير بن محمد بن قيس من الحجاز
الى الشقيق من قبل اخيه بركات لقصد علي الفقر اليماني
من الشقيق الى بيش فحسد له مقدم الشريف ابي طالب
عن اطاعه من اهل الشقيق والتقاه في عتود فحصل

موسى
القتال وقتل جماعه من الفئتين ومنهم الشريف محمد بن
الهمام كبير الاشراف الحوازمه لانه كان يأكل العيش مع
بيت الشريف وغيره من الناس وفيها توفي الشيخ العلامة
نور الدين علي بن جار الله بن محمد بن ظهيره المخزومي القرشي
الحنفي المكي كان اماما جليلا نقيلا انتهت اليه رياسه
الفتوى والتدريس على مذهب الحنفيه بالديار المكيه وكان
اماما جليلا في كل فن رحمه الله وفي مدحه يقول بعض
الشعرا وذلك بعض بعد ان اجازه الشيخ رحمه الله تعالى
في بعض الحساب

ومنعت وصالي واستباحت مهجتي ❊ يا ليتها حكمت بعكس قضيتي
حجبت سناها والفواد مقرها ❊ عجبا لها في قربها ومسيتي
ورجوت منها عطفه احيا بها ❊ لحيوة عين الفضل بابن ظهيرة
نسبت علي كاسمه وكبدده ❊ حاكته في الدنيا شمس ظهيرة
ماشيت من حسب ومن ادب ومن ❊ علم ومن عمل وحسن سجية
يلقا الغريب بحسن لطف تعطف ❊ ينسي الغريب بما يراه من رافة
بحر العلوم حكا جواهر حكمه ❊ فتراه يقذف كل بالسية
فالمذهب النعمان منه بايس ❊ اكرم بمفتي الساده الحنفية
وتراه يبعث من بدايع نجمه ❊ سحر البيان بخطبة وخطبة

وتراه يعطي في

وتراه يعطي كل فن حقه ❊ حتى تواضع في رفعه ترشية
انت ابن جار الله في حرم الرضى ❊ لازلت ترشدنا بجاه الكعبة
دم للعلوم تفيدها وتعيدها ❊ وتزيد في تحقيقها بتثبت
والحب اوجب مدحكم فقبولكم ❊ هو مهرها ودعاوكم بالتوبة
ولمن اجزتم في الحساب مزية ❊ حصلت له ولنا بذكر البلبلة
شرفتم عظمتم قدرتم ❊ ماهو الا وصفكم بحقيقة
جزاكم رب العباد بفضله ❊ واثابكم عنا نعيم الجنة

الثانية عشر بعد الالف فيها توفي السلطان الاعظم محمد
خان بن مراد بن سليم بن سليمان وخلفه ولده احمد بن محمد
مراد وضربت السكه وحولت الخطبه باسمه وفيها
عاثت الولاه والبدوان في سفك الدما ومخافت الطرقات
ونهب الاموال وذلك في ولايه ابي طالب وبه
سكنت الفتن واطمانت القلوب وزالت الكروب
وخلفه في ولايه الحرمين والحجاز واليمن صنوه
الشريف ادريس بن حسن وكانت ولايته في شهر رجب
من السنه المذكوره وكانت سيرته بسديده حتى
استوزر الشهاب احمد بن يونس فاخرب البلاد
واهلك العباد واكثر الفساد وقتل المجاورين ونهب

تحقيقها

فائدة

غضبه
اموالهم واعاد سيرت بن عتيق وزياده نعوذ بالله من
ثم عصف علي بن يونس وجعل مقامه الشوري فكان ثالثة
الاثافي لمن قتله من الوزرا نعوذ بالله وفي شعبان
انتقل الى رحمة الله الواسعه شيخ القرات السبع الفقيه فخر
الدين ابو بكر بن ياسين عيشه الضرير اخذ القرات على الفقيه
عثمان الاقرع وعلى القاضي ابو الفضايل وحقق في هذا
الفن غايه التحقيق رحمه الله وفيها في اليوم التاسع من
شهر رمضان قتل الشريف عيسى بن مفيد بن عبد الكريم
بن حسين الخواجي هو وابن اخيه الشريف حسين بن
دريب بن مفيد باعلى وادي صبيا حول قريه الحسيني
وكان هذا الشريف فارسا بطلا من نوادر الشجعان
الفرسان ولبث يجاهد الاتراك مدة عمره بنفسه ومن
ساعده وطال عمره على الجهاد فحصل في آخر عمره بين ابن اخيه
حسين بن دريب وبين الشريف احمد بن حسين صاحب صبيا وحش على
رعايا واخذ اهواش وتداعا الشر واسبابه حتى قتل
الشريف [illegible] وابن اخيه وعالم من اعراب بلدهم وخلفه
في البلاد اخوه الشريف دريب بن مفيد على ولايه
ضمد

ضمد واشتدت الفتنه عليهم من الشريف احمد واهلكهم بالوعيد
الشديد فاجلوا عن اوطانهم الى الميرو وجعلوا هم ورعاياهم مرا
مراح كبير في موضع يسمى الامدر وانتقل مع الاشراف وال مفيد
كل من كان لهم طرف وغنيمه وخليت قريه الشقيري وعماله
وتفرقوا الضعفا والمساكين منها وانتقلوا الى هجرة ضمد
والساحل وابي عريش والسلب والخشعه وغيرها ثم انتقل
الاشراف عن الامدر الى محل يسمى المدس على وادي ضمد
ثم انتقلوا الى المشبح اعلى وادي جازان واقاموا في هذا
المخرج نحو سته اشهر ثم عادوا الى الشقيري وحصل
بينهم وبين الشريف احمد ذمم وفيها توفي الشيخ
صديق بن ابي الفتح بن صديق الحكمي الضرير كان
صالحا مباركا مقبول الشفاعه وكان كبير قومه المقدم
فيهم رحمه الله واعاد من بركاته وفيها قتل الباشا علي الجرا
بري وكان قد وصل من ارض الحبشه منا صر للوزير
حسن لما ظهر الامام القاسم عليه وامتدت ايادي الامام عليه
على اكثر البلدان فوصل الباشا المذكور وتحمل
اعبا الفتنه وكان شجاعا يظهر نفسه في الحروب فترصدوا
له القبايل في الطريق التي يسلكها فبينا هو ساير اذ ضربت



عليه بنادق كانت سبب هلاكه وقتل معه قاضيه
وكاتبه عبد الرحمن الشجاع وكان من خواص الباشا بتولاة
الكمال حضرا وسفرا الى ان قتل معه في المعركه ولله
بقا الملك والسلطان وزالت ولاية علي باشا وذهبت اموا
له وكانت ة امواله لا تدخل تحت حصر وهذه
عاقبه كل مخلوق وفيها وصلت باشويه للامير سنان
بيك انه باشا اليمن بجده وتهامته سهله وحزنه
وعزل الوزير حسن واذن له السلطان بالقدوم الى
الشام وفي اليوم الثالث عشر من شهر ظفر وصل
الوزير حسن الى بندر جازان متوجها الى الشام
فاقام بقيه العام بمكه المشرفه ثم ارسل اليه السلطان
براسيم تقتضي ولايته لمصر فعزم اليها بعد الحج قبل
عزم المحامل وكان عزمه في البحر لمصر وفي اخر هذه
السنة قتل الشريف الهمام حسين بن محمد صديق الخواجي
الملقب بالشبق وكان شجاعا مهيبا فاتكا كثير البطش
بالناس عموما وخصوصا ولذلك لقب الشبق وسبب
قتله انه اخذ جزير على غلمان بيت الشريف في نواحي
سلامة العرب فاغار عليه قايد الشريف الذي

ببعش يسما

ببيش يسما علي بن سالم فلحقته خيله وهو خارج من
سلامة العرب فقتلوه هنالك **الثالثه عشر بعد الالف**
فيها كانت وفات الامير الجليل الشهير الطاهر بن عيسى
المهدي القطبي كانت وفاته بقريه وكان الامير المذكور
مشهورا بالمروه والشجاعه والكرم والفروسيه والرياسه
التامه وحصلت بينه وبين اخيه الامير احمد بن عيسى فتن
كثيره ووحشه كثيره وفارقه وسكن ناحية الدحن
ثم حصل بينهما قتال فلحق الامير الطاهر جراحات فاعتل
اياما ونزل الى دمنة الحسيني فاقام بها اياما ثم طلع الى
الحقادم ثم نزل وسكن هجرة ضمد ثم طلع الى المركن
موضع قريب من قريه الدحن ثم عاد الى ضمد وسكنه
ايضا فلما قتل الشريف عيسى بن مفيد تحول الامير
الى صبيا واقام اياما فلم يطب له المقام فعاد الى ضمد
واقام به شهرا ثم انتقل الى الشقيري فاقام اياما يسيره و
توفي هناك **الرابعه عشر بعد الالف** فيها ظهرت
الحمره من الافق الشامي الاعلى الى الافق الاسفل مثل حمرة
النار ولبثت نحو ست ساعات ثم انجلت وفي الليله
الثانيه ماجت النجوم وتساقطت وهي حادثتان عظيمتان

وفيها توفي القاضي العلامه فقيه الشافعيه في عصره
الامين بن ابي القاسم شافع حاكم صبيا وكان محققا في فقه
الشافعيه بديار اليمن حتى ان بعض علما زبيد جات اليه عده
فتاوي من المخلاف السليماني فاجاب عليها ثم قال في اخر
الجواب وعجبت لقوم يسالوننا ارض الشام وعندهم السادة
الامين وفيها توفي الشيخ الاجل العامل سلالة الاماثل الافا
ضل عبد القادر المكنا بابي الرسايد بن احمد بن صديق بن ابي
الفتح كان رجلا صالحا مباركا دينا ورعا زاهدا ملازم العبا
ده والمسبحه والسجاده والاوراد المستفاده لا تجده الا في
المسجد او في صحن والده احمد بن صديق او في بيته
كان رحمه الله صالحا صاحب كرامات ومكاشفات وكان
باذلا لجاهه عند الملوك وغيرهم مقبول الشفاعه عند الامرا
ولم يزل على هذه الوضيفه حتى لقي الله تعالى رحمه الله ونفع به سنة الخامسه
عشرة بعد الالف فيها سلط الشريف دريب بن مفيد اتباعه
ورعاياه فنهبوا الطرقات واخذوا اطراف الشريف احمد حسين وقطعوا
قتلوا بعض رعيته واخذوا دوابهم المره بعد المره وقطعوا
الطريق بين صبيا وابي عريش فحلم عنهم الشريف احمد مده
ثم جمع لهم جنودا لا تحصى وسار عليهم في يوم السبت سادس
عشر شهر

عشر شهر جمادى الاخره فالتقا الجمعان بموضع يسما قاع قابود
فانهزم جيش الشريف دريب بن مفيد وقتل الشريف ابي
القاسم بن محمد المهدي وصنوه علي وابن للشريف ابي
القاسم يسما محمد صغير رضيع والشريف سفرع المهدي وكثير
من العرب وجلهم من اهل القاسميه اخرجهم الشريف دريب
كرها ومدافعين عن بيوتهم فحصلوا الشهاده هنيا لهم السادسه
عشر بعد الالف فيها توفي المقدس التربد القاضي نور الدين
على بن محمد علي بن حسن بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن يحيى بن
محمد النعمان بن حسن بن حسين ابن ابي القاسم بن شبيب كان
سيدي الوالد رحمه الله من اهل العلم والعمل والورع ولي الحكم
الشرعي من جهة الصلاحيه في بلده بعد وفات الفقيه العلامه
محمد علي عمر وكان هو وعمه الفقيه محمد احمد النعمان الملقب
بالبرة يحكمان جميعا يتعاونان في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فلما انتقل عمه الفقيه محمد بن احمد تفرد
بالحكم في بلده ولم يزل على ذلك امرا بالمعروف ونا
هيا عن المنكر مسموع القول نافذ الحكم مقبول الكلمه
ولم ياخذ على ذلك رزقا لا من بيت المال ولا من الناس وكان
يعيش بالحراثه والتجاره غالبا وضاعف الله له البركه

في اخر عمره في الزراعة فاكتفا بها عن ساير المعاش الى حين
وفاته رحمه الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة وجمع
بيننا وبينه في مستقر رحمته وخلف من الاولاد ستة ذكور
والسابع درج صغيرا ومن الاناث كذالك وكان وفاته وكل
اولاده الذكور تحت الحجر فلما بلغوا قروا العلم وفتح الله
على كل منهم بفن من العلم فمنهم المطهر وكان عالما مجتهدا
ورعا شديد الورع وشهرته ظاهره وسياتي ذكره
ومنهم ابراهيم وعقيل وكانا من اهل الادب وعلماء
العربيه فتح الله عليهما مع الطلب اليسير والرابع احمد
وكان فقيها محققا والباقين على خير من ربهم وفيها
توفي صنوه الفقيه الافضل الاعمل احمد بن محمد
النعمان كان رحمه ورعا خاملا يوثر الخمول على الشهرة
ويكتسب بالزراعه هذا دابه حتى انتقل الى
رحمه وكانت ولادة الوالد رحمه سابع عشر شهر
رمضان المعظم سنة سبع واربعين وسبعمايه السابعة
عشرة بعد الالف فيها عزل الباشا سنان بدويل بسما جعفر
باشا فارتحل الباشا سنان من صنعا الى المخا واعتل هناك
ومات ببندر المخا الثامنة عشرة بعد الالف فيه

توفي

توفي الشريف المنيف دريب بن مفيد كبير اهل وادي ضمد
في عصره وولي مقامه بن اخيه محمد بن عز الدين بن مفيد
التاسعة عشرة بعد الالف فيها توفي الشريف محمد بن عز الدين
بن مفيد عاقل الاشراف ال مفيد ورييس وادي ضمد و
كانت ولايته تسعة اشهر فقط وفيها توفي السيد الجليل
الحسين محمد بن الحسن النعمي كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا
يصدع بالحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر قرا في صعده
وتفقه بها ثم سافر الى مكة المشرفة وحج وزار قبر النبي صلى
الله عليه واله وسلم ولازم الفتوى والتدريس حتى لقي الله تعالى
رحمه ونفع بعلومه وفيها توفي الفقيهان العالمان حسين
بن احمد الشبلي والفقيه ابو بكر بن القاسم الوهر وكانا
فقيهين صالحين بلغا درجة الفتوى والتدريس توفي
الفقيه الشبلي بهجرة ضمد والفقيه ابي بكر بشطره بشهاره
وفيها توفي الشيخ العلامة مفتي الحنفية صديق بن محمد
الخاص غضب عليه سنان باشا لا رحمه الله وحبسه من
حصن ذي مرمر بشاله العافيه سنة عشرين والف
فيها توفي الفقيه الفاضل خيرة اهل زمنه فضلا وعلما وو
رعا علي بن احمد بن عبد الرحمن البصير الملقب باعوج

كان في وادي بيش عظيم الشان صاحب منازل كثيره
واطعام وكرامات ومكاشفات رحمه الله وفيها اوفي
التي بعدها توفي الشيخ الفاضل الصالح المصلح يوسف
بن محمد العجيبي صاحب المشاق من اعمال حقلا الباد
كان رحمه الله رجلا فاضلا مباركا مشهورا بالكرم والمروه واطعام
الطعام وربما اضاف المائتين في الوقت الواحد وكان
يجتمع عنده في بعض الاوقات دولة الباد ودولة ابي
عريش والامير احمد بن عيسى وعساكرهم في بعض الاغراض
فيقوم بضيافة الجميع من غير مشقه ولا اكتراث
فسبحان المعين له على ذالك وكان معه فتوح كبيره
وزراعه عظيمه عاش على هذا المحلف حكى لي صاحب
الشيخ الفقيه العلامه يحيى بن محمد بن ياسين صاحب
الجرين ان الشيخ رحمه الله كان يحصل من الزراعه في العام
الف عجره ويحصل له من الفتح مثل ذالك ويصرف هذا
جميعه في سبيل الله لا يبيع منه شيا وكان معه من البقر
ما لا يحصى بحيث انه يذبح منها للوافدين في اكثر الايام
ما خلى ما يستغرق من الغنم كل يوم وكانت اعانته
ربانيه سخرت له الخلايق من الجبال والسهال فكان
اذا جلس في اي وقت من الاوقات لم يكن فقيره الا

انوال النذور من الدراهم والثياب والبن والحبوب والدقيق
والتحف فلا يزال الفقير يقبض حتى يقوم الشيخ والخارج
كذالك كالداخل لا يزال الفقير الاخر يدخل الناس ابدا ضيحا
المعطي بغير حساب من يشا من عباده ولما توفي الشيخ
رحمه الله قام مقامه ولده الشيخ يس بن محمد فقام بعده
احسن قيام عمر المسجد وقام بالفقرا والوافدين واقرا الضيف
كل بما يستحق وفعل مثل فعل والده خلى ان الفتوح والزرا
عه تقاصرت في ايامه قليلا ولم يزل على ذالك حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاتهم الحاديه والعشرين بعد
الالف فيها توفي الامير الهمام دريب بن علي الجاشر وكان
رئيسا فارسا شجاعا فاضلا متقنعا بما يسره الله له من
الزراعه الحلال وطريقته حسنه حتى توفي رحمه الله تعالى
الثانيه والعشرين بعد الالف فيها توفي الشيخ الفاضل
بحر الجود والكرم ومعدن الاداب والحكم جمال الدين ابو
الهادي المهدي بن الهادي الاعجم بن المهدي بن الهادي
بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر كان العين الناظره
وكبير الحكمي في وقته رحمه الله وفيها حصل بين الامير
احمد بن عيسى ورعيته بني شراحيل وبني عرك خلاف
وفتنه حتى اخافوه في نفسه فخرج الى نواحي الدحن عن

ذلك فارسل الى آل مفيد فطلعوا اليه ونزلوا به الى ام الوين وسكن
فيها مدة ثم عاد الى السلب وناله في ايام نزوله في ام الوين من
الحاجه والتعب ما لا مزيد عليه **السنة الثالثة والعشرين بعد الالف**
فيها عزل الباشا جعفر بدويل يسما ابراهيم باشا فخرج
الباشا جعفر معزولا من صنعا وسافر الى تعز ووصل
الباشا ابراهيم الى مدينة زبيد فاعتل هناك ومات
فعاد الباشا جعفر الى صنعا فوصلها وقد تغلب عليها
الكيخيا عبد الله شلبي وتغلب على الامر ولم يسلمه للباشا لما
عاد فنشر الباشا السنجق السلطاني وتواجه باشا السلطان
ومن لا طاعة عنده للسلطان حاكما فلا حاجه فلما صاح
الصايح بذلك دخلت العساكر الى الباشا وفر
الكيخيا عبد الله ومعه طايفه يسيره فلحقته عساكر
الباشا وقتلوه وصفت البلاد لجعفر باشا وعرض الى السلطان
بخبر موت الباشا ابراهيم **وفيها** توفي القاضي العلامة شمس
الدين احمد بن المقبول الاسدي قرا هذا القاضي على
مشايخ عده من جميع الفنون ثم ارتحل الى مكة المشرفه فقرا
على مشايخها في الفقه والاصلين وساير علوم الادب والقرات
وحقق في الفنون ما سوى علم الفرايض فلم يفتح عليه
ثم عاد الى بلده ومسقط راسه في مدة والده فلما توفي والده ولي

الحكم الشرعي

الحكم الشرعي بعده مدة مديده وكان فصيحا منوها له نظم عجيب
وادب غريب رحمه الله تعالى **السنة الرابعة والعشرين والالف** فيها
توفي الامير الجليل المتبتل بقية الرسول صاحب اللوا الشريف
السلطاني والسنجق المنيف الخاقاني شمس الدين احمد بن عيسى
بن المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين كان
اميرا عظيما انتهت اليه الرياسه بعد والده الامير عيسى المهدي
وكان مسكنه في الحقار وله رعايا كثيره هنالك وكان كريما
مفرطا مدبرا وكان اولا متحكما للسيد احمد بن الحسين المويدي
فلما قتله سنان واجه الامير احمد وتحكم للدوله العثمانيه
وسلم السكه والخطبه والخدمه ورهن عندهم حكمه على جاري
عادة الدوله العثمانيه حتى زالت دولتهم ثم تحكم للدوله الا
ماميه وواجه السيد احمد بن المهدي حين ازال الدوله العجميه
وامتدت ايامه على بلاد صعده ونواحيها ولم تطل مدت
الامير بعد ذلك فتوفي رحمه الله في ارض السلب **وفيها** توفي الجليل
رئيس المجاهدين وابن امير المومنين احمد بن الحسن بن علي
المويدي كان من اعيان مقادمة الامام المنصور بالله القاسم
بن محمد عادت بركته وله معه جهادات كثيره في بلاد صعده
رحمه الله **وفيها** توفي الفقيه العالم الصالح حسين بن احمد النهاري

رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا عابدا عبادكا رحمه
وفيها كانت وقعتين عظيمتين بين عساكر مولانا الامام
المنصور بالله وبين الاتراك وكلاهما ببلاد خولان الاولا
في عز و والاخرا في الحضاير حصل فيهما من القتل من الجانبين
ما يجل عن الوصف قتل فيها فوق نحو الالف وفي احدى
الوقعتين استشهد السيد الامام الهمام المجاهد بن الامام
القسم وقتل معه ايضا الفقيه العلامه عفيف الدين عبد
الله بن ابي القاسم الوهم العبيري الصلهبي الاصل كان
من اهل العلم في زمنه ولازم خدمة اولاد الامام سفرا وحضرا
حيا وميتا رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه الزين بن عيسى
بن الامين بن عيسى شافع كان مباركا كثير الحفظ
في كل شي رحمه الله وفيها توفي الشريف الهمام الليث الضرغام
الفارس البطل جمال الدين محمد مطاعن كبير الاشراف
المهادش حسين الخواجي كان من العقلا الاجلا وا
شتهر بالفراسه والشجاعه المفرطه رحمه الله الخامسه
والعشرين بعد الالف فيها غزا الاغا شاكر صاحب جازان
على السادة الامرا ال قطب الدين واعانه الشريف احمد بن
حسين بعساكره وخيل لوحشه كانت كانت بينه وبين

القطبه

القطبه واجبر الكاشف كافة الرعيه يقاتلون معهم ولم
يكن على الرعيه في العاده قتال فدخلوا الاتراك وعساكرهم
السلب قرية القطبه واحرقوا مساكنهم فلزموا لهم السادة [illegible]
القطبه الطرقات في المضايق والهياج وقتلوا منهم عالما ضليع
وقتل من اشراف صبيا رجل يسمى محمد بن القاسم المحب ومن خيالة
الشريف احمد بن حسين فارسين وكثير من الرعايا وجم غفير من التر
ك وعساكرهم واتباعهم ويقال ان المقاتيل يومئذ سبعين
رجلا والله اعلم وتبعوهم القطبه الى المدب يقتلون من وجدوه
وظفروا على الاتراك [illegible] بغنايم كثيره من الخيل والبندق
والجوخ والسلاح واستغنا الفقير منهم ومن رعيتهم وارادوا
بعد ذالك الدخول الى ابي عريش واستيصال بقيه الاتراك وا
خذ البلد فاغار الشريف احمد بن حسين على الاتراك ونزل
بابي عريش واقام نصف شهر وكانت عساكره فيما روي
نحو من عشره الاف وكاتب السيد احمد بن المهدي وتو
سطوا جميعا بين القطبه والاتراك فحصل الصلح والسداد
والمكافه وعاد الشريف الى صبيا بعد ذالك وفيها حصل
بين الشريف عز الدين بن حسين رئيس الشقيري وبين
الشريف احمد حسين وحش قويه وغضب عليه واتهمه

بالميل

بالميل الى القطبه فتوعده واخافه واخرجه عن بلده الى
ابي عريش واقام مقامه في رياسه وادي ضمد بن عمه الشريف
حسين بن موسى بن مغيه وكان ذالك العصر الاقليم الجازا
ني في ضمان الامير مصطفا مسلي وكان بين هذا الامير ايضى و
بين احمد حسين وحشه فعاذ به الشريف عز الدين فقبله
وانصفه واكرمه حتى يعود الامير من الحج لانه كان في تلك السنه
المحمل وكانت الموافقه بين الامير والشريف عز الدين في بيتش
عند عزمه للحج وجعل له كتابا الى كاشفه بابي عريش
في ايسار الشريف بالجامكيه وما يحتاج اليه حتى يعود
فامتثل كاشفه ذالك فلما وصل الامير من الحج ووجد
الشريف عز الدين في بلده فرح فرحا شديدا بانسلاخه
عن صاحب صبيا وكساه تقطانا واعطاه الامر الاكبر
غير الجامكيه والمقرر وارتحل الامير بالمحمل الى زبيد فاقام
الشريف بعده اياما بابي عريش ولم يطب له المقام فانتقل
الى السلب ولحق بالامرا القطبه فزال عنه البوس والخوف
وخلطوه بالنفوس واجروا عليه ما جروه على انفسهم
في كل قليل وكثير ولما لحق الشريف عز الدين بالقطبه هاجت
الفتنه وتجددت بينه وبين الشريف احمد حسين وجعل

ربتا في

ربتا في قريه الشقيري والامر جميحفظونها من الشريف عز
الدين والقطبه وصرف اموالا مستكثره واتعب سكون وادي
ضمد بكثره المطالب والاذايا وامطر عليهم سحب البلايا ثم لما
كثرت عليه المصاريف رجح ترك الفتنه واعادة
الشريف عز الدين الى رياسته ونزع الشريف حسين بن موسى فا
فاصطلحوا صلحا تاما وعاد كل شي الى حالته وفيها عزل الباشا
جعفر وتوجه الى الشام برا ومعه من الجنود والالات وزينه
الحيوة الدنيا مالم نره مع احد من اهل الرياسه وكان هذا الباشا
عظيم الهمه ومن اهل العلم الغزير وسيل مولانا العلامه
السيد محمد بن عز الدين المفتي فقال قريب من الاجتهاد
وكان السيد يعرفه معرفه حقيقه لسكونه معهم في
مدينه صنعا وكان عزمه قبل المحمل الى صبيا وادرك الحج
وتوجه الى الروم وفيها وصل الباشا محمد دفتار من الديار المصريه
دويلا عن عمر باشا كان وصوله في البحر وخرج من الصليف
وتوجه الى زبيد ثم الى صنعا ولم تحصل في مدته فتنه بسبب
ان الباشا جعفر ما عزم الا وقد حصل بينه وبين الامام
عليه السلام صلح عشر سنين فوصل الباشا محمد وعزل والصلح
باق السادسه والعشرين بعد الالف فيها غضب الشريف ادريس بن حسن

وصول م

على وزيره الشهاب بن يوخش فسلبه نعمته وعذبه العذاب
الاليم ثم قتله وكان هذا الوزير قد استحل المنكرات في حرم الناس
واستحل دما المسلمين واموالهم وسن والعياذ بالله قتل المجاورين من
اهل الاموال بالليل يرسل خدمه اليهم فيخنقونهم ويغلقوا عليهم
ابوابهم فاذا [illegible] اصبحوا زعموا انهم ماتوا فجاءه واخذوا اموالهم
بيت مال نعوذ بالله من غضبه وفيها حصل ربيع فيه امطار
عظيمه وسيول هايله جملات متتابعه واقام السيل في وادي
ضمد يغيل الى البحر ينتفع به من اعترضه الى ان اتصل بالخريف و
رخصت الاسعار واثمرت الاشجار ولم يعهد في زماننا مثله
وكان حصول هذا الربيع بعد شده عظيمه في الجهه ثم حصل
بعده امراض هايله يمرضون اهل البيت عن ولا لا يجد من من
ينفعهم واستطال المرض الى الخريف ومات من المرض عالم كثير
وفيها توفي الشيخ الهادي بن علي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم كان رحمه الله فقيها عالما اديبا طبيبا حسن الاخلاق
يجمع الاداب وكان ساكن بصبيا فعنت له حاجه الى ابي
عريش فمرض هناك وتوفي ودفن في تربتهم بمشهد
جده الشيخ علي بن بكر الحكمي رحمهم الله ومنهم الفقيه الفاضل
الاديب يحيى بن حسن الخصيب النعمي الضمدي كان مباركا
قنوعا له مشاركه في الادب وكان ظريفا بالاجوبه عصره

وتحفه مصره

وتحفه مصره وفيها توفي الامير الجليل الكريم مصطفا مسلي
الرومي بمدينه ابي عريش لان الاقليم الجازاني كان يومئذ
في ضمانه وكان هذا الامير كريما وافيا بالعقود والعهود
والخطوط صادقا في جميع اموره وكان يومه يوما [illegible]
عظيما نكست عليه الرايات وتصدق على قبره باموال كثيره
واوصى بصدقات كبيره وفيها توفي الشريف محمد بن مقدم الهمام كبير
الاشراف الحوازمه اهل صلهبه والظبيه قريتان بوادي صبيا مشهوره هنا
لك وفيها توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه محمد بن عبد القادر المحلوي
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا فاضلا زاهدا ورعا مباركا متقللا
من الدنيا مالها عنده قدر تفقه بابي عريش بصبيا على الشيخ محمد بن
صديق بن ابي الفتح ثم على الفقيه القاضي الامين بن ابي القسم
شافع بصبيا وقرا العربيه بابي عريش فاتقن فيها غايه الاتقان
وكان يدرس في العربيه دايبا لا تجد احدا من اهل
العربيه بجهة تهامه الا وللفقيه محمد المحلوي عليه مشيخه
او نحوها وطال عمره فتادب عليه عالم لا يحصى جيل بعد
جيل وكان ملازم المسجد للتدريس والفتوى والعباده
والطب لم يشتغل بشي من الدنيا حتى لقي الله تعالى رحمه الله
ونفع بعلومه وفيها توفي السيد الجليل الماوي بن عقيل

النعمي لقبه وابن عمه السيد محمد بن المكي لقبه وكانا اعيان قريه
المجابوادي وساع على طريق الحاج رحمهم الله وفيها توفي السيد
العلامه شمس الدين احمد الحسن بن علي بن المنخف الحازمي رحمه
الله وكان عالما عاملا جليلا فاضلا نبيلا محالفا للعلوم بكره
واصيلا تفقه وسمع علوم الاداب على انواعها في مدينه صنعا
وصعده ونسيم وبعد تطلعه من العلوم نزل الى بلدته و
مسقط راسه قريه صلهبه من ارض صبيا فاقام بها امرا بالمعروف
وناهيا عن المنكر ملازما للفتوى والتدريس مده مديده ثم ترجح له
الطلوع الى صعده لحاجه عرضت له هناك وتوفي رحمه
الله وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين وفيها ظهر مرض في
المخلاف السليماني كثير الضرر قليل الخطر يحصل معه حما جامده
وزوافر في الاربع لا يمكن حفظ الصوت يقيم ثلاثه ايام ويزول
بقدرة الله تعالى ولم يهلك منه احد على شدته واكثرها وقع في
المدن والبنادر وفي البراري اقل من ذلك السابعه والعشرين
بعد الالف حصل في المخلاف السليماني قحط عظيم بلغ الطعام
فيه ثلاث صبيانى بحرف مصري ويسمونها اهل المخلاف سنه عبيد
ولم ادر ما عبيد وفيها توفي الفقيه الاديب الفاضل الاريب
الفصيح المصقع المفلق الذي لا يجارى في مضماره ولا يسبق له غبار

محمد بن عيسى

محمد بن عيسى الطغاري العريشي الاصل الصبياني الدار والوفاه كان
شاعرا مفلقا مادحا ملوك الشحر والاتراك واشراف مكه واكثر
الرؤسا من غيرهم رحمه الله وفيها توفي السلطان الاعظم احمد بن محمد
بن مراد بن سليم خان وفيها توفي الفقيه الفاضل الاديب الفصيح
الشاعر مداح الامام القاسم عليه السلام شمس الدين احمد بن ابي القاسم
بن صلاح بن موسى بن الفقيه العلامه علي بن يحيى هذيل العا
المشهور رحمهم الله وفيها ظهر من الايات الباهرات الربانيه قريب
طلوع الصبح نور ساطع على هيئة السلم من الركن الشرقي
اليمني وكان يمتد مع المنازل ما شا الله ثم يخرج في اخره ذلك
النور نجم كبير وينقطع النور بعد خروج النجم يسير
بسير المنازل ويكون مقطوعا من تحت ومن فوق اقام
هذا النور دايما لا يزيد ولا ينقص عن صفته ووقته
ثم ذهب فسبحان العليم الخبير وفيها في العشر الاولى من
شعبان توفي الفقيه الصالح الزاهد الورع العلامه
محمد الهادي بن الفقيه العلامه يعقوب بن علي النمازي
كان فقيها عالما عاملا زاهدا ورعا قانتا اعتزل في
اخر عمره عن القريب والبعيد واقام في بيته وهجر الناس

كافه واقتصر على لعباده حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين
من احيائه وفيها حصلت فتنة بين الشريف احمد بن حسن والقا
يد محمد بن بدر مقدم الشريف محسن على بيش واعماله وحسب
كل منهما لصاحبه والتقا الجمعان بقرية العداية من اعمال
وادي وساع فانهزم القايد وقتل من اصحابه عالم كثير
واصابته جراحات اقام بها بعدها ثلاثا وهلك في
قرية بيش ولما اتصلت الاخبار بالسيد محسن وهو بمكه
جهز ولده حسين بن محسن بعساكر خيلا ورجاله وجهزهم
بما يحتاجون من الاموال والعدد وعين معهم من
نظرا فواده غازي بن نصر والقايد ابراهيم بن سيف
والامير الحرامي وعرب حلي وبني شعبه وغيرهم وامر القا
يد ابراهيم ان يفعل ما يترجح له من سداد وفتنة بمقتضى
الحال فوصلت الجنود الى بيش وترجح للقايد ابراهيم
الصلح والسداد فحصل الصلح والمراد وفيها توفي السيد حسين
بن محسن في بيش فحملوه الى قبة السيد العلامه حسين بن محمد النعمي
في محلة الرضي من اعمال بيش الثامنه والعشرين بعد
الالف فيها توفي الشريف المنيف سلطان المخلاف
السليماني شمس الدين ابو الحسين احمد الحسين بن عيسى بن حسين

محلة الرضي وهي المحلة المعروفه الآن

الخواجي كان

الخواجي كان ملكا نبيلا وسلطانا جليلا تسلطن وقهر وساس
ودبر جند الجنود وخفقت على راسه الالويه والبنود
فعارض السلاطين وقنن القوانين واباد المفسدين
والطغاة المعتدين وضبط المخلاف السليماني ضبطا لم
يعلم قبله ابدا وكرع الضعيف في حياض امانه سرمدا
ولم تزل البلاد على ذلك حتى توفي في اخر ربيع الاخر وخلفه
في الملك ولده الشريف الماجد ابو محمد الحسين بن احمد وسيرته
سديده وافعاله حميده وسار في حفظ البلاد وصيانة
ضعيفها سيرة والده ولم يزل كذلك حتى لقي الله تعالى و
سياتي بقية ذكره انشا الله وخلف ايضا ولده الشريف السامي
الاجل الهمامي علم الدين محمد الحسين والبدر في زماننا رحمهما
والعقب وحاله رفيعا وهو باق بحمد الله مقيما لاود
المخلاف السليماني محافظا على الانصاف منتصبا للامر والنهي
وانتصاف المظلوم وفك العاني ونفع اولي الحاجات متحكما
لمولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين متع الله
بحيواتهم ولا اخلى الوجود من ذاتهم

ونحن نسعدهم في خير عيش :. نود لهم على الدنيا الدواما

وفيها توفي السيد الفاضل فاخر بن محمد المهدي وكان رحمه الله
فقيهاً عالماً وله في الادب مسكه حسنه رحمه الله وحصل في
هذا العام زلازل كثيره نسال الله السلامه وفيها توفي
الفقيه العلامة مفتي القطر الشافعية بمدينة ابي عريش رضي
الدين صديق بن محمد السلاط كان رحمه الله تعالى رجلاً صالحاً
زاهداً قانتاً لا قدر للدنيا عنده تفقه وتادب على الشيخ
العلامه سراج الدين عمر بن عبد القادر المفتي وغيره وانتهت
اليه رياسة التدريس والفتوى بابي عريش مع الزهد والورع
والعفاف والتقلل من الدنيا وعدم الاشتغال بها والنظر اليها
الى ان لقي الله تعالى رحمه الله واعاد من بركاته وفيها كانت
وفاة من قدس روحه ونور ضريحه مولانا امير المومنين وسيد
المسلمين وخليفة رب العالمين الامام الولي المنصور بالله
الملك العلي القاسم بن محمد بن علي اعاد الله من بركاته على المسلمين
وحشرنا في زمرته آمين كان مولانا الامام عادت بركته
اماما مجتهدا متضلعا من علوم الاجتهاد اتقن سائر العلوم
وادار فيه كؤوس المنطوق والمفهوم قرا في ارض صنعا
وصعده والشرق على مشايخ عده لا يحصون ويقال ان له
مشاركه في علوم الاوائل ولما طبق الظلم كافة بلاد

اليمن واستولوا

اليمن واستولوا الاروام واعوانهم على الارض من حرض الى عدن
تحقق الوجوب عليه من الله سبحانه وتعالى فدعا الى الله سنة ست بعد
الالف كما سبق فاجابته القبايل في الاهنوم والظاهر والشام و
كانت الدعوة في بلاد بني سنحان من نواحي وادي جيران ولما
اجابته القبايل وحصل بينه وبين الاتراك والشوافع من القتال
العظيم المقعد المقيم وكانت الحرب بينه وبينهم سجالا احياناً
له واحياناً عليه ولم يزل هكذا الى عام ١٢٢ فاستقوت شو كته
واعلى الله سبحانه بقدرته كلمته واشتهرت طاعته فملك
على الاتراك من حضور الى نسيم شاماً والى تهامه غرباً ولما راى
جعفر باشا اقبال البلاد ومشايخ القبايل على الامام خاف ان
يملك على اليمن باشه فعالج في الصلح فحصل بينه وبين
الامام عليه السلام هدنه عشر سنين فتركوا القتال وكف الفتن
وعزل الباشا جعفر وخلفه الباشا محمد وعني لا يفي كما سبق
وتوفي الامام اعاد الله من بركاته والصلح باق بين الاتراك والا
مام المويد بالله عادت بركته ولم يزل الصلح على صفته حتى
وصل حيدر باشا وفي ولايته انتقض الصلح بقتل العلماني
كما سياتي ان شاء الله وفيها توفي السيد الامير عبد الله بن السيد
المطهر بن شرف الدين وكان من اعيان صنعا في زمنه لاكثر

كان مظاهراً للاتراك على الامام القاسم نعوذ بالله من غضبه
وفيها توفي السيد صلاح بن احمد بن الحسين المؤيدي كان ايضاً من اع
الاتراك مظاهراً معهم على الامام نسال الله العافية الحادية والثلاثين
بعد الالف فيها حج الفقيه الصالح الشيعي المحقق علي بن حسن
الوصي الهنلي الضمدي الى بيت الله وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان قد تخير عن القافلة لحاجة فخرج عليه الحرامية ونهبوه
وجرحوه جراحات كثيرة اقام بعدها بالمدينة
الشريفة ثلاثا وانتقل الى رحمة الله وصلي عليه في الحرم
النبوي ودفن في البقيع ونال الشهادة العظمى وجوار النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وجوار الصحابة الراشدين فهنيئاً له ذلك
وفيها عزل محمد باشا ووصل مقامه فضلي باشا كان وصول
فضلي الى بندر جازان فاقام ثلاثا وولي اقليم جازان الاغا
درويش وكان ظالما غشوما فاخرب البلاد واهلك العباد واكثر الجور والفساد وشكوا منه الضعفا والمساكين والتجار
والرعين الى الباشا فضلي فلم يشكهم ولا قبل فيه شكية شاك
ولا قول قايل ويقال ان الذي وصل الى فضلي باشا على يدي درويش
من اقليم جازان في عام واحد ٣٥ الف من الذهب وذلك

لكثرة الجور

لكثرة الجور والمصادرات لمن سكن البلد الا النادر نعوذ بالله
ولما دخل الباشا فضلي الى اليمن واستقر تجهز الباشا محمد
للعزم الى الشام فوصل الى ابي عريش في جماد الآخرة من هذا العام و
قام بابي عريش وصبيا عشرين يوما ثم سافر الى الشام وفيها توفي
الشيخ صاحب بن يحيى الطراشي صاحب حلي بن يعقوب وكان
صالحا عاملا ورعا متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان ربما
يلبس خرقة التصوف في الاحايين وفيها توفي الشيخ ياسين
بن يوسف بن محمد العجيبي صاحب المشاق من اعمال البار وكان
صالحا ورعا مباركا كريما مطعما للطعام خلف والده في جميع
وظايفه لم يخل بشيء منها وكان زاهدا يلبس الخرقة رحمه الله واعاد
من بركاته وفي الحجة لعشر بقين منها توفي الصنو العلامة
نور الدين علي احمد النعمان كان فقيها عالما عاملا قريب
الاجتهاد طلع الى الجبال في صباه وتفقه بصعدة وصنعا على
مشايخ عدة وقرا الادب وجميع فنونه على يدي جماعة واكثر
انتفاعه على السيد محمد بن عز الدين المفتي عالم صنعا وبعد
تطلعه من العلوم عاد الى وطنه ومسقط راسه هجرة ضمد
فلم يطب له المقام فيه فارتحل الى مكة وحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم عاد الى مكة فاقام بها عامين ثم عاد الى هجرة ضمد فاقام
فيه سنة كاملة وتزود ثم اراد الارتحال الى مكة فعاقه المرض
وتمادى به الحال حتى انتقل الى رحمة الله في هذا التاريخ
المتقدم وفي هذا العام حجت امراه هنديه ومعها
محطة وعبيد وجواري ومقدم على المحطة قيل انها
امراة من بلاد الهند تلقب هذه بنت المغل وهي غير بنت المغل
الكبرى التي حجت في سنة احدى واثنتين او ثلاث بعد الالف
ويقال ان هذه بنت اخ لذلك الكبرى وشاهدنا معها من الالات ما
لا يحد ولا يحصى حتى ان شقاد فيها عشرة كلها مقنعه
بالبريسم ولها مطبخ عظيم وزوايا ومشاغل ومن كل شي
وهي من نوادر الزمان وفي هذا العام الذي حجت امراه زوجة
محمد باشا وهياتها تعجز الوصف حتى ان شقادفها
عشرة مقنعه بالصوف الاخضر العظيم فسبحان المعطي من
يشا من عباده الثانيه والثلاثين بعد الالف فيها توفي القاضي العلامة
نايب الامام القاسم سعد الدين المسوري وكان من اركان
الدولة الامامية رحمه الله تعالى الثالثة والثلاثين بعد الالف
ثم خرج الباشا فضلي معزولا فسافر حتى وصل الى ابي عريش
فتوفي هنالك

نوادر من نوادر الزمان

فتوفي هنالك كان وصوله بمحطة عظيمة هايلة فاختلفت
العساكر بعده فطلب بعضهم العزم الى الشام وبعضهم الى
اليمن ثم اجمعوا على العود بالخزاين الى اليمن فلما ارتحلوا فسار به
الامير حسن نصيبه واللغا درويش وفروا الى الشام بخزاينهم وا
ثقالهم ومروا بمدينة صبيا فلما اطلع عليهم الشريف حسين بن احمد
غار بعدهم ولحقهم بعساكره في نواحي وساع فقتل اللغا درويش
ونهب امواله واموال الامير حسن ودخل الامير حسن قبة السيد العلامة
حسين بن محمد النعمي فاستجار فاجير ولما وصل خبر موت الباشا
فضلي الى صنعا وكان اكبر الامرا الاتراك بها يومين الامير
محمد سنان فتجهز من صنعا الى موزع وارسل للمحطة والخزاين
الامير خضر والاغا عثمان جعفر فسلموا الخزاين والمحطه
اليه وذلك في اخر رمضان فقبض الخزاين منهم ودخل بها الى
مدينة زبيد الرابعة والثلاثين بعد الالف فيها وصل
الباشا حيدر الى المخا وواجه هناك الامير محمد سنان فاتهمه
باشيا من الخزاين كانت مرقومة في الدفاتر فتسبب بها الى قتله ولما
قتله تغيرت على الباشا قلوب العساكر بسبب قتل الامير لانه
كان اجلهم قدرا وهو في عرفهم امير امرا العجم وفتك به الباشا
بغير وجه وفيها حصلت الفتنة بين الشريف ادريس بن حسن
وبين ابن اخيه الشريف محسن بن حسين ولم يزل الوحش بينهم

من قديم الى غرة محرم من السنة المذكورة فتغلب الشريف محسن
على مكة واعمالها وقهر عمه ونفذت كلمته في الحرمين الشريفين وا
لشام والحجاز واليمن وحصل بينهم حرب قتل فيه القايد مرجان
بن زين العابدين وبعض اشراف ذوي اد فضعفت قوة الشريف
ادريس وخرج من مكة الى ناحية العراق واستقل الشريف
محسن بالامر في البلاد بغير معارض وفي جمادى الاخرة حصل بين
الشريف محمد بن احمد بن حسين الحوارجي واخوانه حسين بن احمد وعز
الدين فتنة عظيمة كبيرة وحروب قتل فيها بعض عساكرهم
ثم اصطلحوا وفي جمادى الاولى مات القايد ابراهيم بن
سيف مقدم الشريف محسن على اقليم حلي بن يعقوب كان
يضرب به المثل في الراي والتدبير ابتدا ولايته باصلاح
مخلاف حلي وكانت قد اشرفت على الخراب لكثرة الفتن
بين بني حرام والعرب واصلح طريق الحاج ما بين حلي
والشقيق وكانوا البدو قد تغلبوا عليها ولا يسلكها الا
الحاج الاعظم فراسل القايد البدو ووفرهم بجابي وكساوي
وصحبة في كل قافلة وسلكت الطريق في زمنه وبعده ببركة
سعيه رحمه الله وختم ولايته باصلاح المخلاف السليماني
عقب قتل بن بدر فيالها مناقب ما اعظمها ثوابها عند
الله وكفاه بها فخرا وفي جمادى الاخرة عادت الوحشة بين

اولاد الشريف

اولاد الشريف احمد بن حسين فحصل بينهم القتال وكان الي
يده على الشريف محمد بن احمد وكان قد طلع طلعة عظيمة واستقوى
شوكته وخالف الحلفا وجند الاجناد فقصدوه اخوته
الى داره واحرقوها وقتلوا من اصحابه جماعة منهم الشريف
ابو القاسم بن ابي بكر بن مطاعن وغيره ودخلوا محله ونهبوا
محله ونهبوا سلاحه وامواله وخيله وعبيده ولم يبقوا
له الا عبيد بن برسم الخدمة ونحو ذلك وفي الشهر المذكور
توفي الشيخ الفاضل الصالح ولي الله وابن اوليايه ابو بكر بن احمد
المقبول كان الشيخ ابو بكر رجلا جليل القدر عظيم الجاه
نافذ الكلمة مقبول الشفاعة عند ولاة الامر وغيرهم وكان
مطعم الطعام للخاص والعام وكان ساكنا بالعقدة على طريق
الحاج بين صبيا وابي عريش قل ان يمر مار من هذه
المدينة الى الاخرى الا ويمر عليه ويزوره ويطعم طعامه
رحمه الله وفيها والتي قبلها وبعدها حدث مع الناس الجراد
اكل الثمار في كل شهر لا يفتر حتى اضعف الناس بكثرة
التكرار نعوذ بالله من ذلك وفيها وصل الخبر بوفاة الشريف
ادريس بن حسن بعد خروجه من مكة الى العراق فلما
وصل قبايل شمر توفي هنالك طريدا ذليلا فسبحان الملك
الدايم على الاباد وفيها حج القاضي العلامة الاديب المنشي علي بن

بن الحسين المسورى فوصل الى صبيا ومرض وتوفي
هنالك قبل تمام الحج رحمه الله ودفن بمشهد السيد عقيل بن حسن
القبه رحمهما الله وحج في هذه السنة اعيان من الجبال منهم
العلامة احمد بن يحيى حابس والقاضي احمد بن سعد الدين وغيرهم
الخامسة والثلاثين بعد الالف فيها وصلوا الحجاج وصحبتهم
السيد العلامة هاشم بن حازم قصد الامام المويد عليهم مهاجرا
واقام في خدمته الى الممات وولاه الامام مدينة زبيد وا
عمالها الى المحيص واقام في ولايتها حتى لقي الله وفيها توفي
الشيخ الجواد الكريم الفارس البطل سيار بن هنا زع صاحب
الدرب لم يكن له في عصره من جنسه نظير فراسة وشجاعة
وكرما رحمه الله وفيها غزا السيد احمد المهدي الى الحقار
فاخذ بني عباد وبني الحرث وصبح القرعه ثم عاد الى بلده
وفيها توفي مولانا السيد العلامة المجتهد داود بن الهادي
المويدي كان قد زار الامام المويد بالله عادت بركته الى
بيت القانعي فتوفي هنالك فبنا عليه الامام عليه السلم قبة
مليحة وفي السنة المذكورة توفي قاضي بيش الفقيه محمد
بن السهل المهدي البيشي وفي جمادى الاولى تملكوا
مقادمة مولانا الامام المويد بالله عادت بركته جبل
فيفا والقرعه ومغارب ذومينا الى الدحن وفيها وصل
الى بندر جازان خبر وفات الفقيه العلامة شيخ شيوخ

الشافعية في

الشافعيه في عصره ابراهيم بن محمد جمان الزبيدى تفرد
بالتدريس والفتوى بعد الفقيه احمد الناشري بمدينة زبيد
وكان مرجعا عند الشافعية غاية في تحقيق مذهبهم وفي
ليلة الجمعة الغرا توفي مولانا السيد العلامة الجليل الصالح الزا
هد الورع علي بن محمد الحسني النعمي عاد الله من بركاته كان على قدم
وافر من العلم والفضل والصلاح واجابة الدعوة والمروة مطعما للطعا
م محبا للفقرى والمساكين ساعيا في قضا حوايج المسلمين وكان
نافذ الكلمة مقبول الشفاعة يصدع بالحق ولاة الامر وغيرهم
لا تاخذه في الله لومة لايم والكرامات عديده رحمه الله توفي
ببلدة وساع ودفن حول قبر اخيه العلامة حسين بن محمد نفع
الله بهم اجمعين وفي هذه السنة غزا السيد احمد بن المهدى من
عما الى الجبال الشامية وغنم اموالا كثيرة على وادعة وغيرهم
وحط في راس جورا بموضع يسمى المديد فطلع اليه الشريف
عز الدين بن حسين ورد له بعض ما اخذه على وادعة وبقي حاطا
بسوق جورا اياما وكان يومئذ في جبل فيفا ايضا محطة
للامام وبعد ذلك عاد احمد الى البلاد وارتفعت محطة
فيفا الى المشرق وحصل من نوادر الزمان وعجايب
القدرة الربانية في شعبان سيل في وادي ضمد حقير

فهلك كل حمار
فشربت منه الدواب والادميين وشرب منه وكانت كثيره جدا
واما البقر فاعتلت مده وصحت واما الادميين فذكر كل من
شرب كانما يشرب السلح ورمت حلوقهم ومرضوا مده مديده
ولم يعلم سبب ذلك ولا حصل بعده ولا قبله مثله فسبحان
الحكيم ولم يمت من الادميين احد بقدرة الله تعالى وفي شهر
وصل خبر وفات الشيخ الامام العلامه قدوة الانام
بقيه الراسخين في العلم المصنف المجتهد لطف الله بن الغيات
الجحافي الظفيري توفي ببلده ظفير حجه وكان اماما جليلا
مجتهدا ثبتا حجه بلغ النهايه في ساير علوم الاجتهاد وصنف
فيها ومن مصنفاته المناهل الصافيه شرح الشافيه على
التصريف اغنا عن جميع الشروح قبله وصار عمدة الناس
في هذا الزمان رحمه الله وفي شوال توفي الشريف
حسن بن صديق الخواجي كبير الاشراف الحسين اهل السلا
من اعمال بيش وكان كريما مطعاما مشهورا بالكرم رحمه
الله السادسه والثلاثين بعد الالف في اولها انتقض الصلح
بين مولانا الامام الاعظم المويد بالله محمد بن القسم وا
لباشا احمد بسبب قتل رجل يسما الغلماني كان يقبض
الزكاه للامام في صنعا من تجارها اصبح ذات يوم مقتولا
فطلب الامام

فطلب الامام عليه السلام ديته ويبقى الصلح بصفته وحالته
فامتنع الباشا فنبذ اليه العهد وشاعت الفتنه وقامت
الحرب على ساق فاستنفر الامام عليلم كافة الناس وكان
الذي تقلد اعبا الفتنه وبعثها وتولاها صنوه السيد
العلامه سلطان اليمن وخيرة الزمن الحسن بن امير المومنين
واخوانه الحسين واحمد وسردار المحاط باسرها هو الحسن
رحمه الله فجمع الجنود وخرجوا على الاتراك وملكوا كافة
الجبال حصونها ومدنها ثم حاصر مدينه صنعا وملكها
ثم امتدت اياديه على جبال انس واصاب ثم على موزع واللحيه
والزيديه من ارض تهامه ثم كاتب مولانا الامام اشراف صبيا
بتخليهم من اللغا الضامن لاقليم جازان فوق ما كان لهم
معتادا منه وزياده فقبلوا لذلك ونزل اليهم السيد احمد بن
الهادي الديلمي رسولا من الامام بتمام المجالس فاصلح شانهم
وخلوا ما بين المحاط الامامية واللغا وفي العشر الوسطى
من شهر ربيع نزل السيد العلامه المجتهد صلاح الدين بن احمد
بن المهدي من قبل ابنه بمحاط كثيره فمنهم روسا مشاهير
فمنهم السيد العلامه المجتهد ابضى احمد بن محمد بن حوريه وا
لفقيه يحيى سيلان والفقيه شاور وجمهور الساده بني المويد

والبنادق والخيول من العساكر ضليع في عالم وامراجازات
نحو عشره فحاصروه في القلعه علي اللغا يرفتد والعدد والاموال
فامنوه فقط لعساكر وروس راسه على الامان وطلب ايام
السادة ودخلوا وامواله وسلاحه خيوله وقبضوا وعسو
والاشراف والعلماء الشيع من المخلاف اعيان فدا كافه ووجوههم القلعه
في صلاح السيد وولا يومئذ مرع الامام لمولانا البلاد وصفت
زياد و يسما فقيه البندر وفي سيلان يحيى الفقيه عريش ابي
الثالث وفي العسكر ببقيه وطلع رتبه منهما لكل جعل
محمد بن احمد المجتهد العلامه السيد صبيا الى وصل رجب من
الامام لهم جعل والاشراف عليهم الامام بين مجالس بتقرير في الشرع
وتقررت وساع الى اليمن جهة من والمسارحه وبا اخرحد من ولايتهم
احمد السيد وعاد سيلان يحيى منهم وارتفع باسرها لهم البلاد
اخر وفي البلاد ومهد القواعد قرر ان بعد البلاد الى
الطعا وابتاع الجراد وكثر والقحط الازمه اشتدت السنه هذه
يحصى لا ما قريه كل في ومات مصري بحرف صبيا في كيله م
الناس ثلث من قريب الهلكا ولعل يدفن لا من الناس ومن
اصطلاح في بسحبه السنه هذه وشهرت تخمينا النصف او
بالله نعوذ فيها مات من لكثرة العوام

ها
ها
ها

السابعة والثلاثين بعد الالف في اولها نزلت الحبوب من الجبال ورخصت
الاسعار وحييت الناس وبلغ السعر خمس كيل ضمدي بحرف
بحمد الله تعالى وفيها توفي الفقيه العالم المفتي المدرس ابرهيم
المتميز وكان فقيها عالما عاملا ورعا رحمه الله وفيها توفي الشيخ
الفاضل الصالح المطعام احمد موسى الاسدي صاحب عياش والحقاد
والبدا انتهت رياسه الجبل ومشيخته بعد العجيبي وفيها وصل
الباشا احمد حافظ من الديار المصريه الى اليمن فلما قارب بندر جده
انكسر به مركب قريب البندر فغرقت امواله وسلاحه
وعدده وامتعته فطلب من الشريف محسن ان يحشر له
الغاصه يخرجوا له امواله فما اتفق له ذلك فغضب
الباشا وعزل الباشا محسن وكان الشريف احمد بن عبد المطلب
هناك في البندر قد نزل لحاجه فولاه الباشا
وبادا بالبلاد ثم توفي الباشا احمد عقب ذلك
فحصلت الفتنه بين الاتراك وهم مع بن عبد المطلب
وبين الشريف محسن وتغلبوا على البندر وحصل القتال
وكانت الدايره على الشريف محسن وتبعه بن عبد المطلب
والاتراك الى مكه يقتلون وياسرون فخرج من مكه
طريدا ذليلا الى الحجاز ثم الى اليمن وسياتي تحقيق خبره

حه

في محلة انشاه ودخل بن عبد المطلب بالاتراك الى مكة دوليها
فاساء السيره واكثروا الترك في مكة المشرفه الفساد والنهب
والجور وسياتي تحقيقه والهم في محله انشاه وفي يوم
الخميس رابع القعده توفي الشريف عز الدين بن حسين عاقل الاشراف
المفيد ورئيس وادي ضمد وكان رئيسا شجاعا سديد
الراي كثير التقا حليما كثير الصبر والتغاظي وفيها توفي الشيخ نور
الدين علي المرزوقي رحمه الله اختص بالترداد بالقوافل كل عام من
مكه المشرفه الى مدينه النبي صلى الله عليه واله وسلم نحو اربعين سنه
ويصحبه عالم كثير من التجار والمتسببين وغيرهم وهذه
منقبه عظيمه كفاه بها شرفا وفيها وصل السيد العلامه الفهامه
الورع المجتهد احمد بن محمد لقمان بن شمس الدين بن الامام المهدي
صاحب الازهار والبحر الزخار بمحطة من قبل الامام عليه السلم
متوجها الى مكة المشرفه الثامنه والثلاثين بعد الالف فيها
توفي الشيخ محمد بن عبد القادر الحكمي كان فقيها مبرزا في
مذهبه صاحب ورع شحيح لم يقبض من بيوت الاموال درهم
ولا دانق حتى لقي الله رحمه الله وانا دمن بركاته وفيها وصل الى
ارض صبيا مشايخ سحار الشيخ علي محرب والشيخ بن كبس
يصلحون بين اشراف صبيا والقطبه بامر الامام عليه السلم

وفيها توفي

وفيها توفي القاضي المحقق الفقيه المدقق مرجع الزيديه
في فروعهم سعيد بن صلاح الهبل رحمه الله والقاضي العلامه
المجتهد بدر الدين حسن العيزري بجبل العيار احد جبال
الاهنوم وكان من اعيان فقها الامام القسم في زمنه رحمه الله
النعيم ولما قارب السيد احمد بن لقمان بلاد دوقه وسمعوا
به الاتراك اخرجوا في لقايه محطة فالتقا الجمعان في ناحية
وادي الليث وحصل القتال وقتل من الطايفتين من قتل
ومنهم الشريف دريب بن مطهر العمادي والد السيد عز الدين صا
حب الطويله وقتل عالم كثير غيره وتبعت العساكر
الاتراك عساكر السيد الى دوقه فانهزم السيد الى القنفذه و
واجد الناس يفتكس هناك واجمع رايهم على العزم الى اليمن حين
عرفوا الغلبه ولما وصلوا بلاد عتود اقام السيد احمد و
عساكره هناك وادخل الشريف محسن الى الامام عليه السلم مستنصرا
له على الاتراك المتغلبين على بلاده وكانت محطة السيد احمد التي
اقامت بعتود نحو ستمايه قصبه بندق او اكثر وفيهم من
روسا الخند عالم كثير وفي جمادى الاخره توفي الفقيه العالم
الاديب الفصيح المصقع شمس الدين احمد بن مهدي البهكلي كان
رحمه الله فقيها اديبا لوذعيا سمحا جوادا تفقه وتادب

بالجبال ثم لازم بيت الشريف بمكه وتردد من مكه الى الجهة مرارا
ثم يعود اليهم ونال معهم حطاما كثيرا وفيها توفي الشيخ الفقيه المقري
للسبع القراءات الصالح المبارك جمال الدين محمد بن علي بن محمد المعلم
الزبيدي الاصل العفامي النسب العقدي الدار والوفاة صاحب
الشيخ الولي احمد بن محمد القيراط نفع الله به وكان مع الصلاح وسلامة
الصدر واحكام القراءات صاحب ملح ونوادر وخرافات
ومضحكات وكان ياتي بغرايب القصص ونوادر الاخبار
والعجايب رحمه الله وفيها توفي الشيخ علي بن شارع بن بني
شعبة اهل الدرب من ارض عتود وكان رئيس البلد بعد
ابيه وفي رجب افتتح مولانا السيد العلامة المجتهد رئيس
المجاهدين غوث الفقراء والمساكين ومبيد الطغاة المعتدين
السيد الحسن بن امير المومنين مدينة صنعا وكافة البلدان
التي للاتراك وغيرهم من تعز الى بيش وذلت للرقاب ودانت
للصعاب وكان افتتاحه لهذه البلدان لصنوه امير
المومنين وحجة الله على الخلق اجمعين المويد بالله رب
العالمين واطاعتهم كافة الناس ولم يحصل هذا لاحد
من الزيدية قبلهم [illegible] ولما وصل الشريف محسن الى الامام
اقام عنده شهرا فتلقاه بكمال القبول وكانت اقامته شهر

رجب وبعض

رجب وبعض شعبان فلما ورد الى الامام فتح صنعا والشريف
محسن عنده وعرضه لما ينقضي من الامام اشتاق الى النظر الى مدينة
صنعا وكان غرضه قد ثقل على الامام وشق عليه وقوفه عنده
فاستاذن الشريف من الامام في العزم الى صنعا حتى يرا الامام
رايه فاذن له فلما تهيا للسفر ابتداه المرض فسافر مريضا فلما
وصل الى موضع يسما ديفان توفي واوصا ان يحمل الى صنعا فحمل
اليها ودفن بها في قبة الامام صلاح بن علي عليه السلام وكانت
وفاته سادس يوم من رمضان من السنة المذكورة وفيها افتتح
مولانا العلامة رئيس المجاهدين الحسن امير المومنين هو واخوانه
مدينة تعز وقلعتها المشهورة بالقاهرة وامتدت اياديهم المبا
ركة الطاهرة الى عدن ابين والى بلاد الرصاص شرقا والى
ارض حبش غربا ولم يبق للترك سوا مدينة زبيد والمخا وما
بينهما بامر المولى امير المومنين عادت بركته وفي ذي القعدة
ارتحلوا اشراف مكه الى اوطانهم بعد وفاة الشريف محسن ولم
يتيسر لهم شي من مطلبهم بعد ان اقاموا المدة الطويلة
لطلب غرضهم وفشا فيهم الموت فمات من اعيان اشرافهم و
قوادهم [illegible] وكانت هذه الخرجة يضرب بها المثل في
عدم القبول والشوم نعوذ بالله سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف

توفي الشيخ الفاضل عمدة الافاضل ابو القسم بن علي بن
صديق الدها اهل الحكمي كان كبير المشائخ آل الحكمي بابي
عريش وكان فقيها عالما اديبا وله نظم عجيب رحمه الله وفيها
قتل الشريف احمد بن مقدام الهمام كبير الاشراف الحوازمه
حصل بينه وبين جماعة الاشراف السلاطين اهل الظبيه
خصمه على ارض حقيره قبلي قرية الظبيه فاصلح بينهم الشر
يف عز الدين بن احمد صاحب صبيا فلم يحصل من احمد بن
مقدام قبول لجزم الشريف بالصلح وجعل عسكرا ينفذون
امره ويقسمون الارض [illegible] فمنعهم الشريف احمد
بن مقدام فقتلوه وعقروا خيله وقتلوا الشريف معه
وجرحوا اولاد اخيه محمد بن مقدام وفي ربيع اول وصل
الباشا احمد قانصوه الى مكة المشرفه وقد اشرفت على الخراب
لعدم صلاح ولاتها فقتل الشريف احمد بن عبد المطلب وغيره
من الاتراك الذين على رايه وولى الشريف مسعود
بن ادريس من مكه فقرت البلاد وطابت نفوس العباد
وبعد تمهيد مكه واصلاح شانها تجهز الباشا الى اليمن
فقصد تملكه فلما سمع بقدومه الباشا حيدر وكان
يومئذ بمدينة زبيد فكاتب الباشا حيدر الامام يريد

الهرب اليه

ه

في ربيع اول

الهرب اليه لما علم ان مع قانصوه امرا بقتله بسبب ذهاب
البلاد فاطلعت عليه العسكر وتالبوا عليه وقبضوه وارسلوه الى
جزيرة كمران تحت الحفظ وجعلوا سردارهم بعده الامير خضر
حتى وصل باشتهم قانصوه اعماه الله وفي [illegible] صدر السيد العلامه
احمد بن لقمان الشريف زيد بن الحسن والسيد مطهر سحله
بمحاطهم من عتود الى اليمن لما تحقق لهم قرب محطة
قانصوه وانهم لا يطاقونه في التهايم لكثرة الخيول التي معه
وكانوا مدة اقامة المحطة الشريفه بارض عتود مذ وصلوا
من الشام حتى ارتحلوا الى اليمن تسعة اشهر وكان طريقهم
على السلامه ثم ارتحلوا الى الحسيني اعلى وادي ضبيا ولم
يدخلوا الى المدينه ثم الى هجرة ضمد وكان وصولهم
الى ضمد يوم الثلاثا لعشر بقين من الشهر المذكور
وكانوا يقيمون في كل مرحله يوم فقط وهم نحو
سبعمائة مجرا بندق ومائتي عرب ما خلا اهل مكة ثم
ارتحلوا من ارض ضمد الى ظهر الجمل واقاموا هنالك
ونزل اليهم السيد العلامه صلاح بن احمد بن المهدي
من جبل رازح بمحطة كبيره ووافا عليهم السيد يحيى
بن الامام المويد عليه السلام فاجتمعت العساكر

هنالك حتى وصل الباشا الى مدينة صبيا بعساكر
هايلة نحو عشرة الاف مقاتل واقام بصبيا وابي
عريش نحو اثنا عشر يوما ولم يستطع الطلوع الى المحاط
ولا استطاعوا النزول عليه وكان وصوله الى صبيا
يوم الثلاثا سادس وعشرين ربيع اول وعزم من ابي
عريش الى اليمن عاشر ربيع اخر ولما تحقق السادة
عزمه الى اليمن نزلوا بمحاطهم الى ابي عريش وهم محاط
كبيرة رئيسهم السيد يحيى بن الامام ومنهم السيد
صلاح والسيد احمد محمد بن جوريه والسيد احمد بن محمد
بن لقمان والسيد مطهر سحله والشريف زيد ومشايخ
بني سحبان وامرا جازان فكل واحد منهم له محطة
واتباع ومعهم من العلما ومشايخ القبايل عالم كثير
وكان نزولهم الى ابي عريش سابع وعشرين في ربيع
الاخر ورتبوا في بندر جازان السيد الاوجد الها
دي بن صلاح واستمرت ولايته هو واخوته الى عصرنا
هذا وهو سنة ستين بعد الالف وفيها في جمادى
الاخرة توجه الشريف زيد الى مكة المشرفة باذن من
مولانا الامام المويد بالله رب العالمين ايده الله وجعل

له السيد

له السيد يحيى بن الامام عساكر نحو ثلثمائة اكثرهم اتراك
وفيها توفي السيد العلامة احمد بن محمد بن لقمان بن شمس
الدين في جبل رازح كان قد ارتفع من ابي عريش الى الجبل
المذكور لما عرض فامل ان تلك البلد است البه فاد
ركته المنية هنالك رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه
القاضي احمد بن ابي بكر المقص صاحب لاثله من اعمال
وادي وساع وفيها توفي الشريف المنيف عز الدين احمد
بن حسين الخواجي وكان ياتي الامر مع اخيه الحسين وكان
رئيسا جليلا مهيبا فاتكا قهر وتمكن وعسف وتسلطن
فادركه حمامه ولم تطل ايامه
وكانما برق تالق بالحمى ثم انطفا فكانه لم يلمع
وفي رمضان نزل السيد مطهر سحله والشيخ احمد بن ناصر
الشيخ شيخ مور ابراهيم الصمي بعدم القبول وانهم لا يدخلون
بلدهم ولا يسعهم لخوفهم من الباشا فانصوه فدخلوا
عليهم كرها فلقيهم خارج القرية وحصل بينهم القتال
وكانت الدايرة على اصحاب السيد فقتل الشيخ احمد بن ناصر
واصحابه نحو ثلاثين رجلا وفر السيد مطهر وفي السنة
المذكورة حصلت امطار بمكة المشرفة ثم حصل سيل هايل عظيم

[illegible]

الشان دخل الحرم الشريف واكثر بيوت مكة مالا يعهد
ولا يظن فانهدم من الكعبة المشرفة والركن العراقي وروي
ان الذين وجدوا من الغرقا نحو خمسماية انسان غير
ما جحفه السيل وهذا السيل من الحوادث العظام
وفي شعبان او رمضان جهز الباشا قانصوه
عساكره من مدينة زبيد الى تعز فالتقام السيد
الاوحد رئيس المجاهدين غوث الفقرا والمساكين ومبيد
الطغاة المعتدين الحسن بن امير المومنين هو واخوانه
بمحطاط هايله وسبر القتال بينهم ايضا اياما
وكان في بعض الايام حصل القتال في موضع يسمى
المخيرب وهو وادي جنا فقتل من عساكر الاتراك
نحو الف انسان فيما ذكر وعادوا الى باشتهم خايبين
بحمد الله وفيها حج ركب عظيم من الجبل والمخلاف السليماني
وفيهم قطب زمانه وغوث اوانه الفقيه الصالح الولي
محمد الطيب المجاهد الحرضي عاد الله من بركاته وغيره
من الاعيان بغير دولة اماميه ولا محل عثماني وفي
شهر الحجه توفي الفقيه محمد احمد ابو الحصين الضميري
كان له مسكه من فروع الفقه وولي القضا بهجرة ضمد اياما

رحمه الله سنة اربعين

سنة اربعين بعد الالف فيها وصل الفقيه علي بن عبد الله ابي
عطيه البجلي من مكة المشرفة باجوبة لمولانا الامام عليه من عند
الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكة فوصل الى بندر جازان
مريضا مدنفا فتوفي هناك وفي صفر توفي السيد الافضل
القاضي الفيصل ابراهيم بن هادي القبة كان من اركان دولة
الاشراف اهل صبيا يتردد في خدمتهم الى الامام المويد عليه
مرارا فادركته منيته بالهجر من بلاد الاهنوم مات هناك
ودفن في تربة البلب وفي ربيع اول حصلت امطار في
الشام كثيره وقعت منها بابي عريش قتلت الفقيه السقطي
وكان لديه مسكه في الفروع ومن عباد الله الصالحين
ووقعت اخرى بمدينة زبيد فقتلت الامير خضر التركي
نعوذ بالله وجماعة من اصحابه واخربت عليهم البيت
وفي ربيع اول توفي الفقيه العلامة افقه فقها الشام
فعيه في المخلاف السليماني المرتضى بن حاتم شافع قاضي مدينة
صبيا وفي جمادى الاخر توفي السيد يحيى بن الامام المويد
عليه بارض اللحب وعليه قبة عظيمة مزوره رحمه الله وفيها
وصل الخبر بوفاة الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكة
وكان حسن السيره احسن مما قبله وفيه توفي الشيخ الفاضل

سراج الدين عمر بن علي لطواشي الحلوي رييس بني لطواشي
كافة وكان رئيسا كريم النفس كثير المروه فعال للخير كثير
الاحسان مشكور عند كافة الناس رحمه الله وفيها توفي السيد
العلامة المجتهد والامام الفهامة المقتصد شمس الدين احمد بن
محمد حورية المويدي كان رحمه الله اماما جليلا ورعا رحمه الله
واعاد من بركاته وفي رمضان توفي قاضي صعدة الفقيه
المحقق المدقق يحيى بن محمد حابس كان مشهود بالورع يصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لايم صليبا في دينه واحكامه
كلها مرضيه رحمه الله وفيها حج الركب اليماني من الجبال وا
لمخلاف السليماني واميرهم السيد الهادي بن صلاح مقدم
بلاد جازان بالزام الامام له بذلك فا وصل الركب الى
حلي بن يعقوب وعاد الحادية والاربعين بعد الالف فيه وصلوا
الحاج والزوار وعات منهم في الطريق وايام الحج عالم
ضليع فسبحان الحليم وفيها وصل من اليمن دولة نحو
ثلاثماية فارس في البر وثمان ماية قصبة بندق في البحر
عازمين الى الشام فتزعزع المخلاف لقدومهم ولم يقيموا
بابي عريش سوى يوما واحدا ولم ينل احد منهم ضررا ابدا
وفيه والذي بعده وقع مع الناس مرض وموت

كثير وذهب

وحورية المذكورة سيدة جليلة صالحة وهي ام والده محمد بن احمد نسب اليها لفضلها وشهرتها عند اعادة اهل ناحيتهم من العبارة

كثير وذهب منه عالم من المسلمين ومنهم من لا يمرض الا يوم او بعض
يوم نسال الله العافيه وفي شعبان دخل الاتراك الخارجون من
اليمن الى مكة المشرفة فالتقاهم الشريف زيد بن محسن والسيد محمد
بن عبد الله وكان قد اشراف مكة وحصل القتال فانهزم الاشراف وقتل
الشريف محمد بن عبد الله وجم غفير معه وولى الشريف زيد
بعد ابلا بلا حسنا ودخلوا الاتراك مكة افسدوا فيها غاية
الفساد وصادروا اهل الاموال واخربوا البلاد وخلعوا
طاعة السلطان واستباحوا المنكرات وطردوا الباشا الذي
بجدة من قبل قانصوه ونصبوا الشريف نامي بن عبد المطلب
واقاموا في مكة الى الحج ولهم اميران احدهم اسمه علي والثاني
محمود وكان اليهم تدبير الامر والى الشريف نامي وفي
القعدة توفي شيخ الاسلام وعلامة الانام شيخ الطريقين
وقدوة الفريقين علامة الزمن وحافظ اليمن علي
بن محمد مطير كان اليه المنتهى في فروع الشافعية وا
لحديث وساير علوم الادب وله في علم الحروف وعلوم الا
وايل يد طولا رحمه الله تعالى واعاد من بركاته وكان ذو
كرامات كبار ومكاشفات عظيمة نفع الله به
وفيها وصل الشيخ محمد علي المزجاجي من زبيد متوجها
للحج ولم يرغب معه للحج الا القليل لاختباط الطرقات

وفتنة مكة ولما وصلت الاخبار الى الديار المصرية عين باشة مصر
غارة الى مكة فجعل اربعة امرا وعساكرها يلبك وجعل سرجارهم الامير قاسم
قانصوه امير امرا الجراكسه فوافت الغارة الى ينبع في اخر شهر القعدة و
ووافاهم هناك الشريف زيد ومن كان معه من الاشراف فاعادوه الى
مقامه وصحبهم حتى دخلوا مكة وقت الحج فخرج نامي واتراكه
لما سمعوا باقبال الغواير الى الحجاز وتم الحج بغير فتنة وحصل الامان
بحمد الله السنة الثانية والاربعين والف في اولها بعد تمام الحج خرج
الامير قاسم وعساكره في طلب الشريف نامي ومن معه من الاعراب
فاتفقوا في الحجاز وحصل القتال وقتل من الجانبين عالم كثير وا
نهزم الشريف نامي والامير محمود وعساكرهم وتدبروا في بعض
حصون الحجاز فحاصرهم الشريف قاسم حتى نزلوا وقبضهم وعاد
بهم الى مكة تحت الحفظ فقتل الامير محمود شر قتله وشنق
الشريف نامي واخاه واكثر العساكر المفسدين قتل من
قتل منهم وشنق من شنق وعفى عن الامير علي وبعض العساكر
وارسلهم تحت المحمل الشامي وعاد الامير قاسم الى مصر بعد ان
اصلح امر مكة وكان عزمه في ظفر من السنة المذكورة وفيها
توفي السيد مطهر بن ناصر الدين الملقب شحله في بلد شهارة
ولسب الاوحد العلامة فقيه اهل البيت غير مدافع افقه فقهاء
الزيدية في زمنه احمد بن هادي الدبلمي رحمه الله وفي شعبان
توفي الامير الجليل الفارس البطل الشجاع المجاهد المهدي بن الطاهر بن

عيسى القطبي

عيسى القطبي رحمه الله وكان عاقلا رئيسا حليفا للامارة له اجتهادات
كثيرة مع الايمة وفي ذي القعدة بعد صلوة العصر من يوم
الجمعة الغراء خامس الشهر المذكور كانت وفاة من قدس الله
روحه وبل بوابل الرحمة مضجعه وضريحه والدنا وبركتنا الفقيه
العلامة شيخ الفريقين وامام الطريقين قدوة الناسكين واستاذ
السالكين وقطب العارفين وصبابة الصالحين الدال على الله
بافعاله المربي لاهل الطريقة باقواله شمس الدين احمد
بن عبده الملقب ابو حمه بن محمد بن علي بن موسى النعمان
اعاد الله من فضله وبركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا فاضلا
ناسكا صواما قواما متقشفا في اعلى طبقات الورع لازمته
رحمه الله نيف وعشرين عاما فما رايته طعن على مسلم
بكلمة لا عدو ولا صديق وكان ياتيه شي من الفتوح من
اهل الحلال وبالعفو عليه فلا يقبل منهم شيا كراهية
المنة وان لم يجد بدا من ذلك سكت عنهم فاذا طلبوا الفاتحة
وقاموا قال لمن كان عنده الحقهم بحقهم واعتذر لي منهم
ولم يقبل الا من اقوام مخصوصين قد عرفهم كل المعرفة فكان
يقبل ما اعطوه بلى مشقته وما زهده فكان يصوم
اشهر من الشمس فانه لم يلبس ثوبا رقيقا ابدا لا قطنا ولا
كتانا وكان لباسه من اخشن القطن ولا كان يلبس الثياب

الثلاثة الاشهر رجب
المخيطة ابدا منذ عرفناه حتى لقي الله وكان يصوم
وشعبان ورمضان وايام البيض وغيرها
وكان ملتزم عدم الطعام والشراب واحد من الناس عنده لاجل
الذوق صام لا يعرف صيامه من قطع الاختصاص به وكان فقيها
محققا باذل نفسه للفتوى وملازمة المسجد في كل فريضة
ملازم للنظر في كتب الفقه وقراءة القران العظيم في المصحف حتى ضعف
بصره فاقتصر على قراءة السبع المنجيات ونحوها وما كان
يعرفه من القران غيبا لا يفتر عن ذلك غيبا حتى لقي الله تعالى
وزهده في الدنيا فعجيب فانه ما ساله احد شيا
من الدنيا فامتنع ان كان عنده المطلوب اعطاه او بعضه والا
سكت حتى يعرف السايل العذر ولا يتكلم بالرد ابدا وكان
اقوام في الجهة الضمدية من اشراف الامد يتعمدون اذيته
ويبالغون في امتحانه فاذا عنت لهم اليه حاجة قام بما يجب
لهم احسن قيام وقضى حوايجهم فورا وبالغ في اكرامهم
غاية المبالغة وذلك لكماله ومحاسن الخلاقة وما كان الا
انه من ايات الله تعالى ومحاسنه تحتاج الى مجلد رحمه الله وا
عاد من بركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين وفيها
توفي الشيخ الفاضل العالم العامل شمس الدين احمد المزجاجي الزبيدي
الاصل والمولد المدني الدار والوفاه رحمه الله ولد بمدينة زبيد
واخذ هناك طرفا من الفقه والعربيه والاصول والمنطق
ثم اثر التصوف فارتحل الى مكة فحج ثم الى المدينة النبي
صلى الله عليه واله وسلم

صلى الله عليه واله وسلم فجاور بها ولازم الحج منها الى مكة كل عام
يصحب القوافل ما بين الحرمين الشريفين ويتبعه عالم
كثير كالمزروقي في ارض اليمن لم يزل على ذلك نحو اربعين
عاما رحمه الله وفيها حج الركب اليماني من الجبال وتهامة اليمن
والمخلاف السليماني حج عظيم في السادة وتهامة ورئيس اهل
تهامة الشيخ محمد بن علي المزروقي والسيد الهادي بن صلاح
ومن اعيان الحجاج السيد علي بن الحسن قاضي قضاة المخلاف
والولي الصالح محمد الطيب المجاهد وغيرهم واعيان حجاج
الجبال الامام اسمعيل بن القاسم وكان يومئذ في سيادته والسيد
احمد المهدي وغيرهم وكان عود السادة كلهم كافة من طريق
تهامة وفيها عند غيبة السيد احمد بن مهدي من بلاد ارحب
اغتنم الفرصة السيد محمد بن علي العوطي ودعا في بلاده
خولان فلم يحصل من دعوته على طايل الثالثة والاربعين بعد
الالف حصل فيها خريف لا يعرف مثله في كثرة سيوله
وامطاره وجودتها ودوامها وصدقاتها وتتابعها مدة مديدة
وحصل فيه الجراد والدبى نعوذ بالله وبذرت الناس فاكل
ما اكل وابقى ما ابقى ثم نزع الله البركة من المعايش في ذلك العام
من اوله الى اخره في كل شي ما سوى العطب فانه تبارك
وازداد ثمنه حتى بلغ الربع الصبياني وهو اثنين وخمسين وفيه
بستان كبير مصري وجمعوا اهل العطب مالا كثيرا واستغنوا

بذلك عالم من الناس وفيها وصل من تمران الى بندر جازان
اربع جلاب وغراب من الاتراك بامر قانصوه لعنه الله وكان السيد
الهادي يومئذ غايبا في جهة الشرق فاغتنم اعدا الله الفرصة وهاوا
الغزوه فنهبوا البندر واحرقوه واخربوا بيوت الحجر خرابا
كليا وتفرق اهله ايدي سبا واستباحوا للسادة وغيرهم اموالا
جليلة لان وصولهم كان فجاءة لم ياتي لهم خبر فما امكن اهل
البلد الا الهرب بانفسهم وكان السيد الهادي قد اشترى خزانة كتب
فيها غرايب وعجايب فذهبت فيما ذهب فارسل السيد رحمه الله
الى كافة الاقطار التي تحت ايادي الاعاجم فلم يقف للكتب على خبر وكان يريد
استفدايها بما امكن فما امكن وفي يوم الثلاثا حادي عشر في جمادى
الثاني توفي سيدنا ومولانا وبركتنا الفقيه العلامة النحوي الاديب
الفهامة الاخباري المفسر الحافظ قدوة الناسكين ومحدث الناسكين
ومربي المريدين والطالبين واستاذ الزاهدين والمتواضعين جمال
الدين امام اهل التقوى والتواضع وسلامة الصدر والاخلاص محمد
بن عيسى قلاص قدس الله روحه انتهت اليه رياسة الفتوى وا
لتدريس بابي عريش بعد الفقيه صديق الشلاط وكان صالحا مباركا
تادب وتفقه على يديه خلق كثير من اعيانهم الشيخ حسين بن
الهادي الحراز قاضي العقدة من اعمال جازان وغيره وكان في القصص
والاخبار القديمة والحديثة اليه المنتهى وله في التواضع
فلم يعلم مثله والله اعلم وفي شعبان او اوايل رمضان نزلت

المحاط

الى البندر

المحاط الامامية ودخلها المولى المجاهد شرف الدين الحسن امير المومنين
وجمع من الرؤسا في محطته جمعا هايلا من الاعيان الامير سنبل
والسيد هاشم والوزير بن شمسان والسيد التقي وعالم غيرهم و
نزل بعساكر وعدد والات لم يجمعها احد غيره وكان نزوله
الى مور فملك على الاتراك من مور الى مدينة زبيد وما
للاتراك ملجا غير الهرب منه الى هذه المدينة ليتحصنوا
فيها وجمعوا من فيها من اجناسهم ولم يبق للاتراك سوى
مدينة زبيد والمحطة على ابوابها والمخا وموزع هذا واستولت الدولة
الامامية على ساير اليمن شرقا وغربا وبادية وسهلا ونجدا وتهامة سوا
ماذكر ومحاطهم كلها من اليمن ليس من الشام الا الامرا القطبية فقط
وفي شوال يوم الثالث عشر منه توفي الشيخ الصالح المجمع
على ولايته صاحب الكرامات والاخلاص في العمل محمد
بن صديق بن البدهل عاش فوق ستين سنة لا تراه الا في
بيته او في الجامع لصلاة الجمعة فقط ولا تدخل عليه الا وهو
مستقبل القبلة ملازم التسبيح والعبادة والذكر والتجادة
والاوراد المستجادة حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين من عباده
وفي الشيخ الاجل اسماعيل بن عثمان صاحب
المهدم من اعمال الجبال كان رئيسا معظما له شهرة في
تلك الجبال سنة اربع والاربعين والف فيها توفي امام
الصوفية المرجوع اليه عندهم في كل قضية النجيب بن النجيب

الملقب بالحبيب السيد حسين بن ابي بكر بن سالم بحضرموت وكان له فيما
ذكر المترددين من تلك الجهة كرامات ومكاشفة خارقة نفع الله
بالصالحين من عباده امين وفيه وصل الخبر من مكة المشرفه بوفاة
الشيخ الفاضل شيخ القرات السبع المحقق فيها احمد بن
حيدر العريشي كان رحمه الله من اهل مدينة ابي عريش ثم ارتحل
الى مكة فقرا القران بها ولازم المجاوره والاقرا هنالك حتى توفي ١٥
رحمه الله وفيه وصل من المحطة الشريفه السيد هاشم بن
حازم خرج من المحطة مغاضبا للحسن عليه السلام لطلب
الاطماع الدناويه والتهور في بيوت الاموال ولم يزل مسافرا الدنيوية
حتى وصل الى ضمد واقام به راجيا لمن يلحقه ويعطيه عرضه
فكتب الحسن بذلك الى الامام فارسل الامام كتابا وامر الفقيه
محمد الطيب المجاهد ان يلحقه بها اينما كان ويرده و
يعطيه مراده فوافا عليه في ضمد فاصلح شانه واعطاه مراده
وعاد به الى حرض وطلع معه بعض اولاده الى الامام فحصل
له القبول التام ووعده بولاية زبيد وضاعف له مطالبه
وفي هذا الشهر وما قبله حصل مرض في المحطة المباركه
هلك منه خلق كثير وفي شوال توفي الشيخ محمد
بن علي المرزوقي الزبيدي الذي كان يحج بالناس فيعزم معهم
لزيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان صالحا استقل بالحج سنوات
بعد انقطاع المحمل وخلفه في مقامه وعادته صنوه الشيخ

ابو الفرج

ابو الفرج واستمر على الحج وقبض ما كان للمرزوقي من العادات من
كل دولة الى زماننا هذا وفي شهر الحجه توفي ثلاثه رؤسا من سادات
ال المويد كانوا اعيان زمانهم وان حصل التفاوت بينهم في الفضل
اولهم السيد محمد بن عبدالله الملقب بابي علامة كان في شبيبته في
مقام الوزاره لوالده الامام عبدالله بن علي بن حسين ولم يزل كذلك
حتى دعا الامام القاسم فحصلت بينهم الحروب وقتل من الفريقين
عالم منهم والد السيد احمد بن المهدي وكان من اعيان عساكر الامام
عبدالله وخلاصة تلك الفتنه ان السيد عبدالله غلب
فاستعان بالاتراك الذين بصعده على اصحاب الامام القسم
وادخل اليهم ولده المذكور فقبلوه وجعلوه سنجقا نعوذ بالله
من غضبه والحور بعد الكور واعانوه بعساكر فلم يحصل له نفع
ولا مراد وصار اميرا سنجقا عثمانيا بعد التهيي للامامه والدعاوي
في تلك العلامه ثم دخل بعد ذلك الامير المذكور على سنان
وقام بمدينة صنعا وبقي والده يتنقل في هجر الشام وبقي الامير
مغلوبا خداما للباشوات حتى زالت دولتهم من صنعا فخرج من
من جملة من في صنعا يوم فتحت ودخل على الامام عليه السلام فلم
يلتفت اليه لما سبق من الوحشة فطفق الامير بخصف ورق الندا مه
ويتنقل تارة في بيته بصنعا وتارة عند جماعة بصعده الى
الممات وتوفي بهجرة الاهنوم تاسع الشهر المذكور الثاني
السيد الجليل ملك ال الرسول شمس الدين احمد بن المهدي بن

بن عز الدين كان رجلا كريما سيدا عالما رئيسا نبيلا جليلا كان
في بدايته من اصحاب السيد عبد الله هو ووالده كما قدمنا
فلما بطلت احوال الامام عبد الله وانعكست اموره رحل السيد المذ
كور هو والسيد الامجد محمد بن احمد بن حوريه الى الامام
القسم بجبال الاهنوم وقدموا على ابن عمهم السيد احمد بن الامام
الحسن عليهم وكان هناك مصاهرا للامام القسم على بعض
بناته فاكرمهم السيد احمد وعرفوه انهم يريدون خدمة
الامام والانقطاع في جانبه فقبلهم الامام القبول التام وولاهم
كلما استفتحوه من بلاد الشام وجعلهم يجادلوا وكتب
الى سحار وخولان وبني جماعة ودعاهم وزجرهم فلما وصلوا الى
مشايخ الشام بخاء واوهم قد جزعوا من دولة الاروام فقابلوهم
مقابلة حسنة واخلفوا على الاتراك من حدود يسيم الى بلاد
جيدان ومن الحقار الى نجران واوقدوا النيران وسلموا للامام
الزمان وحاصروا مدينة صعدة شهرين وتملكوها
اياما فجاءت عساكر الاتراك من صنعا واستعادوا البلاد
وحصل القتال في عرو والحضاير وحاصل
تلك الفتنة ان الاتراك عادوا الى صنعا عن غلبة وتركوا
الشام والتعلق به واقام السادة اياما فقتل السيد محمد بن احمد
ومات السيد احمد بن الامام الحسن وصفي الجو للسيد احمد المهدي
فرأى الامام القسم عليهم ان يعطي ولده احمد مدينة صعدة وحيدان

والمشرق وابقى للسيد المغارب والحقار والشام والمير فلبث فيهم نحو من
عشرين سنة اميرا ناهيا مطاعا نافذ الكلمة وكان رجلا مطعاما يوفد
الوفود ويكرم الضيف ويملأ حجر اليتيم وتوفي بقلعة عمار وكا نت
وفاته يوم الجمعة سادس عشر شهر الحجة من السنة المذكورة رحمه
الله و[redacted] ابنه السيد العلامة
مجتهد العصر وحجة الله على اهل الدهر صلاح الدين صلاح
بن احمد بن المهدي بن عز الدين كان رحمه الله اماما جليلا في كل فن
مجتهدا فارسا شجاعا كريما رئيسا مدبرا كاتبا فصيحا شاعرا
له خط عظيم بالعربي والمعلق وله في كل فن من العلوم اليد
الطولى طلب على القاضي احمد بن يحيى حابس وعلى السيد داود بن
الهادي ثم اخذ على السيد محمد عز الدين المفتي بصنعا وغيرهم
من العلماء واخذ اجازات من مشايخ زمنه كالشيخ احمد بن علان
المكي وامثاله في ساير الفنون من الحديث والتفسير وغيره
واجازوه مصنفاتهم ومسموعاتهم ومستجازاتهم وولاه الامام
المويد بالله ولاية عامة فعظم صيته وحاصر مدينة صنعا
اربع سنين مع السيد الحسن بن امير المومنين وصابر الجهاد
حتى تسلمت المدينة ونزل على مدينة ابي عريش فتسلمها من
علي اغا وارسله الى والده تحت الحفظ وولاه في البلاد
وطلع ولما جاءها نصوه نزل الى ابي عريش بعده ايضا واقام به
ستة اشهر حتى قرر قواعده ورتب فيه وطلع وله غزوات

الى الشام والحقار حفظ بها الشياطين واباد المعتدين رحمه الله وكان
في الطرق والادب نادرة العصر واعجوبة الدهر رحمه الله وتوفي بعد
والده بثلاثة ايام او خمسة ايام رحمهما الله تعالى **الخامسة**
والاربعين بعد الالف ورد الخبر بوفات شيخ شيوخ الشافعية
بمدينة زبيد في عصره الفقيه الطاهر جمعان الزبيدي رحمه
الله تعالى وفيها توفي الفقيه الصالح محمد بن صديق طيب العريشي
وكان ينقل الارشاد بمتنه وصفته وهو من الزهاد الصالحين
رحمه الله تعالى وفي محرم هرب الباشا قانصوه من بين
اظهر عساكر الاتراك الذين بزبيد الى الحماوه دخل على بن الامام
وكان وصوله على مواطاه ومكاتبه قد حصلت له بالامان وكان
وصوله في خمسة افراس واقام عند الحسن نحو ثلاثة اشهر وطلب
العزم الى مصر فزوجه زوجة عظيما وارسل معه السيد التقي الله
يفرطه الى صبيا واعطاه بن الامام ما يحتاجه ويبلغه
الى بلده من الخيل والسلاح والعدد والالات والخيام والاموال
ونحو ذلك وفيه وفيها توفي الامير الشهيد الكبير النظير ناصر بن
احمد الحبشي ببلدة الحبابشه من ارض الشرق وكان فيه مكارم
اخلاق ومحاسن عديدة وفي رمضان سلمت مدينة زبيد
وكافة ترب اليمن وصفت البلاد للذرية الطيبة الهادية المهدية
وبه ولم يبق للاتراك شيء من الممالك ودخل الحسن مدينة
زبيد واقام بها ثلاثا وامر من كان من الامراء من الترك بالارتحال

والعزم وكان

والعزم وكان منهم اميرين رسما احدهما مصطفى الكبير والثاني
احمد مراد فرغب الامرا المذكورين الى العزم واتباعهم الى
الشام وتخلف اراذل واوساخ منهم فخيرهم الحسن بين الخدمة
والجامكية او العزم فاختار بعضهم الخدمة وبعضهم العزم ٥٥
وفيها توفي الامير عيسى بن احمد القطبي المجاهد بعد دخول
زبيد رحمه الله وفي شهر رمضان الى شهر ظفر
من السنة الثانية اشتدت الازمه على المسلمين قليلا قليلا حتى
بلغ الطعام كيله صبياني وربع بحرف مصري وهلك في كل
قرية من الخلق ما لا يحصى سيما اهل وادي ضمد فما اظن يخرج
منهم الا نادرا وهلكت الدواب باسرها البقر والجمال والغنم
والحمير واكلت الجيف الميتة وكتب الكتاب وهي باقية على صفتها
وحج بالناس السيد الهادي بن صلاح فلما وصل الركب الى حلي بن
يعقوب وعاد فاقام بالشقيف وعتود اياما وارتحل الى جازان فادركه المرض في الطريق وظهر به مرض
الجدري فلما وصل الى ساحل جازان توفي حميدا فقيدا
رحمه الله ومات في هذا العام من الحاجة ومن الجدري
خلايق لا تحصى ولا يحصرها العد فلله ما اخذ ولله ما
اعطى السنة السادسة والاربعين بعد الالف في محرم توفي
القاضي الورع العدل محمد بن صديق الدبياجي صاحب
المعجب بن قرية من اعمال صبيا وكان مطعما للطعام

رحمه الله وفيها [توفي] الامير عز الدين بن احمد بن عيسى القطبي من ظهر
الجمل وكان يومئذ ساكنا هنالك على طايفة من المشارفه نزلوا
من معاقلهم الى وادي ليه فتجمعوا على الامير ولزموا له الطرق الضيقه
واستردوا اهواشهم وقتلوا الامير وولده محمد بن عز الدين
وجماعة من اصحابه وكان الامير عز الدين رييس الساده
القطبيه في عصره وله مع الايمه جهادات عظيمه
رحمه الله [illegible] ولم تزل الحطمه وغلا الاسعار وعدم
السيول والامطار والشعر في زيادة حتى استقرت الاسعار على
كيلة صبياني بحرف مصري وثبت على هذا شهرين وهو
ايضا من الحبا بعث الذره السحت ولا يوجد الا مع المتسكي
ورجلين على وجه او ثلاثه في صبيا وربما زغلوه و
خلطوا عليه التراب لزيادة الكيل نعوذ بالله من غضبه
فمات في هذا الوقت من الخلايق الوف مولفه من هجرة
ضمد نحو الالفين ومن الشقيري مثل ذلك ومن المخالف ال[illegible]
لم يبق الا شي حقير وكذلك ابو عريش فاما وادي صبيا فاهو كما قال
الشاعر وكم على الارض من شاك وشاكية للجدب عز عليه الما والاكل
ثم فرج الله على المسلمين بالرحمة السابغة والسيول النافعة و
ضربت الشبوب ونزلت الحبوب من الجبال ووقع الخريف
الطيب فتنفست الاسعار وعادت الى ثلاث كيلات
صبياني بحرف وراث الناس هذا رخاء عظيما في

ذلك العصر

ذلك العصر وفيها توفي الامير الشهير الفارس البطل النظير الكريم
المطعام المشهور بالكرم عند الانام المجاهد المرابط ابو السبطين الحسن وا
لحسين الطاهر بن علي بن محمد بن الجاسر بن عز الدين بن يحيى بن
خالد بن قطب الدين اجتمع فيه من الاخلاق وخصال الشرف
ما لم يجتمع في غيره في الفراسه والشجاعه والسخا المفرط بالمال
والطعام والحيا حتى لو سيل ما ملك ما تكلم بالرد رحمه الله تعالى
كانت وفاته بقرية الشقيري بعد ان رابط بالحمامدة
مديدة ودفن بتربة الفايض رحمه الله تعالى وفيها توفي
قاضي صبيا الفقيه علي بن الامين بن شافع وكان شديد
الاحكام رحمه الله في يوم الاربعا سادس
وعشرين من رجب توفي سيدنا ووالدنا وبركتنا استاذ
الصالحين صاحب الولاية والتمكين القطب اليماني والخليفة الر[باني]
باني جمال الملة والدين اعرف الناس بحق الله اجمعين محمد
بن الطيب المجاهد العامري الحاكمي الحرضي كان رحمه الله واعاد
من بركاته كان رحمه الله مجمعا على ولايته عند كافة اهل المذاهب
ولم يسمع له في زمنه بنظير في اقطار اليمن والحرمين بعد الشيخ
الولي احمد بن علوان المكي رحمهما الله واعاد من فضلهما وبركتهما
امين السابع والاربعين بعد الالف في اولها عادت الحطمه على
الناس واشتد الغلا في الحبوب حتى بلغ السعر كيله وربع بحرف
بمكيال صبيا ولم يزل كذلك حتى وقع الخريف بامطاره و[illegible]

وقرب ضرب الشب فعاد السعر الى كيلتين ونصف صبيانى بحرف

ومع هذه الشده ولم نجد احد في المسند بحمد الله وفي جمادى

الاولى توفي الولد الشيخ الصالح ياسين بن محمد بن ابي بكر الهبير

القيراط كان ولدا صالحا مفلحا كفي والده مهمات دنياه وتفرغ

واستراح فاختار الله النقله الى جواره الكريم وجرى على والده بعده

من الحزن ما لا يتكيف ولم يعش بعده الا يسيرا وما اظنه مات

الا كمدا رحمهما الله وفيها كانت وفاة القاضي فقيه الزيديه

المحقق لمذهبهم عامر بن محمد الذماري وكانوا يسلمون له في

فروع الفقه ويقبلون ترجيحه رحمه الله وفيها توفي الفقيه

العلامه الاديب الفصيح المصقع محمد بن عبد الله بن المهلا الشرفي رحمه الله

وفي شعبان توفي الفقيه نور الدين علي بن محمد بن سلطان السويدي

نسبا الزيدي مذهبا الضمدي الولاده والمنشا المكي الدار والوفاة

كان رحمه الله فاضلا فيه مكارم اخلاق ونفع وانس للمزيد يدرس بالدار

المكيه وله حسكه مليحه في الفقه رحمه الله توفي الشيخ علي بن المهدي

الحكمي وكان فقيها عالما اديبا شاعرا له نظم عظيم رحمه الله وحج في هاذه

السنه الشيخ الفاضل الحاج مطعم الطعام وكافل الايتام جمال الدين محمد

بن ابي بكر القيراط فمرض في الطريق فلما كان يوم الجمعه ويوم عرفه

انتقل هناك الى رحمة الله الواسعه ودفن بمسجد نمرة وكان

هذا الشيخ فيه من مكارم الاخلاق والتبجيل ما لا يتفق في

غيره ولا يقاربه احد في المخلاف في زمنه ابدا كان ينزل عليه الدول

الكبار كدوله



المكتبة العقلية
جا

كدولة حبا ودولة ابي عريش في يوم واحد في بعض اغراضهم ويجتمع معهم غيرهم فيقوم بكفايتهم

وما يحتاجون له من الاكرام من غير خلل ولا دهشه ولا اكتراث وكانت اعانته ربانيه رحمه الله تعالى

وفي هذه السنه توفي السيد الاجل حسن بن محمد الهدسي النعمي وكان فقيها عالما له فيطانه تتعلق باشراف

مكه وعاش معهم وكذلك الفقيه محمد الاعرج صاحب شرف من اعمال بيش كان فقيها تعلق ايضا بالاشراف

وكان هو والسيد حسن يقيمان بمكه مده ويعودان الى بلادهما وساع حتى لقيا الله تعالى رحمهما الله :-

: السنه الثامنه والاربعون بعد الالف :

لم يحصل بحمد الله تعالى غلا في الاسعار وغاية ما الكلام في الانتقاص كيلتين ونصف حرفي عرف حرى

وجاد الزرع بحمد الله وحصلت والعياذ بالله في هجرة ضمد نارا ذهبت على الشريف دريب ابن عيسى

اموال كثيره واصابته في نفسه والعياذ بالله وزوجته وولدا فيه وامته فمات الولد والامه

وفيها توفي الشريف المنيف

وعاش هو وزوجته ثم انتقل بعد ذلك

مطاعن بن حسين بن ابي بكر بن حسين الخواجي وكان من اعيان الخواجيين واهل الثروه وكان يتردد

في المهمات بين بني عمه احمد بن حسين والامام عليلم وله عند الامام وسائر دولته الجاه العظيم وفي ليلة الثلاثاء

الاوفر بسبب تعلقه بهم ونفعه لهم وخدمته رحمه الله تعالى

الرابع عشر من شهر رمضان صلاة العشاء كانت وفاة اخي وسيدي علامة الزمن وفخر اليمن

مرجع العلماء العاملين وخاتمة المحققين مجتهد العصر وحجة الله على اهل الدهر الفقيه العلامه

النحوي الفرضي الاصولي المفسر الحافظ النبت الحجه المجتهد المطلق ابو محمد سراج الدين المطهر

بن علي بن محمد النعمان تغمده الله برحمته والمادحين بركته وحشرنا في زمرته كان رحمه الله

اماما في الفروع وسائر العلوم للادب والاصليين والتفسير والحديث والزهد والورع والعباده

على انواعها من صيام وقيام وحج وصدقه ولد رحمه الله بقرية المخشري اعلى وادي ضمد ليلة

الاحد سادس وعشرون من شهر شوال سنة اربع والف ونشا نشوءا حسنا في حجر

والده رحمه الله وغذاه بالحلال المحض ثم توفي في التاريخ المذكور اولا ثم رحل لطلب العلم

الى مدينة صعده وقرا علوم الادب على السيد الطيب المؤيدي والسيد داود بن الهادي

والقاضي احمد حابس وقرأ الأزهار وشرحه على الفقيه سعيد الهبل وقرأ البحر الزخار على السيد احمد بن المهدي المؤيدي وبعضه على القاضي احمد ثم رحل الى مدينة صنعاء اليمن فقرأ الاصلين على السيد صلاح الحاخري والسيد الامام محمد بن عز الدين المفتي والوالد الفقيه احمد بن حسن الخطيب الصعدي الساكن بصنعا وغيرهم ثم عاد الى وطنه وتزوج وا ولد له وتردد مرارا الى بيت الله الحرام وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واقام في بلده مع العباده والفتوى بما اداه اليه اجتهاده في الحوادث ومع التأليف في الفنون العظيمه فصنف الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير حدا فيه حدو الكشاف واختصر ضياء الحلوم وسماه جلاء الغموم المختصر من شمس العلوم وله في علوم الحديث وقواعدها مفيد وصنف شرحاً على الأزهار شرط فيه افراد الدليل والعلة على كل مسئلة بلغ فيه الى اخر كتاب الحج ولو تم لجاء عظيم النفع واغنا عن كثير من المصنفات وله منظومات كثيره في فنون كثيره وفضائل شهيره ومنافع جمه غزيره ومقامات مشهوره وسيرته في الورع مذكوره فانه مذ عرف نفسه لم يقبض من بيت المال فضلا عن غيره درهما ولا دينارا ولا طرفه ما يحصل معه من الحاجه والفاقه وتعود الدهر وكثرة الديون وهو مع ذلك صابر محتسبا لا ينظر لبيت المال ولا يلتفت اليه وقد عرض الامام عليهم واخوانه انهم لا يقضون دينه كائنا ما كان او يقبل منهم كسوه او طعاما فلم يفعل ابدا وكان مجاب الدعوه وله كرامات ظاهرات وهو المعول بعلمه ورأيه وترجيحه عند علماء المخلاف كان ابتداء مرضه يوم الثلاثاء من شهر رمضان وهو مرض الاسبوع ومدة مرضه ثلاث عشر يوما وانتقل الى دار كرامة الله ومغفرته ورضوانه في الرابع عشر كما تقدم وقد لطفا بصاحبهم والله ما روي مثل ابيه رحمه الله ونفع بعلومه واعاد علينا من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم :

وفي شوال توفي الشريف الفارس البطل عيسى بن عبد الوهاب الخواجي من فرسان صبيا والبطل الشاهير رحمه الله تعالى وكان رئيسا كريما وضيافا رحمه الله . وفي آخر شوال وصل الخبر بوفاة مولانا وعمدتنا السيد الامام والاوحد الاجل العلامه المجتهد المجاهد بركة الزمان وامام اليمن المشهور بالحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين قدس الله روحه في عليين آمين ولد السيد المذكور في ايام ابيه امير المؤمنين ونشا في حجر الخلافه

وولاه الامام العلم بلاد حجور وما حولها فامر فيها بالمعروف وفعله ونهى عن المنكر

ونشر العدل وسن اكرام الضيوف والوافدين حتى كان من وصل الى الامام لا بد يصله ويعطيه عطيه اخرى وما كان يخرج العام الا وعليه ديونا للتجار يسونه الى دخل خراج البلد وكذ لك لم يزل مشهور الذكر عظيم الصيت حتى اخذها الاتراك فبذلوا فيه الاموال فباعته القبائل وقصدوه في عزه وادخلوه الى الباشا جعفر بمدينة صنعا تحت الحفظ فلبث عندهم ما شاء الله مكرما موسعا عليه ولما اراد الله اظهار دينه وكلمته يسر له فرجا ومخرجا من السجن بتدبير حصل له ولطف من الله تعالى .

ووصل الى وادي إب في ابرك الاوقات ولما كان وصوله في صلح قد سبق بين الامام والاتراك فلبث حتى ينفصل الصلح كما سبق وكان يومئذ في بلاد لوحان فاسرع الى الشهاره للجهاد وراح تحت لواء الشريف كل عاهر وباد فطوى البلاد التي تحت ايادي الاتراك جميعا ورشح للجهاد ومعركه لين سهدوا داديا ولبعد ما صنعا الى اليمن اختار السكون في خولان فلبث فيه اياما وادركته المنيه هنالك واختاره الله

. السنه التاسعه والاربعين بعد الألف ،

في الليله الثامنه عشر من جمادى الآخره توفي الصنو احمد بن علي بن محمد النعمان وكان فقيها عالما محققا في المذهب رحمه الله . وفي شعبان توفي السيد الصالح ولي الله وابن اوليائه يحيى بن الحسين النعمي الملقب صاحب الخلاسيلدة جنبت وساح اسفل الوادي المذكور كان هذا الرجل زاهدا لا وزار للدنيا عنده وما كان يلبس الا نصف ثوب شي لا يزيد عليه مع التمكن مما اراد ولكن لم يكن للدنيا عنده قدر وكان في اكثر الاوقات يكتفي بالالبان الابل عن الطعام ولا يعرف هو ولا اولاده الشهوه وربما لا يتقد لهم نار للطعام في اكثر الاوقات فاذا وفد عليهم وافد من زائر او محتاج قاموا له بما يجب له احسن قيام وكرموا الواصل غاية الاكرام وله كرامات ومكاشفات لا تتقبلها العقول رحمه الله واعاد من بركاته

، سنة خمسين بعد الألف ،

وصلوا الحجاج بخبر وفاة الشريف سليمان بن موسى بن بركات وكان قد عزم الى الروم الى السلطان رسولا من الشريف زيد فتوفي في الطريق في قفوله الى مكه وفي صفر توفي السيد الجليل التقي بن ابراهيم النعمي مقدم الامام على الشرف الاسفل والمحرقه والبحر والاموج وسائر الحقارات وكان له جهادات كثيره وشهره عظيمه في التهايم والجبال .

وفي ربيع الأول توفي الشريف مهدي بن يحيى بن احمد محمد الداردي الصبياني ببلاده بقرية الحسيني

وهي بلده ومسقط رأسه وهو رئيس الأشراف لذروات وعاقلهم في عصره وكان من اهل
المروه والكرم وبذل الطعام للخاص والعام وكان يفعل الخير الى جميع الخلق بقدر حاله متواضعا
مقتنعا بالحلال وجل معاشه وافعاله الخير من الزراعه رحمه الله .

وفي ربيع الاخره توفي مولانا وبركتنا العلامه الوالي المجتهد المطلق الامام بن الامام الحسين
بن القاسم عليه السلام علمه اغزر من البحار الزاخره وجهاداته على ممر الازمان مكاثرة جاهد في ايام
الله جهادا كثيرا ثم جاهد غاية الجهاد مع اخيه حتى صفا لهم قطر اليمن وملكوا من صبيا الى عدن
وقلده الامام المؤيد بالله بعد وفاة اخيه الحسن سائر ممالكه فملكها الى هذا التاريخ رحمه الله .

وفيها او في قبلها توفي القاضي المجتهد العلامه الورع العدل الصالح بن احمد المجلسي الشرفي
توفي ببلدة المحابشه من ارض الشرق وكان مشهورا بغزارة العلم والتحري في علوم الاجتهاد
والورع الشحيح رحمه الله .

وفي رمضان شكوا اولاد الشريف عز الدين بن احمد الخواجي عمهم الشريف حسين بن احمد انه تغلب
على تركة ابيهم الى الامام المؤيد بالله عليه السلام ثم ارسل الامام معهم القاضي صلاح الذروي
وعسكرا ودخل معهم الى صبيا والى جازان السيد محمد بن صلاح حفظه الله ووقع بينهم
الصلح والسداد مع اشياء مستكثره .

وفي شوال توفي فقيه الزيديه وعلامتهم المحقق المدقق ناصر بن جابر الشرفي عمادة ابو عريش
وكان ورعا عدل مرجع الاحكام كان يلحق بالذاكرين في مذهب الهادي عليه السلام :

السنه الحاديه والخمسين بعد الالف .

من اولها توفي الفقيه العلامه شيخ شيوخ الشافعيه في اليمن عبد الله محمد عمر الجبشي كان مرجع
علماء الشافعيه في بلده لم يكن له نظير علما وعملا وزهدا وورعا وكانت وفاته في بلده حول
مدينة الحديدة من جهة اليمن نحو ميلين نفع الله بعلومه .

وفيها توفي جماعة من المسلمين من اعيان البلد منهم السيد الصالح سعد الدين بن الحسين
بن محمد النعمي وكذلك الشريف مهاوش بن مطاعن الخواجي وكان من اعيان اشراف
صبيا في وقته وكذلك الشريف حسن بن محمد المهدي وكان من الرؤساء الفرسان
الاجواد المطعمين للطعام الخاص والعام وفيها حصل بين الامام عليه السلام وبنا اخيه

السيد الهمام صفي الدين احمد بن الحسين وحشه وفتنه فخرج من اجلها السيد المذكور الى جهة اليمن
ثم اصطلحوا .

السنه الثانيه والخمسين بعد الالف .

فيها توفي الشيخ الفاضل القدوري بن عيسى عقيل الزيلعي صاحب بندر جيزان كان له بعد والده
شهره ورياسه ولهم في ساحل وادي جازان قرى ومزارع وحظ وسمعه كثيره وبني الزيلعي هم وبني الجبرتي
من ذرية عقيل بن ابي طالب كما يذكر اهل الانساب .

الثالثه والخمسين بعد الالف .

في اولها حصل الصلح بين الامام عليه السلام وبين ابن اخيه وسكنت الفتن ووصل السيد الى بيت الفقيه
واعطاه الحق الذي يجب عليه وطلبا مصالح نهاره وتزوج بنت الامام .

وفي ربيع توفي الشيخ الورع العادل المرضي جمال الدين محمد بن عبد الله حلوان والفقيه محمد بن هادي
بن ابي الرجال العالم الدري الصعدي بلدا ووفاه كان من اهل الكرم والمروه لتمامه قل ان يخلو بيته
من الضيف خلاف عادة اهل صعدة عفا الله عنهم . وفيها حصل بين رعية الشريف محمد بن حسين
الخواجي [illegible] التجار شر وبين واديه رعية اشراف النعمي قتال فارسل الامام محاطه وحصل
سواد هم الفقيه علي الحملولي فاصلح بينهم .

وفي اليوم الخامس منها شهر رجب الاحد توفي الشريف المنيف الهمام صاحب التقرر والاحترام
بدر الدين ابو محمد سلطان صبيا واعماله حسين بن احمد بن حسين الخواجي ولي الخلافه السليمانيه نيف وعشرين
سنه بعد والده وعارضه في اول ولايته صنوه عز الدين بن احمد ثم مات في التاريخ المذكور فاخذ
الشريف حسين امارة ولايته في صلاح وسكون بين وكان سعيدا لم يفتح فتنه في عصره ابدا
ومحاسنه كثيره وشهرته لا تحتاج الى ذكور رحمه الله .

الرابعه والخمسين بعد الالف .

في اولها او في الاولى توفي السيد العلامه القاضي الفقيه ناصر بن احمد عيشان النعمي الشرفي وكان من حكام
الشرع وعمده هنالك رحمه الله كان من اهل الورع وسداد الاحكام والعداله .

وفيها توفي الفقيه الفاضل الودي الملاحل الاديب الأريب الكامل عفيف الدين عبد الله الغفاري رحمه الله كان من اركان الدولة المؤيدية وكان كريم النفس لا تخلو ابيته من الضيف وكان في دولة المؤيد عليه السلام يقدم و يؤخر ويورد ويصدر ويتفضل للمسلمين افعالا عظيمه من بيت المال بأمر الامام و يزيد على الخير مثله رحمه الله ومثل افعاله لا يفعلوها اهل الزمان .

وفي آخر محرم وصل الشريف ابو طالب بن حسين الخواجي من الحج فاقام بمنزله ما شاء وتوفي وكان رشيبا لكريم ثاني الأمرين اخيه محمد حتى اشتغل ويود من يومئذ الشريف محمد مولاته صبيا وحال زوجها وهو باقي في احسن حال متع الله بذاته ولا اخلى الوجود في ذاته .

وفيها توفي الفقيه العلامه الفصيح المفلق الزاهد الصبور الورع شمس الدين محمد بن ابي القاسم الحيدي النمازي الصيباني أفصح من علمنا بالخلاف السلياني ورزق مع هذه الفصاحه من النفع ما لا يفعله احد وابتلي في آخر عمره بأمراض فكان اصبر الناس على المرض مع الحاجه الشديده وهو لا يشكوا ولا يسأل ولو سائل توبه الذي عليه حيا وبه مع هذا الحال سبحان الذي رزقه هذه الاخلاق ولا شك ولا اشكال انه من الصالحين رحمه الله ونفع به آمين .

وفي ربيع اول سلطان الجبال عن اهل الحال باسباب حصلت فاخذ وابايل من اهواش اهل الحربه واهواش اهل الحسين وغيرهم وكانوا عرايب واعبيدا ردهم وربا مروا المليم باهواش الناس المطوعه فيتركوهم مع الاستقرار في ذلك الوقت وقد يغيروهم اذا استخطاوهم في حال الغزو وغيره فشكوا الماجودين الى امام العصر عادت بركته وفي حال ذلك حصل بين وادعه وبين المحارشه فتنه وقتل من الطرفين وارتفعت الوحشه والفتنه الى ساداتهم فغزموا لبعض اشراف العصفري ولبعض اشراف حيا ورعاياهم وتشاكوا جميعا الى الامام فاقتضى رأي الامام تحميل وادعه سائر الدواب المأخوذه وحكم بديات كل فئه على الاخرى وردهم وارسل معهم السيد علي بن الفشني فاخلص كل من صاحبه

وفي يوم الخميس وقت العصر سابع وعشرين من رجب كانت وفاة بني درس الله مضجعه ومثواه وبل بوابل الرحمة ثراه مولانا ومالكنا الامام الاكرم والخليفه الاعظم امير المؤمنين وسيد المسلمين خليفة رب العالمين المؤيد بالله الملك المبين محمد بن امير المؤمنين (
اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين اجمعين وحشرنا في زمرته وزمرة سائر اهل

البيت المطهر كان هذا الامام قد ولد بارض الشرق فنشا كما سبق في حجر والده ولما دعا جاهد بين يديه في الله حق جهاده ولما انتقل عليه السلام من جبل الاهنوم كما سبق واقام في كوكبان ثم يسر الله سير خروجه فكان لوالده كالوزير ولما حصل الجهاد كان سرد العساكر الامامية جميعها وله يوم «غارب ثلا في الجهاد والقتال بالمداد يعد ما لا يفعل غيره ولما توفي والده اجمع عليه العلماء وبايعوه فترشح للامامه وقام مقاما لم يسبقوا احد اليه ولم يلحقه فأعطا الامامه حقها وقام بحق المجاهد والضعيف والمسكين واليتيم والخورات في البيوت والعلماء والمسلمين ونفع الناس في اقطار الارض ولو كتب اليه من لا يعرفه وصله الجواب على غرضه كائنا من كان فلما توفي تغير على الضعيف ما اعهده فالحمد لله على كل حال وملك هذا الامام من تهم الى عدن ومن حضرموت الى كراك وخراسان وشهرته لا تحتاج الى ذكر وبلغت سمعته الهند والروم وكاتب ملوكها وملوك الحبشه والعراق واستولى على القطر اليماني بجملته وشهرته تغني عن الذكر وسيرته تحتاج الى مجلدات رحمه الله ونفع به واعاده من بركاته آمين .

وفيها توفي السيد فايز بن حازم بن احمد بن ابي نمي صاحب بيش وعتود والشقيق واعماله كانت اقامته بعتود وكان يضرب به المثل في العدل في رعيته رحمه الله .

السنه الثامنه والخمسين بعد الألف .

توفي السيد هاشم بن حازم متقدم الامام على مدينة زبيد واعماله شاما ويمنا من تيس الى بحيص كانت وفاة بمدينة زبيد رحمه الله .

وفيها ايضا توفي ولده السيد علي بن هاشم وكان قد ترشح لمقام ابيه فاختار الله له ما اختار وولي قطر زبيد واعماله بعدهم الشيخ محمد ناصر الحبشي وفيها توفي الفقيه العلامه الاديب الكاتب المنشئ اسماعيل بن محمد المحلوي الناشري الاصل الصيباني الدار والوفاة كان كاتب الشريف احمد بن حسين واولاده من بعده حتى توفي رحمه الله .

وفيها توفي الفقيه هادي بن عبد الله السبعي كان متمكنا في الفقه والادب وكانت وفاته بمدينة صنعا فكانت منيته بمدينة صنعا رحمه الله .

وفي آخر الحجه توفي السيد الامام المجتهد القائم المقتصد شمس الدين احمد بن محمد الشرفي كان رحمه الله اليه المنتهى في سائر فنون الاجتهاد والتاريخ والورع والزهد رحمه الله تعالى .

السنة السادسة والخمسين بعد الألف .

في شهر رجب توفي السيد العلامة المجتهد الزاهد الكريم المتواضع المقتصد افضل واكرم اهل
زمانه ابراهيم بن احمد بن عامر بن علي رحمه الله برحمته الواسعة وغفر له ونفعه بجاهه وهو
ابن عم الإمام المؤيد عادت بركتهما لم اشح نفسا منه ولاه الإمام جهات تعز فصرف
سبعين الف في عام واحد
خراجها للمساكين والفقراء والوالدين
فيما نقل الينا اهل الاخبار والله اعلم ما شرف الامام منه ذلك وعزله عن الولاية وقضى
عنه الديون رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الشريف حسين بن محمد بن عبد الوهاب كان أول من أيام السيد هاشم من جملة
أعوانه وولاته ولاه بيت الفقيه واعماله فجار على المسلمين واهلك الخلق ودمر ولم يحترم
عالما ولا متقلا ولا سيدا ولا صوفيا ولا اهل المنازل المشهورين بتجاره الذين جرت لهم
الوصاية من العجم والعرب فاجمعت عليه الناس وضجوا بالدعاء وشكوا على السيد هاشم
فلم يشكهم ولا قبل منه قول قائل فشكوه الى السيد الهمام الحسن بن الإمام فعزله واخرجه
السيد هاشم في معاشه كل الاحباط وبذل الاموال للكتاب وبجرهم في السعاية
الى ابن الإمام في ترك هذا الوالي فلم يقبل ابن الإمام رحمه الله .
هاشم في مقيد ياكل ما كنه حتى زالت دولة هاشم فعاد الشريف الى وطنه
الاصلي صبيا ودخل في ولاية حتى استوزروه فحملهم على ما ليتا دوه في البلاد فترشح
الخواجا محمد المسكي وشكاه على الامام وبالغ في الشكيه وعزله عن
الصنفات فير جج ونظر بجابراه فطلبه الى خولان فاقام به ما شاء
الله ثم وصل الامام الى صنعاء ثم الى شهاره فتوفي .

وفيها توفي السيد الجليل عبد الله الرسول الولي بن الولي محمد بن يحيى بن الحسين النعمي صاحب الخلا
شهرته في ارض وساع يغني عن ذكر مكارمه وتعداد مناقبه كان كريما محبا مفرطا في الجود
بالمال والطعام وما فيه الفتوحات ولا يدخر فيه شيئا ابدا وكان يصوم الدهر ولا يفطر
الا في العيدين وكان زاهدا قانتا لا قدر للدنيا عنده وكان عديم لا نظير له في زمنه
وفيها توفي الفقيه يحيى سيلان امير جبل رازح كان قد عزله الامام المتوكل عن ولاية
جبل رازح فوصل الى الامام فقرر له مقررات كثيرة عديده حصده تكفيه ولما وصل .

الى صعده حصلت :

السنة السابعة والخمسين بعد الألف .

فيها توفي الشريف حسين بن عيسى المعافا عاقل الأشراف المعافين وكان له عند الأئمة
جاها وكلمة مسموعة وفيها الشريف مربح بن دريب العماري عاقل الاشراف العماريين وكبير قرينه
المسماه بالمجالة من ارض وساع .
وفيها توفي قاضي بيت الفقيه احمد بن علي المهدي رحمه الله . وفي اليوم الثامن
من القعده توفي سيدي واخي الفقيه الاديب عقيل بن علي بن محمد النعمان كان له معرفه
بالعربية تامه وكان من اهل الورع الشحيح رحمه الله واعاد من بركاته .
فيها توفي الشريف احمد بن سعيد العطوي كان كبيرا في قومه معدودا من عقالهم الكبار .

السنة الثامنة والخمسين بعد الألف .

فيها توفي الشيخ الفاضل الصوفي الكريم المطعام عيسى بن احمد بن موسى صاحب قرية عباش
من اعمال الحقار كان صالحا له منازل معدة للضيوف وفعل المعروف رحمه الله تعالى .
وفيها توفي الفقيه الصالح الطبيب احمد العقيد الا بن مهدي بن يعقوب النمازي كان طبيبا
باصحاب مدينة صبيا انتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى .
وفيها توفي الشيخ الفقيه ناصر العباس الشرفي سكن مدينة ابي عريش من جملة رتبة
السيد الهادي وصنوه محمد وكان الفقيه ناصر صاحب معقول راجح واخلاق
عظيمه ونفس زكيه بخلاف غيره .
وفيها توفي القاضي الفقيه الفاضل المطعام عبد الرحمن بن محمد قاضي عتود واعماله رحمه الله تعالى .
وفيها توفي الخواجا محمد بن يحيى بن موسى بن هاشم المسكي وكان فيه من نفع المسلمين
شيء لا يفعله غيره رحمه الله تعالى .
وفيها توفي الفقيه احمد بن محمد المعلم الحريري فقيه العقده من اعمال جازان

التاسعة والخمسين بعد الألف

فيها توفي شيخ الاسلام حجة الله على الانام الشيخ الاجل الفاضل جمال الملة والدين

محمد بن علان المكي رحمه الله كان له في كل فن من فنون العلم اليد الطولى وله جاه واسع
عند السلطنه وكلمه مسموعه رحمه الله .

ومن اخر ربيع توفي الشيخ الفاضل الكريم الجواد طبيب المراد ساكن الزيدية من اعمال
حرض وهو من ذرية الحداد العلامه المفسر صاحب زبيد وكان هذا الفقيه باذل ماله
لله تعالى وللضيوف رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الشيخ العلامه الامام الحافظ الفقهاء علي المزني الشافعي الشبري كانت
وفاته ببلده حول الزيدية رحمه الله واعاد من بركات علمه .

وفيها توفي الشيخ الامام علامه الانام برهان الدين ابراهيم بن طلحه صاحب قرية
من اعمال زبيد وهو آخر المجتهدين في عصرنا من الشافعيه باليمن سوى ال مطير وكان هذا
الشيخ من اهل الاجتهاد في العلم يقال انه قرى علوم الادب والحديث والتفسير والفروع
نحو عشرين سنه وقرا في علوم التصوف نحو خمسة وعشرين سنه وعمر عمرا طويل
وانتفع به خلائق كثير نفع الله بعلومه .

سنه سبعين والف .

هبت ريح الجنوب في المخلاف السليماني فزاد البحر وطغا وتجاوز الحد واغرق مرضة
جازان ودخل المسجد وسوق العطارين وسائر الاحواش واتلف اموال وطبق الارض
السبخة النظيفه ودار على جبل جازان من كل ناحيه وكاد ان يغرق اهل البندر ولم
يعلم قد حصل هذا الزبد قبل هذا العام وظهر في هذا العام والعام الذي قبله ظهر
مع الناس مرض الجدري مع الناس فاهلك خلق كثير وظهر ايضا مع الناس في المخلاف
مرض كمرض الحطط الحاصل في اوائل هذا القرن فسمته العامه البوغاس يمرض الرجل
نحو سبعة ايام ثم يشفا ويكون غالب مرضه في الصداع ووجع الظهر ثم يبقا ببعض

مده من الزمن فسبحان الحكيم .
وفيها توفي قاضي صنعا الفقيه العلامه المفتي المتقن صارم الدين ابراهيم السحولي وكان
من العلماء العاملين والقضاة المعتبرين واهل الورع الشحيح والتقان المذهب ولي قضاء
مدينة صنعا بعد القاضي عبد الهادي الحبوري رحمه الله تعالى .

السنه الحاديه والستين بعد الالف .

حصل في المخلاف آخر الربيع امطار واسعه منكره وسيول كثيره من جملتها سيل عظيم
في وادي ضمد يشبه الدمام المشهور سيل الصيف المقدم ذكره واهلك بهائم
ووحوش وآدميين كثير ومنهم العرى على جرثوم سموه اهل ضمد سيل جرثوم على طريد
المجاز .
وفي ربيع اول توفي قاضي صعده وعالمها ومجتهدها ومصنفها العلامه احمد بن يحيى حابس
وكان مشهور بسعة العلم والمال ومن مصنفاته .
وفيها توفي الفقيه العلامه افقه الشافعيه في عصره في المخلاف السليماني عثمان بن محمد
ياسين صاحب قرية الجرين والسيد العدل الفاضل الاديب الفرضي الفصيح المفلق
اللوذعي شمس الدين احمد بن سعد الدين الحسن بن محمد رحمه الله . وكان له مشاركه
في سائر العلوم واسع التواليف فايده طولا وفيها : توفي السيد الفاضل حسن بن محمد
النعمي وكان فقيه اهل قرية الملحا والسيد الصالح يحيى بن علي النعمي صاحب الدهناء
من اعمال وساع رحمه الله صالحا ورعا متقشفا وفيها الفقيه الشهير احمد ابو زيد الزيلعي
كان له سمعه وشهره وكان من السودان .
في المخلاف السليماني ولد بقرية الجربه من اعمال جازان وتوفي بمدينة ابي عريش رحمه الله تعالى

السنه الثانيه والستين بعد الالف .

في آخرها وصل الخبر بوفاة السيد الاوحد الاديب الفصيح المفلق الجواد المفرط
النجيب بن النجيب الحسن بن علي بن الحسن النعمي كان من كرام الناس وله شهره بسبب
الكرم في ارض اليمن .

المشرفه عند جميع الناس وكان رحمه الله تعالى لا يملك درهما ولا دينارا الا عرضه في محله
فورا رحمه الله تعالى .   وفيها توفي عاقل الاشراف العطاوية ورئيسهم مصيد بن طاهر
وفيها وصلوا الحجاج الى صبيا ومنهم السيد الامام المجتهد المفسر ابراهيم بن محمد حوريه والسيد الهمام
احمد بن حسن بن الامام بعساكر واشغال هستكثره وفيها توفي الامام العلامه جمال الدين
محمد بن علي بن محمد مطير ببلاده قرية الحضن من اعمال سردود وكان فقيها عالما صالحا كريما
عدلا يطعم الطعام ويكفل الايتام .
وفيها توفي الحسن العتبي كان له ملكه في الفقه ولي قضاء سوف   فتوفي ببلده
وفي آخرها عدمت الامطار فحصل القحط واخطاه الشتاء والربيع وحصل في أوائل الصيف
بوادي ضمد وبيش يحرود وأثمرة البلاد آخر منزلة النطح فسلط الله على الثمار جائحة
الجاشي والجراد لكنه صار يأكل الزرع الا اليسير فقد ولذلك اشتد الغلا حتى بلغ ثلث
كيل صباني
وفيها توفي مفتي صبيا الفقيه العالم احمد علم الدين شارخ وكان عين شافعيه المخلاف
في زمنه وفيها توفي الفارس الفاتك البطل المشهور عبده بن عيسى بن مفيد الخواجي
صاحب الشقيري كان له سمعة وشهرة .
فيها توفي الشريف حسين بن محمد قنداد الهمام الحازمي   معاونا لاخيه مقدام كبير
الحوازمه عزم لزيارة الامام فادركته المنيه في وادي مور تا ملا منه هناك وفيها
اشتد على الناس   من السمن والالبان والعسل فبلغ الحب كيلتين
ونصف صباني بحرف ثم نقص فبلغ كيله بحرف في هذه السنه : وفيها توفي الشريف
مقدام بن محمد عاقل الحوازمه مقدم الاكرصاحب صلهبه .

السنه الثالثه والستين بعد الالف .

توفي الشريف علي بن عز الدين بن حسين الخواجي صاحب صبيا أخي صاحب الشقيري
وكان رئيسا جليلا حليما سديد الراي توفي لضحى نبيل من الليلة الثامنة

في شهر صفر
وفي ربيع الاول تغيرت السكه وتشابهت فانتقص راى الامام المتوكل ان يكونوا بالميزان فما وفاه
بقدره   وما نقص نقص بقدره وما زاد زيد بقدره فمكث الناس على ذلك نحو ثمانيه
اشهر

توفي الشريف حسين بن علي بن حسين الخواجي وكان من اعيان اشراف صبيا
اعراضهم ومهاتهم الى الرئيسه في عصره وفي آخر هذا الشهر توفي القاضي العدل المرتضى ابو القاسم
صاحب صلهبه من اعمال وادي صبيا رحمه الله تعالى .
ولاه الامام المؤيد بالله فصل الاحكام ببلده وكان لا تأخذه   في الله لومة لائم فاقام
حاكما نحو خمس وعشرين سنه بجميعها وفيها اشتد الحجر وبلغ الحب كيله عشرين بحرف
مصري ثم ازداد حتى كاد الطعام يعدم فهلكت الناس ومات الوف مؤلفه ما ارض
وساع ساحل وادي صبيا فكاد ولم يتقوا جلا الكرهم عن بلده فبلغ الحب آخر شهر رمضان
الربع الخضري وعثمان وزنا لا يكاد نعمه هذا العذر نحو ست كبار عدد السقوله الدرهم ذلك
الاوان   وهذا الغلا لم يسمع به في التاريخ من الزمن القديم
ولا الاخير ونرجوا الله ان لا يعود مثله ابدا
رحمه الله على المسلمين تمام الشهر   الاسلام بجوده وكرمه وفيها خرج السيد
يحي الفقيه في جهته   والامام يومئذ بدوران عرض السيد
المذكور هناك ومات ولعله في هذه السنه الثالثه والستين بعد الالف وفيها توفي الفقيه الاديب
الاديب الشاعر الفصيح الهادي بن عثمان السبعي وكان ذو   وفصاحه صاحب خط
عظيم وصلوا الحجاج الى صبيا فتواطا الشريف محمد بن حسين والسيد محمد صلاح
على رفع الوزن في الدرهم وردوا الناس الى العدد سوى كانت الدرهم كبيرا او صغيرا فنادى في
صبيا ذلك ورفعوا الى الامام فاجازه وانتفع المسلمون بذلك
وفيها خرج الامام المتوكل على الله .
الى جهة الرصاص فخرج اعيان ذرية الامام القاسم وسائر الشائع والامرا الى

نحو سبعين الف فضلاً عن الخيل والحرب والخدم والإستاع فاخذ دابلده وسلموه هو واعيان
اصحابه   وذلك في ربيع اول وفي الليلة السادسة والعشرين
من ربيع آخر توفي الفقيه الفاضل حسن   المحذري للدار توفي بفضل وقدم من ارض الشرق
الاعلى كانت وفاته ليلة الجمعة وكان له مسكه في النفقة .
اكثر ايامه وفيها توفي السيد العالم حسن بن احمد الحازمي والحاج سعيد الحضرمي الاصل الصوفي
المبارك   حضرموت على قدم التجرد فاقام بجازان واتخذ سفينه وكان
يسافر فيها ففتحت عليه الدنيا في آخر عمره
في شوال غلا الحب فبلغ الكيلة المحذري بحرف مصري .

السنة السادسة والستين بعد الالف .

فيها توفي القاضي   الصديق الدياجي وكان فقيها عدلاً في الاحكام حليما في ارائه توفي بقريته رحمه الله
وتوفي فيها   وهي قفره في مرواد حيزان وضامنة خيرها ان محمد حسين الخواجي صاحب صبيا
واهل الحقار بالحرث والتعرض منها حرفع القاضي محمد بن علي جعفر والي جبل رازح والأمير الحسن عز الدين
فقول الامام فعرف الشريف وذكر الامام ان هذا ارض بلاد لرعايا هم فارسل الامام
علي بن قاسم   ما بين حرف وبينها يردون الى الشرع الشريف وان من سكن
في بلد وال من رعية الوالي الثانية فواجبات
في بلده فنزل الأمير وصحبته السيد صلاح والشيخ صلاح من آل الأسد
اهل حصن حرم ومعهم محطه ونحو
ودخل الفقيه علي قاسم الملك من صبيا ومعه من قبل الشريف السيد هادي والسيد محمد بن قاسم القديم
والقاضي علي الرضا والفقيه كافة من قرية الشقيري واجمع
يومئذ بالشقيري عدة قضاة منهم القاضي عبدالعزيز والقاضي علي الرضا والقاضي احمد صالح
الهبل من اصحاب القاضي محمد علي جعفر وغيرهم فاقاموا مواجهة   ثم عزم الفقيه
علي بن قاسم واهل صبيا الى صبيا وعزم الأمير والقاضي احمد صالح ومن معهم من اهل الجبل .
على مكاتبة الامام ورد الأمر في هذه القضية اليه .

وفي الليلة الثامنة والعشرين توفي سيدنا الفقيه الفاضل الأديب بدر الدين حسين بن يحيى
بن الشيخ الامام محمد بن علي عمر رحمه الله .
وعشرين بعد الالف ونال من العلم شيئاً كثيراً من كل الاطراف وكان
له شهرة ونضرة في عصره حسن الاخلاق والشيم وفيها توفي الفقيه الأديب الشاعر حسن
بن محمد شيبر   النكل على الأزهار اربع مجلده احتوى على اقوال اهل المذهب كافه
ولم يعلم قبله ولا بعده احوى للمذهب منه
وفيها توفي الشريف العلم والصالح الورع الرئيس عاقل الأشراف السلاطين الحوازمه اهل قرية
الظبيه من اعمال صبيا موسى بن قاسم بن موسى الحازمي الملقب جده بابي شعيه وكان ورعاً
عفيفاً عن الأطماع والشبهه التي تتعلق بارباب جنسه فضلاً عن غيرها وكان شديد
المبالغة والتفتيش في الطهارة والصلاة والحرص الشديد على الزكوات رحمه الله .
وفيها توفي الشيخ الكبير كبير آل الحكمي وافضلهم في زمنه ابو القاسم بن مهدي بن الهادي الأعجم بن
المهدي بن هادي بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي معتقد باهل ابي عريش وكان ابو القاسم
مشكر في علم الأدب وفيه ذكاء ومغناطيسية العقول وله قصائد عظيمه وشعر رائق ونثر فائق
وله في كل فن من فنون الأدب مشاركة قليل النظير في الذكاء والاطلاع .
وفيها توفي الشريف الاجل حسين بن حسن بن صديق الخواجي صاحب قرية السلامه وعاقل جماعه
الاشراف آل حسين وقرية السلامه مشهوره من اعمال بيش وكان رئيساً كريماً متواضعاً
مباركاً كان في عصره معروفاً فاضلاً لكرم ومطعم الطعام له منزل يطعم فيه الخاص والعام
وهو من اكبر البلاد النعام .

السنه السابعه والستين بعد الالف .

توفي الفقيه العلامه المفلح الصالح والمصلح وجيه الدين عبده بن الصيد رئيس مطير وكان رحمه
الله تعالى فقيها عالماً له مشاركة في سائر العلوم وتوفي بمدينة صبيا بعد وصوله من الحج رحمه الله تعالى .
وفي جمادى الآخره وما بعده اشتدت الحطمة على الناس بالجرح العقيم فاعطا الخريف واشتداد

والربيع واوبل الصيف بلغ الحب يومئذ ثلث كيله الاربع بحرف وهو ايضاً دفين ردى وعدم السمن والخبز والشعير فماتت المواشي وانقطعت المرافق والاسباب نعوذ بالله ثم فرج الله بسيول والامطار في كل ارض وبذروا انجاءات زروع عظيمه للعطاء قليله البركه نسئل الله العافيه.

العلامه حسين الامام المؤيد بالله

من بيان الجرانه الامام الأعظم محمد

ومنهم اعيان كثير من الجبل ذماء ومات منهم بكه عالم كثير بسبب تغير الماء وعفونة بكر

وفيها توفي الفقيهان الصالحان ابكر بن محمد الطيب المجاهد الحر بلده بن ابي بكر المي هدا الضا الساكنه بصبيا رحمه الله تعالى وايانا به وكانوا من الفضل اهل الصلاح والعباده اعادت بركاتهما : وفيها ارسل الشريف محمد بن حسين غزوه الى بلدو الشام فقتل منهم جماعه منهم النقيب خيار سيدي والفقيه سالم شخرى وهم جبالة صبيا والطال جنود الشريف وقتل معهم عالم كثير.

وفي شعبانه وما قبله غلبت الحبوب بأسرها الذره والدخن وبلغ السمن المدنب الصباني سبعين كبير وهذا لم نعهده ابداً وغلبت الدواب والعمور وغلبت سائر البيع ثم بلغ الثور الفرد في سوق ابي عريش نحو اربعه عشر حرف مصريا وبلغت عرفين وثلاث حروف وهذه الأثمان لم يسمع بها ابداً في تاريخ فضلاً ان تعرف وفيها عزم الشريف محمد بن عز الدين من اشراف الشقيري لزيارة الامام المتوكل لعقوبه وجماعته الخواصين فقام محمد حسين فعزله ووصل نفسه واقام مقامه الشريف مطاعن بادريب موافق الخبر على محمد عز الدين في اثناء الطريق في تجديد الولايه من المتوكل ولم يبقى الشريف محمد حسين مراد وفيها توفي بلا ابد بوابل الرحمة ثراه وجعل الجنة مصيره ومثواه العالم العلامه والمناره الصمصامه نور الدين علي بن حسين بن محمد بن الحسن النعمي تغمده الله برحمته كان هذا السيد من خاصة الامام فقيهاً اديباً عالماً فصيحاً سليم الصدر كثير النفع للمسلمين لفقه البهم ليلاً ونهاراً وغنياً وانكاراً بالحكم والفتوى والشفاعات بنفسه وكتبه

ولما قدر لذلك من وقته ونفذت كتبه ... عدن وكان له عند الأئمة اليد الطولى ودولة الامام المؤيد بالله في الحلاني السليمان وكانت سيرته من اعجب السيد يقرب به المثل من السداد والكمال وكان يعود جميع الخصوم من سلطنته وصفته في اصلاح ذات البين وهذا شيء لا يتفق لاحد من القضاه قبله ولا بعده وفي زمنه آيه من آيات الله لا يشير اليه خصم لاظهار حسن حاكم رضى الخصوم ونفذت شفاعته عند اقدامهم وكانت وفاته بصقود ودفن هنالك رحمه الله تعالى.

السنه الثامنه والستين بعد الالف.

توفي الصنو المرحوم المنتقل الى جوار الحي القيوم العلامه حسين بن احمد بن محمد النعمان وكان فقيهاً عالماً اديباً كاملاً في فنون العلم قراءه كثيراً حسن وكان حج تلك السنة فمرض في مكه المشرفه فرجع منها مريضاً.

بولاية كان وصول الخبر عاشر محرم ووصل في شهر الحجه الفقيه العلامه علي بن محمد الحكمي شاوشاً مع الامام الشريف محمد عز الدين فلم يقبل الشريف محمد له قول ثم تكررت الكتب وتكرر عزم الشريف محمد وتم الولايه وتوفي القاضي الفاضل حاكم مدينة ابي عريش من قضاتها الفقيه عمر بن احمد ابو الفضايل رحمه الله كان سليم الصدور كثير الحكم فقيهاً عالماً كانت

فهرست المهم من كتاب العقيق اليماني

تابع الفهرست

تابع الفهرست

تابع الفهرست

تابع الفهرست

اسماء البلدان والقرى والمواضع

فهرست بأسماء الأسر التي حكمت المخلاف السليماني

تابع الفهرست

فهرست بأسماء الأسر التي حكمت المخلاف السليماني

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
آل الأسدي	١٧١، ١٧٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٩٠، (٢٩١) ٢١٥، ٢٠٦، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٥٢، ٤٩١، ٤٩٧		
الجوهري	٢٢٨		
آل ابي سواك	١٩٥، ٢٤٥، ٢٩٨، ٤٨٥		
آل الدياجي	١٧٢، ٤٧٧، ٤٩٤، ٤٩٨		
آل شائع	١٩١، ٢٦١، ٢٨١، ٢٩٦، ٢١٨، ٢٩٥، ٢٩١، ٤٢٢، ٤٢٠، ٤٧٩، ٤٩٢، ٤٩٥		
آل عمر الصغري	١٥٠، ٢٧٦، (٤٢٤) ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١		
البهاكلة	٤٥٥		
العقابية	١٨٧، ٢٤٥، ٢٩٢		
ياسين	٤١٨، ٤٢٦، ٤٩١		
آل الزهنك	٤٢٧، ٤٤٢		
فلاص	٤٧٠		
محمد بن حسن العريشي	٤٧٢		
السادة	٤٩٤		
النهامي	٨٦		

٥١٣

فهرست الأوبئة والمجاعات التي اجتاحت
المخلاف السليماني

الأوبئة : ١٩٢، ٤٢٥، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٩٠
المجاعات : ١٥٠، ١٩٢، ٢٦٧، ٢٩٢، (٤٢٨) ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٢
الجراد : ٢٧٢، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٩٢
المكاييل : ٢٦٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢
الموازين : ٤٦٩، ٤٩٠، ٤٩٢
السكه : ٢٦٨، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢
الفيضان ٢٩٢ ٢٠٩

ايضاحات

١- مكاييل الحبوب متباينة في (صبيا) لها مكيال، وكذا جازان، ومكيال لأبي عريش، واخرى

أ- فالثمن أو الثمنة الجازاني عن أربعة وعشرين كيلة جازاني وهي ما يحمله الجمل البازل، وهي ٤٠ الربع كيلة

ب- الربع الصبياني نسبة الى (صبيا) هو ما يزنه ٥٢ والكيلة الصبياني هي تقريباً الصاع المتداول إلى هذا التاريخ مع فارق بسيط والاربعين الكيلة هي غاية ما يستطيع الجمل البازل، والربع حالياً في جازان هو ثمن الصاع ووزن الربع حالياً هو ٤٢ وقية وهو ما يقابل ٨٠ جرام وربع .

جـ- الكيلة الصغرى هي ما يقارب الصاع الصبياني حالياً .

٢- الموازين معروفة منذ القدم، وفي المخلاف السليماني نفهم من كتاب العقيق أن السمن يباع بالرطل، والرطل معروف ومتداول إلى هذا التاريخ والرطل هو ٤٥٢ غرام، وأيضاً يباع السمن بالدبية وهو وعاء يتخذ من دبا القرع وهو معروف وانما لا نعلم ما قدر القدر الذي اصطلح عليه وزناً أو كيلاً للدبية الواحدة فمثلا يقول في ص ٢٦٨ (ودبية السمن ١٤٠ رز بيديا) .

٣- الأوبئة : يشير المؤلف انه في عام ٩٥١ وقع الوباء بالحمى المطبقة، بجهات أبي عريش وصبيا، ووساع وشهدان وكافة المخلاف السليماني واستمر سبعة أشهر ويقال انه فقدوا في جازان ألف ومائتان شخص من الأعيان والأخيار المعروفين فضلاً عن العامة في جازان فضلاً عن بقية بلدان المخلاف، وفي عام ١٠٢٦ وقع وباء هلك فيه عالم كثير ٦٠ وفي ١٠٤١ وقع وباء يمرض المرء يوماً أو بعض اليوم ويموت وهلك منه كثير من السكان .

٤- المجاعات التي اجتاحت المخلاف السليماني كما سجلت في هذا الكتاب (١٢) ساحقة ماحقة من عام ٩٢٢-١٠٦٧ أي بمعدل مجاعة في كل ١٢ سنة .

٥- السكة - العملة : ١) وحدة متداولة ويظهر أنها مصرية تسمى الحرف المصري .
٢) " " تسمى العرفي نسبة إلى عرفه .

٣) وحدة متداولة تسمى الزبيدي نسبة إلى زبيد .

٤) تفاريق لتلك العملة تسمى كبير وتجمع على كبار فمثلاً يقول في ص٤٦٩ العطب ٦٠ كبار،

